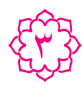
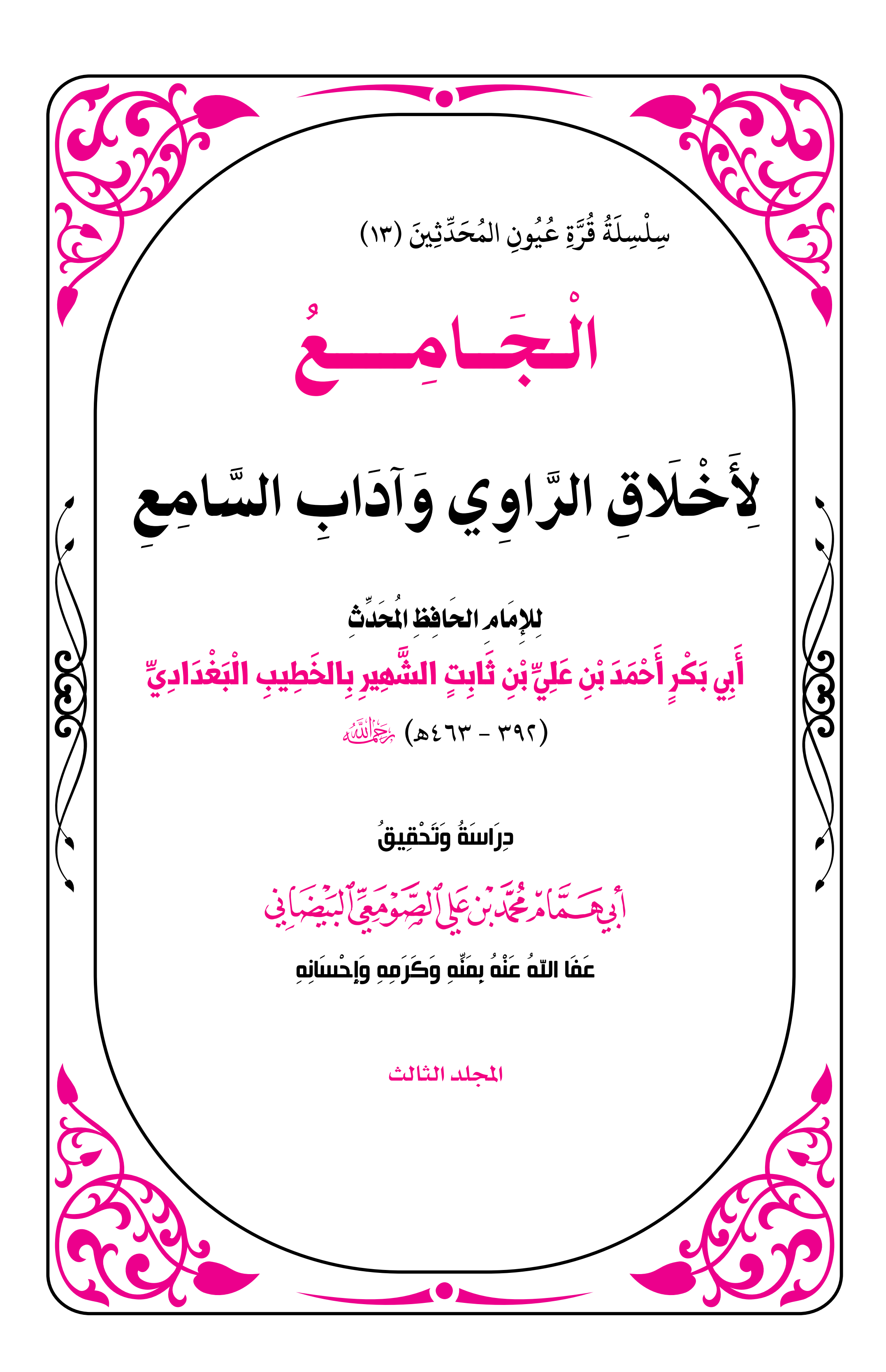
الْجَـامِــــعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ





سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ الْبَيْضَانِي

عَفَا اللّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الثالث


بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ بَابٌ
المُنَافَسَةُ فِي الحَدِيثِ بَيْنَ طَلَبَتِهِ وَكِتْمَانُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِلضَّنِّ بِإِفَادَتِهِ

﴿١٤٤٤﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ[١]، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ[٢]، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَشْتَهِي أَنْ أَقَعَ عَلَى شَيْخٍ ثِقَةٍ عِنْدَهُ بَيْتٌ مُلِئَ كُتُبًا[٥] أَكْتُبُ عَنْهُ وَحْدِي»[٦].

---

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ المَالِينِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مُتْقِنًا خَيِّرًا صَالِحًا، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ (٤٠٩هـ).

(٢) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ المِنْجَنِيقِيُّ الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بِنْتِ غَزَالٍ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٧٣).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (ملا كتب)، وَالمُثْبَتُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٦) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ =

﴿١٤٤٥﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ مِنْ أَنْ تَلْقَى شَيْخًا فِي فَيْءٍ قَدْ لَقِيَ النَّاسَ وَأَنْتَ تَسْتَثِيرُهُ وَتُخْرِجُ مِنْهُ العِلْمَ قَدْ خَلَوْتَ بِهِ»[(١)].

﴿١٤٤٦﴾ أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ حُمَيْدٍ المُخَرِّمِيُّ[(٤)]، نَا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ[(٦)]، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ

=

الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤/٦٥).

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَالبَغَوِيُّ وَإِنْ أَبْهَمَ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ فَإِنَّ الأَثَرَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٠٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيِّ عَنْ عَبْدَانَ بِهِ، وَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/١٢٠)، وَالغَالِبُ أَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ يَقُولُهَا أَبُو حَاتِمٍ فِي شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَأَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيَّ وَثَّقَهُ، وَضَعَّفَهُ البَرْقَانِيُّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ. وَيُنْظَرُ مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ هُنَاكَ، وَالأَقْرَبُ هُوَ ضَعْفُهُ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ: (المُخَرِّمُ) هِيَ إِلَى مَحَلَّةٍ بِـ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: (المُخَرِّمُ) لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٢/١٣١) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٦) يُنْظَرُ: التَّعْلِيقُ عَلَى (حِبَّانَ) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٥٧٢).

يَدِهِ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، يَقُولُ: «مَا طَابَتْ نَفْسِي أَنْ أُفِيدَ إِنْسَانًا حَدِيثًا قَطُّ، وَلَا سَمِعَ مَعِي أَحَدٌ قَطُّ فَأَعْطَيْتُهُ».

﴿١٤٤٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى الحُسَيْنِ[(١)] بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي الخَلَّالِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البُخَارِيُّ، بِهَا، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا اليَمَانِ، يَقُولُ: «جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ بِأَحَادِيث وَمَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَالحُسَيْنُ هَذَا لَهُ أَخٌ اسْمُهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَلِهَذَا نَجِدُ المُصَنِّفَ إِذَا رَوَى أَحْيَانًا عَنِ الحُسَيْنِ هَذَا يُتْبِعُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَلَعَلَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَوْ تَصَحَّفَ (حُسَيْنٌ) إِلَى (حَسَنٍ) يُعْرَفُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَالمُصَنِّفُ أَحْيَانًا إِذَا رَوَى (الحَسَنَ) يَقُولُ: (الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٤)، و(٢٢٩)، و(٣٢٩).

(٢) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيُّ الحَافِظُ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، سَاكِنُ سَمَرْقَنْدَ، وَيُعْرَفُ بِالإِدْرِيسِيِّ، لَهُ كِتَابُ «تَارِيخُ سَمَرْقَنْدَ»، وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٢)، وَقَدْ أَثْنَى الدَّارَقُطْنِيُّ عَلَى كِتَابِهِ «تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ» بِأَنَّهُ كِتَابٌ حَسَنٌ.

(٣) ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٨٦/١٧) بِرَقْمِ (٥٢).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُعْرَفُ بِالأُسْتَاذِ، قَالَ الخَلِيلِيُّ: لَهُ مَعْرِفَةٌ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَهُوَ لَيِّنٌ ضَعَّفُوهُ. «الإِرْشَادُ» (٩٧١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الطَّرَسُوسِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي اليَمَانِ، دَخَلَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَحَدَّثَهُمْ بِهَا يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابِعُونَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي عِدَادِ مَنْ يَسْرِقُ الحَدِيثَ. «الثِّقَاتُ» (١٥١/٩-١٥٢)، «الكَامِلُ» (٥٤٠/٧)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٢١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٨).

يَا أَبَا اليَمَانِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا تُسْمِعِ ابْنِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ» قَالَ أَبُو اليَمَانِ: «يَا عَجَبِي! هَلْ رَأَيْتَ أَبًا يَحْسِدُ ابْنَهُ؟!»[(١)].

وَأَذْكَرَتْنِي هَذِهِ الحِكَايَةُ خَبَرًا فِي الحَسَدِ طَرِيفًا.

[١٤٤٨] أَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ يُوسُفُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ، نَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ ثَلَاثَةً اجْتَمَعُوا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: مَا بَلَغَ مِنْ حَسَدِكَ؟ قَالَ: مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ! قَالَ الثَّانِي: أَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنِّي مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ! قَالَ الثَّالِثُ: مَا فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْكُمَا! مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِي أَحَدٌ خَيْرًا قَطُّ!»[(٤)].

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَمِنْ قَرَأَ تَرْجَمَةَ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٥/٥١١-٥١٢) عَرَفَ بُعْدَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، وَلَمْ أَجِدْ لِأَحَدٍ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٤) هَذِهِ حِكَايَةٌ يَرْوِيهَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ بَلَاغًا دُونَ ذِكْرٍ لِمَنْ حَدَّثَهُ، وَفِي السَّنَدِ كَذَلِكَ مَنْ لَا يُعْرَفُ حَالُهُ وَمَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بِيدَ أَنَّ السِّلَفِيَّ رَوَاهَا كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/١٣٤) بِرَقْمِ (١٠٣) مِنْ طَرِيقِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ...، وَذَكَرَ القِصَّةَ، وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ هِيَ مِمَّا انْتَقَى أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٩) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٤٤٩﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ[(٣)] بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ الْفَضْلِ الْقَاضِي الْبَلْخِيَّ، أَخْبَرَهُمْ بِبَلْخَ، أَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ تَوْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ[(٧)] يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «اسْتُقْضِيَ عَلَى مَرْوَ قَاضٍ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَدِ النَّاسِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى دَابَّتِهِ يَنْظُرُ إِلَى مَصْلُوبٍ، فَلَمَّا خَلَوْتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْقَاضِي، رَأَيْتُكَ تَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَصْلُوبِ، أَفَحَسَدْتَهُ؟! قَالَ: إِي وَاللَّهِ؛ حَسَدْتُهُ عَلَى كَثْرَةِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَدَثًا».

---

(١) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٣) وقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُسَيْنُ) بَدَلَ (الْحَسَنِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى الصَّوَابِ؛ مِنْهَا بِرَقَمِ: (٣٤٤)، وَ(٤٧٩)، وَ(٥١٩)، وَ(٥٤٣).

(٤) ضَعَّفَهُ جِدًّا ابْنُ طَرْخَانَ وَكَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٦/٣٩٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٠١٠)، وَ(٧/٢٤) بِرَقْمِ (٨٢١٦) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عِيسَى الْبَاهِلِيِّ.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ الطَّرَسُوسِيُّ أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِدِ نَزِيلُ دِمَشْقَ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) هُوَ أَبُو وَهْبٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْعَامِرِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَرْوَزِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٢٥).

﴿١٤٥٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ[(١)]، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ، أَنَا عَمْرُو[(٤)] بْنُ الْحُصَيْنِ، نَا ابْنُ عُلَاثَةَ[(٥)]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**»[(٦)].

﴿١٤٥١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ[(٨)] بْنَ أَحْمَدَ

---

(١) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩).

(٣) وَثَّقَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/١٩٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١١٤)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦/١٠١٨) بِرَقْمِ (٤٠٠).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٤٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلَاثَةَ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يُخْطِئُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٧٨)، وَقَدْ كُنْتُ نَقَلْتُ كَلَامَ الْحَافِظِ فِي بَعْضِ تَعْلِيقَاتِي، بَيدَ أَنَّ النَّاظِرَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ عَلَى ضَعْفِهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَقُّهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي تَعَقُّبِهِمْ عَلَى الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ: «أَطْرَافُ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» (٥/٣٢٨) بِرَقْمِ (٥٦٢٢)، وَ«تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ، أَطْرَافُ أَحَادِيثِ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٠٠٠)، كِلَاهُمَا لِمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ، و«الْمَوْضُوعَاتُ» (١/٣٥٥) بِرَقْمِ (٤٣٨) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٧/٤٥٣)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ غَيْرُ ابْنِ عُلَاثَةَ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ حُصَيْنٍ مِنَ «الْمِيزَانِ» (٣/٢٥٣)، وعدَّه مِنْ مَنَاكِيرِهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ مِنَ «الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٠) بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٨) هُوَ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ» الْمَعْرُوفَةِ.

الطَّبَرَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[١] بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «دَخَلْتُ مَعَ أَخِي مَجْلِسَ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، فَبَعَثَنِي أَخِي فِي حَاجَةٍ إِلَى قُطْرُبُّلَّ[٢]؛ حَسَدًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا، حَتَّى فَاتَنِي وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا»[٣].

﴿١٤٥٢﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[٤]، أَنَا الْحُسَيْنُ[٥] بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نَا سُرَيْجُ[٧] بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمٌ، قَالَ: «قُلْتُ لِشُعْبَةَ: أَفِدْنِي عَنْ سَيَّارٍ حَدِيثًا، فَأَفَادَنِي: سَيَّارٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَجَّ حُذَيْفَةُ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدَائِنِ أَدُّوا الْجِزْيَةَ، فَمَنْ لَمْ يُؤَدِّ حَلَقْنَا رَأْسَهُ. قَالَ هُشَيْمٌ: لَوْ أَصَابَ شَرًّا مِنْ ذَا كَانَ يُفِيدُنِي»[٨].

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٢٢).

(٢) قُطْرُبُّلُّ: هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى «بَغْدَادَ» بين «بَغْدَادَ» وَعُكْبَرَا، وَانظُر «الْأَنْسَابَ» (١٠/٤٥٥) بِرَقْمِ (٣٢٦٦)، «لُبَّ اللُّبَابِ» (٣/٤٥)، «مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ» (٤/٣٧١)، وَقَارِنْ بَيْنَهَا.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) سَبَقَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧) مَعَ تَوْثِيقِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَالْأَزْهَرِيُّ هُوَ نَفْسُهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ هُنَا.

(٦) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٣٨) بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٧) هُوَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو الْحَارِثِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٨) صَحِيحٌ.

﴿١٤٥٣﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ الْبَغَوِيُّ، نَا نَهْشَلُ[(٣)] بْنُ دَارِمٍ، نَا الْعَبَّاسُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، نَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: نَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ مِنْهُ[(٧)]، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ»[(٨)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً».

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُنْدَارُ، بَغَوِيُّ الْأَصْلِ، قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ أَمِينٌ، لَهُ مَعْرِفَةٌ وَحِفْظٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: «لَا بَأْسَ بِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/١٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦٧).

(٣) هُوَ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ الدَّارِمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٨/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٣).

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) صَدُوقٌ يُغْرِبُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠١)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٧) أَيْ: مِنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ.

(٨) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ مِنْهُ»، وَهَذَا اللَّفْظُ تَفَرَّدَ بِهِ الْبَلْخِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٥١/١) بِرَقْمِ (٦٦١)، عَنْ أَبِي قَطَنٍ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ شُعْبَةَ بلفظ: (لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ هَذَا -يَعْنِي مِنْ سَلَمَةَ- وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٠٢/٤) بِرَقْمِ (٣١٥٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٩٤/٢١) بِرَقْمِ (٢١٥١٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظِ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
=

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شُعْبَةُ عَلَى أَنْ لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ مِنْهُ حَدِيثَ السَّائِبَةِ خَاصَّةً.

﴿١٤٥٤﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[1] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ[2] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ[3] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[4] بْنُ جَابِرٍ،

=

مِنْ سَلَمَةَ أحدٌ غَيْرِي.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٨٦٢/٢) بِرَقْمِ (٧٩٨)، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٣٨) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، وَالْأَثَرُ الْمَوْقُوفُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ثَابِتٌ عَنْهُ، وَقَدْ رَوَاهُ كَذَلِكَ غَيْرُ مَنْ تَقَدَّمَ، دُونَ قَوْلِ شُعْبَةَ السَّالِفِ؛ مِنْهُمُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٢٨/١٦) بِرَقْمِ (٣٢٠٨٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ وكَذَلِكَ الْمَوْقُوفُ عَلَى شُعْبَةَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحٌ سِوَى لَفْظَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ»؛ فَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَا الْبَلْخِيُّ قَالَ البيهقي ﵀ مُعَلِّقًا عَلَى أَثَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يُحْتَمَلُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ يَضَعُهُ فِي حَيَاتِهِ حَيْثُ شَاءَ؛ لِأَنَّ مَوْلَاهُ يَتَنَزَّهُ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثِّقَةِ، مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، وَوَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الحَصِيب) بِالْحَاءِ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِصَيْدَا بِسَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

نَا جَعْفَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ: «مَرَّ أَبُو عَوَانَةَ بِشُعْبَةَ - وَهُوَ مَعَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ يَسْأَلُهُ - فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا شَاعِرٌ. قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَوَانَةَ: مَتَى رَوَيْتَ عَنْهُ؟ قَالَ: يَوْمَ مَرَرْتَ بِي وَمَعِي صَاحِبُ الضَّفْرَتَيْنِ[(٣)] ذَاكَ عَمْرٌو»[(٤)].

﴿١٤٥٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٥)]، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، نَا عَلِيُّ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدٍ السَّوَّاقُ، نَا جَعْفَرُ[(٨)] بْنُ مُكْرَمٍ الدَّقَّاقُ،..................

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ البَرْدِيجِيِّ عَنْهُ: «ثِقَةٌ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعِ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الطَّبَّاعِ الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»: (لَهُ ضَفِيرَتَانِ).

(٤) الْأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَعْدَانَ الْغَزَّاءُ، رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ كَثِيرًا، ولم أقف له على ترجمة وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤٥/٧) وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرَقِيُّ، يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الْأَثَرُ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) وَثَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤١/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٢٤)، وَهُوَ عِنْدَهُ (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ)، وَأَمَّا كَلَامُ الْكَوْثَرِيِّ فِيهِ فَقَدْ تَعَقَّبَهُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّنْكِيلِ» (٣٦٦/١)، وَ«طَلِيعَةِ التَّنْكِيلِ» (ص٨٦).

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَضْلِ الدُّورِيُّ التَّاجِرُ؛ قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي =

نَا أَبُو دَاوُدَ[١]، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَهُشَيْمٌ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ رَآنِي وَأَنَا قَاعِدٌ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: شَاعِرُ السَّبِيعِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا جَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ، فَقَالَ لِي: وَأَيْنَ رَأَيْتَهُ؟! فَقُلْتُ: الَّذِي قُلْتُ لَكَ: شَاعِرُ السَّبِيعِ، هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ مَعَ الزُّهْرِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: شُرَطِيٌّ لِبَنِي أُمَيَّةَ، فَلَمَّا قَفَلْنَا[٢] جَعَلَ يَقُولُ: نَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: أَيَّ مَكَانٍ رَأَيْتَ الزُّهْرِيَّ؟! قَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعِي، قُلْتُ لَكَ: شُرَطِيٌّ لِبَنِي أُمَيَّةَ، قُلْتُ: أَرِنِي الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ؛ فَخَرَّقْتُهُ»[٣].

﴿١٤٥٦﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ[٥] بْنِ

=

حَاتِمٍ: «كَتَبْنَا عَنْهُ بَعْضَ حَدِيثِهِ فَلَمْ يُقْضَ السَّمَاعُ مِنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ». «الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» (٤٩١/٢) بِرَقْمِ (٢٠١١).

(١) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٢) أَيْ: رَجَعْنَا، وَيُنْظَرُ: «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٢٩٦) مَادَّةُ (قفل).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٦/٧)، وَ(٢٩٢/٨)، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ هَفْوَةٌ كَانَتْ مِنَ الِاثْنَيْنِ فِي حَالِ الشَّبِيبَةِ، ثُمَّ إِنَّ هُشَيْمًا كَانَ يَحْفَظُ مِنْ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ؛ فَكَانَ يَرْوِيهَا».

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَنْدَهْ: «كَانَ مَذْكُورًا فِي الْحُفَّاظِ، مَوْصُوفًا بِالْفَهْمِ»، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: «ثِقَةٌ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْجَوَّالُ الْمُسْنِدُ الصَّدُوقُ». «السِّيَرُ» (٣٦٩/١٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨).

(٥) حَافِظٌ إِمَامٌ مُحَدِّثٌ مُتْقِنٌ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّؤَالَاتُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ»، وَتَكَلَّمَ فِي الْعِلَلِ

=

يُوسُفَ السَّهْمِيَّ بِجُرْجَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(١)] بْنَ عَبْدَانَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ الْبَصْرِيَّ[(٢)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيَّ يَقُولُ: «كُنْتُ يَوْمًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ فَخَرَجْتُ إِلَى الشَّطِّ، وَقَعَدْتُ وَفِي يَدِي جُزْءٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنْظُرُ فِيهِ، فَإِذَا بِمُوسَى[(٣)] بْنِ هَارُونَ الْحَمَّالِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَيْش مَعَكَ؟ قُلْتُ: جُزْءٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحَهُ فِي دِجْلَةَ[(٤)]، وَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ؟! قَالَ

=

وَالرِّجَالِ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٤٧٠) بِرَقْمِ (٣٠٨).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ الْحَافِظُ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، سَأَلَهُ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ عَنِ الرِّجَالِ والْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، كَانَ يُقَالُ لَهُ: الْبَازُ الْأَبْيَضُ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨/٦٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٧).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ؛ أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ الْوَرَّاقُ، كَانَ النَّاسُ يَكْتُبُونَ بِإِفَادَتِهِ وَيَسْمَعُونَ بِانْتِخَابِهِ عَلَى الشُّيُوخِ، وَقَدْ تَتَبَّعَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَخْطَاءَهُ فِيمَا انْتَقَاهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ خَاصَّةً، قَالَ الْمُصَنِّفُ: فَرَأَيْتُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْهَامِ يَلْزَمُ عُمَرَ غَيْرَ مَوْضِعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: فَتَأَمَّلْتُهَا فَرَأَيْتُ فِعْلَهُ فِعْلَ تَغَفُّلٍ لَا يَعِي مَا يَنْتَخِبُ، فَيُصَحِّفُ وَيُسْقِطُ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَبِدُونِ ذَلِكَ يُضَعَّفُ الْمُحَدِّثُ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبِيعِيُّ يُكَذِّبُهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كُتُبُهُ رَدِيئَةٌ. وَحَكَى الْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ قَالَ: ذَاكَرْتُ ابْنَ عُقْدَةَ فَأَغْرَبْتُ عَلَيْهِ حَدِيثًا، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٠١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤٩)، وَ«السِّيَرُ» (١٦/١٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَانَ الْحَمَّالُ الْبَغْدَادِيُّ الْبَزَّازُ مُحَدِّثُ الْعِرَاقِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧).

(٤) أَيْ: نَهْر دِجْلَةَ بِـ«بَغْدَادَ»، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/٤٤٠).

عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا عَلِقَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا أَذْكُرُ عَنْهُ شَيْئًا»[١].

﴿١٤٥٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٢]، نَا حَبِيبُ[٣] بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، نَا الْخَضِرُ[٤] بْنُ عُبَيْدٍ الْأَكْفَانِيُّ، نَا عِيسَى[٥] بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ، نَا اللَّيْثُ[٦]، قَالَ: «حَجَجْتُ أَنَا وَابْنُ لَهِيعَةَ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ رَأَيْتُ نَافِعًا، فَأَقْعَدْتُهُ فِي دُكَّانِ عَلَّافٍ، فَحَدَّثَنِي، فَمَرَّ بِي ابْنُ لَهِيعَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ مَعَكَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلًى لَنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مِصْرَ قُلْتُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، فَوَثَبَ إِلَيَّ ابْنُ لَهِيعَةَ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: أَلَمْ تَرَ الْأَسْوَدَ مَعِي فِي دُكَّانِ الْعَلَّافِ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ: ذَاكَ نَافِعٌ، فَحَجَّ قَابِلَ[٧]، فَوَجَدَهُ قَدْ تُوُفِّيَ. وَقَدِمَ الْأَعْرَجُ يُرِيدُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَرَآهُ ابْنُ لَهِيعَةَ

---

(١) الْقِصَّةُ ذَكَرَهَا حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَوْرَدَهَا ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (٢/٥٧٩-٥٨٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧/٣٢٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٤٤٩)، وَهَذَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦١) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٧).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٠).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَعَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَرَئِيسُهَا: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْحَارِثِ، الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَصْلِ، الْمِصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٣٣١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (قَابِلَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَأَمَّا «تَهْذِيبُ =

فَأَخْذَه، فَمَا زَالَ عِنْدَهُ يُحَدِّثُهُ حَتَّى اكْتَرَى لَهُ سَفِينَةً، وَأَحْدَرَهُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَقَعَدَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: الْأَعْرَجُ مَتَى رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: إِنْ أَرَدْتَهُ فَهُوَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَخَرَجَ اللَّيْثُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ»[1].

﴿١٤٥٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[2]، أَنَا ابْنُ خَمِيرُويَهْ[3]، أَنَا الْحُسَيْنُ[4] بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ[5]. قَالَ عُمَرُ[6] بْنُ أَيُّوبَ: «كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ الْمُعَافَى[7]، قَالَ: فَافْتَقَدْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا مَسْعُودٍ؟ قَالَ: ذَهَبْتُ فَسَمِعْتُ، قَالَ: فَقُلْتُ: ذَهَبْتَ دُونَ أَصْحَابِكَ -أَوْ: نَحْوَهُ؟! فَقَالَ: لَيْسَ فِي الْعِلْمِ -أَوْ

=

الْكَمَالِ» فَإِنَّ فِيهِ: (قَابِلًا)، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: (مِنْ قَابِلٍ).

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٠/٣٥٢) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤/٢٦٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤/٧١٠)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْحَمَةِ الْغَيْثِيَّةِ بِالتَّرْجَمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» بِرَقْمِ (٩٠) (شَامِلَةً)، وَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيِّ).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهْ الْهَرَوِيُّ؛ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَلَهُ أَسْئِلَةٌ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ عَمَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْدِيُّ، ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «الْكَاشِفُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٠٢٦).

(٧) هُوَ الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

فِي الْحَدِيثِ- انْتِظَارٌ، قَالَ: فَسَكَتَ، فَذَهَبْتُ يَوْمًا إِلَى أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ فَسَمِعْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِيَ الْمُعَافَى: يَا أَبَا حَفْصٍ، أَيْنَ كُنْتَ؟ قُلْتُ: ذَهَبْتُ فَسَمِعْتُ، قَالَ: ذَهَبْتَ دُونَنَا؟! قَالَ: فَقُلْتُ: لَيْسَ فِي الْعِلْمِ انْتِظَارٌ، قَالَ: فَضَحِكَ الْمُعَافَى، وَقَالَ: قَضَيْتَنِي، أَوْ: كَافَيْتَنِي، أَوْ: نَحْوَهُ»[١].

﴿١٤٥٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الْحُمَيْدِيَّ[٥]- فِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ**» قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ[٦]: «كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ[٧] كَتَمَنِي

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» الْمَعْرُوفِ بِـ«مُسْنَدِ الْحُمَيْدِيِّ».

(٦) هُوَ الْإِمَامُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِقَرِينَةِ مَا سَيَأْتِي فِي الْأَثَرِ الْآتِي بِرَقْمِ (١٤٦١)، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ: (قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: دُلَّنِي وَأَدُلُّكَ عَلَى الْمَشَايِخِ إِذَا قَدِمُوا)، وِيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١٢/١٤) بِرَقْمِ (٣٢٧٠) مِنْ تَرْجَمَةِ الْحُمَيْدِيِّ، فَالْحُمَيْدِيُّ لَا رِوَايَةَ لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

(٧) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ فَقِيهُ الْحَرَمِ أَبُو الْوَلِيدِ، وَقِيلَ: أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الرُّومِيُّ الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٦٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤).

حَدِيثًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَمْ أُخْبِرْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: يَا عَوْدُ[٢] تَخْبَأُ[٣] عَنَّا الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُهَا أَخْبَرْتَنَا بِهَا؟ لَا أَرْوِيهِ عَنْكَ، أَوْ تُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْكَ؟ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ بِهِ مِنْ كِتَابِهِ[٤]: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ»[٥].

﴿١٤٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَاضِي، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٥٦).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (يَا عَوْدُ)، وَعِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ وَالْفَسَوِيِّ: (يَا عَوْذُ) بِالذَّالِ، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (يَا أَعْوَرُ)، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ الْحُمَيْدِيِّ، وَالْعَوْدُ بِالدَّالِ كَمَا فِي «الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ» (ص٢٥٢) هُوَ: الْبَعِيرُ الْمُسِنُّ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (تَخْبَأُ)، وَعِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ وَالْفَسَوِيِّ: (تُخْفِي)، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (تُخَبِّؤُ).

(٤) فَصَارَ مُسَاوِيًا لِسُفْيَانَ فِي ذَلِكَ، أَمَّا لَوْ رَوَاهُ بِوَاسِطَةِ سُفْيَانَ عَنْهُ لَنَزَلَ دَرَجَةً؛ بَيْدَ أَنَّ سُفْيَانَ يَرْوِيهِ سَمَاعًا، وَابْنُ جُرَيْجٍ مُكَاتَبَةً، وَالسَّمَاعُ أَرْفَعُ.

(٥) الْأَثَرُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا ذَلِكَ؛ لِأَجْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي حَصَلَتْ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٣/٢) بِرَقْمِ (٨٧٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْفَسَوِيُّ كَمَا هُوَ هُنَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٧/٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٢/٧) بِرَقْمِ (٦٦٢٧)، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَيُنْظَرُ لَهُ «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٨٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ(١)، وَأَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «كُنْتُ آتِي ابْنَ جُرَيْجٍ فَأَقُولُ: تَحْفَظُ كَذَا؟ فَرُبَّمَا قَالَ لِي: أَمَا أَنْتَ مُسْلِمٌ؟! فَيَقُولُ: تُخَبِّئُ عَنِّي الْأَحَادِيثَ حَتَّى يَذْهَبُوا؟!»(٣).

﴿١٤٦١﴾ أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ(٤)، أَنَا دَعْلَجٌ(٥)، أَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٧) بْنُ بِشْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ [قَالَ](٨): «قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: دُلَّنِي وَأَدُلُّكَ عَلَى الْمَشَايِخِ إِذَا قَدِمُوا الْمَوْسِمَ(٩). فَقَدِمَ يَحْيَى(١٠) بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَلَمْ أُعْلِمْهُ. فَلَمَّا انْقَضَى الْمَوْسِمُ اجْتَمَعْنَا نَتَذَاكَرُ فَذَكَرْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ، فَقَالَ: مَتَى سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: كَانَ حَضَرَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٢) الْمَعْرُوفِ بِالْقَطِيعِيِّ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ». تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣٤).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط. الطَّحَّانِ.

(٩) أَيْ: مَوْسِمَ الْحَجِّ.

(١٠) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْغَسَّانِيُّ أَبُو عُثْمَانَ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفُتْيَا وَالْقَضَاءِ، وَلَهُ أَحَادِيثُ، «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» (٣٢/٣٧)، يُنْظَرُ بَقِيَّةُ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٦٩٤٤).

الْمَوْسِمَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَحَدَّثَنِي فُلَانٌ، وَقَالَ: مَنْ خَنَسَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى خُنِسَ مِنْهُ مِثْلُ هَؤُلَاءِ»[(١)].

﴿١٤٦٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْفَيْجِ، سَمِعْتُ مِنْهُ بِهَمَذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ الْحَافِظُ بِالْأَهْوَازِ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، نَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الْعَالِمِ فَنَكْتُمُهُ[(٦)] حَتَّى يَمُوتَ الْعَالِمُ»[(٧)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ أَخْفَى يَحْيَى بْنَ يَحْيَى أُخْفِيَ مِنْهُ مِثْلُ هَؤُلَاءِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ شِيرُيَهْ فِي «تَارِيخِ هَمَذَانَ»: كَانَ يُحْسِنُ هَذَا الشَّأْنَ، ثِقَةً صَدُوقًا. «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (٤/٤٦٧-٤٦٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٨٢)، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٣/١٠٦٦): ثِقَةٌ عَارِفٌ صَالِحٌ.

(٣) كَانَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥٦).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بِيدَ أَنِّي رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١/٥٢٤) فَذَكَرَ السُّلَمِيَّ مِمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَالِمٍ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَعْرُوفُ بِحَمْدَانَ السُّلَمِيِّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١/٥٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١).

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ: (فكْتُمُهُ) دُونَ نَقْطٍ لِلنُّونِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»؛ فَإِنَّ فِيهِ: (فَنَكْتُمُهُ).

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

* وَقَالَ[١]: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ حَيْثُ وَدَّعَهُ: «إِذَا وَرَدَ حَدِيثٌ عَنِّي لَا تَعْرِفُهُ فَلَا تُنْكِرْهُ؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ»[٢].

﴿١٤٦٣﴾ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[٤]، أَنَا عُمَرُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ[٧] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَّامَ[٨] بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ قَيْسَ[٩] بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الْمَشَايِخَ قَدَّمْنَا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فَكَتَبَ لَنَا، فَكَانَ أَخَفَّنَا كِتَابَةً، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِحَدِيثٍ صَغِيرٍ حَسَنٍ حَفِظَهُ فَلَمْ يَكْتُبْهُ، فَفَطِنَّا لَهُ فَعَزَلْنَاهُ»[١٠].

---

(١) أَيْ: أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ.

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى السُّلَمِيِّ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٥/٣٦)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صدوقًا.

(٤) الطَّنَاجِيرِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالنُّونِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ؛ وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ أَبُو حَفْصٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثِقَةٌ.

(٨) هُوَ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ ابْنُ أَخِي شَبَابَةَ: ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٩).

(٩) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ: ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠٨).

(١٠) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

﴿١٤٦٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النِّعَالِيُّ[(٢)]، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّسَوِيُّ، نَا رَوْحُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ[(٥)] بِبَلَدَ[(٦)]، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: «أَخَذَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(٨)] بِيَدِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٢) النِّعَالِي بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النِّعَالِ وَبَيْعِهَا، «الْأَنْسَابَ» (١٤٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّخَعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٢) بِكُنْيَتِهِ، مَعَ تَوْثِيقِ الْحَاكِمِ لَهُ، وَتَضْعِيفِ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي زُرْعَةَ الْكَشِّيِّ مَعَ تَعْقِيبِ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفِ بِقَوْلِهِ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ، لَمْ يَخْتَلِفْ شُيُوخُنَا الَّذِينَ لَقُوهُ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْجَوَّالُ، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ أَقَامَ بِـ«صَعْدَةَ» بِالْيَمَنِ زَمَانًا.

(٤) هُوَ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ الْبَلَدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا، وَلَمْ أَجِدْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ كَلَامًا، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُمْ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ، وَيُنْظَرُ: «زَوَائِدُ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ عَلَى الْكُتُبِ السِّتَّةِ» (٦٩٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٤)، وَ«رِيُّ الظَّمْآنِ بِتَرَاجِمِ شُيُوخِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٤٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩).

(٥) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (عَبْدُ الْمَجِيدِ).

(٦) بَلَدُ: هِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى «دِجْلَةَ» فَوْقَ «الْمَوْصِلِ»، بَيْنَهُمَا سَبْعَةُ فَرَاسِخَ، «مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ» (٤٨١/١)، «الْأَنْسَابَ» (٣٠٦/٢) بِرَقْمِ (٥٦٩).

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَذَّابٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَ بِمَنَاكِيرَ وَعَجَائِبَ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨).

(٨) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ - ثَوْرُ مُضَرَ لَا ثَوْرُ هَمْدَانَ- الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» =

ثَوْرِ[١] بْنِ يَزِيدَ بِمَكَّةَ، فَأَدْخَلَهُ حَانُوتًا، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَجَعَلَ يَكْتُبُ عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَا فَأَبْصَرَ الثَّوْرِيُّ رَجُلًا صُوفِيًّا، فَقَالَ لَهُ الثَّوْرِيُّ: لِبَاسُكَ هَذَا بِدْعَةٌ، فَقَالَ الصُّوفِيُّ: وَإِدْخَالُكَ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ الْحَانُوتَ وَإِغْلَاقُكَ عَلَيْهِ بِدْعَةٌ»[٢].

﴿١٤٦٥﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ جَعْفَرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ جَابِرٍ الْبَزَّازُ، قَالَ:

=

(٣٠٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(١) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَاعِيُّ الْحِمْصِيُّ الْقَدَرِيُّ أَبُو خَالِدٍ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٣هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٧٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٠).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، بِيدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٩٦/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٤/١١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: أَخَذَ الثَّوْرِيُّ بِيدِ ثَوْرٍ... وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥/٧) بِرَقْمِ (٩٤٨٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ» (١١٨٩/٣) بِرَقْمِ (٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ -وَهُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ- عَنْ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الْحَفَرِيُّ- قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ... وَذَكَرَ الْقِصَّةَ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ السَّاحِلِيُّ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٨٤٣).

(٤) تَصَحَّفَ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى (الْخَطِيبِ)، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٨٤٣) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثِّقَةِ الْقَاضِي مَحَلُّهُ الصِّدْقُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، وَأَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ عَسَاكِرَ ذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٠/٧١) فَقَالَ: حَدَّثَ بِصَيْدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ...

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

سَمِعْتُ جَعْفَرَ[١] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، يَقُولُ:

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نَا جَعْفَرُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَذَنِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[٧] بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجْتُ فِي وَقْتٍ حَارٍّ فَإِذَا أَنَا بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ، قَدْ دَخَلَ دَرْبًا، فَتَبِعْتُهُ، فَلَمَّا أَنْ أَمْعَنَ[٨] فِي الدَّرْبِ الْتَفَتَ، قَالَ: وَتَنَحَّيْتُ فَلَمْ يَرَنِي، قَالَ: فَأَتَى بَابًا فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى شَيْخٍ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ عَنْهُ وَكَتَبْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي: يَا إِسْمَاعِيلُ، اذْهَبِ الْآنَ فَلَا تَدَعْ حَائِكًا فِي الْكُوفَةِ إِلَّا أَفَدْتَهُ هَذِهِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ تَوْثِيقِ الْبَرْدِيجِيِّ لَهُ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»، وتَصَحَّفَ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى (الْحُسَيْنِ).

(٣) رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ كَثِيرًا، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٤٥/٧).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(٥) نِسْبَةً إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ له: أَذَنَةُ، يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٣٢/١).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ مُحَدِّثُ الشَّامِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَبُو عُتْبَةَ الْعَنْسِيُّ الْحِمْصِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ: مَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ صَحِيحٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ الشَّامِ فَلَيْسَ بصَحِيحٌ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)، وَقِيلَ: (١٨١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣).

(٨) أَيْ: أَبْعَدَ.

الْأَحَادِيثَ. وَاللَّفْظُ لِابْنِ خَلَّادٍ، وَهُوَ أَتَمُّ. وَفِي حَدِيثِ الطَّرَسُوسِيِّ قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا أَفَدْتُهُ»(١).

* وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ إِفَادَةَ الْحَدِيثِ لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ، وَالدَّلَالَةَ عَلَى الشُّيُوخِ، وَالتَّنْبِيهَ عَلَى رِوَايَاتِهِمْ، فَإِنَّ أَقَلَّ مَا فِي ذَلِكَ النُّصْحُ لِلطَّالِبِ، وَالْحِفْظُ لِلْمَطْلُوبِ، مَعَ مَا يُكْتَسَبُ بِهِ مِنْ جَزِيلِ الْأَجْرِ، وَجَمِيلِ الذِّكْرِ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا وَرَدَ عَنِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ(٢).



(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) هُنَا نِهَايَةُ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.



٢٧ بَابٌ
وُجُوبُ الْمُنَاصَحَةِ فِيمَا يُرْوَى، وَذِكْرُ إِفَادَةِ الطَّلَبَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا

﴿١٤٦٦﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، نَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَبَّارُ، نَا عَامِرُ[٤] بْنُ سَيَّارٍ الْحَلَبِيُّ[٥]، نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ[٦] بْنُ حَبِيبٍ. وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٥١)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٠).

(٣) هُوَ الْأَبَّارُ: ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٢٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١١٥٢/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (الْحَلَبِيُّ)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٨/١٣) فِي (النَّحْلِيِّ) اهـ، وَقَالَ: بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (نِحْلِينَ)، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَلَبَ إِحْدَى بِلَادِ الشَّامِ، وَالْمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا... أَبُو مُحَمَّدٍ عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ النِّحلي. قُلْتُ: فَمَنْ قَالَ: النِّحْلِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ، وَمَنْ قَالَ: الْحَلَبِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى حَلَبَ؛ وَهِيَ الْمَدِينَةُ، وَلَا تَعَارُضَ حِينَئِذٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ الْكَلَاعِيُّ، كَذَّبَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ الفَلَّاسُ: أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ =

الْحُسَيْنِ التَّوَّزِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْوَرَّاقُ، نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ التَّوَّزِيِّ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا إِخْوَانِي**»، وَفِي حَدِيثِ الْأَبَّارِ: «**يَا مَعْشَرَ إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ، وَلَا يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ**». زَادَ إِسْحَاقُ: «**وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكُمْ عَنْهُ**»(١).

﴿١٤٦٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ أَبِي

=

حَدِيثِهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٤٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥٦).

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَمَدَارُهُ عَلَى عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ، تَقَدَّمَ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ، وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ هَذَا يُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ: عَنْ أَبِي سَعْدٍ -يُرِيدُ بِهِ الْبَقَّالَ- وَبَيَّنَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الصَّوَابَ (سَعِيدٌ) لَا (سَعْدٌ) كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٠/٤)، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣٧٧/١) بِرَقْمِ (٤٥٦)، وَقَالَ: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ. اهـ. وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِهِ مَا دَامَ أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ الْقُدُّوسِ؛ بِيدَ أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيَّ رَوَاه فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٠/٩) بِرَقْمِ (١٢٩١٠): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِيدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ الْحَسَنَ بْنَ زِيَادٍ، كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ، وكَذَلِكَ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَلَمْ يَلْقَهُ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤)، وَتُنْظَرُ «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٩٩/٣) بِرَقْمِ (٧٨٣).

سَعْدٍ[١]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «**إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي الْعِلْمِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي الْمَالِ**»[٢].

﴿١٤٦٨﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ[٦]، نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نَا أَبُو سَعْدٍ[٨] عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ زَيْدِ[٩] بْنِ أَبِي

---

(١) هَكَذَا جَاءَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ: (سَعْدٍ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ أَثْبَتَ أَنَّ الصَّوَابَ: (سَعِيدٌ)، وَهِيَ كُنْيَةُ (عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ) كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٤٦٦)، وَهُوَ تَالِفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الْكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ الْمَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ فَوَهِمَ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَرَ الْمُعَدَّلُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَلَّافِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦/٢٦٩) بِرَقْمِ (٢٧٦٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦/٤٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٨١)، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ مِنَ الرُّوَاةِ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ.

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١).

(٨) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السِّلَفِيِّ: (أَبُو سَعْدٍ)، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (أَبُو سَعِيدٍ)، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَإِنَّ عِنْدَهُ فِي كِتَابِ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦/٦٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢٩): (أَبُو شُعْبَةَ)، قَالَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ؛ أَبُو شُعْبَةَ الْمَوْصِلِيُّ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ.

(٩) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٥٠).

الزَّرْقَاءِ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَنَحْنُ شَبَابٌ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، تَعَجَّلُوا بَرَكَةَ هَذَا الْعِلْمِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ لَا تَبْلُغُونَ مَا تُؤَمِّلُونَ مِنْهُ، لِيُفِدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»(١).

﴿١٤٦٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا أَبُو شَاكِرٍ عُثْمَانُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ، نَا هَدِيَّةُ(٦) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ،..........................

(١) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤١٠/٦) بِرَقْمِ (٩١٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الدَّرَفْشِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ بِهِ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٣٩٧/١) بِرَقْمِ (٨٩١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ بِهِ، وَقَدْ عَلَّقَ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٥/٢) عَلَى كَلَامِ الثَّوْرِيِّ هَذَا بِقَوْلِهِ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا رُوِيَ عَنْهُ وَعَمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِمَّا يُخَالِفُ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى كَتْمِهِ عَمَّنْ لَمْ يَرَوْهُ أَهْلًا، أَوْ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الصَّوَابَ إِذَا أُرْشِدَ إِلَيْهِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ. وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِي شَاكِرٍ سَنَةَ (٣٦٣هـ) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي شَاكِرٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِزَامٍ؛ أَبُو شَاكِرٍ الْبَزَّازُ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٦/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٥٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (حَمْدٌ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّيَالِسِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: بِئْسَ الرَّجُلُ، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٦).

(٦) هُوَ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَرْوَزِيُّ أَبُو صَالِحٍ، صَدُوقٌ، رُبَّمَا وَهِمَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٢٠).

نَا مُعَاذُ[(١)] بْنُ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْفَعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ يُفِيدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»[(٢)].

﴿١٤٧٠﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٥)] بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّكَنِ، فِي مَجْلِسِ حَامِدِ[(٦)] بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الطَّيَالِسِيَّ[(٧)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

---

(١) هُوَ مُعَاذُ بْنُ خَالِدِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ دِينَارٍ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٤).

(٢) سَنَدُ الْمُصَنِّفِ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٦/٨) بِرَقْمِ (١١٧٨٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَدِيَّةَ بِهِ، وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ الخَطَّاب تُعْتَبَرُ مُتَابَعَةً لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِيدَ أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٠٣/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَفَّارِ الْفَارِسِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢): خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي... وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ(حُلْوَانَ)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢/٣) بِرَقْمِ (٦٣٨)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَالِسِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُقْرِئِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَجْلِسِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيِّ.

(٦) هُوَ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ زُهَيْرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَلْخِيُّ الْمُؤَدِّبُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّبَتُ، كَانَ مِنْ بَقَايَا الْمُسْنِدِينَ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠٩هـ) عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣)، «السِّيَرُ» (٢٩١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً =

مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَوَّلُ بَرَكَةِ الْحَدِيثِ إِفَادَتُهُ»[(١)].

﴿١٤٧١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا شُعْبَةُ، وَنَا بِحَدِيثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ[(٢)]: «ابْنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ جَزِيَ خَيْرًا؛ كَانَ يُفِيدُنِي عَنْهُ[(٣)]، يَعْنِي: حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ»[(٤)].

﴿١٤٧٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٥)]، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا

=

ثَبَتًا صَعْبَ الْأَخْذِ حَسَنَ الْحِفْظِ.

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٣٧٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُقْرِئِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٦٥)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٥٩/٣١).

(٢) أَيْ قَالَ شُعْبَةُ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

(٣) أَيْ: كَانَ ابْنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ يُفِيدُ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَابْنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ هُوَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

(٤) الْقَائِلُ: يَعْنِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا جَاءَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ، وَالْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٦/٣) بِرَقْمِ (٣٩٩٥) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩١/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بِرَقْمِ (٥٩٩٤) مِنَ «الْعِلَلِ» مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٢/٣) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ إِسْحَاقَ كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١١٤٧) بِقَوْلِهِ: حُدِّثْتُ عَنْ عَفَّانَ... وَذَكَرَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٦) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٢).

مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ شُعْبَةُ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يُفِيدُنِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، فَقُلْتُ لِيَحْيَى: كَانَ يُفِيدُهُ؟ قَالَ: فِيمَا أَعْلَمُ»[٢].

١٤٧٣ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عِيسَى[٦] بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ[٧]: قَالَ شُعْبَةُ: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ سُفْيَانَ كَانَ حَافِظًا، لَمْ يُفِدْنِي حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَدَّثُونِيهِ كَمَا أَفَادَنِي»[٨].

---

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤١/٣) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ أَسَانِيدِ كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» لِلْعُقَيْلِيِّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ.

(٧) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٨) فِي سَنَدِهِ عِيسَى بْنُ عَامِرٍ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بِيدَ أَنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ عَنْ شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٦/١) بِرَقْمِ (٦٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٩) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٧٨٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ عَقِبَ =

﴿١٤٧٤﴾ وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْفَضْلِ[١]، عَنْ دَعْلَجٍ[٢]، قَالَ: أَنَا الْأَبَّارُ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ عَوَّامَ[٤] بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ: «لَا تُفِدْ شُعْبَةَ هَذَا الْمَجْنُونَ؛ فَإِنَّهُ يَجِيئُنِي عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدُ، فَيَدُقُّ الْبَابَ فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْهِ»[٥].

﴿١٤٧٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ[٧]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «كَانَ أَيُّوبُ يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ يُحَدِّثُ عَمْرٌو[٩]

=

الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٩٠٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤١١)، وَ(٤١٢) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٨٢٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (٣٣٠/١-٣٣١) بِرَقْمِ (٥٦٠) مِنْ طَرِيقِ الْمُخَرِّمِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- بِهِ، نَحْوَهُ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧١٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ.

(٥) فِي سَنَدِهِ عَوَّامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ.

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٩) أَيْ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

عَنْ فُلَانٍ فَأُخْبِرُهُ فَأَقُولُ: تُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ[(١)]؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ»[(٢)].

﴿١٤٧٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ[(٦)]: «دَلَّنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ فِي سَمَاعِ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَدَلَّنِي عَلَى مُهَنَّأ أَبِي شِبْلٍ[(٧)] فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ»[(٨)].

---

(١) أَيْ: تُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ لَكَ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ الْمَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَ«التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١/٢٣٤) بِرَقْمِ (٧٣٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٠١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٨/٤٠) مُصَدِّرًا إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ: أُخْبِرْتُ عَنْ سُفْيَانَ...، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيِّ).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَأَنَّ لِتِلْمِيذِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةً، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٧) هُوَ مُهَنَّأ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شِبْلٍ، وَيُقَالُ: أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨٧).

(٨) صَحِيحٌ.

﴿١٤٧٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ[(١)] بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ، أَنَا عَلِيٌّ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ[(٥)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ أُفِيدُهُ عَنِ الشُّيُوخِ، فَأَذْكُرُ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَكْتُبَهُ عَنْكَ»[(٦)].

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٩٠) بِرَقْمِ (٥٥٥٠)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَاكَ، رَأَيْتُ لَهُ أُصُولًا مُحَكَّكَةً، وَسَمَاعَاتِهِ فِيهَا مُلْحَقَةً. اهـ وَهَذَا غَمْزٌ وَاضِحٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَأَنَّهُ يَدَّعِي سَمَاعَ مَا لَمْ يَسْمَعْ.

(٢) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْهَمَذَانِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٥٥٠) بِرَقْمِ (١٠٦٩)، وَهُوَ نَفْسُهُ الطَّرَائِفِيُّ، الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣٨٦).

تَنْبِيهٌ: نَبَّهَ الدُّكْتُورُ بَشَّارٌ عَوَّادٌ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَنَّهُ وَقَعَ فِي نُسْخَةِ (م)، «السُّنْدُسُ» بَدَلَ «السِّنْدِيِّ»، وَأَنَّهُ مُحَرَّفٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/٨٣): «السِّنْدِيُّ».

(٤) هُوَ الْإِمَامُ المشهور أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ محمد بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٥) هُوَ أَبُو قُدَامَةَ؛ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدٍ الْيَشْكُرِيُّ مَوْلَاهُمُ السَّرَخْسِيُّ نَزِيلُ نَيْسَابُورَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ سُنِّيٌّ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٩/٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).

(٦) فِي سَنَدِهِ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ، تَقَدَّمَ غَمْزُهُ فِيهِ بِمَا يَقْدَحُ فِيهِ وَفِي عَدَالَتِهِ.

١٤٧٨ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ الْمَرْوَزِيِّ[٢]: حَدَّثَكُمْ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ رِزَامٍ الْفَقِيهُ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ عِيسَى الطَّرَسُوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَارِمًا[٥] يَقُولُ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «مَا لَكَ لَا تُفِيدُنِي عَنِ الشُّيُوخِ كَمَا يُفِيدُنِي يَحْيَى[٦] وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٧]؟ قُلْتُ: شَغَلَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا ... ايتِ حَمَّادَ بْنَ زَيْدِ
تَقْتَبِسْ عِلْمًا وَحُكْمًا ... ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْدِ[٨]

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ أَبُو زَيْدٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ: كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧).

(٣) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزَامٍ الْهَرَوِيُّ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ: مِنْ أَجِلَّةِ أَهْلِ الْبَلَدِ. «تَلْخِيصُ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤٤)؛ (شَامِلَةً).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ حِبَّانَ عَنْهُ: يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي الْيَمَانِ، دَخَلَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَحَدَّثَهُمْ بِهَا، يُخْطِئُ كَثِيرًا. وَقَوْلِ ابْنِ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابِعُونَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي عِدَادِ مَنْ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَقَبُهُ عَارِمٌ، وَقِيلَ: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٤٣).

(٦) هُوَ يَحْيَى الْقَطَّانُ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

(٨) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، أَمَّا الْأَبْيَاتُ فَثَابِتَةٌ؛ فَقَدْ رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ؛ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ =

﴿١٤٧٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ النِّعَالِيُّ، نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي، نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

=

عِيسَى الطَّبَّاعُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٢٦) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٣٤٧٩)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ ابنْ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٧٨/٦)، وَرَوَاهُ عَنْ عَارِمٍ كَذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص١٣٦)، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٥٩١/٢) بِرَقْمِ (٥١٥) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ كِلَاهُمَا عَنْ عَارِمٍ بِهِ، وَفِيهِ: جَاءَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: أَفِدْنِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَأَفَدْتُهُ، فَذَهَبَ إِلَى حَمَّادٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي:... وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ. وَهُنَاكَ بَعْضُ اخْتِلَافٍ بَيْنَ مَا هُنَا وَعِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٠/٣) بِرَقْمِ (٩٢٩)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ يَكْتُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَيَتَتَبَّعُ الْغَرَائِبَ وَالْمَنَاكِيرَ... كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ رَافِضِيًّا، حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ يومًا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﵁ فَلَعَنَهُ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣/٥) بِرَقْمِ (١٨٨٣)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ عَنْهُ: وَلَمْ يَزَلْ مَعْرُوفًا بِالْعِبَادَةِ وَالِاجْتِهَادِ مِنْ صِبَاهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ)، وَالصَّوَابُ: (أَبُو عُثْمَانَ عَمْرٌو)، كَمَا أَثْبَتُّ هُنَا؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤٧)، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ -وَهُوَ الْفَرَّاءُ- مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، ذَكَرَ الْمِزِّيُّ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: (أَبُو عُثْمَانَ؛ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ)، وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِرْهَمٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُطَّوِّعِيُّ الْغَازِي الْمَعْرُوفُ بِالْبَصْرِيِّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٤/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٨) بِالْإِمَامِ الْقُدْوَةِ الزَّاهِدِ الصَّالِحِ.

الْبَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ؛ مُحَمَّدَ[١] بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَقُولُ: «قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْكُوفَةَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ»[٢].

١٤٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٣]، قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّرِيكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ[٦] بْنَ عَبْدِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ: «أَتَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ بِالصُّبْرَةِ لَا يُدْرَى مَا كَيْلُهَا»؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: الْحَقْ -وَيْحَكَ- قَبِيصَةَ. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَسَمِعْتُهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ: وَحَدَّثَنَاهُ قَبِيصَةُ»[٧].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٧).

(٢) أَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣/٢٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٤/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤٠/٩).

(٣) هُوَ ابْنُ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٥٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٣٤)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَجَعَلَهُ ابْنُ مَعِينٍ مِنْ كَذَّابِي زَمَانِهِ.

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٠٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ تَقَدَّمَ حَالُهُ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ السَّنَدَ إِلَيْهِ لَا يَثْبُتُ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ ثَابِتٌ عِنْدَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (١٥٣٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهِ.

﴿١٤٨١﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ(٢) بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٣) بْنَ عَلِيٍّ الْهُجَيْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ(٤) بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الزِّيَادِيَّ(٥) يَقُولُ: «رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ يُفِيدُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ. قُلْتُ: لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: يَكُونُ الْحَدِيثُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ وَاحِدٍ»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ الْعَتِيقِيُّ.

(٢) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ عَنْهُ: ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٥٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٠١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩/٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهُجَيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨/٢٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦): مَقْبُولُ الْحَدِيثِ. وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» (١٥/٥٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٢) بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ الْمُعَمَّرِ مُسْنِدِ الْوَقْتِ، وَلِمَعْرِفَةِ مَجْلِسِهِ، وَكَمْ كَانَ يَحْضُرُهُ يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (١١٧٣) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ وَ«الْإِلْمَاعُ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٠) بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا مُتْقِنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَاسْتَوْطَنَ «بَغْدَادَ» قَدِيمًا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّدُهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ»، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: «الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ».

(٥) هُوَ أَبُو حَسَّانَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالثِّقَةِ وَالْأَمَانَةِ.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

* وَيَنْبَغِي لِمَنْ أُفِيدَ حَدِيثًا عَنْ شَيْخٍ أَنْ يَذْكُرَ فِي حَالِ رِوَايَتِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثَ أَنَّ فُلَانًا أَفَادَهُ إِيَّاهُ.

﴿١٤٨٢﴾ كَمَا أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدِّلُ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يُونُسَ، نَا الْمُعَلَّ[(٤)] بْنُ الْفَضْلِ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَحْيَـى بنُ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيُّ، وَأَفَادَنِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، قَالَ[(٥)]: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي سِقَاءٍ فَيَشْرَبُ مِنْهُ يَوْمَهُ، وَالثَّانِي، فَإِذَا كَانَ الثَّالِثُ عَرَضَهُ عَلَى الْخَدَمِ، فَإِنْ شَرِبُوا وَإِلَّا أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ. قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ الْأَعْمَشَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ زَبِيبًا»[(٦)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا، صَحِيحَ الْكِتَابِ، حَسَنَ النَّقْلِ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ. وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ الْبَرْقَانِيِّ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا أَحَادِيثَهُ، فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ نُكْرَةٌ. وَقَالَ ابْنِ حِبَّانَ: يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةَ الْكُدَيْمِيِّ عَنْهُ. «الْكَامِلَ» (٨/١٠٧)، «الثِّقَاتِ» (٩/١٨١-١٨٢).

(٥) أَيْ: قَالَ يَحْيَـى بْنُ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيُّ.

(٦) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا؛ لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «أَفَادَنِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ»، وَسَنَدُهُ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَإِنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٠٠٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهِ، وكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْبَهْرَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ، نَحْوَهُ.

﴿١٤٨٣﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(١)] إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ[(٤)]، وَأَفَادَنِيهِ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، وَقَالَ لِي: سَلْ أَبَا مَعْمَرٍ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَمْلَاهُ عَلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ[(٦)] مِنْ حِفْظِهِ، عَنْ يُونُسَ[(٧)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٨)]، عَنْ أَنَسٍ [قال]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ»[(٩)].

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٧٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْحَافِظِ الثِّقَةِ.

(٤) هَذَا السَّنَدُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ جَاءَ فِيهِ اسْمُ أَبِي مَعْمَرٍ وَأَنَّهُ (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» (١٩/٣)، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَسَاوِرٍ.

(٥) ثِقَةٌ لِمَنْ نَظَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤/١).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٧) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، ثِقَةٌ.

(٨) هُوَ الزُّهْرِيُّ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، مُتَّفَقٌ عَلَى جَلَالَتِهِ وَإِتْقَانِهِ وَثَبْتِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣٦).

(٩) الْأَثَرُ ثَابِتٌ؛ لِثِقَةِ رِجَالِهِ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣١٢/١) بِرَقْمِ (٥١٣)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٤٩١/٢) بِرَقْمِ (٩٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، بِهِ، دُونَ ذِكْرٍ لِلشَّاهِدِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ، وَلَا عَنْ يُونُسَ إِلَّا ابْنُ وَهْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مَعْمَرٍ، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٨٨/١٥) مُسْنَدًا، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: غَرِيبٌ جِدًّا مَعَ عَدَالَةِ رُوَاتِهِ، فَلَا تَنْبَغِي الرِّوَايَةُ إِلَّا =

﴿١٤٨٤﴾ حُدِّثْتُ[(١)] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[(٢)] بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ[(٣)]، أَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شُكْرِ الْعِلْمِ أَنْ تَجْلِسَ مَعَ الرَّجُلِ فَتُذَاكِرَهُ بِشَيْءٍ لَا تَعْرِفُهُ، فَيَذْكُرَ لَكَ الْحَرْفَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَتَذْكُرَ ذَلِكَ الْحَرْفَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَقُولُ: مَا كَانَ عِنْدِي فِي هَذَا شَيْءٌ حَتَّى سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ شَكَرْتَ الْعِلْمَ، وَلَا تُوهِمْهُمْ أَنَّكَ قُلْتَ هَذَا مِنْ نَفْسِكِ»[(٥)].

* وَمَنْ أَدَّاهُ لِجَهْلِهِ فَرَطُ التِّيهِ وَالْإِعْجَابِ إِلَى الْمُحَامَاةِ عَنِ الْخَطَأِ

=

مِنْ كِتَابٍ؛ فَإِنِّي أَرَى ابْنَ وَهْبٍ مَعَ حِفْظِهِ وَهِمَ فِيهِ، وَلِلْمَتْنِ إِسْنَادٌ آخَرُ غَيْرُ هَذَا. اهـ.

قُلْتُ: وَيُنْظَرُ السَّنَدُ الْآخَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٣٢٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٥٣)، وَ«عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٤٢٢).

(١) أَبْهَمَ الْمُصَنِّفُ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١١٧)، وَتَخْرِيجُ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣) فَغَالِبًا مَا يَكُونُ الْأَزَجِيَّ وَهُوَ أَيْضًا الْوَرَّاقُ الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٤٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧).

(٣) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٤) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٩٨/٢) بِرَقْمِ (٧٠٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٨/٤٩)، وَكَذَا رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ الْمُرَتَّبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الْأَرْبَعِينَ» (ص٤٢٣-٤٢٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١٣١/١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ عَنْ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، بِهِ، نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

وَالْمُمَارَاةِ فِي الصَّوَابِ، فَهُوَ بِذَلِكَ الْوَصْفِ مَذْمُومٌ مَأْثُومٌ، وَمُحْتَجِزُ الْفَائِدَةِ عَنْهُ غَيْرُ مُؤَنَّبٍ وَلَا مَلُومٍ.

﴿١٤٨٥﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ[2]، وَعَلِيُّ[3] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ الْكُوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[5] بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ[6] النَّحْوِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ[7] بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ[8] بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: قَالَ لِيَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا تَرُدَّنَ عَلَى مُعْجَبٍ

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٢٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥١١)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِلَى بَرَاذِعِ الْحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ، «الْأَنْسَابِ» (٢/١٥٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥)، وَهُوَ نَفْسُهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

(٤) تَقَدَّمَ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْمُطَّلِبِ) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَتَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٤٩٩) بِرَقْمِ (١٠٣٠) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَبو الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ)، وَسَرَدَ اسْمَهُ فِي ثَنَايَا تَرْجَمَتِهِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مطَرِ بْنِ بَحْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ ذُهلِ بْنِ شَيْبَانَ)، والرَّجُلُ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ تَكْذِيبِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ وَالْآدَابِ مُصَدَّقًا فِي حَدِيثِهِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْعَلَّامَةِ شَيْخِ الْعَرَبِيَّةِ، كَانَ رَأْسًا فِي نَقْلِ النَّوَادِرِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ، إِمَامًا فِي النَّحْوِ.

(٦) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (الْيَزْدِيُّ).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠١).

(٨) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، صَدُوقٌ أَخْبَارِيٌّ، «تَقْرِيبُ =

خَطَأً فَيَسْتَفِيدَ مِنْكَ عِلْمًا، وَيَتَّخِذَكَ بِهِ عَدُوًّا»، قَالَ الرِّيَاشِيُّ: فَذَكَرْتُهُ لِلْجَاحِظِ، فَقَالَ لِي: «سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا وَاحِدٌ فَرْدٌ، وَيَتِيمٌ فَذٌّ»(١).

=

التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٠).

(١) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٢٢٥/١) بِرَقْمِ (٤٠٢) مِنْ طَرِيقِ التَّنُوخِيِّ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ. وَقَوْلُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ هَذَا ذَكَرَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٦/٢)، وأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (١١٨٩)، فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ: «**مَنْ نَصَحَ جَاهِلًا عَادَاهُ**»، فَقَالَ: لَا أَسْتَحْضِرُهُ، وَلَكِنْ قَدْ سَاقَ الْخَطِيبُ فِي «جَامِعِهِ» عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ:... وَذَكَرَهُ.

٢٨ بَابٌ
الْقَوْلُ فِي انْتِقَاءِ الْحَدِيثِ وَانْتِخَابِهِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ كَتْبِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَاسْتِيعَابِهِ

﴿١٤٨٦﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيَّ[(٢)] أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ[(٤)]، نَا سَعِيدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ[(٦)] بْنِ مُوسَى، قَالَ: «يَجْلِسُ إِلَى الْعَالِمِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يَكْتُبُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ، وَرَجُلٌ لَا يَكْتُبُ وَيَسْمَعُ؛ فَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: جَلِيسُ الْعَالِمِ، وَرَجُلٌ يَنْتَقِي؛ وَهُوَ خَيْرُهُمْ»[(٧)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ: الثِّقَةُ الْعَدْلُ الرِّضَا...

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْأَدِيبُ، الثِّقَةُ، الْمَأْمُونُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ صَاحِبُ «التَّارِيخِ».

(٤) هُوَ أَبُو مُسْهِرٍ، عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥١).

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ: ثِقَةٌ، إِمَامٌ، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١).

(٦) هُوَ مُفْتِي دِمَشْقَ: سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْأَشْدَقُ، مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى يَقُولُ: كُفُّوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَكْفِيكُمُ الْمَسْأَلَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١١٩هـ). «السِّيَرُ» (٥/٤٣٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣)، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٣١).

(٧) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٥٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

﴿١٤٨٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[(٤)]، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: «يُجَالِسُ الْعُلَمَاءَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يَسْمَعُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا يَحْفَظُ؛ فَذَاكَ لَا شَيْءَ، وَرَجُلٌ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعَهُ؛ فَذَلِكَ الْحَاطِبُ، وَرَجُلٌ يَسْمَعُ الْعِلْمَ فَيَتَخَيَّرُهُ وَيَكْتُبُهُ[(٥)]؛ فَذَاكَ الْعَالِمُ»[(٦)].

=

عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٢/٨٢٤) بِرَقْمِ (١٥٤٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢/٣٨٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ بُجَيْرٍ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (٢/١٠) بِرَقْمِ (٨٨٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٢/٨٢٤) بِرَقْمِ (١٥٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْحَافِظِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٠)، وَ(٦٥٢)، وَ(١٤٧٠)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢/٥٨٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) فَقَالَ: حَافِظٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي «الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» قَالَ:... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (مُقِلٌّ) بَدَلَ (جَبَل).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ الْعَبْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُجَوِّدِ الرَّحَّالِ، مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا هُنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٠/٥٤٢)، وَتَرْجَمَةُ مَرْوَانَ الطَّاطَرِيِّ (٢٧/٣٩٨).

(٥) فِي ط الطَّحَّانِ: (وَيَكْتُبُ).

(٦) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٨٦)، وَأَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

* إِذَا كَانَ الْمُحَدِّثُ مُكْثِرًا، وَفِي الرِّوَايَةِ مُتَعَسِّرًا؛ فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَنْتَقِيَ حَدِيثَهُ وَيَنْتَخِبَهُ، فَيَكْتُبَ عَنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَيَتَجَنَّبَ الْمُعَادَ مِنْ رِوَايَاتِهِ، وَهَذَا حُكْمُ الْوَارِدِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ لَا يُمْكِنُهُمْ طُولُ الْإِقَامَةِ وَالثَّوَاءِ.

* وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ لِلطَّالِبِ مُعَادُ حَدِيثِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَمَا يُشَارِكُ فِي رِوَايَتِهِ مِمَّا يَتَفَرَّدُ بِهِ، فَالْأَوْلَى أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ عَلَى الِاسْتِيعَابِ دُونَ الِانْتِقَاءِ وَالِانْتِخَابِ.

﴿١٤٨٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا إِسْحَاقُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «مَا انْتَخَبْتُ عَلَى عَالِمٍ قَطُّ[(٦)] إِلَّا نَدِمْتُ»[(٧)].

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ النَّاقِدُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٥/٤) بِرَقْمِ (١٣٣٥).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَزَّازُ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٣/٧) بِرَقْمِ (٣٣٨٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٤).

(٥) هُوَ أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (قد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ فَإِنَّ فِيهَا (قَطُّ).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٣/٣٢) مِنْ طَرِيقِ

﴿١٤٨٩﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ حُمَيْدٍ الْمُخَرِّمِيُّ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: «وَجَدْتُ[٤] فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ كِتَابَيْنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، خَمْسَمِائَةٍ أَوْ سِتَّمِائَةِ حَدِيثٍ، فَانْتَقَيْتُ مِنْهَا شِرَارَهَا، وَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَيْنِ، قُلْتُ لِأَبِي زَكَرِيَّا: لِمَ أَخَذْتَ شِرَارَهَا؟ قَدْ كُنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ إِنْسَانٍ

=

عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحٍ الْبَلَدِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْفَرَّاءِ بِهِ، وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (٢١/٤) بِرَقْمِ (١٠١٩)، وَعِيَاضٌ فِي كِتَابِ «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ عَلَى مَا هُنَا، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ تَقَدَّمَتْ بِدُونِ هَذَا اللَّفْظِ الَّذِي هُنَا بِرَقْمِ (٧٣٠)، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِمَّنْ أَلَّفُوا فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ: ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٤٩)، والْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤٠٣/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، والسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣١٣/٣)، والسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (٣٧٨/٣)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي» (ص٤٦٧).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْمُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ لَهُ، وَتَضْعِيفِ الْبَرْقَانِيِّ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ...

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ (وَحدث)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ (وَجدتُّ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَ(٦٦٨)، وَ(١٢٠٣)، وَ(١٤٤٦) عَلَى الصَّوَابِ.

قَبْلَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِي بِهَا يَوْمَئِذٍ مَعْرِفَةٌ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ لَمْ تَعْلُ فِي الْمَعْرِفَةِ دَرَجَتُهُ، وَلَا كَمُلَتْ لِانْتِخَابِ الْحَدِيثِ آلَتُهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعِينَ بِبَعْضِ حُفَّاظِ وَقْتِهِ[(٢)] عَلَى انْتِقَاءِ مَا لَهُ غَرَضٌ فِي سَمَاعِهِ وَكَتْبِهِ.

﴿١٤٩٠﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[(٥)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَأْمُونَ الْمِصْرِيَّ[(٦)] الْحَافِظَ يَقُولُ: «خَرَجْنَا مَعَ

---

(١) قَوْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ هَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٧٠/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٩٠/١١)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤٠٩/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، وَعِنْدَ الذَّهَبِيِّ (كتابًا) بَدَلَ (كِتَابَيْنِ).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ (يَسْتَعِينُ بِبَعْضِ الْحُفَّاظِ وَقْتَهُ)، وَالصَّوَابُ (حُفَّاظ)، وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْمُصَنِّفِ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٣٧/٢)، وَعِنْدَهُ: (حُفَّاظ).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْفَقِيهِ.

(٤) الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَك».

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ، صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ. وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمَرَاغِي» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (١٧٤/١٢)، وَقَالَ: شَيْخُ الرَّحَّالَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ جَمْعًا... وَكَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ فِيهِ وَأَثْبَتِهِمْ، ويُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٧/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٢).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ، ومَأْمُونٌ الْمِصْرِيُّ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ =

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ النَّسَوِيَّ- إِلَى طَرَسُوسَ سَنَةً لِلْفِدَاءِ، وَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْحُفَّاظِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُرَبَّعٌ[(١)]، وَأَبُو الْآذَانِ[(٢)]، وَمَشْيَخَةٌ غَيْرُهُمْ[(٣)]، فَتَشَاوَرُوا مَنْ يَنْتَقِي لَهُمْ عَلَى الشُّيُوخِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَوِيِّ، وَكَتَبُوا كُلُّهُمْ بِانْتِخَابِهِ»[(٤)].

﴿١٤٩١﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْمَوْصِلِيَّ يَقُولُ: «مَا سَمِعْنَا بِذِكْرِ أَحَدٍ فِي الْحِفْظِ إِلَّا كَانَ اسْمُهُ أَكْثَرَ مِنْ رُؤْيَتِهِ، إِلَّا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ؛ فَإِنَّ مُشَاهَدَتَهُ كَانَ أَعْظَمَ مِنَ اسْمِهِ، وَكَانَ

=

مَأْمُونٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَيْسِيُّ الْمِصْرِيُّ ثِقَةٌ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٠١).

(١) بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص٣٤٢) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٢) أَبُو الآذَانِ: هُوَ الْحَافِظُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو الْآذَانِ لَقَبٌ لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَبِيرَ الْأُذُنَيْنِ، «كَشْفُ النِّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٣)، «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص٣٣٢) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٣) مِنْهُمْ كِيلَجَةُ، كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ يُنظر: «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الْأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٦٩٥) لِابْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفِ، وَعَنْ الْحَاكِمِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧١/٧١)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٣١٥/١-٣١٦)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» (٧٨٤/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣٤/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣٠/١٤)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

قَدْ جَمَعَ حِفْظَ الْأَبْوَابِ وَالشُّيُوخِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَتَبْنَا بِانْتِخَابِهِ بِوَاسِطِ سِتَّةَ آلَافٍ»[(١)].

﴿١٤٩٢﴾ وَأَنَا أَبُو سَعْدٍ[(٢)]، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَدِيٍّ: «أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةَ[(٣)] الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ حُفَّاظِ النَّاسِ، وَمِنَ الْمُقَدَّمِينَ فِيهِ، وَفِي الِانْتِخَابِ، وَكَثْرَةُ مَا اسْتَفَادَ النَّاسُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا يُفِيدُهُمْ عَنْ غَيْرِهِ»[(٤)].

﴿١٤٩٣﴾ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ أَيْضًا: «عُبَيْدٌ الْعِجْلُ؛ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٥)] كَانَ مَوْصُوفًا بِحُسْنِ الِانْتِخَابِ، يَكْتُبُ الْحُفَّاظُ بِانْتِقَائِهِ»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢/٣٨)، وَرَوَاهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٦٨٠/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُقْرِئِ عَنْ أَبِي يَعْلَى بِهِ، وَأَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٣) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْمَالِينِيُّ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أُرْمَة)، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٤٨) فَهُوَ مُهِمٌّ لِمَعْرِفَةِ الْخِلَافِ فِي كَتْبِهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ أَصْبَهَانَ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ» (١٣/١).

(٤) كَلَامُ ابْنِ عَدِيٍّ هَذَا هُوَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (ص٤٠٨) بِتَحْقِيقِي.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (أَبُو عَبْدِ اللهِ)، وَفِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (أَبُو مُحَمَّدٍ)، وَأَمَّا «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٨١/٦)، وَ«السِّيَرُ» (٩١/١٤) فَإِنَّ كُنْيَتَهُ فِيهِمَا: (أَبُو عَلِيٍّ).

(٦) قَوْلُ ابْنِ عَدِيٍّ هَذَا هُوَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (ص٤٠٩) بِتَحْقِيقِي.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يَنْتَقِي عَلَى الشُّيُوخِ بِبَغْدَادَ، مِمَّنْ أَدْرَكْنَاهُ: أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ[٢] بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ. فَأَمَّا الْمُتَقَدِّمُونَ الَّذِينَ لَمْ نُدْرِكْهُمْ، وَقَدْ لَقِينَا مَنْ حَدَّثَنَا عَنْهُمْ، وَكَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ يَسْتَفِيدُ الطَّلَبَةُ بِانْتِقَائِهِمْ، وَيَكْتُبُ النَّاسُ بِانْتِخَابِهِمْ؛ كَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْجِعَابِيِّ[٣]، وَعُمَرَ الْبَصْرِيِّ[٤]، وَعُمَرَ[٥] بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ[٦]، وَغَيْرِهِمْ.

﴿١٤٩٤﴾ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ انْتِقَاءَ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ يَصْلُحُ لِيَهُودِيٍّ قَدْ أَسْلَمَ».

---

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٦٧) يَرْوِي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٢٠) يَرْوِي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِاللَّالَكَائِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَمَاعَةِ».

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْجِعَابِيِّ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧٣٨).

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو حَفْصٍ الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠١/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٤٩)، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٧/٨) بِرَقْمِ (٢٢٥).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٢٢)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ... وَنَقَلَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ثِقَةً، أَمِينًا، مَأْمُونًا، حَسَنَ الْحِفْظِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْحَدِيثُ، وَحِفْظُهُ، وَعِلْمُهُ، وَكَانَ قَدِيمًا يَنْتَقِي عَلَى الشُّيُوخِ، وَكَانَ مُقَدَّمًا عِنْدَهُمْ. وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ (٣٧٩هـ)، وَقَدِ اسْتَظْهَرَ هَذَا أَيْضًا الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٨٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠١).

* وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ مُعْظَمُ انْتِخَابِهِ الْأَحَادِيثَ الْمَشْهُورَةَ، وَالرِّوَايَاتِ الْمَعْرُوفَةَ، خِلَافُ مَا يَتَخَيَّرُهُ أَكْثَرُ النُّقَّادِ مِنْ كُتُبِ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ.

* وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، فَكَانَ انْتِخَابُهُ يَشْتَمِلُ عَلَى النَّوْعَيْنِ مِنَ الصِّحَاحِ وَالْمَشَاهِيرِ، وَالْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ لِلْفَائِدَةِ، وَأَكْثَرُ لِلْمَنْفَعَةِ. وَسَنُبَيِّنُ وَجْهَ الْفَائِدَةِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ عَلَى التَّفْصِيلِ بَعْدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رَسْمُ الْحَافِظِ الْعَلَامَةَ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ

﴿١٤٩٥﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ حُمَيْدٍ، نَا ابْنُ حِبَّانَ[٣]، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا[٤]: «أَرَانِي حَجَّاجٌ[٥] كِتَابَهُ مُعَلَّمٌ، وَقَالَ: هَذِهِ عَلَامَاتُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ[٦]،.........

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْمُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ لَهُ، وَتَضْعِيفِ الْبَرْقَانِيِّ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

(٥) هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ الْأَعْوَرُ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ قَبْلَ مَوْتِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٤) لَكِنْ مَا ضَرَّهُ الِاخْتِلَاطُ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا، قَالَهُ الْحَافِظُ فِي «هُدَى السَّارِي» (ص٥٥٨).

(٦) هُوَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٩هـ)، =

كَتَبَهَا عَنِّي»[(١)].

﴿١٤٩٦﴾ أَنَا أَبُو رُشَيْدٍ، مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِيُّ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ إِمْلَاءً، نَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ جُمُعَةَ الْحَافِظُ، نَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ»[(٥)].

=

وَقِيلَ: سَنَةَ (١٩٠هـ)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٩٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٤)، «الْكَاشِفُ» (٤٥٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٠).

(١) هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَهُوَ فِي «التَّارِيخِ» (٤١٦/٣) بِرَقْمِ (٢٠٣١) رِوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنْهُ، وَعَنِ الدُّورِيِّ رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٤٨٩/٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ: ثِقَةٌ، عَدْلٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُعَدِّلِ، «الْمُنْتَخَبُ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٠٠/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: حَبْرُ زَمَانِهِ وَبَقِيَّةُ أَقْرَانِهِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٠٩/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ضَابِطًا، مُتْقِنًا، حَافِظًا، كَثِيرَ السَّمَاعِ وَالرِّحْلَةِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ: حَافِظٌ، وَقَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ: الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الْأَمِينُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠)، «السِّيَرُ» (٣٠٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦).

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٧٠٦) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قُرَّةَ -وَهُوَ ابْنُ خَالِدٍ- بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ -وَهُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ، وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (٤٣٥/١) (بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ =

﴿١٤٩٧﴾ وَأَنَا أَبُو رُشَيْدٍ، نَا أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ: رَأَيْتُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ قُتَيْبَةَ سِتَّ عَلَامَاتٍ، مِنْهَا عَلَامَةُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِمْ»(١).

* كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ النُّعَيمِيُّ يُعَلِّمُ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ فِي أُصُولِ

=

الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (٤٨٨/١) (بَابُ جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ).

(١) الْأَثَرُ إِلَى قُتَيْبَةَ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَمِعَهُ السَّرَّاجُ مِنْهُ سَمَاعًا كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُ، وَهُنَا تَنْبِيهٌ وَهُوَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ رَوَاهُ هُنَا مِنْ طَرِيقِ (اللَّيْثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ)، والْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ أَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ (اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ بِهِ) حَتَّى الْمُصَنِّفُ رَوَاهُ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ، وَمِمَّنْ خَرَّجَهُ بِذَلِكَ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٢٢٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٥٥٣)، وَأَحْمَدُ (٣٤٢/٥)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٨- ١٤٩)، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي كَمَا فِي «الْمُزَكِّيات» بِرَقْمِ (٤) بِانْتِقَاءِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَالْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٣/١٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٣/٥٠)، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ» بِرَقْمِ (١٥٠) فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدِ اسْتَغْرَبَ أَهْلُ الشَّأْنِ هَذِهِ الرِّوَايَةَ، وَهِيَ رِوَايَةُ (يَزِيدَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ)، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «الْعِلَلُ» (٢٤١/١) بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَ«مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٩)، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٣٨٤) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٥/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٣)، وَذَكَرَ أَنَّ =

الشُّيُوخِ صَادًا مَمْدُودَةً، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ[(١)] يُعَلِّمُ طَاءً مَمْدُودَةً أَيْضًا، وَكَانَتْ عَلَامَةُ مُحَمَّدِ[(٢)] بْنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ حَاءَيْنِ: إِحْدَاهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى، وَكَانَتْ عَلَامَةُ أَبِي الْفَضْلِ عَلِيِّ[(٣)] بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَلَكِيِّ الْهَمَذَانِيِّ نَزِيلِ نَيْسَابُورَ، صُورَةَ هَمْزَتَيْنِ. وَكُلُّهُمْ كَانَ يُعَلِّمُ فِي الْحَاشِيَةِ الْيُمْنَى مِنَ الْوَرَقَةِ بِحِبْرٍ، وَرَأَيْتُ عَلَامَةَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ[(٤)] فِي أَصْلٍ لِبَعْضِ الشُّيُوخِ فِي الْحَاشِيَةِ الْيُسْرَى خَطًّا عَرِيضًا بِالْحُمْرَةِ، وَكَذَلِكَ كَانَ هِبَةُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ يُعَلِّمُ بِالْحُمْرَةِ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ خَطًّا صَغِيرًا عَلَى أَوَّلِ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ.

مَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْدَفَ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِهِ فِي الِانْتِقَاءِ

* يَنْبَغِي لِلْمُنْتَخِبِ أَنْ يَقْصِدَ تَخَيُّرَ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ، وَالطُّرُقِ الْوَاضِحَةِ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَالرِّوَايَاتِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَلَا يُذْهِبُ وَقْتَهُ فِي التُّرَّهَاتِ؛ مِنْ تَتَبُّعِ الْأَبَاطِيلِ وَالْمَوْضُوعَاتِ، وَتَطَلُّبِ الْغَرَائِبِ وَالْمُنْكَرَاتِ.

=

وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ (٤٢٣هـ)، وَيُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (١٤٨/١٣) مِنَ النُّعَيْمِيِّ.

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْمُصَنِّفِ، وَتَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٤/٨) بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

(٢) وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٧٩)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: إِنَّهُ يَتَتَبَّعُ الْغَرَائِبَ، وَإِنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَذُكِرَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْمُتَرْجِمَ كَانَ يَلْعَنُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٢٦/٩) بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٤) الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ، وَتُنْظَرُ الْفِقْرَةُ الَّتِي قَبْلَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٩٤).

(٥) يُنْظَرُ فِي الْفِقْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٩٤).

﴿١٤٩٨﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ[٢]، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا يُونُسُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ، نَا هِلَالٌ[٦] -يَعْنِي: ابْنَ يَحْيَى- نَا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «مَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِالْكِيمْيَاءِ أَفْلَسَ، وَمَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْجِدَالِ تَزَنْدَقَ، وَمَنْ طَلَبَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ كَذَبَ»[٧].

﴿١٤٩٩﴾ وَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) الخِرَقِيُّ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَالْخِرَقِ، «الْأَنْسَابُ» (٥/٩٨) بِرَقْمِ (١٣٦٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) هُوَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ اللُّؤْلُؤِ، تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لَهُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٦/٥١٣) بِرَقْمِ (٧٦٢٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَحْيَى الرَّأْيِ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَيْضًا.

(٦) هُوَ هِلَالُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، الْحَنَفِيُّ، الْفَقِيهُ، يُعْرَفُ بِهِلَالِ الرَّأْيِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٢/٤٣٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤٩)، وَقَالَ: كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا عَلَى قِلَّةِ رِوَايَتِهِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ.

(٧) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ مِنْ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ أَبِي يُوسُفَ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٦)، وَ«مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٢٨)، وَ(١٢٩)، وَ(١٣٠)، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ[(١)] عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[(٤)] بْنَ الْخَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ لَنَا: «فِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ شُغْلٌ عَنْ سَقِيمِهِ»[(٥)].

﴿١٥٠٠﴾ أَنَا الْحَسَنُ[(٦)] بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، وَمُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عُمَرَ الْخِرَقِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، نَا أَحْمَدُ[(٩)] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هَمَّامٍ عَنِ الْمَنَاكِيرِ، فَقَالَ: «لَا تَكْتُبْهَا»، وَسَأَلْتُ مُجَاهِدًا -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى- فَقَالَ:

---

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ بَعْدَ قَوْلِهِ: (أَبُو مُحَمَّدٍ) (الْأَزْهَر) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهَا، وَكَأَنَّهُ حَصَلَ سَبْقُ نَظَرٍ إِلَى اسْمِ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥٠)، وَأَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٤٤١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَرِيبٍ -كَذَا- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العمِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ، فَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْخَلِيلِ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَذَا خِلَافُ مَا هُنَا، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مُبَاشَرَةً، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤/٨٨٢)، وَ«السِّيَرِ» (٨/٤٠٣)، وَابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (١/٤٧٨)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢/٢٢٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ، بَيْدَ أَنَّهُ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

إِيش تَكْتُبُهَا؟ قُلْتُ: أَعْرِفُهَا، قَالَ: «تَعَرَّفِ السُّنَنَ»[١].

﴿١٥٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا الْعَبَّاسُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ[٥]، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، قَالَ: «إِذَا حَمَلْتَ شَاذَّ الْعُلَمَاءِ حَمَلْتَ شَرًّا كَثِيرًا»[٦].

﴿١٥٠٢﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ[٧] بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٠٣).

(٦) رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي «الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ» (ص٦٦) ط: «دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ»، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٧/٨) بِرَقْمِ (١١٢٦٦)، والْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٠٣/٤-١٠٤) بِرَقْمِ (٨٤٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِمْيَرَ بِهِ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ هُوَ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، حَسَنُ الْحَدِيثِ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُمِّيُّ الْكَاتِبُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّاربان، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، وَإِنَّمَا وَجَدْنَا سَمَاعَاتِهِ فِي كِتَابِ غَيْرِهِ... وَكَانَ رَافِضِيًّا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٥٢)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الساربان» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (١٣/٧) قَالَ: وَ(الساربان) هَذَا الاسْمُ لِمَنْ يَحْفَظُ الْجِمَالَ وَيُرَاعِيهَا.

(٨) يُنْظَرُ الْكَلَامُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

مُوسَى الْكَاتِبُ، نَا ابْنُ دُرَيْدٍ[(١)]، نَا أَبُو عُثْمَانَ الْأُشْنَانْدَانِيُّ[(٢)]، عَنِ التَّوَّزِيِّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: «مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْمُهِمِّ أَضَرَّ بِالْمُهِمِّ»[(٤)].

* وَالْغَرَائِبُ الَّتِي كَرِهَ الْعُلَمَاءُ الِاشْتِغَالَ بِهَا، وَقَطْعَ الْأَوْقَاتِ فِي طَلَبِهَا، إِنَّمَا هِيَ مَا حَكَمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِبُطُولِهِ؛ لِكَوْنِ رُوَاتِهِ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ، أَوْ يَدَّعِي السَّمَاعَ، فَأَمَّا مَا اسْتُغْرِبَ لِتَفَرُّدِ رَاوِيهِ[(٥)] بِهِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، فَذَلِكَ يَلْزَمُ كَتْبُهُ، وَيَجِبُ سَمَاعُهُ وَحِفْظُهُ.

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٥)، وَأَنَّهُ كَانَ رَأْسَ أَهْلِ الْعِلْمِ، والْمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ، وَالْأَنْسَابِ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ.

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ هَارُونَ الْأُشْنَانْدَانِيُّ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ كِتَابُ «مَعَانِي الشِّعْرِ»، يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، «مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ» (١٣٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩)، «لُبُّ اللُّبَابِ» (٦٧/١).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّوَّزِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: التَّوَّزِيُّ؛ لِنُزُولِهِ فِي أَصْحَابِ التَّوَّزِيِّ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ مِنْ أَكَابِرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: كَانَ التَّوَّزِيُّ أَعْلَمَ مِنَ الرِّيَاشِيِّ وَالْمَازِنِيِّ، «مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ» (١٥٤٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٧).

(٤) أَوْرَدَ الْأَثَرَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي كِتَابِه «الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (٢٤١/٦)، وكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ بَعْضُ مَنْ أَلَّفَ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ: الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٤٠٥/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٠/٢)، وَلِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ نَحْوُ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ «الْأَدَبِ الصَّغِيرِ وَالْأَدَبِ الْكَبِيرِ» (ص٧٢) ط: «دَار صَادِر»: «وَاعْلَمْ أَنَّ مَا شَغَلْتَ مِنْ رَأْيِكَ بِغَيْرِ الْمُهِمِّ أَزْرَى بِكَ فِي الْمُهِمِّ...».

(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ "رِوَايَة" وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الصَّوَابُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج، والدُّكْتُور الطَّحَّان.

﴿١٥٠٣﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَقِينَا مُعَاذًا فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[1].

* وَيَتْرُكُ الْمُنْتَخِبُ أَيْضًا الِاشْتِغَالَ بِأَخْبَارِ الْأَوَائِلِ؛ مِثْلِ كِتَابِ «الْمُبْتَدَأ»[2] وَنَحْوِهِ؛ فَإِنَّ الشُّغْلَ بِذَلِكَ غَيْرُ نَافِعٍ، وَهُوَ عَنِ التَّوَفُّرِ عَلَى مَا هُوَ أَوْلَى قَاطِعٌ.

---

(١) هَذَا الْأَثَرُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ رَوَاهُ الشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣/٢٢٨) بِرَقْمِ (١٣٢٩) (شَامِلَة)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧/٧٨) بِرَقْمِ (٢٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/٢٣٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣/٤٢٠) بِرَقْمِ (١٨٤١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٠/٥٠) بِرَقْمِ (٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/٢٢٨) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣/٤٢٠) بِرَقْمِ (١٨٤٢)، وَالشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣/٢٢٨) بِرَقْمِ (١٣٢٨) (شَامِلَة)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٠/٥٠) بِرَقْمِ (٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٦٨٤) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ بِهِ، وَعَبَّاسٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ.

(٢) كِتَابُ «الْمُبْتَدَأْ» لِمُؤَلِّفِهِ حُذَيْفَةَ بْنِ بِشْرٍ الْبُخَارِيِّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٣٦) بِرَقْمِ (٣٣٢٣)، وَذَكَرَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ: وَكَانَ صَنَّفَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ كِتَابًا، وَفِيهِ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ لَهَا أُصُولٌ وَكَانَ يَتَعَرَّضُ فَيَرْوِي عَنْ قَوْمٍ لَيْسُوا مِمَّنْ يُدْرِكُهُمْ مِثْلُهُ، وَقَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٣/٩٥٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٨٩): ضَعِيفٌ جِدًّا يُتَّهَمُ فِي وَضْعِ الْحَدِيثِ.

﴿١٥٠٤﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ[(١)] بْنُ شِهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى النَّاقِدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «الِاشْتِغَالُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ الْقَدِيمَةِ يَقْطَعُ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْنَا طَلَبُهُ».

﴿١٥٠٥﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٤)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابَ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا مُوسَى[(٧)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ،......................

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الْأَدَبَ، وَيَقُولُ الشِّعْرَ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ بِعُكْبَرَا، وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: ثِقَةٌ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ، الْأَوْحَدِ، الْكَاتِبِ، الْمُجَوِّدِ... بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْفِقْهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالشِّعْرِ.

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّة العُكْبَرِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَى، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صادقًا، صَالِحًا، زاهدًا، وَقَوْلِ ابْنِ بَطَّةَ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَ(٣٥٠).

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٨٧)، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٩٨/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١١٤): كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا، وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤/٢٩)، وَهُوَ الرَّازِيُّ وَالْبَجْلِيُّ كَذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٥٧)، وَكَذَلِكَ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠١٨/٦) بِرَقْمِ (٤٠٠) فَهُوَ عِنْدَهُ (مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ الْبَجْلِيُّ الرَّازِيُّ).

(٧) هُوَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيُّ الْمِنْقَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢١/٢٩) تَرْجَمَةُ =

نَا جَرِيرٌ[(١)]، عَنِ الْحَسَنِ[(٢)]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُحَدِّثُونَا بِأَحَادِيثَ قَدْ أَخَذَتْ بِقُلُوبِنَا، وَقَدْ هَمَمْنَا أَنْ نَكْتُبَهَا، فَقَالَ: **«أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا يَتَهَوَّكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، وَلَكِنِّي أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الْحَدِيثُ اخْتِصَارًا»**[(٣)].

﴿١٥٠٦﴾ أَنَا الْحَسَنُ[(٤)] بْنُ شِهَابٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَيُّوبَ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٧)] بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ،

=

بِرَقْمِ (٦٢٣٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(١) هُوَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمِ بْنِ زَيْدٍ الْأَزْدِيُّ، أَبُو النَّضْرِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٢٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٣).

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مَشْهُورٌ، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا، وَيُدَلِّسُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٧).

(٣) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعُمَرَ ﵁ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٥)، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٣٥٦)، وكَذَلِكَ يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (٧١) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ، وَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٣٥٦)، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: «أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ» فَإِنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٥٢٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٠٤).

(٥) وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَى، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٧) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْقَاضِي كَانَ عَالِمًا، مُتْقِنًا، فَقِيهًا =

نَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِي مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ زَبُورِ دَاوُدَ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: «مَا أَجْهَلَكَ! مَا أَفْرَغَكَ! أَمَا لَنَا فِي نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِيِّنَا مَا شَغَلَنَا بِصَحِيحِهِ عَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَاوُدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ؟».

* وَنَظِيرُ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا أَحَادِيثُ الْمَلَاحِمِ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْحَوَادِثِ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهَا مَوْضُوعٌ، وَجُلَّهَا مَصْنُوعٌ؛ كَالْكِتَابِ الْمَنْسُوبِ إِلَى دَانْيَالَ، وَالْخُطَبِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

﴿١٥٠٧﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٢]، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابَ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى[٥] بْنُ حَمَّادٍ، نَا وُهَيْبٌ[٦]، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ[٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٨]: «أَنَّ عُمَرَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ كِتَابَ دَانْيَالَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ

=

عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٥٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧١).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَ(٣٥٠).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ ضُرَيْسٍ، الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٠٥)، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ.

(٥) هُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ نَصْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالنَّرْسِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْبَاهِلِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٥٣٧).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُ بَطْنَ كَفِّهِ بِيَدَيْهِ وَيَقُولُ: ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[١]، فَقَالَ عُمَرُ: أَقَصَصٌ أَحْسَنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْفِنِي؛ فَوَاللَّهِ لَأَمْحُوَنَّهُ»[٢].

﴿١٥٠٨﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِيرْيَابِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ[٦]، نَا سُفْيَانُ[٧]، عَنْ صَدَقَةَ[٨] بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ عَمْرَو[٩] بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَذَاكَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ، فَأَقْبَلَ مِنْ نَحْوِ الْجِسْرِ رَجُلٌ مَعَهُ كِتَابٌ، قُلْنَا: مَا

---

(١) سُورَةُ يُوسُفَ: ١ - ٣.

(٢) الْأَثَرُ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٨٦) (شَامِلَة) لِمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ ضُرَيْسٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَإِبْرَاهِيمُ رَوَى ذَلِكَ بَلَاغًا عَنْ عُمَرَ، وَلَمْ يَلْقَهُ، وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي كِتَابِ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٧١) لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٤) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ.

(٥) ثِقَةٌ، حُجَّةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٣/٨).

(٦) هُوَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلٍ الْبَغْلَانِيُّ، الثَّقَفِيُّ، أَبُو رَجَاء، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٥٧).

(٧) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْإِمَامُ.

(٨) هُوَ صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ الْجَزَرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٣٨).

(٩) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ، المَذْحِجِيُّ، الْيَمَانِيُّ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٢٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤).

هَذَا؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ، قُلْنَا: وَمَا كِتَابٌ؟ قَالَ: كِتَابُ دَانْيَالَ، فَلَوْلَا أَنَّ الْقَوْمَ تَحَاجَزُوا لَقَتَلُوهُ، وَقَالُوا: كِتَابٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟ أَكِتَابٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟»[(١)].

﴿١٥٠٩﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ حُمَيْدٍ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: كَانَ أَبُو الْيَمَانِ يَقُولُ لَنَا: «الْحَقُوا أَلْوَاحًا؛ فَإِنَّهُ يَجِيءُ هَهُنَا الْآنَ خَلِيفَةُ بِسَلَمْيَةَ[(٥)] فَيَتَزَوَّجُ ابْنَةَ هَذَا الْقُرَشِيِّ الَّذِي عِنْدَنَا، وَيُفْتَحُ[(٦)] بَابٌ هَهُنَا، وَتَكُونُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ. قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، وَكَانَ كُلُّهُ بَاطِلٌ[(٧)]، قَالَ [أَبُو][(٨)]

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٨٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ المَخْزُومِيِّ، وَالْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٠٣/٣) بِرَقْمِ (٥٩٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ لَهُ، وَتَضْعِيفِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ...

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٥) سَلَمْيَةُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ البَرِّيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ حَمَاة بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ، وَكَانَتْ تُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ حِمْصَ، وَلَا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا بسَلَمْيَة، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٤٠/٣).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (ويفتح باب).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (بَاطِلٌ).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

زَكَرِيَّا: «وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا الَّتِي يُحَدِّثُونَ بِهَا فِي الْفِتَنِ، وَفِي الْخُلَفَاءِ، تَكُونُ كُلُّهَا كَذِبٌ وَرِيحٌ، لَا يَعْلَمُ هَذَا أَحَدٌ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ».

﴿١٥١٠﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[1]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[3] بْنَ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ[4] الْمَيْمُونِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «ثَلَاثَةُ كُتُبٍ لَيْسَ لَهَا أُصُولٌ: الْمَغَازِي، وَالْمَلَاحِمُ، وَالتَّفْسِيرُ»[5].

* وَهَذَا الْكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى وَجْهٍ؛ وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ كُتُبٌ مَخْصُوصَةٌ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهَا، وَلَا مَوْثُوقٍ بِصِحَّتِهَا؛ لِسُوءِ أَحْوَالِ مُصَنِّفِيهَا، وَعَدَمِ عَدَالَةِ نَاقِلِيهَا، وَزِيَادَاتِ الْقُصَّاصِ فِيهَا.

* فَأَمَّا كُتُبُ الْمَلَاحِمِ فَجَمِيعُهَا بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي ذِكْرِ الْمَلَاحِمِ

---

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٣) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٤).

(٤) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيُّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، لَازَمَ أَحْمَدَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١٨).

(٥) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٥٣) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِ «السَّمَاعِ» (ص٧٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّهْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَدِيٍّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٠٤/١)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي.

الْمُرْتَقَبَةِ وَالْفِتَنِ الْمُنْتَظَرَةِ غَيْرُ أَحَادِيث يَسِيرَةٍ اتَّصَلَتْ أَسَانِيدُهَا إِلَى الرَّسُولِ ﷺ مِنْ وُجُوهٍ مَرْضِيَّةٍ، وَطُرُقٍ وَاضِحَةٍ جَلِيَّةٍ.

* وَأَمَّا الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، فَمِنْ أَشْهَرِهَا كِتَابَا الْكَلْبِيِّ[(١)]، وَمُقَاتِلِ[(٢)] بْنِ سُلَيْمَانَ.

﴿١٥١١﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ مَعْمَرٍ الْبَلْخِيُّ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ[(٦)] بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: «سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَذِبٌ. فَقِيلَ لَهُ: فَيَحِلُّ النَّظَرُ فِيهِ؟ قَالَ: لَا»[(٧)].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بِشْرٍ الْكَلْبِيُّ، أَبُو النَّضْرِ الْكُوفِيُّ، النَّسَّابَةُ، الْمُفَسِّرُ، مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٨).

(٢) هُوَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ، كَذَّبُوهُ، وَهَجَرُوهُ، وَرُمِيَ بِالتَّجْسِيمِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩١٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، أَبُو حَفْصٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْعَمْرَكِيِّ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٧٥).

(٦) هُوَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَانِئِ بْنِ مِسْمَارٍ، أَبُو يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، «الْإِرْشَادُ» (٩٤٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٦)، «الثِّقَاتُ» (٤١٦/٨) لِابْنِ حِبَّانَ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١٠٥/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ =

﴿١٥١٢﴾ ونا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ[٣]، نَا الْأُوَيْسِيُّ[٤]، عَنْ مَالِكٍ: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مُقَاتِلَ بْنَ سُلَيْمَانَ جَاءَهُ إِنْسَانٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ إِنْسَانًا سَأَلَنِي: مَا لَوْنُ كَلْبِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُقَاتِلٌ: أَلَا قُلْتَ: هُوَ أَبْقَعُ، فَلَوْ قُلْتَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَرُدُّ عَلَيْكَ»[٥].

- قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ[٦]، وَسَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنْ

=

عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» (١٧٥/٢) بِرَقْمِ (٦٥٨)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا ذَكَرَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٦) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٣) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَـى الْأُوَيْسِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣٤).

(٥) سَنَدُهُ إِلَى مَالِكٍ صَحِيحٌ، أَمَّا هُوَ فَيَرْوِيهِ بَلَاغًا، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ الصَّوَّافِ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٥٩) بِانْتِقَاءِ الدَّارَقُطْنِيِّ (شَامِلَة) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٤/١٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٦/٦٠) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤٤/٢٨)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٢/١٠)، وَهُوَ مِمَّا أَوْرَدَهُ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٧) بِتَحْقِيقِي.

(٦) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ الْمُتَقَدِّمُ.

مُقَاتِلٍ الْكَذِبُ هَذَا، قَالَ لِلرَّجُلِ: أَمَا لَوْ قُلْتَ أَصْفَرُ، أَوْ كَذَا، أَوْ كَذَا، مَنْ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْكَ؟»[(١)].

* وَلَا أَعْلَمُ فِي التَّفْسِيرِ كِتَابًا مُصَنَّفًا سَلِمَ مِنْ عِلَّةٍ فِيهِ، أَوْ عَرِيَ مِنْ مَطْعَنٍ عَلَيْهِ.

* وَأَمَّا الْمَغَازِي، فَمِنَ الْمُشْتَهِرِينَ بِتَصْنِيفِهَا وَصَرْفِ الْعِنَايَةِ إِلَيْهَا، مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيُّ، وَمُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ. فَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنَّا الْحِكَايَةُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَخْبَارَهُمْ، وَيُضَمِّنُهَا كُتُبَهُ[(٤)]، وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ إِلَى شُعَرَاءِ وَقْتِهِ أَخْبَارَ الْمَغَازِي، وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِيهَا الْأَشْعَارَ؛ لِيُلْحِقَهَا بِهَا.

﴿١٥١٣﴾ أَنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، أَنَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ

---

(١) وَهَذَا الْأَثَرُ مَذْكُورٌ فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ قَبْلُ، وَهُوَ فِي «فَوَائِدِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّوَّافِ» بِرَقْمِ (٢٧) الَّتِي بِتَحْقِيقِ الْحَدَّادِ، وَأَمَّا (الشَّامِلَةُ) فَهِيَ بِرَقْمِ (١٦٠)، وَهُوَ أَيْضًا فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٨) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الْحُسَامِيِّ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ، مُصَنِّفُ «الْمَغَازِي» مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، مَاتَ سَنَةَ (١٥١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٢٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ الْأَسْلَمِيُّ، الْوَاقِدِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْقَاضِي، نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، مَتْرُوكٌ مَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٥).

(٤) انْظُرْ لَهُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٣٦١) مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، كَثِيرَ السَّمَاعِ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٦).

مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ الْكَاتِبُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[(٢)]، نَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[(٤)] يَقُولُ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُعْطِي الشُّعَرَاءَ الْأَحَادِيثَ، يَقُولُونَ عَلَيْهَا الشِّعْرَ»[(٥)].

* وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ فَسُوءُ ثَنَاءِ الْمُحَدِّثِينَ عَلَيْهِ مُسْتَفِيضٌ، وَكَلَامُ أَئِمَّتِهِمْ فِيهِ طَوِيلٌ عَرِيضٌ.

﴿١٥١٤﴾ وَقَدْ أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، [أَنَا عَلِيُّ][(٧)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: «كُتُبُ الْوَاقِدِيِّ كَذِبٌ»[(٨)].

---

(١) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٢) وَأَبُوهُ هُوَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ» الْمَشْهُورِ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

(٣) لَمْ يَتَمَيَّزْ لِي، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣١/٤٨٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٩٣).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٢/٥١٠)، وَ«الثِّقَاتُ» (٥/٥٨١)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٢/١٨٢).

(٥) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣/٤٧١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٩٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»، وَأُثْبِتَ (عَلِيٌّ) فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ الْكِتَابِ كَذَلِكَ، وَعَلِيٌّ هَذَا ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

(٨) هَذَا الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٨/٢١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (١/٣٢٣) بِرَقْمِ (٣٨٥)، وَ«مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١/٥٤٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/٤٥١)، =

* وَلَيْسَ فِي الْمَغَازِي أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى[(١)] بْنِ عُقْبَةَ مَعَ صِغَرِهِ، وَخُلُوِّهِ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُذْكَرُ فِي كُتُبِ غَيْرِهِ.

* فَمَا رُوِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَمَّنِ اشْتُهِرَ تَصْنِيفُهُ وَعُرِفَ بِجَمْعِهِ وَتَأْلِيفِهِ هَذَا حُكْمُهُ، فَكَيْفَ بِمَا يُورِدُهُ الْقُصَّاصُ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهِ قُلُوبَ الْعَوَامِّ مِنْ زَخَارِفِهِمْ؟ إِنَّ النَّقْلَ لِمِثْلِ تِلْكَ الْعَجَائِبِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ، وَذَهَابَ الْوَقْتِ فِي الشُّغْلِ بِأَمْثَالِهَا مِنْ أَخْسَرِ التِّجَارَاتِ.

﴿١٥١٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٢)]، نَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نَا الْهَيْثَمُ[(٤)] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا قَاسِمُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ،...........

=

وكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٦٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي كِتَابِهِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٨) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، إِمَامٌ فِي الْمَغَازِي، مَاتَ سَنَةَ (١٤١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٣١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٢)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٤١).

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٧٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ضَابِطًا.

(٥) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ: صَدُوقٌ، ثِقَةٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»؛ فَهُوَ ثِقَةٌ،
=

نَا أَبُو دَاوُدَ[(١)]، نَا شُعْبَةُ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ[(٣)]، قَالَ: «مَا أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ حَدِيثَهُمْ إِلَّا الْقُصَّاصُ»[(٤)].

﴿١٥١٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ الْحَسَنِ[(٥)] بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، عَنْ مُحَمَّدِ[(٦)] بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشِ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ الْفُسْطَاطِيُّ،

=

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٢٧)، «الثِّقَاتُ» (١٩/٩)، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧).

(١) هُوَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٥).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ أَبُو بَكْرٍ، أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٠٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤).

(٤) الْأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٢/٣) بِرَقْمِ (٢٩٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٦٩).

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عُمَرَ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الفَلْوِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَ لَهُ لِسَانٌ، وَعَارِضَةٌ، وَبَلَاغَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣٤)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤١٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٦) تَالِفٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، يُعْرَفُ بِالفُسْطَاطِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: وَكَانَ ثِقَةً، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنِ الدُّورِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٠٧)، «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٤٠٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٤).

نَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ سَهْلٍ، نَا عَفَّانُ[(٢)]، نَا حَمَّادُ[(٣)] بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ[(٤)] يَقُولُ: «مَا أَمَاتَ الْعِلْمَ إِلَّا الْقُصَّاصُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْلِسُ إِلَى الْقَاصِّ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ فَلَا يَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَإِنَّهُ لَيَجْلِسُ إِلَى الرَّجُلِ الْعَالِمِ السَّاعَةَ فَمَا يَقُومُ حَتَّى يُفِيدَ مِنْهُ شَيْئًا»[(٥)].

* وَقَالَ النَّقَّاشُ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ شُعْبَةَ، فَدَنَا مِنْهُ شَابٌّ رَقَبَانِيٌّ[(٦)]، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ: أَقَاصٌّ أَنْتَ؟ قَالَ: وَكَانَ شُعْبَةُ سَيِّئَ الْفِرَاسَةِ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ أَصَابَ يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: فَقَالَ الشَّابُّ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ؛ فَإِنَّا لَا نُحَدِّثُ الْقُصَّاصَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ يَا أَبَا بِسْطَامٍ؟[(٧)] قَالَ: يَأْخُذُونَ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَزَّازُ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعَفَّانِيِّ نِسْبَةً إِلَى عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ؛ لِإِكْثَارِهِ عَنْهُ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٠/٤٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧٦).

(٢) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَثَرُ مِنْ طَرِيقِ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَوْلَهُ، وَهَذَا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢/٣٢٦) بِرَقْمِ (٢٤٢٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيِّ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (٢٠٦).

(٦) أَيْ: غَلِيظُ الرَّقَبَةِ كَمَا يُقَالُ لِلطَّوِيلِ الْجُمَّةِ: جُمَّانِيٌّ، وَلِلطَّوِيلِ اللِّحْيَةِ: لِحْيَانِيٌّ، «مَغَانِي الْأَخْيَارِ فِي شَرْحِ أَسَامِي رِجَالِ مَعَانِي الْآثَارِ» بِرَقْمِ (٣٦٩٠) فِي الْكَلَامِ عَلَى الدُّهْرِيِّ.

(٧) هِيَ كُنْيَةُ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

الْحَدِيثَ مِنَّا شِبْرًا فَيَجْعَلُونَهُ ذِرَاعًا»[(١)].

﴿١٥١٨﴾ نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ السُّوذَرْجَانِيُّ[(٣)]، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[(٤)]، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «أَكْذَبُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: الْقُصَّاصُ، وَالسُّؤَّالُ، وَالْوُجُوهُ[(٥)]. قُلْتُ: فَمَا بَالُ الْوُجُوهِ؟ قَالَ: يَكْذِبُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ»[(٦)].

﴿١٥١٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، نَا جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ[(٩)]، قَالَ:

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٦٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ دَيِّنًا، ثِقَةً، صَالِحًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْمُسْنَدُ، الصَّدُوقُ، بَقِيَّةُ الْمَشْيَخَةِ.

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَان وَهِيَ قَرْيَةٌ من قرى أَصْبَهَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٧/٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٥) أَيْ: أَصْحَابُ الْمَكَانَةِ وَالْوَجَاهَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٢٢١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، قَالَ فِيهِ: (سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ...).

(٧) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٨) هُوَ أَبُو الشَّيْخِ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الْمَعْرُوفُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦).

(٩) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَثَّقَهُ الْخَلِيلِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧/٢٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠)، وَوَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (الحَمَّالُ) بَدَلَ (الْجَمَّال)، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ الْمُتَرْجَمَ فِي «الْجَمَّالِ» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (٣/٣٢١)، =

حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرًا النَّاقِدَ[(٢)]، يَقُولُ: «مَرَرْتُ بِقَاصٍّ يَقُصُّ وَهُوَ يَقُولُ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِحَدِيثِ كَذِبٍ، فَنَهَيْتُهُ فَأَبَى عَلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ. قَالَ عَمْرٌو: ثُمَّ لَقِيتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالشَّامِ وَهُوَ يَذْكُرُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ، فَقُلْتُ: بِعْتَهُ مِنِّي بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ بِالْعِرَاقِ»[(٣)].

﴿١٥٢٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ

=

وَضَبَطَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبَعْدَهُمَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حِفْظِ الْجِمَالِ وَإِكْرائِهَا مِنَ النَّاسِ فِي الطُّرُقِ فَمِمَّن اشْتُهِرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ...

(١) هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٣٢٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرْجَمَ لَهُ كَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٦٣١) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِمَا تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ.

(٢) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ شَابُور الْبَغْدَادِيُّ النَّاقِدُ، نَزِيلُ الرَّقَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/١٠١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٦).

(٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وكَذَلِكَ أَبْهَمَ الْمُنْذِرُ مَنْ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ؛ فَيَكُونُ السَّنَدُ بِذَلِكَ ضَعِيفًا.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، صَالِحًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ، الصَّدُوقِ، الصَّالِحِ، الْخَيِّرِ، وَالْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ يَرْوِي عَنْ ابْنِهِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٠٦٥).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْعَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ أُصُولٍ حِسَانٍ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٩١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٥٣).

الْإِمَامِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ[(١)] بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْأَهْوَازِ، فَسَمِعْتُ شَيْخًا يَقُصُّ، فَقَالَ: لَمَّا أَنْ زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَمَرَ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَنْثُرَ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ، فَيَتَهَادَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْبَاقِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا شَيْخُ، هَذَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ اسْكُتْ؛ حَدَّثَنِيهِ النَّاسُ. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي يَمَانٌ الْبَحْرِيُّ، [عَنْ حَفْصٍ][(٣)] التُّسْتَرِيِّ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ»[(٤)].

﴿١٥٢١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ بْنِ أَبْرَكَ الْهَمَذَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ[(٧)] بْنُ الْقَاسِمِ،

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٥٢) بِرَقْمِ (٦٥٨٩)، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧/٥٧٤) بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٦٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٤)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٦) ثقة تَقَدَّم تحت الأثَر رقم (٨٦٤).

(٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: أَحَدُ الْحُفَّاظِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٧٠).

نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَوِيُّ -فَتًى مِنْ أَصْحَابِنَا- قَالَ: دَخَلْتُ مَدِينَةً بِالْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهَا: بِاجَرْوَانُ[١]، فَرَأَيْتُ فِي «مَسْجِدِ الْجَامِعِ» شَابًّا يَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَسَمَّعْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا فِي نَاحِيَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَضَى لِمُسْلِمٍ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمْرَهُ**». فَلَمَّا[٢] فَرَغَ مِنْ قَصَصِهِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، أَتَانِي وَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ بَرْذَعَةَ[٣]، قُلْتُ: مَتَى كَتَبْتَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ؟ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا، قُلْتُ: فَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَقُولُ: نَا أَبُو خَلِيفَةَ[٤] وَلَمْ تَرَهُ؟ قَالَ: الْمُنَاقَشَةُ مَعَ أَمْثَالِنَا مِنْ قِلَّةِ الْمُرُوءَةِ، إِنَّا قَوْمٌ جَعَلْنَا الْإِسْنَادَ مَكْسَبَةً نَتَسَلَّقُ -يَعْنِي: بِهِ- إِلَى أَخْذِ الْقِطَاعِ، وَأَمَّا أَنَا فَحَفِظْتُ هَذَا الْإِسْنَادَ الْوَاحِدَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَصَبْتُ أَضَفْتُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ، سَوَاءً عَلَيَّ كَانَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مِنْ كَلَامِ الْجَاحِظِ فَوَعَظْتُهُ جُهْدِي فَلَمْ يَتَّعِظْ، فَأَخَذْتُ نَعْلِي وَقُمْتُ»[٥].

---

(١) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣١٣/١).

(٢) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (فَمَا).

(٣) بَرْذَعَة: بَلَدٌ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٧٩/١).

(٤) هُوَ أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، الْإِمَامُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٨).

(٥) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» (ص٢٤٧ بِتَحْقِيقِي بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَأَنَّهَا حَصَلَتْ لَهُ، وَرَوَاهَا عَنِ ابْنِ حِبَّانَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَعَنْ طَرِيقِ

﴿١٥٢٢﴾ نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِلَفْظِهِ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ الضَّبِّيُّ، أَنَا الزُّبَيْرُ[٣] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَلَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَاصٌّ، فَقَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُخْلَقُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرٌ؛ مِنْقَارُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَرِيشُهُ مِنْ مَرْجَانٍ**»، وَأَخَذَ فِي قِصَّةٍ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ وَرَقَةً، فَجَعَلَ[٤] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَنْظُرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتَهُ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَ: فَسَكَتَا جَمِيعًا حَتَّى

=

الدَّارَقُطْنِيِّ رَوَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣٤/١) بِرَقْمِ (٢٤)، وَأَبُو خَلِيفَةَ هُوَ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ حِبَّان.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَك».

(٣) هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدَابَاذِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الْحَاكِمُ: كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَسْتُورِينَ، الثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا، مُتْقِنًا، مُكْثِرًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٤/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٤١).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَ«الْمُنْتَقَى»، وَ«الْمَدْخَلِ»، وَ«مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» (فَجَعَلَ).

فَرَغَ مِنْ قَصَصِهِ، وَأَخَذَ قِطَاعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ يَنْتَظِرُ بَقِيَّتَهُ. فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِيَدِهِ: تَعَالَ، فَجَاءَ مُتَوَهِّمًا لِنَوَالٍ يُجِيزُهُ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مَا سَمِعْنَا بِهَذَا قَطُّ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ وَالْكَذِبَ فَعَلَى غَيْرِنَا فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ أَحْمَقُ، مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: وَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنِّي أَحْمَقُ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ غَيْرُكُمَا، كَتَبْتُ عَنْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ غَيْرَ هَذَا. قَالَ: فَوَضَعَ أَحْمَدُ كُمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: دَعْهُ يَقُومُ، فَقَامَ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِمَا»[1].

---

(١) الْقِصَّةُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٤٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٢٠٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِهِ، وَهِيَ قِصَّةٌ مُنْكَرَةٌ، وَآفَتُهَا إِبْرَاهِيمُ الْبَلَدِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٤٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٤): إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَكْرِيُّ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ذَا، أَتَى بِحِكَايَةٍ مُنْكَرَةٍ أَخَافُ أَلَّا تَكُونَ مِنْ وَضْعِهِ. اهـ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ.

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٧٦٩/١): وَهَذَا الرَّجُلُ مِنْ شُيُوخِ أَبِي حَاتِمِ ابْنِ حِبَّانَ، أَخْرَجَ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» لَهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجَ عَنْهُ. اهـ. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ الْقِصَّةَ أَيْضًا فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٠٠/١١-٣٠١) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي عِنْدَ الْحَاكِمِ، وَهِيَ طَرِيقُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ عَقِبَهَا: هَذِهِ الْحِكَايَةُ اشْتُهِرَتْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْجَمَاعَةِ، وَهِيَ بَاطِلَةٌ، أَظُنُّ الْبَلَدِيَّ وَضَعَهَا، وَيُعْرَفُ بِالْمَعْصُوبِ، رَوَاهَا عَنْهُ أَيْضًا أَبُو حَاتِمِ بْنِ حِبَّانَ؛ فَارْتَفَعَتْ عَنْهُ الْجَهَالَةُ. اهـ.

=

﴿١٥٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ، نَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ[(٢)]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَيْفٍ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «إِنَّ لِلنَّاسِ فِي أَرْبَاضِهِمْ[(٥)] وَعَلَى بَابِ دُورِهِمْ أَحَادِيثَ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ مِنْهَا شَيْئًا»[(٦)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَتِلْكَ الْأَحَادِيثُ إِنَّمَا يَسْمَعُهَا الْعَوَامُّ مِنَ الْقُصَّاصِ

=

قُلْتُ: يَعْنِي بِهَذَا أَنَّهُ كَانَ بِرِوَايَةِ وَاحِدٍ عَنْهُ مَجْهُولَ عَيْنٍ، فَلَمَّا رَوَى عَنْهُ آخَرُ ارْتَفَعَتْ عَنْهُ جَهَالَةُ عَيْنِهِ، لَكِنَّهُ مَا زَالَ مَجْهُولَ حَالٍ.

تَنْبِيهٌ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَكْرِيُّ كَذَا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» طَبْعَةُ الْبجَاوِيِّ، وَذَكَرَ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ (البلديَّ) بَدَلَ (الْبَكْرِيِّ)، فَلَعَلَّهَا تَصَحَّفَتْ مِنْ (البلديِّ) إِلَى (الْبَكْرِيِّ)، وَأَمَّا الطَّبْعَةُ الَّتِي حَقَّقَهَا أَبُو الْفَضْلِ الدِّمْيَاطِيُّ فَقَدْ أَثْبَتَ (الْبَلَدِيَّ)، وَأَشَارَ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ (الْبَكْرِيَّ).

وَهَذِهِ الْقِصَّةُ هِيَ مِمَّا انْتَقَاهَا الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٩) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أَبُو عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٢/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٠٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٥).

(٤) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) أَرْبَاضٌ: جَمْعُ رَبَضٍ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ مَسَاكِنَ، ومَسْكَنُ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى حِيالِهِمْ: رَبَضٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى أرباض، وَيُنْظَرُ: «كِتَابُ الْعَيْنِ» (٩٠/٢) لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بِتَرْتِيبِ: عَبْدِ الْحَمِيدِ هِنْدَاوِي.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ.

يُطْرِفُونَهُمْ بِهَا، وَيَتَوَصَّلُونَ إِلَى نَيْلِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بِرِوَايَتِهَا، فَيَعْلَقُ بِقُلُوبِ الْعَوَامِّ حِفْظُهَا، وَيُبْدِئُونَ وَيُعِيدُونَ فِيهَا؛ اسْتِحْسَانًا مِنْهُمْ لَهَا، وَبَاعِثُ الْقُصَّاصِ عَلَى ذَلِكَ مَعْرِفَتُهُمْ نَقْصَ الْعَوَامِّ وَجَهْلَهُمْ، وَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ فِيمَا يُلْقُونَهُ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ».

﴿١٥٢٤﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النِّعَالِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا ابْنُ مَهْرُوْيَهْ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلَّانُ الْوَرَّاقُ[(٣)]، قَالَ: «رَأَيْتُ الْعَتَّابِيَّ[(٤)] يَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى الطَّرِيقِ بِبَابِ الشَّامِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَيْحَكَ أَمَا تَسْتَحِي؟ فَقَالَ لِي: أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ، أَكُنْتَ تَحْتَشِمُ أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاصْبِرْ حَتَّى أُعْلِمَكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ ثُمَّ قَامَ فَوَعَظَ وَقَصَّ وَدَعَا حَتَّى كَثُرَ الزِّحَامُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ.

(٢) هُوَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَغَانِي»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا بِالْأَنْسَابِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشِّعْرِ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرِّوَايَةِ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (عَلَّانُ)، وَفِي «الْأَغَانِي» (عُثْمَانُ الْوَرَّاقُ)، وَفِي «فَوَاتِ الوَفَيَاتِ» مِنْ تَرْجَمَةِ (الْعَتَّابِيِّ) (عُمَرُ الْوَرَّاقُ).

(٤) هُوَ كُلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو العَتَّابِيُّ، أَدِيبٌ، مُصَنِّفٌ، لَهُ كِتَابُ «الْمَنْطِقِ»، وَ«الْآدَابِ»، وَ«فُنُونِ الْحِكَمِ»، وَ«الْخَيْلِ» وَ«الْأَلْفَاظِ»، مَاتَ فِي حُدُودِ (٢٢٠هـ)، «فَوَاتُ الوَفَيَاتِ» (٢١٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤).

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: رُوِيَ لَنَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ مَنْ بَلَغَ لِسَانُهُ أَرْنَبَةَ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، قَالَ: فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخْرَجَ لِسَانَهُ يُومِئُ بِهِ نَحْوَ أَرْنَبَتِهِ وَيُقَدِّرُهُ: هَلْ يَبْلُغُهَا؟ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ لِي الْعَتَّابِيُّ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ»[(١)].

[١٥٢٥] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، وَعَلِيُّ[(٣)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ الْيَمَانِيُّ الْعَابِدُ، بِالدَّالِيَةِ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا بِسُرَّ مَنْ رَأَى[(٧)]، يَقُولُ: «الْغَوْغَاءُ قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَامَّةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى، مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ شَبَّهَهُمْ بِالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾»[(٨)].

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي «الْأَغَانِي» (١٢٨/١٣) ط (دَار الْفِكْر) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٧٢)، وَأَوْرَدَ الْقِصَّةَ الْكُتُبِيُّ فِي «الْوَفَيَات» (٢٢١/٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٩)، وَ(١٤٨٥) مَعَ ذِكْرِ تَكْذِيبِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ.

(٥) مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٣٣٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٠٦).

(٦) الدَّالِيَّةُ: مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ بَيْنَ عَانَةَ وَالرحْبَة، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٣٣/٢).

(٧) سُرَّ مَنْ رَأَى وَهِيَ سَامُرَّاء أَيْضًا: مَدِينَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَتكْرِيت عَلَى شَرْقِيِّ دِجْلَةَ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٧٣/٣)، وَيُنْظَرُ: «أَطْلَسُ دُوَلِ الْعَالِمِ الْإِسْلَامِيِّ» (ص٧٦).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، رَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي (١٤١/١٩) مِنْ «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» الْمَطْبُوعِ مَعَ «التَّارِيخِ»، وَعِنْدَهُ (عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا) بَدَلَ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ)، وَهُوَ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ =

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحُفَّاظِ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الْكَذَّابِينَ، وَالنَّكِيرِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْهَاءِ أَمْرِهِمْ إِلَى السَّلَاطِينِ

* إِذَا سَلَكَ الرَّاوِي طَرِيقًا تَلْحَقُ بِهِ الظِّنَّةُ، وَتَلُوحُ مِمَّنْ سَلَكَهَا لِلْعُلَمَاءِ أَمَارَاتُ التُّهْمَةِ، لَزِمَ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بَيَانُ أَمْرِهِ، وَإِظْهَارُ حَالِهِ، وَإِشَادَةُ ذِكْرِهِ؛ لِيُتَوَقَّفَ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَلَى كَذِبِهِ.

﴿١٥٢٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْوَاعِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ: نَا، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا جَعْفَرٌ الصَّائِغُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَرْبِيِّ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نَا عَفَّانُ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- نَا عَفَّانُ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الرَّجُلِ لَا يَحْفَظُ أَوْ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالُوا جَمِيعًا: بَيِّنْ أَمْرَهُ»[1].

=

أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ- بِهِ، وَعَلَّقَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَفِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ، أَحَدَهَا: أَنَّ الْيَمَانِيَّ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ - كَذَا قَالَ-، وَالرَّاوِي عَنْهُ هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، مَشْهُورٌ بِالْكَذِبِ وَالْوَضْعِ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ» (٢/٢٥٧-٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ =

* وَأَمَّا إِذَا كَشَفَ الرَّاوِي قِنَاعَهُ، وَأَسْقَطَ فِي تَخَرُّصِ الْكَذِبِ حَيَاءَهُ، فَيَجِبُ إِنْهَاءُ أَمْرِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالِاسْتِعَانَةُ فِي التَّكِيرِ عَلَيْهِ بِمَنْ وُجِدَ مِنَ الْأَعْوَانِ.

﴿١٥٢٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[1] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا عُثْمَانُ[2] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا سَهْلُ[3] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو[4] بْنُ عَلِيٍّ،

=

يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ، وَمُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٧/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٩٠) بِتَحْقِيقِي، والرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٦) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٧١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٨٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٧٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي «الْكِفَايَةِ» (ص٤٣) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عَفَّانَ بِهِ.

(١) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَثَّقَهُ بَعْضُهُمْ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٨٤)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٥١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٠)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِـ(سَهْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ الصَّيْرَفِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١٦).

سَمِعْتُ عَمْرًا الْأَنْمَاطِيَّ[١]، يَقُولُ: أَتَيْتُ حَمَّادًا الْمَالِكِيَّ[٢] فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَا الْحَسَنُ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: الْقَدَرُ، قَالَ: فَضَرَبَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطًا، ثُمَّ [قَالَ][٣]: «قَطَعْتُ يَدَكَ لِسَرِقَتِكَ، وَضَرَبْتُكَ لِفِرْيَتِكَ عَلَى اللَّهِ»، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ كَانَ افْتَرَى عَلَى عُمَرَ كَمْ كَانَ يَضْرِبُهُ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ، قُلْتُ: يَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ يَضْرِبُهُ أَرْبَعِينَ، وَيَفْتَرِي عَلَى عُمَرَ يَضْرِبُهُ ثَمَانِينَ؟ لَا وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى أَسْتَعْدِيَ عَلَيْكَ، فَأَقَرَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَسَنِ، وَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ، وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا، وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِ شُهُودًا، وَتَرَكْتُهُ»[٤].

﴿١٥٢٨﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْحَافِظُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، قَالَ: «سُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ

---

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) حَمَّادٌ الْمَالِكِيُّ، كَذَّبَهُ عَمْرُو الْفَلَّاسُ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣/١٥٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٦٥)، والسَّنَدِ رَقْمِ (٢١٣) مِنَ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَاسْتَدْرَكْتُهُ مِنَ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»، فَإِنَّ فِيهِ (وَقَالَ)، وَلَا يَسْتَقِيمُ السِّيَاقُ إِلَّا بِهِ.

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١٣) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاهَانَ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوَيْهِ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الرَّئِيسِ، الْأَوْحَدِ، شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبَتًا.

أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ[(١)]، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي: الْمُرْجِئَةُ، وَالْقَدَرِيَّةُ**»[(٢)]. وَعَنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ قِيرَاطٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: لَمْ يَقْرَأْ خَلْفَ الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَجَابِرٌ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ، فَأَجَابَ أَبُو حَاتِمٍ بِخَطِّهِ: «مَا رَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ إِلَّا كَذَّابٌ».

* وَيُحْتَاجُ أَنْ يُبَيِّنَ ضَعْفَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَدَّثَ بِهَا أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا، فَإِنْ رَجَعَ عَنْهَا وَإِلَّا عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ يَنْهَاهُ عَنْ رِوَايَتِهَا، فَإِنِ انْتَهَى، وَإِلَّا عَاقَبَهُ بِمَا يَرَاهُ.

﴿١٥٢٩﴾ أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ بَايَ الْفَقِيهُ الْجِيلِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[(٤)] بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو بِشْرٍ الدُّولَابِيُّ[(٥)]، ....

---

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْخَمْطِي) بَدَلَ (الْخَطْمِيِّ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ: هُوَ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ لِمَنْ نَظَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٥١/٨) بِرَقْمِ (٢٦٧).

(٢) يُنْظَرُ: «تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ» بِرَقْمِ (٥١٢) لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ، وَ«الْأَبَاطِيلُ» (١٦٥/١) بِرَقْمِ (٣٤) لِلْجُورقَانِيِّ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، فَاضِلًا، دَيِّنًا، عَالِمًا، وَكَانَ يَقْدَمُ فِي الْأَوْقَاتِ إِلَى «بَغْدَادَ»، فَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «جَامِعِ الْمَدِينَةِ».

(٤) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) هُوَ الدُّولَابِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٥٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ =

نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ[(٣)] الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ[(٤)]، قَالَ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ مُغْضَبًا مُبَادِرًا، فَقُلْتُ: مَهْ يَا أَبَا بِسْطَامٍ، فَأَرَانِي طِينَةً فِي يَدِهِ، وَقَالَ: أَسْتَعْدِي عَلَى جَعْفَرِ[(٥)] بْنِ الزُّبَيْرِ؛ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(٦)].

﴿١٥٣٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٨)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

=

(١٧٥١)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٥٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَخْزُومِيُّ، الْمَكِّيُّ، الْمُقْرِئُ، مُؤَذِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ عَنْهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٤٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٥): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيُوصِلُ الْأَحَادِيثَ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩١).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ «الْجُدِّيُّ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ: هِيَ إِلَى جُدَّةَ؛ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِسَاحِلِ مَكَّةَ، مِنْهَا يَرْكَبُ الْمُسَافِرُ الْبَحْرَ إِلَى الْبِلَادِ، وَالْمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ... «الْأَنْسَابُ» (٢٢٢/٣) بِرَقْمِ (٨٤٥).

(٤) الْمُوَثِّقُ لَهُ هُنَا: هُوَ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ، بَيْدَ أَنَّ حَقَّهُ هُوَ دُونُ ذَلِكَ، وَمَا قَالَهُ الْحَافِظُ فِيهِ هُوَ مَا يَسْتَحِقُّهُ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٤/٦) بِرَقْمِ (٧٢٥).

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ صَالِحًا فِي نَفْسِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٧).

(٦) رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٩٩/١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي بَزَّةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٦١/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (١٧٣/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٧٣) مِنْ طَرِيقِ الدُّولَابِيِّ بِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

الْبَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَـى، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «لَوْلَا شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الْحَدِيثُ بِالْعِرَاقِ، كَانَ يَجِيءُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: لَا تُحَدِّثْ وَإِلَّا اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْكَ السُّلْطَانَ»[(١)].

﴿١٥٣١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَزْوِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «اسْتَعْدَيْتُ عَلَى

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٥٢) بِتَحْقِيقِي، وَ«آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٤٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (٢٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» بِرَقْمِ (٩٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ» (ص١٨٨-١٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَرْمَلَةَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا الْأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٠) بِتَحْقِيقِي.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣١٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: الْقَطَّانَ، وَابْنَ رِزْقَوَيْهِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْحَلْوَانِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٨).

(٥) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ: أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنِ سِنَانِ بْنِ أَسَدٍ الْوَاسِطِيُّ الْقَطَّانُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ، وَهُوَ الْقَائِلُ: إِذَا ابْتَدَعَ الرَّجُلُ بِدْعَةً نُزِعَتْ حَلَاوَةُ الْحَدِيثِ مِنْ قَلْبِهِ، والْقَائِلُ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُبْتَدِعٌ إِلَّا يُبغِضُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٩٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٧).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْكَبِيرُ، النَّاقِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ =

عِيسَى[(١)] بْنِ مَيْمُونٍ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُحَدِّثُهَا عَنِ الْقَاسِمِ، فَقَالَ: لَا أَعُودُ»[(٢)].

﴿١٥٣٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْفَضْلِ الْقُسْطَانِيُّ[(٧)]، قَالَ: نَا شَيْخٌ، قَبْلَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ،

=

(١٩٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٧٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٤).

(١) هُوَ عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْوَاسِطِيِّ، مَتْرُوكٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٧/٦) بِرَقْمِ (١٥٩٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٧/٦)، وَأَبُو عُثْمَانَ الْبَرْذَعِيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (١٦٧)، والْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٨٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٣٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٩٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٧) بِطُرُقٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (٤٤١/١) بِرَقْمِ (٩٣٧)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (٢١٠/١-٢١١)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٩/٢٣-٥٠).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، وَاسِعَ الرِّحْلَةِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥٠٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١)، وَنَقَلَ فِي «السِّيَرِ» (٣٨٩/١٥) قَوْلَ تِلْمِيذِهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى الْقُسْطَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥٠)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٢١/٦)، «الْأَنْسَابُ» (٤١٨/١٠).

(٧) الْقُسْطَانِيُّ بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَآخِرُهَا نُونٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ

=

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الدَّارِ بَيْتُ الضِّيَافَةِ**». فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو حَفْصٍ الْقَاصُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ السِّنْدِيِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْرُوفٍ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، لَوْلَا أَنَّكَ حَاجٌّ لَأَطَلْتُ حَبْسَكَ، فَأَحْلَفَهُ أَلَّا يُحَدِّثَ حَاجًّا وَلَا قَافِلًا مِنْ حَجِّهِ. قَالَ: وَحَدَّثَ شَيْخٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «الْفُقَّاعُ حَرَامٌ»، فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ إِلَى السَّرِيِّ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَقْرِرْهُ بِالْكَذِبِ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، سَمِعْتَ عَنْ مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَتَبْتَ بِالشَّامِ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَتَبْتَ بِمِصْرَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَتَبْتَ بِحِمْصَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. [قَالَ]: «اعْرِفُوهُ؛ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَإِنَّمَا دَرَّجَهُ مِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ إِلَى قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصٍ»[(١)].

﴿١٥٣٣﴾ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عِيسَى، نَا صَالِحُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو عَمْرٍو

=

إِلَى قُسْطَانَةَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ الرَّيِّ وَسَاوَةَ. «الْأَنْسَابُ» (٤١٨/١٠) بِرَقْمِ (٣٢٤١)، وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: قُسْطَانَةُ بِالضَّمِّ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ، بينها وَبَيْنَ الرَّيِّ مَرْحَلَةٌ مِنْ طَرِيقِ سَاوَةَ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٤٧/٤).

(١) الْأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى الْقُسْطَانِيِّ، وَالْمَرْفُوعُ انْظُرْهُ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٤٨٩/١) بِرَقْمِ (٣١٨).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْبَزَّازُ، الْهَمَذَانِيُّ، أَبُو مَنْصُورٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٣) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ التَّمِيمِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

أَحْمَدُ[١] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَزُّونَ الطَّاهِرِيُّ[٢]، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ[٣] بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ: «كَتَبَ أَبِي[٤] إِلَى الْحُمَيْدِيِّ[٥] أَنَّ رَجُلًا قِبَلَنَا يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عِلَاجٍ[٦]، يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْضَبُ، فَإِذَا**

---

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمَذَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»: كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ وَأَهْلِ الْعَدَالَةِ. «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١٥٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٤) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٢٨٢/٥)، قَالَ: وَأَمَّا الطَّاهِرِيُّ بِطَاءٍ مُهْمَلَةٍ فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو عَمْرٍو الطَّاهِرِيُّ. اهـ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَهِ» (٩/٦)، وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ» بِرَقْمِ (٣٢٠١)، وأَوْرَدَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الطَّاهِرِيِّ» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (١٤/٩) بِرَقْمِ (٢٥٥٥) قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ: أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّاهِرِيُّ، وَأَمَّا ابْنُ نُقْطَةَ فَقَالَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (١٥٦/٤): الظَّاهِرِيُّ، بِظَاءٍ مُعْجَمَةٍ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ الطَّائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٤) وَأَبُوهُ هُوَ حَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧)، مَعَ وَصْفِ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ لَهُ بِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا نَبِيلًا ذَا هِمَّةٍ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

(٥) الْحُمَيْدِيُّ هُوَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، الْمَكِّيُّ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ، مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عِلَاجٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٥٣١/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٥): شَيْخٌ، يَرْوِي عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ، لَا يَشُكُّ الْمُسْتَمِعُ لَهَا -إِذَا كَانَ ذَلِكَ صِنَاعَتَهُ- أَنَّهُ كَانَ يَضَعُهَا، وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٥٣/٥) هَذَا الْحَدِيثَ ضِمْنَ أَحَادِيثَ ذَكَرَهَا لَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي عِلَاجٍ هَذَا، وَهُوَ مُنْكَرٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٩٤/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢١٧): مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ، كَذَّابٌ، مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِينَ.

غَضِبَ تَسَلَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ سَمِعَ الْوِلْدَانَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، تَمَلَّأَ رَبُّنَا رِضْوَانًا»، أَفَعِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ عِلْمٌ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يُسْتَتَابُ ابْنُ أَبِي عِلَاجٍ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا أَحْسِنْ أَدَبَهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو[(١)]: وَأَرَادَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ أَنْ يَقُولَ: ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَسْنُوَيْهْ، فَقَالَ: أَحْسِنْ أَدَبَهُ»[(٢)].

﴿١٥٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ بَالُوَيْهْ[(٥)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ إِسْحَاقَ

---

(١) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (عُمَرُ) بَدَلَ (عَمْرٍو)، وَأَبُو عَمْرٍو: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَزُّونَ.

(٢) سَنَدُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ شَاءَ اللهُ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْغَرَائِبِ الْمُلْتَقَطَةِ مِنْ مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» بِرَقْمِ (٧٧٩) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِهِ، وَأَخْشَى أَنَّ (أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ) صَوَابُهُ: (أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ)، وَهُوَ الْمُصَنِّفُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ.

(٣) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٩٠) فَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٨).

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهْ النَّيْسَابُورِيُّ الْجَلَّابُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْمُفِيدِ الرَّئِيسِ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمُتَرْجَمِ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٠٦/٢) بِرَقْمِ (٧٥) كَمَا أَوْضَحَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٠٥/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٠)، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤١٩/١٥) بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَقَدْ تَرْجَمَ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لِأَبِي بَكْرٍ بِتَرْجَمَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَمَا فِي «الصَّحِيحَةِ» (٦٠٢/٥) بِرَقْمِ (٢٤٦٧)، وَهُنَاكَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهْ كَمَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٦٥/١)، وَبَالُوَيْهْ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْيَاءِ، كَمَا فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» (٣٣١/١)، وَ«تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٧٥/١).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

-يَعْنِي: ابْنَ خُزَيْمَةَ- يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ(١) بْنِ أَحْمَدَ، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثٍ وَهِمَ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ الْقَاضِي(٢): قَدْ كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ خَطَأٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنَّا أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا يَحِلُّ لِي أَنَّ أَسْمَعَ حَدِيثًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ خَطَأٌ وَتَحْرِيفٌ فَلَا أَرُدُّهُ»(٣).

مَنْ يَجُوزُ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ فِي وَصْفِهِ وَتَسْمِيَتُهُ بِالْحِفْظِ

* الْوَصْفُ بِالْحِفْظِ عَلَى الْإِطْلَاقِ يَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً، وَهُوَ سِمَةٌ لَهُمْ، لَا يَتَعَدَّاهُمْ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ؛ لِأَنَّ الرَّاوِيَ يَقُولُ: نَا فُلَانٌ

---

(١) هُوَ صَاحِبُ خُرَاسَانَ الْأَمِيرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَامَانَ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ، كَانَ مَلِكًا فَاضِلًا، عَالِمًا، فَارِسًا، شُجَاعًا، مُعَظِّمًا لِلْعُلَمَاءِ، يُلَقَّبُ بِالْأَمِيرِ الْمَاضِي... أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُ، مَاتَ بِبُخَارَى سَنَةَ (٢٩٥هـ)، «السِّيَرُ» (١٥٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ؛ أَبُو ذَرٍّ الْقَاضِي، حَدَّثَ بِهَرَاةَ، وَغَيْرِهَا... وَلِيَ قَضَاءَ خُرَاسَانَ، وَكَانَ يَنْتَحِلُ الْحَدِيثَ، وَيَذُبُّ عَنِ السُّنَّةِ، أَمْلَى وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ... «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٨٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

(٣) هَذَا الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٨٠-١٨١) يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْإِسْنَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. اهـ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٩٢/٧) بِرَقْمِ (٩٤)، وَوَصَفَهُ بِالْمُعَدِّلِ، وَأَمَّا مَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا فَقَدْ ذَكَرَهُ السُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (٨٥/٢) مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ بِرَقْمِ (١٢٠).

الْحَافِظُ، فَيَحْسُنُ مِنْهُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ؛ إِذْ كَانَ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَهُمْ، يُوصَفُ بِهِ عُلَمَاءُ أَهْلِ النَّقْلِ وَنُقَّادُهُمْ.

* وَلَا يَقُولُ الْقَارِئُ: لَقَّنَنِي فُلَانٌ الْحَافِظُ، وَلَا يَقُولُ الْفَقِيهُ: دَرَّسَنِي فُلَانٌ الْحَافِظُ، وَلَا يَقُولُ النَّحْوِيُّ: عَلَّمَنِي فُلَانٌ الْحَافِظُ. فَهِيَ أَعْلَى صِفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَسْمَى دَرَجَاتِ النَّاقِلِينَ، مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ قُبِلَتْ أَقَاوِيلُهُ، وَسُلِّمَ لَهُ تَصْحِيحُ الْحَدِيثِ وَتَعْلِيلُهُ. غَيْرَ أَنَّ الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا يَقِلُّ مَعْدُودُهُمْ، وَيَعِزُّ[١]، بَلْ يَتَعَذَّرُ وُجُودُهُمْ؛ فَهُمْ فِي قِلَّتِهِمْ بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى مَقَالَتِهِمْ أَعَزُّ مِنْ مَذْهَبِ السُّنَّةِ بَيْنَ سَائِرِ الْآرَاءِ وَالنِّحَلِ، وَأَقَلُّ مِنْ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فِي مُقَابَلَةِ جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَلِ.

﴿١٥٣٥﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ؛ الْحَسَنُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوْيَهْ الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ، نَا عُمَرُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) يَعِزُّ -بِكَسْرِ الْعَيْنِ- أَيْ: قَلَّ وَنَدَرَ، أَمَّا يَعَزُّ -بِفَتْحِ الْعَيْنِ- أَيْ: قَوِيَ وَاشْتَدَّ، وَيُنْظَرُ: «الْيَوَاقِيتُ وَالدُّرَرُ» (١/٢٨١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٣٠/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣)، وَقَالَ عَنْهُ: وَكَانَ صَادِقًا.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرِ بن السَّرِيُّ؛ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السُّنِّيِّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١/١٣) بِرَقْمِ (٥٨٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ وَعَامَّةُ الْأَصْبَهَانِيِّينَ، أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَنَقَلَ هَذَا عَنِ الْمُصَنِّفِ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٨٩/٦) بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَعَلَّ قَوْلَهُ: (عَامَّةُ) حَصَلَتْ بِسَبَبِ انْتِقَالِ =

السُّنِّيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نَا جَعْفَرُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ[(٢)] الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الطَّبَّاعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ كَالْإِسْلَامِ فِي الشِّرْكِ»[(٣)].

﴿١٥٣٦﴾ وَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ

=

نَظَرٍ إِلَى قَوْلِهِ: (وَعَامَّةُ الْأَصْبَهَانِيِّينَ).

(١) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢/٣٩٦): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ، وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَبْدُ الْوَهَّابِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا عَلَى الصَّوَابِ فِي الْإِسْنَادِ الْآتِي بِرَقْمِ (١٥٣٦)، وَكَذَا عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الْأَثَرَ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ» (٣/٢١٢٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٧٤) لِلْمُصَنِّفِ، تَرْجَمَةُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيِّ، وَ«عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص٣٦١) مِنَ النَّوْعِ الرَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ، الْقِسْمُ الثَّالِثُ: مِمَّا اتَّفَقَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْكُنْيَةِ والنِّسْبَةِ مَعًا.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَمَاعَةِ» (١/٧٣) بِرَقْمِ (٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّرْسُوسِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَحْمُودٍ -خَتَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥/٤٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ» (١/٧٣) بِرَقْمِ (٢٦)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٥٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا: ابْنُ عَدِيٍّ، وَيَعْقُوبُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ».

يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ»[(١)].

* وَلِقِلَّةِ مَنْ يُوجَدُ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، قِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمْ يُولَدُ بَعْدَ بُرْهَةٍ مِنَ الزَّمَانِ.

﴿١٥٣٧﴾ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا عُمَرُ[(٤)] ابْنُ سِنَانٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُوسَى[(٦)] بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ بِرَقْمِ (١٥٣٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٣) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٧٩١) و(١٧٣٧)، وَ(٢٥٥٣) (إحسان)، وَوَصَفَهُ بِالْعَابِدِ الْفَقِيهِ، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٦٢١) قَالَ عَنْهُ: كَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا وَمُرَابِطًا، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٤١/١٢) بِالْحَافِظِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩٠/١٤) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الْقُدْوَةِ، الْعَابِدِ، وَيُنْظَرُ: «زَوَائِدُ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (١٧٧٣/٤-١٧٧٤).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

(٦) هُوَ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ، فَقِيهٌ، زَاهِدٌ، لَهُ أَوْهَامٌ. اهـ وَالنَّاظِرُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٤٣/١٠) بِرَقْمِ (٦٠٤) يَجِدُهُ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَلِذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٩٢): ثِقَةٌ، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُ الْأَثَرَ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١)، وَأَمَّا الْآنَ فَهُوَ صَحِيحٌ.

مَعْشَرٍ، قَالَ: «الْحَافِظُ يُولَدُ فِي الزَّمَانِ»[١].

﴿١٥٣٨﴾ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ جَعْفَرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ جَابِرٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[٦] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ هُشَيْمًا[٨] يَقُولُ: «مَنْ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ قَلِيلٌ»، ثُمَّ قَالَ: «هُمْ أَقَلُّ مِنْ ذَاكَ»[٩].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ، السَّاحِلِيُّ، الصُّورِيُّ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ، الْعَالِمِ، الثِّقَةِ، الْقَاضِي، وَأَنَّهُ خَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: مَحِلُّهُ الصِّدْقُ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِصَيْدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ قَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْدِيجِيِّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٧) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦).

(٨) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، مُحَدِّثُ الْعَصْرِ أَبُو مُعَاوِيَةَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيُّ، نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، مَاتَ سَنَةَ (١٨٣هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٦٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨).

(٩) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» (٨٥/١).

* فَمِنْ صِفَاتِ الْحَافِظِ الَّذِي يَجُوزُ إِطْلَاقُ هَذَا اللَّفْظِ فِي تَسْمِيَتِهِ: أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَصِيرًا بِطُرُقِهَا مُمَيِّزًا لِأَسَانِيدِهَا، يَحْفَظُ مِنْهَا مَا أَجْمَعَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى صِحَّتِهِ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ؛ لِلْاجْتِهَادِ فِي حَالِ نَقَلَتِهِ، يَعْرِفُ فَرْقَ مَا بَيْنَ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ حُجَّةٌ، وَفُلَانٌ ثِقَةٌ، وَمَقْبُولٌ، وَوَسَطٌ، وَلَا بَأْسَ بِهِ، وَصَدُوقٌ، وَصَالِحٌ، وَشَيْخٌ، وَلَيِّنٌ، وَضَعِيفٌ، وَمَتْرُوكٌ، وَذَاهِبُ الْحَدِيثِ. وَيُمَيِّزُ الرِّوَايَاتِ بِتَغَايُرِ الْعِبَارَاتِ؛ نَحْوَ: عَنْ فُلَانٍ، وَأَنَّ فُلَانًا. وَيَعْرِفُ اخْتِلَافَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ، بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسَمَّى صَحَابِيًّا أَوْ تَابِعِيًّا، وَالْحُكْمَ فِي قَوْلِ الرَّاوِي: قَالَ فُلَانٌ، وَعَنْ فُلَانٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، دُونَ إِثْبَاتِ السَّمَاعِ عَلَى الْيَقِينِ.

* وَيَعْرِفُ اللَّفْظَةَ فِي الْحَدِيثِ تَكُونُ وَهَمًا وَمَا عَدَاهَا صَحِيحًا، وَيُمَيِّزُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي أُدْرِجَتْ فِي الْمُتُونِ؛ فَصَارَتْ بَعْضَهَا لِاتِّصَالِهَا بِهَا، وَيَكُونُ قَدْ أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي حَالِ الرُّوَاةِ؛ بِمُعَانَاةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ دُونَ مَا سِوَاهُ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ لَا يَعْلَقُ إِلَّا بِمَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَضُمَّ غَيْرَهُ مِنَ الْعُلُومِ إِلَيْهِ[1].

---

(١) وَلِذَلِكَ تَجِدُ مَنْ بَلَغَ الْإِمَامَةَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ لَا يَكَادُ يَشْتَغِلُ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ، قَالَهُ أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ كَمَا فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢/٢٣١)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَعَ تَبَحُّرِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي الْعُلُومِ، وَكَثْرَةِ اطِّلَاعِهِ، وَسَعَةِ دَائِرَتِهِ لَمْ يَكُنْ مُبَرِّزًا فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ، وَذَلِكَ شَأْنُ كُلِّ مَنْ فَرَّقَ نَفْسَهُ فِي بُحُورِ الْعِلْمِ... «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٢/١١١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٧٤).

﴿١٥٣٩﴾ كَمَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ؛ هِبَةُ اللَّهِ[١] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: «مَرَّ الشَّافِعِيُّ بِيُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ وَهُوَ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا يُوسُفُ، تُرِيدُ أَنْ تَحْفَظَ الْحَدِيثَ وَتَحْفَظَ الْفِقْهَ؟! هَيْهَاتَ»[٤].

﴿١٥٤٠﴾ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيَّ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ اللَّالَكَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٠).

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) بِـ(ابْنِ أَبِي دَاوُدَ).

(٤) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٤٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٤٥٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَنَاقِبِ» (١٥٢/٢) مِنْ طُرُقٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَعِنْدَهُمْ: (يَا أَبَا عَلِيٍّ) بَدَلَ (يَا أَبَا يُوسُفَ)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ». وَقَدْ عَلَّقَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى الْأَثَرِ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَإِنَّمَا أَرَادَ حِفْظَهُ عَلَى رَسْمِ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ حَفْظِ الْأَبْوَابِ وَالْمُذَاكَرَةِ بِهَا، وَذَلِكَ عِلْمٌ كَثِيرٌ إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ، فَرُبَّمَا لَمْ يَتَفَرَّغْ إِلَى الْفِقْهِ، فَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي الْفِقْهِ فَلَا بُدَّ مِنْ حِفْظِهَا مَعَهُ، فَعَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِنَاءُ أُصُولِ الْفِقْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٥) هُوَ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٨٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٧) قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، «الْإِرْشَادُ» (٨٧٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١).

أَخْبَرَهُمْ بِهَرَاةَ، قَالَ: أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ قَاضِيَ الْقُضَاةِ -يَعْنِي: أَبَا يُوسُفَ[٢]- يَقُولُ: «الْعِلْمُ شَيْءٌ لَا يُعْطِيكَ بَعْضَهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ كُلَّكَ، وَأَنْتَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ كُلَّكَ مِنْ إِعْطَائِهِ[٣] الْبَعْضَ عَلَى غَرَرٍ»[٤].

﴿١٥٤١﴾ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٥] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيَّ بِالرَّيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ عَزِيزَ بْنَ نَاصِحٍ[٦] ....

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥٨).

(٢) هُوَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥١٠).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وكَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّف فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) فِي سَنَدِهِ النَّقَّاشُ، وَهُوَ تَالِفٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٧/١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَم» (٧٤/٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (٢٠٤/٢) بِرَقْمِ (٨٦٤) مُسْنَدًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ النَّظَّامِ، مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَم» (٦٦/١١).

(٥) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْحَافِظِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٧٠)، وَ(٦٥٢)، وَ(١٦١٣)، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠) قَوْلُ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٨٦/٩) قَالَ عَنْهُ: الْحَافِظُ نَزِيلُ الرَّيِّ وَمُحَدِّثُهَا... إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْمُعْتَزِلَةَ، وَيَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ.

(٦) كَذَا هُوَ فِي نُسْخَةِ الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ فَضَالَةَ فِي «الْفَوَائِدِ»، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ (عَزِيزُ بْنُ نَاصِحٍ)، وَصَوَابُهُ: (عُزَيْرُ بْنُ نَصْرٍ)، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٧/٧-٨) فِي (عُزَيْرٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الزَّايِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ، فَقَالَ: (عُزَيْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ اللَّيْثِ أَبُو نَصْرٍ الْأَشْرُوسَنِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَهِ» (٢٦٩/٦) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَ«تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٩٤٧/٣) لِابْنِ حَجَرٍ، وَأَثْبَتَ هَذَا الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد فِي عَمَلِهِ =

الْفَقِيهَ بِإِيلَاقَ[١] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ نَصْرَ[٢] بْنَ أَحْمَدَ الْعِيَاضِيَّ[٣] الْفَقِيهَ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ: «لَا يَنَالُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا مَنْ عَطَّلَ دُكَّانَهُ، وَخَرَّبَ بُسْتَانَهُ، وَهَجَرَ إِخْوَانَهُ، وَمَاتَ أَقْرَبُ أَهْلِهِ إِلَيْهِ فَلَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ»[٤].

* فَإِنِ احْتِيجَ إِلَى أَقَاوِيلِهِ وَفَتَاوِيهِ فِي حَدِيثٍ وَقَعَ التَّنَازُعُ فِيهِ.

﴿١٥٤٢﴾ فَقَدْ أَرَنَا[٥] مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ

=

عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ مِنَ التَّرْجَمَتَيْنِ رَقْمِ (٣٥٢٢)، وَ(٦٧١٧)، وَقَالَ: إِنَّ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ مِنْ نُسَخِ الْكِتَابِ، وَإِنَّ نُسْخَةً جَاءَ فِيهَا (عَزِيزٌ) بِزَائَيْنِ، وَإِنَّهُ مُصَحَّفٌ، قُلْتُ: وَمَا دَامَ أَنَّهُ عِنْدَ ابْنِ فَضَالَةَ فِي «الْفَوَائِدِ» (عَزِيزُ بْنُ نَاصِحٍ)؛ فَيَكُونُ الْمُصَنِّفُ سَمِعَهُ مِنْهُ كَذَلِكَ، وَعِنْدَمَا تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لِـ(عُزَيْرِ بْنِ نَصْرٍ) لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) إِيلَاق بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَهِيَ بِلَادُ الشَّاشِ الْمُتَّصِلَةُ بِالتُّرْكِ عَلَى عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْ (شَاش)، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا (الإِيلَاقِيُّ)، «الْأَنْسَابُ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٢٩١)، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩١/١).

(٢) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ؛ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ غَالِبٍ الْعِيَاضِيُّ، تَفَقَّهَ عَلَى عَلِيٍّ وَالِدِهِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَصَارَ فَرِيدَ عَصْرِهِ؛ حَتَّى قَالَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الْبُخَارِيُّ الْبَجْلِيُّ: كَانَ صَدْرَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ. «الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ» (٥٣٥/٣) بِرَقْمِ (١٧٣٣).

(٣) الْعِيَاضِيُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ؛ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عِيَاضٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ. «الْأَنْسَابُ» (٤٢١/٩) بِرَقْمِ (٢٨٤٧).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ فَضَالَةَ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١١) (شَامِلَة) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٥) أَيْ: أَخْبَرَنَا.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ

=

نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[(١)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي[(٢)] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَسُئِلَ: «أَيُفْتِي الرَّجُلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَمِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: ثَلَاثِمِائَةٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو»[(٣)].

* وَلَيْسَ يَكْفِيهِ إِذَا نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْفُتْيَا أَنْ يَجْمَعَ فِي الْكُتُبِ مَا ذَكَرَهُ يَحْيَى دُونَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، وَنَظَرِهِ فِيهِ، وَإِتْقَانِهِ لَهُ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ هُوَ الْفَهْمُ وَالدِّرَايَةُ، وَلَيْسَ بِالْإِكْثَارِ وَالتَّوَسُّعِ فِي الرِّوَايَةِ.

=

الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٣٤٩).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٩): سَمِعَ جَدَّهُ وَأَبَاهُ، وخرَّجَ لِنَفْسِهِ «الْفَوَائِدَ»، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: لَمْ أَرْتَبْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا رِوَايَتَهُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِرداسٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسَأَلْتُهُ أَيْنَ كَتَبْتَ عَنْ عُمَيْرٍ؟ قَالَ: لَمَّا رَحَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، فَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ.

(٢) جَدُّهُ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّعْرَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٩) أَنَّهُ ثِقَةٌ، مَعَ قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، لَمْ يُطْعَنْ فِي حَدِيثِهِ بِحُجَّةٍ.

(٣) هَذَا الْأَثَرُ قَدْ جَاءَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١/٣٥٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٠)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْقِيحِ فُهُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ فِي عُيُونِ التَّارِيخِ وَالسِّيَرِ» (ص٢٦٢) ط: «شَرِكَة دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ»، وَسِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (٤/٤١٠)، وَهِيَ آخِرُ صَفْحَةٍ مِنَ الْمُجَلَّدِ الرَّابِعِ، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١١/٢٣٢).

﴿١٥٤٣﴾ نَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ إِمْلَاءً، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيُّ[(٣)]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ الْقَاضِي بِأَنْطَاكِيَةَ[(٥)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: «إِنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، إِنَّمَا الْعِلْمُ نُورٌ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ»[(٦)].

---

(١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الأَبْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، أمينًا، مَسْتُورًا، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ.

(٣) الأَبْهَرِيُّ، هَذِهِ النِّسْبَةُ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا الْمُتَرْجَمُ هِيَ إِلَى (أَبْهَر)، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ (زَنْجَانَ) خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ، وَالْمُحَدِّثِينَ، وَالصُّوفِيَّةِ، وَالْأُدَباءِ، وكَذَلِكَ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ اسْمُهَا أَيْضًا (أَبْهَر)، «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» أَوِ «الْأَنْسَابُ الْمُتَّفِقَةُ» (ص٢٦) رَقْمُ (٣) لِابْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ الْقَيْسَرَانِيِّ، وَ«الْأَنْسَابُ» (١/١٠٣) بِرَقْمِ (٤٤).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٥) يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١/٢٦٦)، وَ«أَطْلَسُ دُوَلِ الْعَالِمِ الْإِسْلَامِيِّ» (ص٤٤).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَشْهَبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْجَوْهَرِيِّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْقَاسِمِ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٦/٣٤٨) بِرَقْمِ (٨٨٦٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْبَرْدِيجِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى إِمَامِ دَارِ =

﴿١٥٤٤﴾ وأنا عَلِيُّ[١] بْنُ الْمُحَسِّنُ الْقَاضِي، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُفَيْرٍ[٣]، نَا أَبُو هَمَّامٍ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا[٥] سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾[٦] قَالَ: «الْفَهْمَ».

* فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَيُلْزِمُ نَفْسَهُ نَظَرًا فِي عِلْمِهِ وَاطِّلَاعًا، مُدِيمًا ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ، وَمُشَمِّرًا فِيهِ غَايَةَ التَّشْمِيرِ؛ فَإِنَّ ذَاكَ سَبَبُ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ وَمَنَّ عَلَيْهِ بِمَوْهِبَتِهِ.

=

الْهِجْرَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَنُوخِيُّ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٥٤٣).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زَنْجِيٍّ الْكَاتِبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَسْوَى شَيْئًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٥)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٤).

(٤) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ، الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٨)، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧٨٧).

(٥) هُوَ الْقَاضِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مُنْذُ وَلِيَ الْقَضَاءَ؛ فَصَارَ يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠١)، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٦) الْبَقَرَةُ: ٢٦٩.

ذِكْرُ بَعْضِ أَخْبَارِ الْمَوْصُوفِينَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ كَتْبِ الْحَدِيثِ وَسَمَاعِهِ

﴿١٥٤٥﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ[(٣)]: «كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»[(٤)].

﴿١٥٤٦﴾ وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(٥)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ[(٦)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهِ الْهَرَوِيِّ: أَخْبَرَكُمُ الْحُسَيْنُ[(٧)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٨)]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧)، وَأَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْأَصَمِّ، فَكَانَ الْأَصَمُّ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ؛ فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٦٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٢).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣١٣/٣) بِرَقْمِ (٥٣٩٧)، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ مُشْكُدَانَةُ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي أُسَامَةَ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٦٥/١).

(٥) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٦) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٧) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، الْهَرَوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ خُرَّمٍ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ لَهُ أَسْئِلَةً طَرَحَهَا عَلَى شَيْخِهِ الْآتِي ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٨) ابْنُ عَمَّارٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ =

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ[١] يَقُولُ: «كَتَبْتُ بِإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ -وَأَشَارَ ابْنُ عَمَّارٍ بِإِصْبَعَيْهِ- مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»[٢].

﴿١٥٤٧﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٣] بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، أَنَا الْعَبَّاسُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ[٦] يَقُولُ: «يَكُونُ عِنْدَ أَحَدِهِمُ الْحَدِيثُ فَيُخْرِجُهُ بِالْمِقْرَعَةِ[٧] كَتَبْتُ عَنْ

=

صَاحِبُ حَدِيثٍ.

(١) هُوَ الْإِمَامُ الثَّبْتُ: حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَعلِيقًا عَلَى السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٥٤٥).

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَبُشْرَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفَاتِنِيِّ، هَذَانِ ذَكَرَهُمَا فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيِّ، وَيُضَافُ كَذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزَجِيُّ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي هُنَا، وَهُوَ -أَعْنِي الْأَزَجِيَّ- يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيِّ إِجَازَةً، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٥٦٣) فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِقَوْلِهِ: (حُدِّثْتُ)، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْأَزَجِيِّ.

(٤) هُوَ الثِّقَةُ: عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، صَعْبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ: عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ؛ أَبُو عُثْمَانَ، مُحَدِّثُ «بَغْدَادَ»، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩)، وَقِيلَ: (٢٢٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧).

(٧) الْمِقْرَعَةُ: السَّوْطُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا قَرَعْتَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِقْرَعَةُ: الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ، وَالْجَمْعُ: الْمَقَارِعُ، «تَاجُ الْعَرُوسِ» (٢٩٩/٢١) مَادَّةُ: (قَرَعَ).

حَمَّادِ[١] بْنِ سَلَمَةَ عَشَرَةَ آلَافِ[٢] حَدِيثٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفَيْ حَدِيثٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ وُهَيْبٍ[٣] أَرْبَعَةَ آلَافٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفِ حَدِيثٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٤] بْنِ زِيَادٍ سِتَّةَ آلَافٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفٍ، وَأَحَدُهُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ الْحَدِيثُ يَسُوقُهُ بِالْمِقْرَعَةِ حَتَّى يُخْرِجَهُ»[٥].

١٥٤٨ وأنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٦]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٩] بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِي مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فِيهَا ثَلَاثُونَ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو سَلَمَةَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، الْبَزَّازُ، النَّحْوِيُّ، الْمُحَدِّثُ، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَنَالُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (عَشَرَةَ أَلْفِ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ: وُهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلَانَ الْبَصْرِيُّ الْكَرَابِيسِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الثِّقَةُ: أَبُو بِشْرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٦هـ)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، يُنْظَرُ: «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٥) الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٧٢/٢٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٠٠/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ عَفَّانَ بِرَقْمِ (٢٧٣)، وَ«السِّيَرِ» (٢٥٠/١٠).

(٦) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٨) هُوَ الْإِمَامُ السَّرَّاجُ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٩) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْكُدَيْمِيِّ..

أَلْفًا لِعَبَّادِ[(١)] بْنِ صُهَيْبٍ»[(٢)].

﴿١٥٤٩﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[(٣)]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، نَا مُوسَى بْنُ حَمْدُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُقْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا أَبَا زَكَرِيَّا؟ قَالَ: «كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ»، قَالَ أَحْمَدُ: «وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ كَتَبُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ، وَسِتَّمِائَةِ أَلْفٍ»[(٥)].

---

(١) هُوَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، أَبُو بَكْرٍ الْكُلَيْبِيُّ، بَصْرِيٌّ، أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ، قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: ذَهَبَ حَدِيثُهُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا: مَتْرُوكٌ... «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٣٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥/٥٥٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَعِنْدَهُ «تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِي مِائَةَ أَلْفٍ، مِنْهَا عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ خَمْسُونَ أَلْفًا»، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٤٢٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٠٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢١/١٧) فَقَدْ رَوَى عِدَّةَ آثَارٍ عَنِ الْمُصَنِّفِ بِدَايَتُهَا عِنْدَه مِنْ (٢١/٩) مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥/٨٨٩)، وَ«السِّيَرِ» (١١/٤٨)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢/٣٦٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٧/٣٥٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَالِينِيِّ).

(٤) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَهَذَا مَا قُلْتُهُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»، وَلَمْ يَتَجَدَّدْ عِنْدِي شَيْءٌ بَعْدَ الْبَحْثِ، وَرَوَى كَذَلِكَ الْأَثَرَ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٢٧٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤٣٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ =

﴿١٥٥٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[٤] يَقُولُ: «خَلَّفَ يَحْيَى مِنَ الْكُتُبِ مِائَةَ قِمَطْرٍ[٥]، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ قِمَطْرًا، وَأَرْبَعَةَ

=

الَّتِي سَاقَهَا الْمَالِينِيُّ بِهِ، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ أَيْضًا فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٦٥/١٢-١٣)، وَرَوَى كَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/١٢-١٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الطَّبَرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَدْ كَتَبْتُ بِيَدَيَّ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَأَوْرَدَه الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨٥/١١)، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ، يَعْنِي بِالْمُكَرَّرِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: لَوْ لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ خَمْسِينَ مَرَّةً مَا عَرَفْنَاهُ. اهـ. وَهَذَا الْأَثَرُ الَّذِي رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٢) بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الرَّئِيسِ، الْأَوْحَدِ، شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٢) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، الْهَمَذَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبْتًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بُلْبُلٍ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، فِي «طَبَقَاتُ الْهَمَذَانِيِّينَ» كَمَا رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْهَمَذَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْهُ مَعَ أَبِي، وَكَتَبْنَا عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، وَرِعٌ. وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، «الْإِرْشَادُ» (٦٥٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٨٨).

(٤) أَبُوهُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» (٥٨٦/١) ذِكْرًا، وَقَالَ: رَوَى عَنْ عَفَّانَ، وَذَكَرَ اسْمَ وَلَدَيْهِ: مُحَمَّدٍ، وَالْقَاسِمِ.

(٥) القِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: مَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: «لَا يُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ» «الصِّحَاحُ»
=

حِبَابٍ[١] شَرَّابِيَّةٍ مَمْلُوءَةً كُتُبًا»[٢].

﴿١٥٥١﴾ أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ[٤]، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى، أَنَا خَلَفُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ[٧] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ[٨] يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ

=

(٥٢٠/٢)، وَ«الْكُلِّيَّاتُ» (٦١/٤) لِلْكَفَوِيِّ.

(١) أَيْ: جِرَارٌ، والْحُبُّ: «الجَرَّةُ»، أَوِ الضَّخْمَةُ مِنْهَا، كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» (ص٧١) مَادَّةُ (حَبَبَ).

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧١/١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣/٦٥)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (٢٠٥/١١)، وَأَوْرَدَ ذَلِكَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤٨/٣١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨١/١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣) بِـ(الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ)، وَأَنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ، وَمُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَشَايِخِ الْجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْمُكْثِرِينَ مِنْهُ، طَافَ الْآفَاقَ، وَدَوَّخَ الْبِلَادَ وَالْأَطْرَافَ... وَهُوَ صَدُوقٌ مِنَ الْمُكْثِرِينَ، رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ»، وَمَعْنَاهُ (بَابُ الْأَبْوَابِ)، وَبَابُ الْأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، وَ(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الاطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

(٥) هُوَ مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى» الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ، وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ الْبُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦) مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

(٧) هُوَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ(جَزَرَة)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٨) هُوَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ الْإِمَامُ، حَافِظُ الْعَصْرِ، عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٦٤هـ)،
=

إِبْرَاهِيمَ[(١)] بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ[(٢)] مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، تَقْدِرُ أَنْ تُمِلَّ عَلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حِفْظِكَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيَّ عَرَفْتُ»[(٣)].

﴿١٥٥٢﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ بِخَطِّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٥)] بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: «سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ يَحْفَظُ مِنْ ظَهْرِ

=

«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٨).

(١) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ الْفَرَّاءُ، أَبُو إِسْحَاقَ، مَاتَ فِي حُدُودِ (٢٣٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/١٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» وَ«الْمُصَنَّفِ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَافِظٌ، ثَبْتٌ، عَدِيمُ النَّظِيرِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣).

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٣٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨/١٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلَفٍ النَّسَفِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ هَنَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظِ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٥٤) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٨٠)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الْوَاعِظُ، كَانَ شَيْخَ أَهْلِ الرَّيِّ فِي زَمَانِهِ، وَكَذَا قَالَ: الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ، مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا: كَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، قَلِيلَ التَّحْدِيثِ، «الْإِكْمَالُ» (٢/١٤٤).

قَلْبِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي حَاتِمٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا بَابُ الطَّلَاقِ، ارْجِعْ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ فَأَلِحَّ عَلَيْهِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، مَا عَدَدْتُهُ، وَلَكِنْ مَا فِي بَيْتِي سَوَادٌ عَلَى بَيَاضٍ إِلَّا وَأَحْفَظُهُ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لِلرَّجُلِ: فَفِي بَيْتِ أَبِي زُرْعَةَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ، وَمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ، اذْهَبْ فَأَنْتَ بَارٌّ فِي يَمِينِكَ»، قَالَ: «وَقِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ: مَنْ رَأَيْتَ مِنَ الْمَشَايِخِ الْمُحَدِّثِينَ أَحْفَظَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حُزِرَ كُتُبُهُ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَبَلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ حِمْلًا وَعِدْلًا[(١)]، مَا عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ مِنْهَا: حَدِيثُ فُلَانٍ، وَلَا فِي بَطْنِهِ: نَا فُلَانٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَحْفَظُهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ»[(٢)].

﴿١٥٥٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَحْكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٥)] بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نُذَاكِرُ إِبْرَاهِيمَ[(٦)] بْنَ الْحُسَيْنِ -يَعْنِي: ابْنَ دِيزِيلَ- بِالْحَدِيثِ، فَيُذَاكِرُنَا

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (عدل)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٦١) مُقْتَصِرًا عَلَى مَا يَخُصُّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ، وَأَوْرَدَ أَيْضًا مَا يَخُصُّ أَحْمَدَ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠١٤/٥)، وَ«السِّيَرِ» (١٨٨/١١)، وَالسُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» (٢٦٥/١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ، الْهَمَذَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦)، وَأَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الرَّحَّالُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ ابْنُ دِيزِيل الْهَمَذَانِيُّ، يُلَقَّبُ بِدَابَّةِ عَفَّانَ، =

بِالْقِمَطْرِ[(١)]، كَانَ يُذَاكِرُ بِالْحَدِيثِ الْوَاحِدِ فَيَقُولُ: عِنْدِي مِنْهُ قِمَطْرٌ»[(٢)].

﴿١٥٥٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٣)]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، نَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٦)] بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى[(٧)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، يَحْكِي عَنْ أَبِي حُذَافَةَ، قَالَ: «كَانَ لِلْوَاقِدِيِّ سِتُّمِائَةِ قِمَطْرٍ كُتُبٍ»[(٨)].

=

وبِسِيْفَنَّة، وَسِيْفَنَّة: طَائِرٌ لَا يَحُطُّ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَّا وَيَأْكُلُ وَرَقَهَا، وَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَأْتِي شَيْخًا إِلَّا ويَنْزِفُهُ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٢).

(١) القِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: مَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَا يُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ، «الصِّحَاحُ» (٥٢٠/٢)، وَ«الْكُلِّيَّاتُ» (٦١/٤) لِلْكَفَوِيِّ.

(٢) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، وَالدِّينَوَرِيُّ مُتَّهَمٌ لَا يُسْتَبْعَدُ أَنْ يَخْتَرِعَ ذَلِكَ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» (ص٥٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩١/٦)، وأَوْرَدَهُ بِدُونِ سَنَدٍ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (٨٩/١٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٠٩/٦)، وَ«السِّيَرِ» (١٨٨/١٣)، وَ(١٩٠/١٣).

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: «عِنْدِي مِنْهُ قِمَطْرٌ» قَالَ الذَّهَبِيُّ: يُرِيدُ طُرُقَهُ، وعِلَلَهُ، وَاخْتِلَافَ أَلْفَاظِهِ.

(٣) الْقَاسِمُ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥) ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٨).

(٦) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٧) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٨) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٥/٥٤).

﴿١٥٥٥﴾ نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ[(٣)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ سَعِيدٍ[(٤)] يَقُولُ: «ظَهَرَ لِأَبِي كُرَيْبٍ[(٥)] بِالْكُوفَةِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ»[(٦)].

﴿١٥٥٦﴾ قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ[(٧)] بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ[(٨)] بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[(٩)] بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٣) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ مَنَاكِيرَ.

(٥) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى كِتَابِ الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٦/٥٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤٧/٢٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٢٣٩/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٣٩٦/١١)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٦/٩)، وَعِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: «سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ يُقَدِّمُ أَبَا كُرَيْبٍ فِي الْحِفْظِ وَالْكَثْرَةِ عَلَى جَمِيعِ مَشَايِخِهِمْ، وَيَقُولُ: ظَهَرَ لِأَبِي كُرَيْبٍ...».

(٧) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣١)، وَأَنَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَتِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، تَقَلَّدَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ وَبَعْضَ بِلَادِ فَارِسٍ.

أَبِي[(١)]: «سَمِعْتُ مِنْ أَبِي كُرَيْبٍ[(٢)] ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ»[(٣)].

﴿١٥٥٧﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نَا أَبُو الْفَضْلِ[(٥)] بْنُ الْمَأْمُونِ الْهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٧)] بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «سَمِعْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٨)] بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»[(٩)].

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْخَطْمِيُّ الْقَاضِي، الْفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، قَاضِي نَيْسَابُورَ ثُمَّ الْأَهْوَازِ، مَاتَ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ (٢٩٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٨٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٦).

(٢) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٥٥٥).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢/١٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٣/٦٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ تَوْثِيقِ الْعَتِيقِيِّ لَهُ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَّارٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبٍ، إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي اللُّغَةِ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، دَيِّنًا، صَالِحًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥١).

(٨) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ: أَبُو سَعِيدٍ، عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩).

(٩) سَنَدُهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا فِي

﴿١٥٥٨﴾ نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ[(٣)] يَقُولُ: «كَتَبْتُ بِأَصَابِعِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ -مُطَيَّنٍ[(٤)]- مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»[(٥)].

﴿١٥٥٩﴾ نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ، بِحَضْرَةِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الْفَارِسِيَّ، وَعَرَفَهُ الْبَرْقَانِيُّ[(٨)]، يَقُولُ: «أَقَمْتُ مَعَ إِخْوَتِي

=

«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤٩/٦)، وأَوْرَدَهُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (٥٣٧/٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٠/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤٣/١١).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ التَّمِيمِيُّ، الْكُوفِيُّ، الرَّافِضِيُّ الْكَذَّابُ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٣٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٢).

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّن»، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٢١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَاوِيهِ كَذَّابٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦): كَانَ صَدُوقًا، كَثِيرَ الْكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٨) وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ لِمَعْرِفَةِ حَالِهِ.

بِالْكُوفَةِ عِدَّةَ سِنِينَ نَكْتُبُ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الِانْصِرَافَ وَدَّعْنَاهُ، فَقَالَ ابْنُ عُقْدَةَ: قَدِ اكْتَفَيْتُمْ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنِّي؟ أَقَلُّ شَيْخٍ سَمِعْتُ مِنْهُ عِنْدِي عَنْهُ مِائَةُ أَلْفِ حَدِيثٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، نَحْنُ إِخْوَةٌ أَرْبَعَةٌ، قَدْ كَتَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَنْكَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»[(١)].

﴿١٥٦٠﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ[(٢)] إِمْلَاءً، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِحٍ، نَا عَمَّارُ[(٥)] بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٢/٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٤٧/١٥) مُسْنَدًا إِلَى الْخَطِيبِ الْمُصَنِّفِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو حَازِمٍ؛ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، عَارِفًا، حَافِظًا، يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ، وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ.

(٣) الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسَرْجِسِيُّ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الثَّبْتُ، الْجَوَّالُ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٧/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِحِ بْنِ نُومَرْدَ الْقُومَسِيُّ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ كَمَا فِي «مُعْجَمِ أَسَامِي شُيُوخِهِ» (٥٢٢/٢) بِرَقْمِ (١٦١)، وَ«تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧)، وَذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ وَفَاتِهِ سُقُوطُ حَائِطٍ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٤٩/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٧): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُومَرْدَ الْقُومَسِيُّ بِخَبَرٍ مُنْكَرٍ....

(٥) هُوَ عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ الْأَسْتَرَابَاذِيُّ، كُنْيَتُهُ: أَبُو يَاسِرٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ السَّهْمِيُّ: ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٩٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٠٢)، «تَارِيخُ جُرْجَانَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣٣).

عُبَيْدَ[١] بْنَ يَعِيش يَقُولُ: «أَقَمْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا أَكَلْتُ بِيَدِي -يَعْنِي: بِاللَّيْلِ- كَانَتْ أُخْتِي تُلْقِمُنِي وَأَنَا أَكْتُبُ»[٢].

فَصْلٌ

* قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْحِفْظَ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْحَدِيثِ وَأَعْلَاهَا، وَأَشْرَفُ مَنَازِلِ الرِّوَايَةِ وَأَسْمَاهَا، وَأَبَنَّا عِزَّةَ وُجُودِ الْمُتَحَقِّقِينَ بِهِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَانِعٍ مِنِ ابْتِغَائِهِ وَطَلَبِهِ.

﴿١٥٦١﴾ فَقَدْ أَنْشَدَنِي أَبُو النَّجِيبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ[٣] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ الْكَاتِبُ لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ هندو[٥]:

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ الْمَحَامِلِيُّ الْعَطَّارُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥/٦٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٣٥).

(٢) أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥/٦٢٩)، وَ«السِّيَرِ» (١١/٤٥٩)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٣) بِتَحْقِيقِي.

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٤٢٠) بِرَقْمِ (٥٧٦٥)، وَ«السِّيَرِ» (١٧/٤٤٧) بِرَقْمِ (٣٠٠)، قَالَ الْمُصَنِّفُ: عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْحَافِظِ، الْإِمَامِ، الْجَوَّالِ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (١/٤٠) بِرَقْمِ (٥)، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ الْأُدَبَاءُ وَالنُّحَاةُ؛ لِمَحِلِّهِ مِنَ الْأَدَبِ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هندو، أَبُو الْفَرَجِ الْكَاتِبُ، كَانَ مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الشِّعْرِ، وَكَثْرَةِ الْأَدَبِ، وَالْفَضْلِ، وَالْبَلَاغَةِ، وَحُسْنِ الْعِبَارَةِ. «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠١) لِابْنِ النَّجَّارِ.

لَا يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ مَجْدٍ تَبَاعُدُهُ　　فَإِنَّ لِلْمَجْدِ تَدْرِيجًا وَتَرْتِيبَا
إِنَّ الْقَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ رِفْعَتَهَا　　تَسْمُو فَتَنْبُتُ أُنْبُوبًا فَأُنْبُوبَا

﴿١٥٦٢﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الصَّمَدِ[1] بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، نَا الْحَسَنُ[2] بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الْخُلْدِيَّ[3] يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ[4] يَقُولُ: «مَا طَلَبَ أَحَدٌ شَيْئًا بِجِدٍّ وَصِدْقٍ إِلَّا نَالَهُ، فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ كُلَّهُ نَالَ بَعْضَهُ».

* فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُخْلِصَ فِي الطَّلَبِ نِيَّتَهُ، وَيُجَدِّدَ لِلصَّبْرِ عَلَيْهِ عَزِيمَتَهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بُغْيَتَهُ[5].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٣/١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٧٨): كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْكَانَ، أَبُو عَلِيٍّ الْهَمَذَانِيُّ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، وصَاحِبُ كِتَابِ «الْفَوَائِدِ وَالْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨)، مَعَ قَوْلِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، دَيِّنًا، فَاضِلًا.

(٤) هُوَ الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَّازُ، لَقِيَ الْعُلَمَاءَ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِي ثَوْرٍ، وَصَحِبَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَلَازَمَهَا حَتَّى عَلَت سِنُّهُ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٩٢).

(٥) الْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١١٤٦/٣) بِرَقْمِ (١٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرَجِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ الْخُلْدِيِّ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرَجِيُّ قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٥٠٦): كَانَ صَدُوقًا؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

﴿١٥٦٣﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ -خَازِنُ دَارِ الْعِلْمِ-، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَزَمَ عَلَى تَرْكِهِ، فَمَرَّ بِمَاءٍ يَنْحَدِرُ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى صَخْرَةٍ، قَدْ أَثَّرَ الْمَاءُ فِيهَا، فَقَالَ: الْمَاءُ عَلَى لَطَافَتِهِ قَدْ أَثَّرَ فِي صَخْرَةٍ عَلَى كَثَافَتِهَا! وَاللَّهِ لَأَطْلُبَنَّ الْعِلْمَ. فَطَلَبَ فَأَدْرَكَ».

﴿١٥٦٤﴾ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَلَمْ يَنْتَشِرْ عَنْهُ كَثِيرُ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَتُكُلِّمَ فِيهِ بِسَبَبِ قِرَاءَتِهِ بِمَا لَا يَصِحُّ نَقْلُهُ، كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى مَا يُسَوَّغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَارِئٌ، وَاسْتُتِيبَ مِنْ ذَلِكَ.

(٣) هُوَ إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، دَيِّنًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ بِالْغَرِيبِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٥) قَالَ فِيهِ تِلْمِيذُهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧): فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مؤدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

الْمُعْتَزِّ: «إِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْحَاجَةُ بِالرِّفْقِ وَالدَّوَامِ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُدْرَكُ؟!»[(١)].

١٥٦٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا[(٤)] الْخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ[(٥)] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفِيسٍ جَلِيلٍ مِفْتَاحُهُ: بَذْلُ الْمَجْهُودِ»[(٦)].

١٥٦٦ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِئِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ:

اصْبِرْ عَلَىٰ مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ ... وَبِالرَّوَاحِ عَلَىٰ الْحَاجَاتِ وَالْبُكُرِ
لَا تَعْجَزَنَّ وَلَا يُضْجِرْكَ مَطْلَبُهَا ... فَالنُّجْحُ يَتْلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجَرِ

---

(١) هَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٦٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨)، مَعَ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ.

(٤) وَقَعَ فِي مَخْطُوطَةِ الْأَصْلِ: (جَعْفَر)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» وَجَعْفَرٌ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٦٢).

(٦) رَوَاهُ السُّلَمِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ» (ص١٣٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٧٣١) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ... وَذَكَرَهُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ: (وَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ اللهَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ كَمَنْ طَلَبَهُ مِنْ طَرِيقِ الْجُودِ)، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٧٥) بِتَحْقِيقِي.

إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ ... لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةَ الْأَثَرِ
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُطَالِبُهُ ... وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ[(١)]

* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الِاقْتِصَارِ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَخْلِيدِهِ الصُّحُفَ، دُونَ التَّمَيُّزِ بِمَعْرِفَةِ صَحِيحِهِ مِنْ فَاسِدِهِ، وَالْوُقُوفِ عَلَى اخْتِلَافِ وُجُوهِهِ، وَالتَّصَرُّفِ فِي أَنْوَاعِ عُلُومِهِ، إِلَّا تَلْقِيبُ الْمُعْتَزِلَةِ الْقَدَرِيَّةِ[(٢)] مَنْ سَلَكَ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ بِالْحَشْوِيَّةِ، لَوَجَبَ عَلَى الطَّالِبِ الْأَنَفَةُ لِنَفْسِهِ، وَدَفْعُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَعَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ.

﴿١٥٦٧﴾ فَكَيْفَ وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَرَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ يَقُولُ: «الرِّئَاسَةُ فِي الْحَدِيثِ بِلَا دِرَايَةٍ رِئَاسَةٌ نَذِلَةٌ»[(٤)].

---

(١) كُلُّ مَنْ وَقَفْتُ لِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَهُ وَجَدتُّهُ يَعْزُوهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، مِنْهُمْ: التَّنُوخِيُّ فِي «الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ» (٥/٦١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢/٥٢٩)، وَالْمُسْتَعْصِمِيُّ فِي «الدُّرِّ الْفَرِيدِ وَبَيْتِ الْقَصِيدِ» (١١/١٥٧)، وَنَجْمُ الدِّينِ النَّسَفِيُّ فِي «الْقَنْدِ فِي ذِكْرِ عُلَمَاءِ سَمَرْقَنْد» (ص٣٥ (شَامِلَة)، وَهَذَا مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٦).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ يُقْرَأُ: «لِلْقَدَرِيَّةِ»، وَالْمُثْبَتُ هُنَا نَقَلَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (١/٤١٤)، وَالعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/ ٥٠) وَغَيْرُهُمَا.

(٣) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٥٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي

* وَالرِّئَاسَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا أَبُو عَاصِمٍ إِنَّمَا هِيَ اجْتِمَاعُ الطَّلَبَةِ عَلَى الرَّاوِي لِلسَّمَاعِ مِنْهُ عِنْدَ عُلُوِّ سِنِّهِ، وَانْصِرَامِ عُمْرُهُ. وَرُبَّمَا عَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ بُلُوغِ تِلْكَ الْأُمْنِيَّةِ، فَتَكُونُ أَعْظَمَ لِحَسْرَتِهِ، وَأَشَدَّ لِمُصِيبَتِهِ.

﴿١٥٦٨﴾ أَنَا رِضْوَانُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى السَّمَّاكَ بِالرَّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ سَعْدَوَيْهِ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّاجِيَّ يَقُولُ[(٤)]: سَلَمَة بْن شَبِيبٍ يَقُولُ: «أَقَمْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِصَنْعَاءَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى نَيْسَابُورَ دَنَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحَ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ مُنْذُ لَمْ أَرَ

=

سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٠٢٦/٢) بِرَقْمِ (١٩٦٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ بِهِ بِلَفْظِ: (الرِّيَاسَةُ فِي الْحَدِيثِ رِيَاسَةٌ مُذِلَّةٌ)، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٢٥٣/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٠/٢)، وَابْنُ الْعَيْنِيِّ فِي «شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ» (ص٢٨١)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِي» (ص٤٧٠).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) هُوَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الشُّرُوطِيُّ الرَّازِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٥٢/٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَلَعَلَّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، شَيْخُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيِّ، يَرْوِي عَنْهُ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» كَثِيرًا.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

وَجْهَكَ! ثُمَّ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ صَنْعَةً لَا تَرُوجُ إِلَّا بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً»[(١)].

* وَإِذَا تَمَيَّزَ الطَّالِبُ بِفَهْمِ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَتِهِ تَعَجَّلَ بَرَكَةَ ذَلِكَ فِي شَبِيبَتِهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ دَاوَمِ السَّمَاعِ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهُ وَالمُطَالَعَة[(٢)] لَهُ، وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَالْمُذَاكَرَةِ بِهِ، وَصَرْفِ الْعِنَايَةِ إِلَيْهِ. وَسَنُرَتِّبُ ذَلِكَ تَرْتِيبًا يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

---

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٢/٣٦) بَيْدَ أَنَّ اسْمَ (سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ) سَاقِطٌ، وَكَذَا عَنْهُ (السَّمَّانُ) بَدَلَ (السَّمَّاكِ) مِنْ ط (دَار الفِكر).

(٢) فِي ط الطَّحَّانِ: (المُطَالَبَة).

٢٩ بابٌ

الْقَوْلُ فِي كَتْبِ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَعُمُومِهِ، وَذِكْرُ الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَصْنَافِ عُلُومِهِ

* مِنْ أَوَّلِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ الطَّالِبُ شِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَى السَّمَاعِ، وَالْمُسَارَعَةُ إِلَيْهِ، وَالْمُلَازَمَةُ لِلشُّيُوخِ.

﴿١٥٦٩﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِدْرِيسَ، نَا شُعَيْبُ[٤] بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ كَثِيرٍ الْعَبْدِيَّ يَقُولُ: «قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الْبَصْرَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي حَدِيثَ أَبِي الْعُشَرَاءِ[٦] عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ حَمَّادٌ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ ... الْحَدِيثَ.

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢/٢٧٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٧٠٩)، وَقَالَ: ضَعَّفَهُ الْأَزْدِيُّ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢٩٢): ثِقَةٌ، لَمْ يُصِبْ مَنْ ضَعَّفَهُ.

(٦) هُوَ الْعُشَرَاءُ -بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَالْمَدِّ- الدَّارِمِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ =

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ سُفْيَانُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَاعْتَنَقَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ابْنُ سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الثَّوْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنِ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: خَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ الْحَدِيثَ مِنْكَ».

﴿١٥٧٠﴾ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي التَّنُوخِيُّ، بِدِمَشْقَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ

=

مَالِكِ بْنِ قُهْطُمٍ، وَقِيلَ: عُطَارِد، وَقِيلَ: يَسَارٌ، وَقِيلَ: سِنَانُ بْنُ بَرْزٍ أَوْ بَلْزٍ، وَقِيلَ: بَلَازُ بْنُ يَسَارٍ، وَهُوَ أَعْرَابِيٌّ مَجْهُولٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣١٤).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْقَاطُوعِ التُّنُوخِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٧/٥٤) بِرَقْمِ (٦٦٠٥)، وَقَالَ: كَانَ ذَا تَقَدُّمٍ بِدِمَشْقَ، وَلَهُ صَدَقَاتٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْمَسْتُورِينَ، وَأَوْقَافٌ كَثِيرَةٌ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ: كَانَ خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِسْنَادًا، وَإِتْقَانًا، وَزُهْدًا مَعَ تَقَدُّمِهِ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْمُعَدِّلُ الرَّئِيسُ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ الْعَفِيفِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٢٠/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو يَعْقُوبَ النَّهْدِيُّ الْأَذْرَعِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٦/٨) بِرَقْمِ (٦٢٠)، وَقَالَ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ أَذْرِعَات: مَدِينَةٌ بِالْبَلْقَاءِ، أَحَدُ الثِّقَاتِ، مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، الرَّقِّيُّ، الرَّافِقِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقُشَيْرِيُّ فِي «تَارِيخِ الرَّقَّةِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا سِوَى وَفَاتِهِ، وَأَنَّهَا سَنَةَ (٢٩١هـ)، وَكَذَا ذَكَرَه الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (٨٣٢/٢)، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ. اهـ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

الْخَضِرِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنَ نُفَيْلٍ[1]، يَقُولُ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَسَأَلَنِي يَحْيَى -وَهُوَ يُعَانِقُنِي- قَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، قَرَأْتَ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ: (أَدْنَى وَقْتِ الْحَائِضِ يَوْمٌ)؟ فَقَالَ لَهُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- لَوْ جَلَسْتَ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ تُفَارِقَ[2] الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ»[3].

﴿١٥٧١﴾ أَنَا أَحْمَدُ[4] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[5] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ[6] بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، نَا جَدِّي[7]، نَا الْهَيْثَمُ[8] بْنُ عَدِيٍّ، نَا حَمَّادٌ

(١) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيُّ الْحَرَّانِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١٩).

(٢) عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ (أَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ أَوْ يُفَارِقَ) بِالْيَاءِ وَلَيْسَ بِالتَّاءِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٣٥٢-٣٥٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيِّ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَذَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّبَرِيِّ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/١٧٢) بِرَقْمِ (٢٠٣٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٩/١٣٦) فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ.

(٧) وَجَدُّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٩/١٣٦)، وَقَالَ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ مَرْوَ يَرْوِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَالْعِرَاقِيِّينَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ (٢٦٠هـ) أَوْ قَبْلَهَا، أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَأَنَّهُ كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ.

الرَّاوِيَةُ[١]، قَالَ: «كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: تَعَجَّبْنَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْغُرَابِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْكَلْبِ، وَالسِّنَّوْرِ. فَأَمَّا الْغُرَابُ فَسُرْعَةُ بُكُورِهِ وَسُرْعَةُ إِيَابِهِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَأَمَّا الْكَلْبُ فَالْمَعْرِفَةُ تَنْفَعُ عِنْدَهُ، وَأَمَّا الْخِنْزِيرُ فَإِنَّهُ إِذَا احْتَقَرَ شَيْئًا لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَصْلِهِ، وَأَمَّا السِّنَّوْرُ فَإِنَّهُ يُوَاظِبُ عَلَى الشَّيْءِ فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَأْخُذَهُ. فَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبَ الْهِرِّ»[٢].

* وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا تُفَارِقَهُ مِحْبَرَتُهُ وَصُحُفُهُ؛ لِئَلَّا يَعْرِضَ لَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَى كَتْبِهِ.

﴿١٥٧٢﴾ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ[٤]،

---

(١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، الْمَعْرُوفُ بِحَمَّادِ الرَّاوِيَةِ، مَشْهُورٌ بِرِوَايَةِ الْأَشْعَارِ وَالْحِكَايَاتِ، كَانَ مَاجِنًا لَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرُ فِي كِتَابِ «الْأَغَانِي» وَغَيْرِهِ، قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْهُ: كَانَ مَشْهُورًا بِالْكَذِبِ فِي الرِّوَايَةِ وَعَمَلِ الشِّعْرِ وَإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ؛ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّهُ أَفْسَدَ الشِّعْرَ، وَقَدْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الزَّنَادِقَةِ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٨٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٨٦).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَلَعَلَّ حَمَّادًا اخْتَرَعَهُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْعَرَبِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَعْمَلُ الشِّعْرَ وَيُضِيفُهُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَافِرَ الْعَقْلِ، جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ، عَارِفًا بِحُقُوقِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: الصَّيْمَرُ، عَلَيْهِ عِدَّةُ قُرًى خَرَجَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ، قَالَهُ ابْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ الْمُتَّفِقَةِ» بِرَقْمِ (١٤٧)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٦٥/٨) بِرَقْمِ (٢٥٢١)، وَذَكَرَا كَذَلِكَ «الصَّيْمَرِيَّ» نِسْبَةً إِلَى بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: «الصَّيْمَرَةُ».

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يُونُسَ، نَا سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ حَرْبٍ الْوَاشِحِيُّ[٥]، نَا سَلَمَةُ[٦] بْنُ عَبَايَةَ، نَا السَّرِيُّ[٧] بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «الْجَائِي إِلَى الْعَالِمِ بِلَا أَلْوَاحٍ كَالْجَائِي إِلَى الْحَرْبِ بِلَا سِلَاحٍ»[٨].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَرْزُبَانِيِّ، يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥) مَعَ طَعْنِ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ، وَتَعَقُّبِ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُولٍ، أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، حَسَنَ الْحِفْظِ لِلْآدَابِ، حَاذِقًا بِتَصْنِيفِ الْكُتُبِ، وَكَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِفُنُونِ الْأَدَبِ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ الْمُلُوكِ، وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ، وَمَآثِرِ الْأَشْرَافِ، وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ، الْوَاشِحِيُّ، الْبَصْرِيُّ، قَاضِي مَكَّةَ، ثِقَةٌ، إِمَامٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).

(٥) الْوَاشِحِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَنِي وَاشِحٍ: بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٦١/١٣) بِرَقْمِ (٥١٣٠).

(٦) ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥٣)، وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَايَةَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٨٧/٨): يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.

(٧) هُوَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِيَاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٦).

(٨) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

﴿١٥٧٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٤)]، نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[(٥)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي[(٦)]، قَالَ: [أَخْبَرَنِي أَبِي][(٧)]، قال: «كُنْتُ أَطُوفُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ، وَمَعَ ابْنِ شِهَابٍ الْأَلْوَاحُ وَالصُّحُفُ، قَالَ: فَكُنَّا نَضْحَكُ بِهِ»[(٨)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ؛ الْإِمَامُ الْعَلَمُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» (١٩٧/٣) بِرَقْمِ (٩٠٣) رِوَايَةُ الدُّورِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٦٣).

(٦) وَأَخُوهُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ، وَمِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَأَبُوهُ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الزِّنَادِ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢٢).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٧١/١) بِرَقْمِ (١٠٨)، وَ(٤٢/٣) بِرَقْمِ (٤٠٨٣)، رِوَايَةُ وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُ كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٩/١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٧٤١)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣١٨/٥٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ عَنْ أَحْمَدَ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

﴿١٥٧٤﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَامِدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الْجُرْجَانِيَّ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ عَبْدَ الْمَلِكِ[(٣)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خِرَاشٍ، يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «حُكْمُ مَنْ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ أَنْ لَا يُفَارِقَ مِحْبَرَتَهُ وَمِقْلَمَتَهُ، وَأَنْ لَا يُحَقِّرَ شَيْئًا يَسْمَعُهُ فَيَكْتُبُهُ»[(٤)].

﴿١٥٧٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٦)] بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ[(٧)]،

---

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَرْجَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٤)، وَ(٥٣٧)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْمُحَدِّثُ، الْمُسْنِدُ، الثِّقَةُ، الصَالِحُ. اهـ. وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ إِجَازَةً، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٤) مَعَ قَوْلِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْهُ: تَكَلَّمُوا فِيهِ وَضَعَّفُوهُ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَارِيخُ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٦٥).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ؛ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الْفَقِيهُ، الْجُرْجَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْإِسْتَرَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَانَ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ، مَا رَأَيْتُ بِخُرَاسَانَ بَعْدَ أَبِي بَكْرِ ابْنِ خُزَيْمَةَ مِثْلَهُ، أَوْ أَفْضَلَ مِنْهُ، كَانَ يَحْفَظُ الْمَوْقُوفَاتِ وَالْمَرَاسِيلَ كَمَا نَحْفَظُ الْمَسَانِيدَ، وَقَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ الْحُفَّاظِ لِشَرَائِعِ الدِّينِ مَعَ صِدْقٍ، وَتَوَرُّعٍ، وَضَبْطٍ، وَتَيَقُّظٍ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣٩).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَ(١٢٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٧) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخُطَبِيِّ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

نَا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ فَهْمٍ، نَا يَحْيَى[(٢)] بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَجْلِسِ مُحَدِّثٍ بِلَا مِحْبَرَةٍ فَقَدْ نَوَى الْمَسْأَلَةَ»[(٣)].

[١٥٧٦] أَنَا الْحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الْخَلَّالِ[(٥)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو الطَّيِّبِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٥)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ: كَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ، مُفَنَّنًا فِي الْعُلُومِ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ الْأَخْبَارِ، وَالنَّسَبِ، وَالشِّعْرِ، وَالْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْحَافِظُ، الْعَلَّامَةُ، النَّسَّابَةُ، الْأَخْبَارِيُّ.

(٢) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٦٢).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى وَكِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠).

(٥) الْمُصَنِّفُ حِينَمَا يَرْوِي عَنِ (الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ) يُتْبِعُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الْخَلَّالِ) كَمَا هُوَ هُنَا، وَالْخَلَّالُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ أَخُو (الْحُسَيْنِ) هُوَ (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ)، وَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَحْصُلَ تَصْحِيفٌ لِلنُّسَّاخِ، وَأَنَّهُ لَوْ تَصَحَّفَ (الْحُسَيْنُ) إِلَى (الْحَسَنِ) يُعْرَفُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الْخَلَّالِ)؛ لِأَنَّ (الْخَلَّالَ) هُوَ (الْحَسَنُ)، وَأَخُوهُ هُوَ (الْحُسَيْنُ)، وَالْمُصَنِّفُ إِذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ يَقُولُ فِيهِ أَحْيَانًا: (الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٤)، وَ(٢٢٩)، وَ(٣٢٩).

(٦) هُوَ وَلَدُ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، قَالَ عَنْهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٨٣): تَرَأَّسَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَكَانَ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَقَبُولٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَكَانَ كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ... وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَدْرِي. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨٩/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٤) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، صَدْرِ الْكُبَرَاءِ.

(٧) يُعْرَفُ بِغُلَامِ ابْنِ شَنَبُوذَ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٨٧)، وَقَالَ: =

الْمُقْرِئُ الْبَغْدَادِيُّ بِجُرْجَانَ، نَا ابْنُ شَنَبُوذَ[(١)]، نَا ابْنُ مَسْرُوقٍ[(٢)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: «إِذَا رَأَيْتَ صَاحِبَ حَدِيثٍ بِلَا مِحْبَرَةٍ فَهُوَ مِثْلُ النَّجَّارِ بِلَا فَأْسٍ».

=

خَرَجَ عَنْ بَغْدَادَ وَتَغَرَّبَ... رَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ. وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ» (٢/٩٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٢٠): مُقْرِئٌ، رَحَّالٌ، عَارِفٌ، مَشْهُورٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أُسْتَاذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَنَبُوذَ.

(١) هُوَ ابْنُ شَنَبُوذَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ قَدْ تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ حُرُوفًا مِنْ شَوَاذِّ الْقِرَاءَاتِ تُخَالِفُ الْإِجْمَاعَ، وَذَكَرَ رَدَّ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَلَيْهِ، وَمُنَاظَرَةَ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاءِ لَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرْجِعْ؛ أَمَرَ الْوَالِي بِتَجْرِيدِهِ وَضَرْبِهِ بِالدِّرَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَذْعَنَ بِالرُّجُوعِ وَالتَّوْبَةِ؛ فَخُلِّيَ عَنْهُ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ كِتَابٌ، وَأُخِذَ فِيهِ خَطُّهُ بِالتَّوْبَةِ. بَيْدَ أَنَّ الْإِمَامَ الذَّهَبِيَّ وَصَفَهُ بِشَيْخِ الْمُقْرِئِينَ، كَانَ إِمَامًا، صَدُوقًا، أَمِينًا، مُتَصَوِّنًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، وَأَنَّ الَّذِينَ نَقَمُوا عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ بَالَغُوا فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ الْمَسْأَلَةَ مُخْتَلَفٌ فِيهَا فِي الْجُمْلَةِ، وَأَوْرَدَ كَلَامَ أَبِي شَامَةَ وَهُوَ قَوْلُهُ: كَانَ الرِّفْقُ بِابْنِ شَنَبُوذَ أَوْلَى، وَكَانَ اعْتِقَالُهُ وَإِغْلَاظُ الْقَوْلِ لَهُ كَافِيًا، وَلَيْسَ بِمُصِيبٍ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، لَكِنَّ أَخْطَاءَهُ فِي وَاقِعَةٍ لَا تُسْقِطُ حَقَّهُ مِنْ حُرْمَةِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/١٠٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢)، «السِّيَرُ» (١٧/٢٦٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ، مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، يَأْتِي بِالْمُعْضِلَاتِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، الْمَعْرُوفُ بِمُشْكُدَانَةَ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٥/٣٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٤٤).

﴿١٥٧٧﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[١]، أَخْبَرَنَا عُمَرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ مُوسَى الرَّمْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ يَقُولُ: قَالَ بَقِيَّةُ: «رُبَّمَا سَمِعَ مِنِّي ابْنُ ثَوْبَانَ الْحَدِيثَ وَنَحْنُ فِي قَرْيَةٍ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا يَكْتُبُهُ، فَيَكْتُبُهُ فِي وَرَقِ اللَّوْزِ أَوْ فِي خَزَفَةٍ».

﴿١٥٧٨﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيُّ، نَا أَبُو عَامِرٍ عَمْرُو[٦] بْنُ تَمِيمٍ الطَّبَرِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ -وَهُوَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ حَدِيثُ سُفْيَانَ- فَقَالَ أَحَدُهُمْ: «يَا أَبَا نُعَيْمٍ، قَدْ فَنِيَ الْبَيَاضُ فَتَغَافَلَ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ثَانِيًا. قَالَ: اذْهَبْ فَاكْتُبْ فِي أُذُنِ بَطَّةٍ يَا صَيَّادَ الْبَرَاغِيثِ».

---

(١) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٤٨٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٣٨٤) بِرَقْمِ (٣٩٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَذَكَرَ تَكْذِيبَ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّالَكَائِيِّ لَهُ، وَتَضْعِيفَ ابْنِ غُلَامِ الزُّهْرِيِّ لَهُ.

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ حَكَمَ عَلَى سَنَدٍ هُوَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ... فَيَدْخُلُ ضِمْنَ ذَلِكَ التَّوْثِيقِ، وَهُوَ تَوْثِيقٌ ضِمْنِيٌّ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ الْمُتَقَدِّمِ.

* وَيَبْتَدِئُ بِسَمَاعِ الْأُمَّهَاتِ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْأَثَرِ وَالْأُصُولِ الْجَامِعَةِ لِلسُّنَنِ.

﴿١٥٧٩﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصَّارُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ[٤] بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: «عَجِبْتُ لِمَنْ تَرَكَ الْأُصُولَ وَطَلَبَ الْفُصُولَ»[٥].

* وَأَحَقُّهَا بِالتَّقْدِيمِ كِتَابُ «الْجَامِعِ» وَ«الْمُسْنَدُ» الصَّحِيحَانِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ.

﴿١٥٨٠﴾ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، وَوَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا وَصَفَهُ هُنَا بِالْإِمَامِ، وَفِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَ ذَلِكَ بِإِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الرَّحَّالِ، الثِّقَةِ.

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٨٢/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ الْعَسَّالِ بِرَقْمِ (٨٢٣) بِـ(مُسْنَدِ أَصْبَهَانَ)، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٦٩/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٢): مَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْسًا.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٥).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ الْبَحْرُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ الْبَغْدَادِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الْفَقِيهُ، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٦٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٨).

(٥) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَشَايِخِ الْجَوَّالِينَ، وَأَنَّهُ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ الْمُكْثِرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(٧) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ»، وَمَعْنَاهُ: «بَابُ الْأَبْوَابِ» وَبَابُ الْأَبْوَابِ: مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ =

مُحَمَّدَ[١] بْنَ الْفَضْلِ الْمُفَسِّرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الرَّيْحَانِيَّ[٢] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ رَسَايَنَ الْبُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: «صَنَّفْتُ كِتَابِي «الصِّحَاحُ» لِسِتَّ[٣] عَشْرَةَ سَنَةً خَرَّجْتُهُ مِنْ سِتِّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ»[٤].

﴿١٥٨١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ

=

الْخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، وَ«مَرَاصِدُ الاطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ الْمُفَسِّرُ، الْمَعْرُوفُ بِالرَّوَّاسِ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ الْكَبِيرَ، وَصَفَهُ الدَّاوُدِيُّ بِالْإِمَامِ الْكَبِيرِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٧٤/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩)، «طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩) لِلدَّاوُدِيِّ.

(٢) كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ (الرَّيْحَانِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ، وَفِي مَخْطُوطَةِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» (الزَّنْجَانِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٣) كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ «الْمُنْتَقَى»، وَكَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ حَتَّى فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٢٥٥/٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٢/٥٢)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤٨/٢٤-٤٤٩)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٤٧/٦)، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «رُوِيَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ثَابِتَيْنِ عَنْهُ». وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٧) بِتَحْقِيقِي.

النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ»(١).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه فِي «شروط الْأَئِمَّةِ» (ص٧١)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢٣/١٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٥٨)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٧٩٨/٢)، وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي «صِيَانَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ص٨) مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٨/١)، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٥/١٦) مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَاطَرْقَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْدَه بِهِ، وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٨)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي الْمُصْطَلَحِ، مِنْهُمْ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١١٤/١)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (١١٣/١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٥٤٦/٢)، وَقَدْ تَأَوَّلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ كَلَامَ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَتَعَقَّبَهُ عَلَى ذَلِكَ الْبَدْرُ الصَّنْعَانِيُّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «النُّكَتُ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢٧٢/١)، وَ«تَوْضِيحُ الْأَفْكَارِ» (٤٦/١)، وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «مُقَدِّمَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ» (ص٢٧٨) بِتَحْقِيقِي قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَمْ يُسَمِّهِ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَبَعْضُ عُلَمَاءِ الْمَغْرِبِ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ»، بَيْدَ أَنَّ كَلِمَةَ (لَيْسَ بِصَوَابٍ) لَمْ تَشْفَعْ لَهُ عِنْدَ السَّخَاوِيِّ فَقَدْ تَعَقَّبَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» (٣٨٧/١) فَقَالَ: هَذَا الْكَلَامُ مَا فَاهَتْ بِهِ شَفَتَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَطُّ، وَلَقَدْ قَوَّلْتَهُ يَا هَذَا مَا لَمْ يَقُلْ، بَلْ لَفْظُهُ: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ...»، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا حَكَيْتَ أَنْتَ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ. اهـ، وَهَذِهِ شِدَّةٌ زَائِدَةٌ مِنَ السَّخَاوِيِّ، رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ، بَيْدَ أَنَّنَا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ نَعْرِفُ مَكَانَةَ الصَّحِيحَيْنِ عِنْدَ الْقَوْمِ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَى السَّخَاوِيُّ مَنْ فِي زَمَانِنَا وَتَهَجُّمَهُمْ عَلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، فَمَاذَا سَيَقُولُ فِيهِمْ وَفِي سَخَافَاتِهِمُ الْمُرْتَكِزَةِ عَلَى الْجَهَالَاتِ، وَرَحِمَ اللهُ شَيْخَنَا الْوَادِعِيَّ فَقَدْ كَانَ إِذَا ذُكِرتْ لَهُ مِثْلُهَا قَالَ: يَكَادُ الرَّجُلُ يَضْحَكُ لِمِثْلِ هَذَا مِنْ رُكْبَتِهِ.

* وَمِمَّا يَتْلُو الصَّحِيحَيْنِ، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَوِيِّ، وَأَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، وَكِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ الَّذِي شَرَطَ فِيهِ عَلَى نَفْسِهِ إِخْرَاجَ مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ كُتُبُ الْمَسَانِيدِ الْكِبَارِ؛ مِثْلُ: مُسْنَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رَاهَوَيْهِ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي الْحَسَنِ عُثْمَانَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ النَّسَائِيِّ، وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ الْكَشِّيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيِّ.

* وَمِنَ الطَّبَقَةِ الَّتِي بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَا يُوجَدُ مِنْ مُسْنَدِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ السَّدُوسِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَمُسْنَدِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ، وَأَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيِّ.

* ثُمَّ الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ فِي الْأَحْكَامِ الْجَامِعَةِ لِلْمَسَانِيدِ وَغَيْرِ الْمَسَانِيدِ؛ مِثْلُ: كُتُبِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَغَيْرِهِمْ.

* وَأَمَّا مُوَطَّأُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي هَذَا النَّوْعِ، وَيَجِبُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ لِغَيْرِهِ.

﴿١٥٨٢﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ يَحْيَى[٣] بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيِّ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ: «مَا كِتَابٌ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ أَنْفَعُ مِنْ مُوَطَّإِ مَالِكٍ»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ)، وَ(بِأَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَهُوَ هُنَا قَرَأَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى، وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧٩٩).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٥٥).

(٤) الْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٥) بِتَحْقِيقِي، وَفِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢١٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٥٠٧/١)، وَفِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٤٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (٧٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٧٩/٩) بِرَقْمِ (١٣١٨٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٥٠٧/١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٣٩) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بِهِ نَحْوَهُ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ كَمَا جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧٩)، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٩).

وَقَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: لِمَاذَا قَدَّمَ الشَّافِعِيُّ كِتَابَ مَالِكٍ عَلَى كِتَابِ الْبُخَارِيِّ؛ رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ؟

وَالْجَوَابُ: أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْهُ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَ أَنْ يُؤَلِّفَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ -رَحِمَهُمَا اللهُ- كِتَابَيْهِمَا؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٨): «إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ =

* ثُمَّ الْكُتُبُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ؛ فَمِنْهَا: كِتَابُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَكِتَابُ «التَّمْيِيزِ» لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ.

* ثُمَّ تَوَارِيخُ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَلَامُهُمْ فِي أَحْوَالِ الرُّوَاةِ؛ مِثْلُ: كِتَابِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَكِتَابِهِ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، وَكِتَابِهِ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ حِبَّانَ الْبَغْدَادِيُّ، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ الْعُصْفُرِيِّ، وَأَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيِّ، وَيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ النَّسَائِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، وَحَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ.

* وَكِتَابُ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ.

* وَيُرْبَى[1] عَلَى هَذِهِ الْكُتُبِ كُلِّهَا تَارِيخُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ.

=

قَبْلَ وُجُودِ كِتَابَيِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ». اهـ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (١/١١٤): وَقَدْ كَانَتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مُصَنَّفَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي «السُّنَنِ» لِابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ غَيْرُ «السِّيرَةِ»، وَلِأَبِي قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ الزُّبَيْدِيِّ، وَمُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وكَانَ كِتَابُ مَالِكٍ -وَهُوَ «الْمُوَطَّأُ»- أَجَلَّهَا وَأَعْظَمَهَا نَفْعًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا أَكْبَرَ حَجْمًا مِنْهُ وَأَكْثَرَ أَحَادِيثَ.

(١) ويُرْبَى، أَيْ: يَزِيدُ، وَيُنْظَرُ: «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ» (١/٣١٩) مَادَّةُ (رَبَو).

﴿١٥٨٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ صَالِحٍ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ سَعِيدٍ[٤] يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمَا اسْتَغْنَى عَنْ كِتَابِ تَارِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ»[٥].

* فَإِذَا أَحْرَزَ صَدْرًا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَغِلَ بِالسَّمَاعِ، وَالْكَتْبِ لِلْفَوَائِدِ الْمَنْثُورَةِ غَيْرِ الْمُدَوَّنَةِ الْمَجْمُوعَةِ، وَيَعْمَدُ لِاسْتِيعَابِهَا دُونَ انْتِخَابِهَا.

﴿١٥٨٤﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ[٦] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا، وَحَدَّثَنِيهِ مَكِّيُّ[٧] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ عَنْهُ، أَنَا جَعْفَرُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: قَالَ لِي الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَهُ لِي مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشُهْرَةٍ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٤)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨/٧٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٨).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٨).

(٥) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٣٢٦) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ -وَهُوَ الْأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ فِي «مُوَضِّحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (١/٩)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٢/٧٥)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤/٤٤١)، وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (٥/٤١٣)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٤٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٥٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ذَكِيًّا، مُتَنَبِّهًا.

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْكِنْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، يُعرف بِابْنِ بِنْتِ عَدَبَّس، قَالَ عَنْهُ =

الْكِنْدِيُّ، نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدَ[٢]، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «مَا جَاءَ مِنْ مُنْتَقِي -يَعْنِي: مُنْتَقِي الْحَدِيثِ- خَيْرٌ قَطُّ»[٤].

﴿١٥٨٥﴾ وأنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[٥]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ[٦]، نَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَوْثَرَةَ، ....

=

الْكَتَّانِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، كَمَا فِي كِتَابِهِ «ذَيْلِ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فُضَيْلٍ الحَوْطِيُّ، أَبُو زَيْدٍ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْمُحَدِّثُ، «السِّيَرُ» (١٣/١٥٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «الحَوْطِيِّ» مِنْ «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٢/٣٧٥) بِرَقْمِ (١٨٠٣).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (زَيْدٌ) بَدَلَ (يَزِيدَ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٢/٣٧٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٠٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٣/١٥٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤)، وَيُنْظَرُ: «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرِ» مِنَ الْأَسَانِيدِ، رَقْمُ (٧٥٨)، وَ(١١٩٣)، وَ(٤٢٢٧)، وَ(٧٢٣٥) فَعِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدَ)، وَبَعْضُهَا (أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ) يَنْسُبُهُ إِلَى جَدِّهِ، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ.

(٣) ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٤) أَوْرَدَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ أَلَّفُوا فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، مِنْهُمْ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/٤٨)، والسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣/٣١٣)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (٣/٣٧٨)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي» (ص٤٦٧) وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٤٨٨) قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ: مَا انْتَخَبْتُ عَلَى عَالِمٍ قَطُّ إِلَّا نَدِمْتُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٦) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٧) ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» بِرَقْمِ (٣٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، بَيْدَ أَنَّهُ ذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، كَمَا نَقَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا تَعْلِيقًا عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٦٨٥) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ[١] بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «صَاحِبُ الِانْتِخَابِ يَنْدَمُ، وَصَاحِبُ النَّسْخِ[٢] لَا يَنْدَمُ»[٣].

﴿١٥٨٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُجَهِّزُ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ بِهَا، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ حَبِيبٍ[٦]، نَا الْحَسَنُ[٧] بْنُ

---

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٩): كَانَ صَدُوقًا.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (المشج)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ يَرْوِيهِ، وَقَدْ نَقَلَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ، مِنْهُمْ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (٣٧٩/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣١٣/٣-٣١٤)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي» (ص٤٦٧)، وَالسُّيُوطِي فِي «التَّدْرِيبِ» (٣٧٨/٣) مِنْ نُسْخَةِ (طَارِقِ بْنِ عوضِ اللهِ)، وَ(١٤٩/٢) مِنْ نُسْخَةِ (عَبْدِ الْوَهَّابِ عَبْد اللَّطِيفِ)، وَعَلَّقَ الْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» بِقَوْلِهِ: (وَصَاحِبُ النَّسْخ لَا يَنْدَمُ) هُوَ مَصْدَرٌ لِنَسَخَ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الَّذِي يَنْسَخُ الْكِتَابَ كَمَا هُوَ مِنْ غَيْرِ انْتِخَابٍ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٤) ثِقَةٌ، وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ والْعَتِيقِيُّ، يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢)، مَعَ قَوْلِ الْكَتَّانِيِّ عَنْهُ: كَتَبَ الْكَثِيرَ وَاتُّهِمَ فِي لِقَاءِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَكَانَ يُتَّهَمُ بِالِاعْتِزَالِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، حَافِظٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَ بِكِتَابِ الْأُمِّ كُلِّهِ، «ذَيْلُ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ الزَّنْبَقِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٤٢/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٧) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ.

جَرِيرٍ الصُّورِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَـى بْنُ مَعِينٍ: «الَّذِي يَنْتَخِبُ الْحَدِيثَ إِنَّمَا يَأْخُذُ النُّخَالَةَ، وَيَدَعُ الدَّقِيقَ»[(١)].

﴿١٥٨٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيَّ[(٥)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ[(٦)] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «سَمِعْنَا مُصَنَّفَاتِ وَكِيعٍ، وَأَخْرَجَ الزِّيَادَاتِ بَعْدُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَجَعَلْنَا نَتَتَبَّعُ تِلْكَ الزِّيَادَاتِ، وَيَحْيَـى بْنُ مَعِينٍ يَكْتُبُ عَلَى الْوَجْهِ؛ لِئَلَّا يَسْقُطَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ».

﴿١٥٨٨﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٧)] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، نَا يُوسُفُ[(٨)] بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي هُنَاكَ.

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَك»، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَيُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَنَزِيُّ، الطَّرَائِفِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ صَدُوقًا، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٣١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٥٩/١٥) بِالشَّيْخِ الْمُسْنَدِ الصَّدُوقِ، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٢) دُونَ ذِكْرٍ لِنِسْبَتِهِ.

(٥) تَصَحَّفَ (الْعَنزِيُّ) عَلَى النَّاسِخِ إِلَى (الْعَتْرِيِّ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٦) هُوَ الثِّقَةُ؛ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، تَقَدَّمَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا رَقْمُ (٤٧٨).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) بِـ(عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦٩).

عُمَرَ الْقَوَّاسُ. وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، -قَالَ يُوسُفُ: نَا، وَقَالَ الصَّفَّارُ: أَنَا- عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: نَا جَعْفَرُ[(٧)] بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ[(٨)]، قَالَ: «حَضَرْتُ أَبَا عَوَانَةَ[(٩)] -وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَسْأَلُونَهُ، يَنْتَخِبُونَ- فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: نَنْتَخِبُ، قَالَ: لَا تَتْرُكُوا شَيْئًا؛

---

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥١).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢١٠).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ والْقَطِيعِيُّ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ، يُعْرَفُ بِابْنِ البَوَّابِ، قَالَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٧٥).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ الدُّورِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَدِّمِ فِي السَّنَدِ هَذَا، قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٨٨).

(٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦١)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ الْمُعَدِّلِينَ.

(٨) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٩) هُوَ الْحَافِظُ أَحَدُ الثِّقَاتِ أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦).

فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا أُرِيدَ بِهِ شَيْءٌ»[(١)].

﴿١٥٨٩﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَأَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ[(٦)] بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ[(٧)]، وَغَيْرُهُ[(٨)]، عَنْ

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٤٣/١) بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ - بِهِ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ الذَّهَبِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٥٣)، وَرَقْمِ (٨٠١).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُلِّينَ، أَبُو بَكْرٍ الدُّورِيُّ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ رَافِضِيًّا مَشْهُورًا بِذَلِكَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٢١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣). قال الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد: إِنَّهُ تَحَرَّفَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ (جُلِّين) إِلَى (خَلَف)، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٥١٠/٢) عَنْ (جُلِّين): «وَبِضَمِّ الْجِيمِ، وَكَسْرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، بَعْدَهَا يَاءٌ، ثُمَّ نُونٌ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُلِّينَ الْمَرْوَزِيُّ، الْجُلِّينِيُّ، الْوَرَّاقُ...».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٠).

(٧) هُوَ أَبُو غَزِيَّة مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفٌ، وَوَثَّقَهُ الْحَاكِمُ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٢٢)، وَغَزِيَّةُ: بِفَتْحِ الغَيْنِ كَمَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٨/٧-١٩).

(٨) وَهَذَا الغَيْرُ الْمُبْهَمِ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)]، قَالَ: «كُنَّا نَكْتُبُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ، فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ»[(٣)].

* وَالْحَدِيثُ يَشْتَمِلُ عَلَى الْمُسْنَدِ، وَالْمَوْقُوفِ، وَالْمُرْسَلِ، وَالْمَقْطُوعِ، وَالْقَوِيِّ، وَالضَّعِيفِ، وَالصَّحِيحِ، وَالسَّقِيمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالنُّعُوتِ الْمُتَغَايِرَةِ، وَفِي كَتْبِ الْكُلِّ فَائِدَةٌ نَحْنُ نُشِيرُ إِلَيْهَا وَنَذْكُرُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ لِلْأَنْوَاعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا، وَغَيْرِهَا مِمَّا لَمْ نَصِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُسْنَدَاتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

* فَهِيَ أَصْلُ الشَّرِيعَةِ، وَمِنْهَا تُسْتَفَادُ الْأَحْكَامُ، وَمَا اتَّصَلَ مِنْهَا سَنَدُهُ وَثَبَتَتْ عَدَالَةُ رِجَالِهِ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَبُولَهُ وَاجِبٌ، وَالْعَمَلَ بِهِ لَازِمٌ، وَالرَّادَّ لَهُ آثِمٌ.

﴿١٥٩٠﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٤)]، أَنَا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو

---

(١) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) وَأَبُوهُ: هُوَ أَبُو الزِّنَادِ، فَقِيهُ الْمَدِينَةِ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْمَدَنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٨).

(٣) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٣١٨/٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ الْمُخَلِّصِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَفْسُهُ- بِهِ، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٢١/١) بِرَقْمِ (٤١٦) بِصِيغَةِ الْجَزْمِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ... وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ حَمْلِ الزُّهْرِيِّ الْأَلْوَاحَ لِلْكِتَابَةِ بِرَقْمِ (١٥٧٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٥) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

عَلِيٍّ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَالِكِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نَا عَمْرُو[(٢)] بْنُ مَالِكٍ الرَّاسِبِيُّ، نَا جَارِيَةُ[(٣)] بْنُ هَرِمٍ أَبُو شَيْخٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا قُلْتُهُ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[(٤)].

﴿١٥٩١﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ....

---

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ غُلَامِ الزُّهْرِيُّ: لَيْسَ هُوَ بِذَاكَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ شَاءَ اللهُ... «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٥٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٤).

(٢) ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٣٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا الثِّقَاتُ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَتَبْنَا عَنْهُ ثُمَّ تَرَكْنَاهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: بَصْرِيٌّ هَالِكٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٣٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣٠).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، أَمَّا الْوَعِيدُ عَلَى مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ ﷺ بِمَقْعَدٍ مِنَ النَّارِ فهو مُتَوَاتِرٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ جَمَعَ طُرُقَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي رِسَالَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وَمِنْهَا مَا هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» وَمُسْلِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ»، وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا يُنْظَرُ لَهُ «الْعِلَلُ» (١/٢٤٣) بِرَقْمِ (٤٤) لِلدَّارَقُطْنِيِّ وَ«الْأَبَاطِيلُ» (١/١٣٧) بِرَقْمِ (١٣) لِلْجُورْقَانِيِّ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٦) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٧) أَحَدُ رُؤَسَاءِ خُرَاسَانَ، وَأَفْصَحُهُمْ، وَأَحْسَنُهُمْ بَيَانًا... وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ يَتَوَلَّى قِرَاءَةَ «التَّارِيخِ» لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَلَيْهِ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧/٨٩٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْمِ (٣٨٢).

نَا الْفَضْلُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نَا نُعَيْمُ(٢) بْنُ حَمَّادٍ، نَا بَقِيَّةُ(٣) بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عِيسَى(٤) بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُوسَى(٥) بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيِّ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لِمَنْ كَرِهَهُ، مُيَسَّرٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، وَإِنَّ حَدِيثِي صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لِمَنْ كَرِهَهُ، مُيَسَّرٌ لِمَنْ تَبِعَهُ. مَنْ سَمِعَ حَدِيثِي فَحَفِظَهُ وَعَمِلَ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِحَدِيثِي فَقَدْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ»(٦).

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمَوْقُوفَاتُ عَلَى الصَّحَابَةِ

* فَقَدْ جَعَلَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعَاتِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي لُزُومِ الْعَمَلِ بِهَا، وَتَقْدِيمِهَا عَلَى الْقِيَاسِ، وَإِلْحَاقِهَا بِالسُّنَنِ.

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٣١٧/١٣) بِرَقْمِ (١٤٧).

(٢) ضَعِيفٌ.

(٣) صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، «الْكَامِلُ» (٤٣٩/٦).

(٥) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَخَبَرُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ -رَجُلٌ قِيلَ: لَهُ صُحْبَةٌ- وَالَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَلْقَهُ، ومُوسَى مَعَ ضَعْفِهِ مُتَأَخِّرٌ عَنْ لُقِيِّ صَحَابِيٍّ كَبِيرٍ...، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٠٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٥٦).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

﴿١٥٩٢﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أَنَا مَعْمَرٌ[٥]، عَنْ صَالِحِ[٦] بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: «اجْتَمَعْتُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى أَنْ نَكْتُبَ السُّنَنَ، فَكَتَبْنَا كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: نَكْتُبُ مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، لَيْسَ بِسُنَّةٍ، فَقَالَ: بَلَى، هُوَ سُنَّةٌ، قَالَ: فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ، فَأَنْجَحَ[٧]، وَضَيَّعْتُ»[٨].

---

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٣) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤).

(٤) هُوَ الصَّنْعَانِيُّ صَاحِبُ «الْمُصَنَّفِ».

(٥) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْيَمَنِ، ثِقَةٌ. وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٥٧).

(٦) هُوَ الْحَافِظُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَدَنِيُّ، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ (١٤٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣).

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ حَتَّى فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ».

(٨) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١١/٢٥٨) بِرَقْمِ (٢٠٤٨٧) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، كَمَا سَاقَهُ هُنَا الْمُصَنِّفُ عَنْهُ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٣٧)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢١) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣/٤١٣) بِرَقْمِ (٢٧٦٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٣٣١-٣٣٢) بِرَقْمِ (٤٣٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٢٠)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٦)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢/٢٤٥-٢٤٦) بِرَقْمِ (٢٧١)، وَعَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٣٣٣) بِرَقْمِ (٤٤٢)، =

﴿١٥٩٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٤)]، نَا مَالِكُ[(٥)] بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ[(٦)]: «مَا حَدَّثُوكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاحْفَظْهُ، وَمَا حَدَّثُوكَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَارْمِ بِهِ فِي الْحُشِّ»[(٧)].

=
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٣٤/٢) بِرَقْمِ (٢٧٦٢) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: «أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ...»، وَسَاقَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٣٩).

(٤) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ المُلَائِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٥) هُوَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ الْكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٩٢).

(٦) هُوَ الشَّعْبِيُّ عَلَّامَةُ التَّابِعِينَ، أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ، كَانَ إِمَامًا، حَافِظًا، فَقِيهًا، مُتَفَنِّنًا، ثَبْتًا، مُتْقِنًا، مَاتَ سَنَةَ (١٠٤هـ) عَلَى الْمَشْهُورِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٠/٨)، وعَبْدُ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» بِرَقْمِ (٢٠٤٧٦) الْمُلْحَقِ بِالْمُصَنَّفِ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥٣/٤) بِرَقْمِ (٥٨٣٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٢٧٤/٢) بِرَقْمِ (٨١٤)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٥٤)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٢٠٣٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٧٧٦/١) بِرَقْمِ (١٤٣٨)، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٩٢/٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِهِ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٨٣/١) بِرَقْمِ (٤٥٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٠/٢٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَرَوَاهُ =

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُرْسَلَاتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

* فَهِيَ أَيْضًا عِنْدَ خَلْقٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْنَدَاتِ الْمُتَّصِلَةِ فِي تَقَبُّلِهَا، وَالْعَمَلِ بِمُتَضَمَّنِهَا، وَمَنْ لَمْ يَرَهَا كَذَلِكَ مِنْ نُقَّادِ الْآثَارِ وَحُفَّاظِ الْأَخْبَارِ فَإِنَّهُ يَكْتُبُهَا؛ لِلْاعْتِبَارِ بِهَا، وَأَنْ تُجْعَلَ عِلَّةً لِغَيْرِهَا.

﴿١٥٩٤﴾ قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ[1] بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[2] بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَيْمُونِيُّ، قَالَ: «تَعَجَّبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- مِمَّنْ يَكْتُبُ الْإِسْنَادَ، وَيَدَعُ الْمُنْقَطِعَ، ثُمَّ قَالَ: وَرُبَّمَا كَانَ الْمُنْقَطِعُ أَقْوَى إِسْنَادًا وَأَكْبَرَ. قُلْتُ: بَيِّنْهُ لِي كَيْفَ؟ قَالَ: تَكْتُبُ الْإِسْنَادَ مُتَّصِلًا وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَيَكُونُ الْمُنْقَطِعُ أَقْوَى إِسْنَادًا مِنْهُ، وَهُوَ يَرْفَعُهُ، ثُمَّ يُسْنِدُهُ، وَقَدْ كَتَبَهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ إِلَّا مَا

=

ابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ» بِرَقْمِ (٦٠٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِدْرِيسَ، وَبِرَقْمِ (٦٠٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٠/٢٥) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧١/٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، دَيِّنًا، فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ الْمَنْصُورِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ صَاحِبُ مُؤَلَّفَاتٍ.

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مَعْنَاهُ لَوْ كَتَبَ الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، عَرَفَ الْمُتَّصِلَ مِنَ الْمُنْقَطِعِ، يَعْنِي: ضَعْفَ ذَا، وَقُوَّةَ ذَا»[1].

﴿١٥٩٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[2]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[4] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، نَا أَحْمَدُ[5] بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ[6] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَفِيدَ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ»[7].

* وَحُكْمُ الْمُعْضَلِ مِثْلُ حُكْمِ الْمُرْسَلِ فِي الِاعْتِبَارِ بِهِ فَقَطْ.

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٩٥) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ...

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ الْإِمَامُ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَحَدُ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٢/٥) بِرَقْمِ (٢١٤٢).

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).

(٧) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١٢٣/١-١٢٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٩٢١)، وَالْجُورْقَانِيُّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» (١٣٤/١) بِرَقْمِ (٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: (عِشْرِينَ حَدِيثًا) بَدَلَ (عَشْرَةِ أَحَادِيثَ).

وَأَمَّا الْمَقَاطِيعُ فَهِيَ الْمَوْقُوفَاتُ عَلَى التَّابِعِينَ

* فَيَلْزَمُ كَتْبُهَا، وَالنَّظَرُ فِيهَا؛ لِتَتَخَيَّرَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ، وَلَا تَشُذَّ عَنْ مَذَاهِبِهِمْ.

﴿١٥٩٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ الْبُخَارِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُمِّيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ[٤] بْنُ حَبِيبٍ، نَا صَالِحُ[٥] بْنُ بَيَانٍ، عَنْ أَسَدِ[٦] بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى- فَهُوَ فَرِيضَةٌ، وَمَا جَاءَ عَنِّي فَهُوَ حَتْمٌ كَالْفَرِيضَةِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ فَهُوَ سُنَّةٌ، وَمَا جَاءَ عَنِ التَّابِعِينَ فَهُوَ أَثَرٌ، وَمَا جَاءَ عَمَّنْ دُونَهُمْ فَهُوَ بِدْعَةٌ**»[٧].

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، كَتَبَ عَنْهُ النَّاسُ بِانْتِقَاءِ الدَّارَقُطْنِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٤١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠١).

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَبِيبٍ الْفَارْيَابِيُّ، قَالَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَعَلَّهُ وَضَعَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ حَدِيثٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٦٠٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٥).

(٥) نَقَلَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: مَتْرُوكٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٢٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧٥)، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢/٥٨٢): الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهَمُ، وَيُحَدِّثُ بِالْمَنَاكِيرِ عَمَّنْ لَا يُحْتَمَلُ.

(٦) قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: لَا يُعْرَفُ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢/٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢١٥).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَذَكَرَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِ (مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ)، دُونَ تَعَقُّبٍ لَهُ سِوَى السَّخَاوِيِّ =

وَأَمَّا أَحَادِيثُ الضِّعَافِ، وَمَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ

* فَتُكْتَبُ لِلْمَعْرِفَةِ، وَأَنْ لَا تُقْلَبَ إِلَى أَحَادِيثِ الثِّقَاتِ، وَيُعْتَبَرُ بِهَا أَيْضًا غَيْرُهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ.

﴿١٥٩٧﴾ أَنَا بُشْرَى[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا أَبُو هَمَّامٍ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ الْكُوفِيَّ[٥] يَقُولُ: «جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ[٦]، وَكَتَبَ عَنِّي أَحَادِيثَ إِسْحَاقَ بْنِ

=

فَإِنَّهُ أَوْرَدَهُ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (١/١٨٨-١٨٩)، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ حَجَرٍ قَوْلَهُ: وَيُنْظَرُ فِي سَنَدِهِ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ بَاطِلٌ، فَأَعْقَبَهُ السَّخَاوِيُّ بِقَوْلِهِ: بَلْ لَا يَخْفَى بُطْلَانُهُ عَلَى آحَادِ أَتْبَاعِهِ، فَالْفَارْيَابِيُّ -هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَبِيبٍ- رُمِيَ بِالْوَضْعِ....

(١) هُوَ بُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّومِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْفَاتِنِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلًى لِفَاتِنٍ مَوْلَى الْمُطِيعِ لِلَّهِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا، صَالِحًا، دَيِّنًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٦٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣٣)، «الْإِكْمَالُ» (١/٣٠٥) لِابْنِ مَاكُولَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨)، وَنَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٤٨) بِـ(الْعَلَّافِ)..

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٨)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ عَنْ طَرِيقِهِ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢/٤٥١).

(٥) هُوَ أَبُو غَسَّانَ الْكُوفِيُّ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثِقَةٌ، مُتْقِنٌ، صَحِيحُ الْكِتَابِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٢٤).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ =

أَبِي فَرْوَةَ[(١)] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِكِتَابِ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعْرِفُهَا، لَا تُقْلَبُ عَلَيْنَا»[(٢)].

﴿١٥٩٨﴾ نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ الْحَنْظَلِيُّ الْحَافِظُ بِهَمَذَانَ، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي بِالدِّينَوَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمَ يَقُولُ:

=

عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: مَا اسْتَصْغَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ. مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٧٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

(١) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدَنِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١).

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥٢/٨)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٤٨١/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ بِهِ، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ وَابْنِ الْعَدِيمِ (أَعْرِفُهَا لَا تَفَلَّتُ)، وأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٥١/٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٥) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِالْحَافِظِ، وَوَثَّقَهُ صَالِحُ جَزَرَة، وَالْخَلِيلِيُّ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ مُفِيدِ هَمَذَانَ، «السِّيَرُ» (٣٠٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ السُّنِّيِّ، صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، قُلِّدَ الْقَضَاءَ بِالرَّيِّ، ثُمَّ اسْتُعْفِيَ، قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ تَصَانِيفَ... «الْإِرْشَادُ» (٦٣٠/٢)، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٦) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ عِنْدَ تَحْقِيقِي لَهَا.

«رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ بِصَنْعَاءَ[1] فِي زَاوِيَةٍ وَهُوَ يَكْتُبُ صَحِيفَةَ

(١) هِيَ صَنْعَاءُ الْيَمَنِ، وَهُنَا بَعْضُ الْفَوَائِدِ تَتَعَلَّقُ بِرِحْلَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، وَهِيَ كَالتَّالِي:

١- هَذِهِ الرِّحْلَةُ إِلَى صَنْعَاءَ هِيَ الرِّحْلَةُ نَفْسُهَا الَّتِي ذَهَبَ فِيهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ إِلَى عَدَنَ، فَقَدْ قَالَ الْمُؤَرِّخُ الْيَمَنِيُّ ابْنُ سَمُرَةَ الْجَعْدِيُّ (ت: ٥٨٦هـ) فِي كِتَابِهِ «طَبَقَاتِ فُقَهَاءِ الْيَمَنِ» (ص٨٤-٨٥): «وَارْتَحَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى «عَدَنَ» فِي رِحْلَتِهِ إِلَى صَنْعَاءَ، وشُيُوخِ الْيَمَنِ» اهـ.

٢- وَهَلْ رَحَلَ أَحْمَدُ ابْتِدَاءً إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ أَمْ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ؟
الَّذِي يَظْهَرُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَصَدَ الرِّحْلَةَ إِلَيْهِ مِنْ بِدَايَةِ خُرُوجِهِ مِنْ «بَغْدَادَ»؛ وَلِهَذَا عِنْدَمَا لَقِيَ هُوَ وَيَحْيَى عَبْدَ الرَّزَّاقِ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ يَحْيَى: نَسْمَعُ مِنْهُ وَنَكْتُبُ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا كَانَ اللهُ يَرَانِي وَقَدْ نَوَيْتُ إِلَيْهِ نِيَّةً أَنْ أُفْسِدَهَا بِقَوْلِكَ، فَمَضَوْا إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى صَنْعَاءَ فَسَمِعُوا مِنْهُ. رَوَى ذَلِكَ صَالِحُ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥/٢٦٦-٢٦٧).

٣- وَكَانَ أَحْمَدُ فِي صَنْعَاءَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ سَنَةَ (١٩٨هـ) فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «مَنَاقِبِهِ» (ص٢٢) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١/٤٤٧) لِلْمِزِّيِّ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِالْيَمَنِ فَجَاءَنَا مَوْتُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَنَةَ (١٩٨هـ)».
وَأَمَّا قَوْلُ الْخَزْرَجِيِّ فِي «الْعِقْدِ الْفَاخِرِ الْحَسَنِ» (٢/٧٧٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٦)، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ بَامَخْرَمَةَ فِي «تَارِيخِ ثَغْرِ عَدَنَ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧) أَنَّهُ كَانَ قُدُومُهُ سَنَةَ بِضْعٍ وَ(١٧٠هـ) فَهُوَ وَهْمٌ يَرُدُّهُ مَا تَقَدَّمَ.

٤- وَهَلْ دَخَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ «عَدَنَ» وَلَقِيَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَكَمِ أَمْ لَمْ يَلْقَهُ؟ نَعَمْ، لَقَدْ دَخَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ إِلَى «عَدَنَ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ الْجَعْدِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ ارْتَحَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى عَدَنَ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى صَنْعَاءَ وَشُيُوخِ الْيَمَنِ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ
=

مَعْمَرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ، فَإِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ كَتَمَهُ. فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: تَكْتُبُ صَحِيفَةَ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، وَتَعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ؟! فَلَوْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ فِي أَبَانَ ثُمَّ تَكْتُبُ حَدِيثَهُ عَلَى الْوَجْهِ؟! فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَكْتُبُ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَلَى الْوَجْهِ، فَأَحْفَظُهَا كُلَّهَا، وَأَعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ، حَتَّى لَا يَجِيءَ بَعْدَهُ إِنْسَانٌ فَيَجْعَلُ بَدَلَ أَبَانَ ثَابِتًا، وَيَرْوِيهَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَأَقُولُ لَهُ: «كَذَبْتَ، إِنَّمَا

=

عَنِ الإِمَامِ أَنَّهُ دَخَلَ عَدَنَ، وَلَقِيَ إِبْرَاهِيمَ، وَكَتَبَ عَنْهُ، وَبَقِيَ عِنْدَهُ أَيَّامًا، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمَ فِي «سُؤَالَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «فِي سَبِيلِ اللهِ دَرَاهِمُ أَنْفَقْنَاهَا فِي الذَّهَابِ إِلَى «عَدَنَ» يَعْنِي: إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ»، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ: وَقْتَمَا رَأَيْنَاهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَظُنُّهُ قَالَ: كَانَ حَدِيثُهُ يَزِيدُ بَعْدَنَا وَلَمْ يَحْمَدْهُ»، وَقَالَ الْمَرُّوذِي كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (١١٦) بِرِوَايَتِهِ هُوَ وَغَيْرُهُ: «سَأَلْتُهُ -يَعْنِي أَحْمَدَ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ فَقَالَ: لَيْسَ بِذَاكَ، قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ، وَأَقَمْتُ عَلَيْهِ أَيَّامًا»، فَيَكُونُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ثَبَتَتْ رِحْلَتُهُ إِلَى صَنْعَاءَ وَعَدَنَ، وَأَنَّهُ لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ الْعَدَنِيَّ، وَكَتَبَ عَنْهُ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَيَّامًا، وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُؤَرِّخِ الْيَمَنِيِّ بَهَاءِ الدِّينِ الْجَنَدِيِّ الْمُتَوَفَّى بَيْنَ سَنَةِ (٧٣٠)، وَسَنَةِ (٧٣٢هـ) فِي كِتَابِهِ «السُّلُوكِ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوكِ» (٣١/١)، وَ(١٣٥/١-١٣٦): أَنَّهُ قَصَدَهُ إِلَى عَدَنَ فَلَمْ يَجِدْهُ، مَعَ أَنَّ هُنَاكَ مِمَّنْ تَقَدَّمَ عَلَى زَمَنِ الْجَنَدِيِّ وَهُوَ ابْنُ سَمُرَةَ الْجَعْدِيُّ أَثْبَتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «طَبَقَاتِ فُقَهَاءِ الْيَمَنِ» (ص٨٤-٨٥)، كَمَا تَقَدَّمَ عَنْهُ ذَلِكَ.

وَلِمَزِيدِ فَائِدَةٍ يُنْظَرُ مَا عَلَّقْتُهُ فِي كِتَابِي «الْمُنْتَخَبِ الْمُهَذَّبِ مِنْ عُلَمَاءِ عَدَنَ وَالْوَارِدِينَ إِلَيْهَا» (ص٢٨-٣٥) فِي الْكَلَامِ عَنْ «مَسْجِدِ أَبَانَ» أَحَدِ مَسَاجِدِ «عَدَنَ» التَّارِيخِيَّةِ.

هِيَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، لَا عَنْ ثَابِتٍ»[(١)].

﴿١٥٩٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَمَعَهُ كِتَابُ زُهَيْرٍ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ يَكْتُبُهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ تَنْهانَا عَنْ جَابِرٍ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/٢٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥٦) بِتَحْقِيقِي، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّنِّيَّ الدِّينَوَرِيَّ يَقُولُ: رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ...، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ السُّنِّيِّ مَنْ حَدَّثَهُ، أَمَّا هُنَا فَإِنَّ الْوَاسِطَةَ الَّذِي حَدَّثَهُ بِذَلِكَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٤).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (أَنَا مُحَمَّد)، وَمُحَمَّدُ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ) فَأَخْطَأَ النَّاسِخُ فَكَتَبَ بَدَلَ (الْوَاوِ) (أَنَا) لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤١٩)، وَ(٧٤١)، وَ(١٠١٠)، وَ(١٣٧٥) أَنَّهُ يَجْمَعُهُمَا جَمِيعًا فَيَقُولُ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ)، وَلَمَّا تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ قَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً، فَهُوَ شَيْخُهُ، وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ رِوَايَتُهُ عَنْهُ بِدُونِ وَاسِطَةٍ بِرَقْمِ (٦٦)، وَ(٨٩)، وَ(١٠٦)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠)، وَلِلْفَائِدَةِ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩١٣).

وَتَكْتُبُهُ؟! قَالَ: نَعْرِفُهُ»[(١)].

﴿١٦٠٠﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ[(٣)]، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ الْغَافِقِيُّ بِمِصْرَ، نَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا نُعَيْمُ[(٧)] بْنُ حَمَّادٍ، نَا وَكِيعٌ[(٨)]، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ[(٩)]:

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٢٤٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَارِسٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢١٧/١٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (٣٨٦/١)، وَمُغْلَطَايْ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٣/٣)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٥٠/٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّ هَذِهِ إِلَى بَرَاذِعِ الْحَمِيرِ وعَمَلِها، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ، «الْأَنْسَابُ» (١٥٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الدَّوْرَقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣).

(٥) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْغَافِقِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَحْمَرِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٦١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣).

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ، صَدُوقٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١/٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٩٩).

(٧) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٣)، وَأَنَّهُ ضَعِيفُ الْحِفْظِ، إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ.

(٨) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٦٤).

(٩) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، =

«إِنِّي لَأَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ: فَمِنْهُ مَا أَتَدَيَّنُ بِهِ، وَمِنْهُ مَا أَعْتَبِرُ بِهِ، وَمِنْهُ مَا أَكْتُبُهُ لِأَعْرِفَهُ»[1].

[١٦٠١] أَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[3] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ[4]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[5] يَقُولُ: «مَا حَدِيثُ ابْنِ لَهِيعَةَ بِحُجَّةٍ، وَإِنِّي لَأَكْتُبُ كَثِيرًا مِمَّا أَكْتُبُ أَعْتَبِرُ بِهِ، وَيُقَوِّي بَعْضُهُ بَعْضًا»[6].

=

ثَوْرُ مُضَرَ لَا ثَوْرُ هَمْدَانَ، الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٨٠٢)، والْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٤٠٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٦٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٣٠/١) بِرَقْمِ (٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ حَاتِمٍ الْفَاخِرِ -وَكَانَ ثِقَةً-، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَمَدَارُهُ عَلَى نُعَيْمٍ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحِفْظِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ.

(٤) هُوَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٩٣).

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْإِمَامُ الْمُبَجَّلُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٤/٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٩٣/١٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٦/٨)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤٧٨/٢)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (٤٢٠/١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّهْذِيبِ» (٣٧٥/٥).

=

كَتْبُ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ

﴿١٦٠٢﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ[(٤)] بْنُ جَمِيلٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى[(٦)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[(٧)].

=

تَنْبِيهٌ: وَلِتَفْرِيقِ الْأَئِمَّةِ بَيْنَ الْكِتَابَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ والرِّوَايَةِ عَنْهُمْ يُنْظَرُ لِذَلِكَ «شَرْحُ عِلل التِّرْمِذِيِّ» (٣٨٤/١) لِابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ ط «مَكْتَبَة الرُّشْدِ».

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ: سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

(٣) هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٧)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ؛ أَبُو سَهْلٍ، نَزِيلُ أَنْطَاكِيَّة، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٤٠٩).

(٥) هُوَ أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ، ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩٤/٦-٩٥).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ هُوَ عَلَى عَبْدِ الْأَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِهِ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ فِي الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٢) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ بِتَحْقِيقِي.

﴿١٦٠٣﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[(١)]، أَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نَا يَحْيَى[(٤)] بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[(٥)]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ[(٦)]، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: «أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ»[(٧)].

﴿١٦٠٤﴾ وَقَالَ يَحْيَى: نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «الْقُرْآنُ لَا أُفَسِّرُهُ؛ فَإِنَّ الْكَاذِبَ فِيهِ لَا يَنْتَهِي كَذِبُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى»[(٨)].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٢).

(٤) مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٦٤١).

(٥) الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ)، وَفِي «مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ»: (الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو)، وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَجَدتُّ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: (الْحَسَنُ) اثْنَيْنِ: الْأَوَّلُ (الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ)، وَالثَّانِي (الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ) فَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَوَّلَ فَلَا إِشْكَالَ فِي ذَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُمَا ذِكْرًا فِي تَرْجَمَةِ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَلَا ذِكْرَ عَامِرٍ فِي تَرْجَمَتِهِمَا مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» بِرَقْمِ (٢٥٥)، وَ(١٢٥٦)، وَ(٣٠٤٢).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ الْحِمَّانِيِّ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مُرْسَلَةٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٩٩/١٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ، وَالْأَثَرُ عَنِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا هُنَا، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ «سُنَنُ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» فِي التَّفْسِيرِ (١٦٨/١-١٧٣) بِرَقْمِ (٣٩) تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُمَيدِ.

(٨) فِي سَنَدِهِ الْحِمَّانِيُّ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

﴿١٦٠٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، أَنَا سَعِيدُ[٤] بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: نَا هُشَيْمٌ[٥]، أَنَا الْعَوَّامُ[٦] بْنُ حَوْشَبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ[٧]، قَالَ: «خَلَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَيْفَ تَخْتَلِفُ هَذِهِ الْأُمَّةُ وِكِتَابُهَا وَاحِدٌ وَنَبِيُّهَا وَاحِدٌ وَقِبْلَتُهَا وَاحِدَةٌ؟! قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ فَقَرَأْنَاهُ، وَعَلِمْنَا فِيمَ نَزَلَ، وَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْرِفُونَ فِيمَ نَزَلَ، فَيَكُونُ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهِ رَأْيٌ، فَإِذَا كَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهِ رَأْيٌ اخْتَلَفُوا، فَإِذَا اخْتَلَفُوا اقْتَتَلُوا. فَزَبَرَهُ عُمَرُ وَانْتَهَرَهُ، فَانْصَرَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ دَعَاهُ بَعْدُ فَعَرَفَ الَّذِي قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِيهٍ، أَعِدْ عَلَيَّ».

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧٨) مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ شُعْبَةَ، أَبُو عُثْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، ثِقَةٌ مُصَنِّفٌ، وَكَانَ لَا يَرْجِعُ عَمَّا فِي كِتَابِهِ؛ لِشِدَّةِ وُثُوقِهِ بِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤١٢)، وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ كِتَابُ «السُّنَنِ» الْمَعْرُوفُ بِـ«سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ».

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٤٦).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١)، وَلَمْ يَلْقَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ [عَلَى][1] أَنَّ التَّفْسِيرَ يَتَضَمَّنُ أَحْكَامًا طَرِيقُهَا النَّقْلُ، فَيَلْزَمُ كَتْبُهُ وَيَجِبُ حِفْظُهُ[2].

* إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدِ احْتَجُّوا فِي التَّفْسِيرِ بِقَوْمٍ لَمْ يَحْتَجُّوا بِهِمْ فِي مُسْنَدِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ؛ وَذَلِكَ لِسُوءِ حِفْظِهِمُ الْحَدِيثَ، وَشُغْلِهِمْ بِالتَّفْسِيرِ، فَهُمْ بِمَثَابَةِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ[3]؛ حَيْثُ احْتُجَّ بِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ دُونَ الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَاتِ؛ لِغَلَبَةِ عِلْمِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ، فَصَرَفَ عِنَايَتَهُ إِلَيْهِ.

﴿١٦٠٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[5] بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ[6] بِمَرْوَ، ....

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ طُرُقٌ يَنْهَضُ بِهَا إِلَى دَرَجَةِ الِاحْتِجَاجِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ مِنْ «سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» فِي التَّفْسِيرِ (١/١٧٦-١٨٠) بِرَقْمِ (٤٢)، وَالْمُصَنِّفُ خَرَّجَهُ هُنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ.

(٣) هُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِئُ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ، وَحَدِيثُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مَقْرُونٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٧١).

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ فُضَيْلٍ الْمَحْبُوبِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، رَاوِي جَامِعِ أَبِي عِيسَى عَنْهُ، قَالَ الْحَاكِمُ: سَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، مُفِيدُ مَرْوَ، وَكَانَ شَيْخَ الْبَلَدِ ثَرْوَةً وَإِفْضَالًا، وَسَمَاعُهُ مَضْبُوطٌ بِخَطِّ خَالِهِ أَبِي بَكْرٍ الْأَحْوَلِ، وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي سَمَاعِ «الْجَامِعِ»، وَكَانَتْ رِحْلَتُهُ إِلَى تِرْمِذَ لِلُقِيِّ أَبِي عِيسَى فِي (٢٦٥هـ)، «السِّيَرُ» (١٥/٥٣٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥).

(٦) الْمَحْبُوبِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَحْبُوبٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِجَدِّ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَاشْتُهِرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو =

نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ[(٢)] يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى[(٣)] بْنُ سَعِيدٍ: «تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُوَثِّقُونَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ لَيْثَ[(٤)] بْنَ أَبِي سُلَيْم، وَجُوَيْبِرَ[(٥)] بْنَ سَعِيدٍ، وَالضَّحَّاكَ[(٦)]، وَمُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ لَا يُحْمَدُ أَمْرُهُمْ، وَيُكْتَبُ التَّفْسِيرُ عَنْهُمْ»[(٧)].

=

الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ الْمَحْبُوبِيِّ التَّاجِرُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، رَاوِيَةُ «الْجَامِعِ»، «الْأَنْسَابُ» (١٢/١١٢) بِرَقْمِ (٣٦٦٨).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، الْفَقِيهُ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥).

(٢) هُوَ أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرَخْسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٠)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ.

(٣) هُوَ الْقَطَّانُ الْإِمَامُ.

(٤) صَدُوقٌ اخْتَلَطَ جِدًّا، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ؛ فَتُرِكَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢١).

(٥) هُوَ الْأَزْدِيُّ رَاوِي التَّفْسِيرِ: ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٩٤).

(٦) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْهِلَالِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩٥).

(٧) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (١٨) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَلَّقَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَإِنَّمَا تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ مَا فَسَّرُوا بِهِ أَلْفَاظَهُ تَشْهَدُ لَهُمْ بِهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا عَمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْجَمْعُ وَالتَّقْرِيبُ فَقَطْ.

كَتْبُ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي

* تَتَعَلَّقُ بِمَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ، فَيَجِبُ كَتْبُهَا، وَالْحِفْظُ لَهَا.

﴿١٦٠٧﴾ وَقَدْ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ(٣) بْنِ غَالِبٍ بِطَالَقَانَ(٤)، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَبَّادٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ(٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي الزُّهْرِيَّ(٧) يَقُولُ: «فِي عِلْمِ الْمَغَازِي عِلْمُ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا».

﴿١٦٠٨﴾ أَنَا الْحَسَنُ(٨)، أَنَا النَّقَّاشُ(٩)، ....

---

(١) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٧) بِأَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ مَعَ التَّعْلِيقِ بِأَنَّهُ تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، الزَّاهِدِ، الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ خَلِيل، مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٤٥/٦) بِرَقْمِ (٢٧٣٥).

(٤) طَالَقَان: بَعْدَ الْأَلِفِ لَامٌ مَفْتُوحَةٌ، وَقَافٌ، وَآخِرُهُ نُونٌ: بَلْدَتَانِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٦/٤-٧)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٨/٩-٩) بِرَقْمِ (٢٥٥٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ: مَتْرُوكٌ مَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٥).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٥٤/٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٧٥).

(٧) هُوَ عَلَمُ الْحُفَّاظِ، الْإِمَامُ: أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٨) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٧).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ، وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ[١] بْنِ غَالِبٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَبَّادٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٤] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَانَ أَبِي[٥] يُعَلِّمُنَا مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعُدُّهَا عَلَيْنَا، وَسَرَايَاهُ، وَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، هَذِهِ مَآثِرُ آبَائِكُمْ؛ فَلَا تُضَيِّعُوا ذِكْرَهَا»[٦].

﴿١٦٠٩﴾ وَقَالَ[٧]: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ غَالِبٍ أَنَّ الْقَاسِمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: «كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَرَايَاهُ، كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ»[٨].

﴿١٦١٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٧)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٢) هُوَ الْوَاقِدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٧)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْرَمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٥/١٧١-١٧٣).

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣).

(٥) أَبُوهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، الزُّهْرِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤١).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٧) أَيْ: وَقَالَ النَّقَّاشُ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٨).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ قَرِيبًا بِرَقْمِ (١٦٠٧)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ.

زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، أَنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ[(١)] أَخْبَرَهُمْ بِنَيْسَابُورَ، عَنِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «مَضَى أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي[(٢)] لِيَسْمَعَ الْمَغَازِيَ مِنَ ابْنِ إِسْحَاقَ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ، فَأَخَلَّ بِمَجْلِسِ أَبِي حَنِيفَةَ أَيَّامًا، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا يُوسُفَ، مَنْ كَانَ صَاحِبُ رَايَةِ جَالُوتَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ: إِنَّكَ إِمَامٌ، وَإِنْ لَمْ تُمْسِكْ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ وَاللَّهِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ: أَيُّمَا كَانَتْ أَوَّلًا: بَدْرٌ أَمْ أُحُدٌ؟ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ قَبْلُ فَأَمْسَكَ عَنْهُ»[(٣)].

﴿١٦١١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٧)] بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ[(٨)]،

---

(١) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ، إِمَامُ الْأَئِمَّةِ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّيْسَابُورِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣١١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٤٤٦) بِرَقْمِ (٧٠٢).

(٢) هُوَ أَبُو يُوسُفَ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ الْعِرَاقِيِّينَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٤٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤).

(٣) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَهُوَ النَّقَّاشُ الْمُتَقَدِّمُ قَرِيبًا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٠٨)، وَرَوَاهُ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا النَّهْرَوَانِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الصَّالِحِ الْكَافِي وَالْأَنِيسِ النَّاصِحِ الشَّافِي» (ص٣٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئِ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الْفَسَوِيُّ الثِّقَةُ الْحَافِظُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢/٢٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩).

(٨) هُوَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَسَارِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٥٢).

وَمَعْنٌ[١]، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالُوا: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَغَازِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِمَغَازِي الرَّجُلِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ؛ فَإِنَّهُ أَصَحُّ الْمَغَازِي»[٢].

كَتْبُ حُرُوفِ الْقِرَاءَاتِ

﴿١٦١٢﴾ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْكُوفِيُّ،

---

(١) هُوَ مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٨).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْن بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٠/٤٦٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّوِيلِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٦٠١٨)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٦٠/٤٦٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (١٢/١٦٠)، وَالنَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» (٢/٢٥٢) بِرَقْمِ (٦١٧)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٩/١١٨)، وَ(٢٩/١١٩)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١/٦٢)، وَ«السِّيَرِ» (١/٣٤٤)، وَالْعَلَائِيُّ فِي «إِثَارَةِ الْفَوَائِدِ» (١/٢٤٦)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ» (١/٢٦٢). قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦/١١٦): وَأَمَّا مَغَازِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ فَهِيَ فِي مُجَلَّدٍ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ سَمِعْنَاهَا وَغَالِبُهَا صَحِيحٌ، وَمُرْسَلٌ جَيِّدٌ، لَكِنَّهَا مُخْتَصَرَةٌ تَحْتَاجُ زِيَادَةَ بَيَانٍ وَتَتِمَّةٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي عَمَلِ ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَأْلِيفِهِ الْمُسَمَّى بِكِتَابِ «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ». اهـ. وَهَذَا الْأَثَرُ انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى» اهـ. بِرَقْمِ (٨٠) بِتَحْقِيقِي.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيِّ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٦٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩٥).

أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ حَازِمٍ، أَنَا يَحْيَى[(٣)] - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ- الْحِمَّانِيَّ، نَا أَيُّوبُ[(٤)] بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٥)]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[(٦)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ مِنْهَا فَلَا يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ؛ رَغْبَةً عَنْهُ**»[(٧)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣): الشَّيْخُ الثِّقَةُ، الْمُسْنِدُ الْفَاضِلُ، مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ، وَحَدِيثُهُ يَقَعُ فِي تَصَانِيفِ الْبَيْهَقِيِّ، وَفِي «الثَّقَفِيَّاتِ»، وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، أَبُو عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ»، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ عَنْهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٤/٨): كَانَ مُتْقِنًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٦/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٠): الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الصَّدُوقُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩١٦)، وَأَنَّهُمُ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨٠)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٥) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧)، وَأَنَّهُ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

(٦) هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، ثِقَةٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، «جَامِعُ التَّحْصِيلِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٤).

(٧) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٨/١٠) بِرَقْمِ (١٠٢٧٣) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٥٤٠/٦) بِرَقْمِ (٢٩٦٩) أَمَّا لَفْظُ «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» فَهُوَ ثَابِتٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا، يُنْظَرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٤٩٩٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٨١٨)، فَإِنَّ فِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ؛ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**».

[١٦١٣] أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ[٢]، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، أَنَّ سَعِيدَ[٤] بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَبِأَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتَ أَصَبْتَ**»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ الصَّائِغُ؛ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُحَدِّثِ، الْإِمَامِ، الثِّقَةِ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٨٥)، «السِّيَرُ» (٤٢٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّيُّ، مَوْلَى آلِ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٨٤).

(٦) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ:... مَا رَوَى عَنْهُ سِوَى ابْنِهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، وَقَالَ الْمِزِّيُّ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ إِلَّا ابْنُ حِبَّانَ، وَلَمْ أَرَ لِمَنِ ادَّعَى صُحْبَتَهُ حُجَّةً، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٨٨/٤) بِرَقْمِ (١٠٧٤٥)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤١٠/٣٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٢١)، «نَشْرُ الصَّحِيفَةِ فِي ذِكْرِ الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ» (ص٢٦٩) (شَامِلَة).

(٧) الْحَدِيثُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي كِتَابِ «التَّفْسِيرِ» مِنْ «السُّنَنِ» (١٥٧/١) بِرَقْمِ (٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٣٥/١) بِرَقْمِ (٣٤٣)، وَأَحْمَدُ (٤٣٣/٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٠٢/١٥) بِرَقْمِ (٣٠٧٤١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ =

١٦١٤ أَنَا الْحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ خَلِيفَةَ الدَّيْرُعَاقُولِيُّ، نَا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٥)] بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[(٦)]، عَنْ خَارِجَةَ[(٧)] بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ»[(٨)].

=

فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٠٤/٦) بِرَقْمِ (٣٣٢٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ أَبُو سَهْلٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ صَدَقَةَ أَبُو جَعْفَرٍ، يُعْرَفُ بِعَنْبَرَ، مِنْ أَهْلِ دَيْرِ الْعَاقُولِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: رِوَايَاتُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٩/٣) بِرَقْمِ (٧٦١)، وَ«سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٠).

(٤) هُوَ صَاحِبُ «السُّنَنِ» الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦١).

(٦) وَأَبُوهُ هُوَ أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢٢).

(٧) هُوَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١٩).

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» مِنَ التَّفْسِيرِ (٢٦٠/٢) بِرَقْمِ (٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وليس عِنْدَهُ (أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ)، وَإِنَّمَا (قَالَ)، وَعَنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣٣/٥) بِرَقْمِ (٤٨٥٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» (٦٣٦/٤) بِرَقْمِ (٤٠٥١)، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٥٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٢٤/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (١١٨٩)، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٢٠/٤) بِرَقْمِ (٢٤٢٥)، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْحَاكِمِ (الْقِرَاءَةُ سَبْعَةٌ)، بَيْدَ أَنَّهُ جَاءَ

=

﴿١٦١٥﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(١)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِدْرِيسُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ، نَا خَلَفُ[(٤)] بْنُ هِشَامٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٥)] بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ[(٦)]، عَنْ شُعَيْبِ[(٧)] بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ»[(٨)].

=

عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَا فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (٢١٩/٤-٢٢٠) بِرَقْمِ (٦٧٦٦)، وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَلْخِيصِ».

(١) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٤) هُوَ خَلَفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ الْبَزَّارُ الْمُقْرِئُ، ثِقَةٌ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٤٧).

(٥) صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ -الشَّامِيِّينَ- مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧).

(٦) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ.

(٧) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ دِينَارٍ، وَيُعْرَفُ بِشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، أَبُو بِشْرٍ الْحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٣).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا ضَعْفُهُ فَلِأَجْلِ لَيْثٍ، وَأَمَّا صِحَّتُهُ فَلِأَجْلِ مُتَابَعَةِ لَيْثٍ؛ فَقَدْ تَابَعَهُ الثِّقَةُ الثَّبْتُ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ أَبُو الْيَمَانِ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٠٦١)، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «التَّفْسِيرِ مِنَ السُّنَنِ» (٢٥٩/٢) بِرَقْمِ (٦٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ دِينَارٍ -كَذَا- دُونَ ذِكْرٍ لِلَّيْثِ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ»، فَإِنْ ثَبَتَ عَنْهُ ذَلِكَ فَيَكُونُ هَذَا مِنْهُ.

﴿١٦١٦﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ[(٢)] بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ قُطْرُبٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٥)]، أَنَّهُ قَالَ: «الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لَا تُقْرَأُ إِلَّا بِمَا أُثِرَ عَنِ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تُقْرَأُ بِمَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ دُونَ الْأَثَرِ».

﴿١٦١٧﴾ وأنا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ[(٧)]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا، دَيِّنًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحُرُوفِ الْقُرْآنِ وَوُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِإِمَامِ الْمُقْرِئِينَ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عَلِيٍّ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَسَنِ الْأَذَنِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ» (١١٦/١) بِرَقْمِ (٥٣٥)، وَقَالَ: رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ....

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِقُطْرُبٍ، رَوَى عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ، كَانَ يَسْكُنُ بِمِصْرَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ، وَكَانَ أَبُوهُ بَصْرِيًّا يَسْكُنُ بَغْدَادَ، «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٢) لِابْنِ النَّجَّارِ الْبَغْدَادِيِّ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِقُطْرُبٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، أَخَذَ عَنْ سِيبَوَيْهِ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ سِيبَوَيْهِ لَقَّبَهُ قُطْرُبًا لِمُبَاكرتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَسْحَارِ، قَالَ لَهُ يومًا: مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرُبُ لَيْلٍ، والْقُطْرُبُ: دُوَيْبَةٌ تَدُبُّ وَلَا تَفْتُرُ، وَكَانَ مُوَثَّقًا فِيمَا يَحْكِيهِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٥٣).

(٦) تَقَدَّمَ في السند السابق بِرَقْمِ (١٦١٦).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦١٦).

الْوَرَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِنَّ الْكِسَائِيَّ قَدْ وَضَعَ كِتَابًا فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ؛ مِثْلَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[1]، وَ(الْحَمْدَ لِلَّهِ)، وَ(الْحَمْدِ لِلَّهِ)؛ فَمَنْ رَفَعَ حُجَّتُهُ كَذَا، وَمَنْ نَصَبَ حُجَّتُهُ كَذَا، وَمَنْ خَفَضَ حُجَّتُهُ كَذَا؛ فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَرَأَ بِهَا قَوْمٌ مِنَ السَّلَفِ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَالْتَمَسَ الْكِسَائِيُّ الْمَخْرَجَ لِقِرَاءَتِهِمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَةً لَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَاحْتَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى النَّحْوِ، فَأَكْرَهُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ثُمَّ قَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَغْدَادَ وَالْكِسَائِيُّ حَيٌّ، فَلَقِيتُ بِهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ يُقَالُ لَهُ: مَتٌّ[2] أَخُو حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: أَحْسَنَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكَ أَنَّ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْوُجُوهَ كُلَّهَا قِرَاءَةُ الْقُرَّاءِ مِنَ السَّلَفِ».

﴿١٦١٨﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[3] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) [الفاتحة: ٢].

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيُّ النَّحْوِيُّ، يُعْرَفُ بِمَتٍّ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ عَنْهُ: عَرَضَ الْقِرَاءَةَ عَلَى عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْكُوفِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ... وَدَخَلَ بَغْدَادَ زَمَنَ الْكِسَائِيِّ. «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٢/١٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٢٤).

(٣) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَاسِينَ[١]، نَا أَبُو حَاتِمٍ[٢]، نَا الْأَصْمَعِيُّ[٣]، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ لِعَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيِّ: «خُذْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو؛ فَإِنَّهَا تُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا إِسْنَادٌ»[٤].

كَتْبُ أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ

* فِي الشِّعْرِ الْحِكَمُ النَّادِرَةُ، وَالْأَمْثَالُ السَّائِرَةُ، وَشَوَاهِدُ التَّفْسِيرِ، وَدَلَائِلُ التَّأْوِيلِ، وَهُوَ[٥] دِيوَانُ الْعَرَبِ، وَالْمُقَيِّدُ لِلُغَاتِهَا، وَوُجُوهِ خِطَابِهَا، فَلَزِمَ كَتْبُهُ؛ لِلْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ.

﴿١٦١٩﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٦] بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَاضِرٍ أَوْ أَبَا حَاضِرٍ[٧] -رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ-

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِين، أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ الدُّورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨٣)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثَبْتٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيِّ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧١)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨٣)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ سُنِّيٌّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ شُعْبَةَ.

(٤) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٥) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ (وَهُوَ).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حَاضِرٍ الْأَزْدِيُّ، أَبُو حَاضِرٍ الْقَاصُّ، ثِقَةٌ، «تهذيب التَّهْذِيبِ» (١٠٩/٧) =

يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ؛ إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ» فَقُلْتُ: مَا تُقْرَأُ إِلَّا ﴿حَمِئَةٍ﴾[(١)]، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَيْفَ تَقْرَؤُهَا؟ قَالَ: كَمَا قَرَأْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: فِي بَيْتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَأَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى كَعْبٍ فَجَاءَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ تَجِدُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي التَّوْرَاةِ يَا كَعْبُ؟ قَالَ: أَمَّا الْعَرَبِيَّةُ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهَا، وَأَمَّا الشَّمْسُ فَإِنِّي أَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ تَغْرُبُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَأَشَارَ كَعْبٌ بِيَدِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ عِنْدَكُمَا لَزَفَرْتُكَ[(٢)]؛ كَيْمَا تَزْدَادَ بِهِ بَصَرًا فِي قَوْلِهِ: ﴿حَمِئَةٍ﴾، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هُوَ؟ فَقُلْتُ: فِيمَا نَأْثُرُ مِنْ قَوْلِ تُبَّعٍ، فِيمَا ذَكَرَ بِهِ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي تَعَلُّقِهِ بِالْعِلْمِ وَاتِّبَاعِهِ إِيَّاهُ: قَوْلَهُ:

بَلَغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي ... أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فَرَأَىٰ مَغَارَ[(٣)] الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا ... فِي عَيْنِ ذِي خُلَبٍ وَثَأْطٍ حَرْمَدِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا الْخُلَبُ؟ قُلْتُ: الطِّينُ بِكَلَامِهِمْ، قَالَ: فَمَا الثَّأْطُ؟

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٥).

(١) الْكَهْفُ: ٨٦.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (لَزَفَرْتُكَ)، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ (لَرَفَدْتُكَ).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي عِدَّةِ مَصَادِرَ، مِنْهَا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٥٨/٢) لِلْخَطَّابِيِّ وَ«الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٨/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: (فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ).

قُلْتُ: الْحَمَأَةُ، قَالَ: وَمَا الْحَرْمَدُ؟ قُلْتُ: الْأَسْوَدُ، قَالَ: فَدَعَا رَجُلًا أَوْ غُلَامًا، فَقَالَ: اكْتُبْ مَا يَقُولُ هَذَا»[1].

١٦٢٠ أَنَا الْحَسَنُ[2] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْحَسَنُ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، نَا إِسْمَاعِيلُ[4] بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا سُلَيْمَانُ[5] بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ[6] بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ[7] بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ[8] بْنِ مِهْرَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: «كُنَّا نَسْمَعُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَثِيرًا يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَيَقُولُ: هُوَ كَذَا وَكَذَا، أَمَا سَمِعْتُمُ الشَّاعِرَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا»[9].

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٣٧٥/١٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٢٥٨/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ -وَهُوَ السَّبِيعِيُّ-، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، وَلَا ذِكْرَ لِلْأَبْيَاتِ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٣٩).

(٤) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٢).

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).

(٦) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٨).

(٨) هُوَ يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَصْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٢٤/١١) بِرَقْمِ (٧٢٩)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٩) رَوَاهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (٤٤/١) مِنَ الْمُقَدِّمَةِ مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ إِدْرِيسَ بْنِ =

﴿١٦٢١﴾ أَنَا طَلْحَةُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا عُبَيْدُ[٣] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٤]، أَنَا ابْنُ فَرُّوخَ[٥]، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ[٦]، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ، فَالْتَمِسُوهُ بِالشِّعْرِ؛ فَإِنَّ الشِّعْرَ دِيوَانُ الْعَرَبِ»[٧].

كَتْبُ التَّوَارِيخِ

﴿١٦٢٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

=

عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، ضَعِيفٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، سِتِيرًا، دَيِّنًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخٍ الْخُرَاسَانِيُّ أَوِ الْيَمَامِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يَغْلَطُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٥٥).

(٦) هُوَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) رَوَاهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» بِرَقْمِ (٩٤٢) مِنْ «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» مِنْ طَرِيقِ زِيَادٍ - وَهُوَ ابْنُ فَيَّاضٍ الْخُزَاعِيُّ- عَنْ عِكْرِمَةَ بِهِ، وَزِيَادٌ ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢١٠٥)، وَرَوَاهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِهِ» (٤٤/١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٩) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ[(١)]، نَا أَبُو نُعَيْمٍ -يَعْنِي: ابْنَ عَدِيٍّ[(٢)]- نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ يُوسُفَ التُّجِيبِيُّ بِجُرْجَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٤)] بْنَ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: «قَدِمْتُ بَغْدَادَ، فَلَمَّا خَرَجْتُ شَيَّعَنِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَلَمَّا بَرَزْتُ إِلَى خَارِجٍ قَالَ لِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ: تَوَقَّفْ؛ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَجِيءُ، فَتَوَقَّفْتُ، فَجَاءَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَعَدَ فَأَخْرَجَ أَلْوَاحَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، أَمِلَّ عَلَيَّ وَفَاةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي أَيِّ سَنَةٍ مَاتَ؟ فَقُلْتُ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تُرِيدُ بِهَذَا؟ فَقَالَ: أُرِيدُ الْكَذَّابِينَ»[(٥)].

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١) مَعَ قَوْلِ الْخَلِيلِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، فَقِيهٌ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٩).

(٣) ذَكَرَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (٣٨٢/١) بِرَقْمِ (٥٣)، وَهُوَ عِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيُّ) فَقَالَ: يُعْرَفُ بِالصَّابُونِيِّ، فَقِيهٌ قَاضِي جُرْجَانَ، وَذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦)، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ يَقُولُ: كَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبُورَانِيُّ، الْبَجْلِيُّ، الْخَشَّابُ، الْحَصَّارُ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١١٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٧/٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٣٤٦/٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٥٥/١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٥٠/٦-١٥١).

﴿١٦٢٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ[(٢)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ، نَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ[(٥)]، أَنَا إِسْحَاقُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِي عَبْدَ اللَّهِ[(٧)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[(٨)] يَقُولُ: «قَدِمَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ[(٩)] مَكَّةَ، وَجَعَلَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ طَاوُسٍ، فَقِيلَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي هُنَاكَ.

(٢) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣).

(٣) الْمَعْرُوفِ بِغُنْجَار، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي. اهـ، وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ «تَارِيخِ بُخَارَى».

(٤) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ» كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٦٤/٢) بِرَقْمِ (٣٩٦٣) كَتَبْنَا عَنْهُ وَانْتَخَبْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ.

(٥) المُنكَدِرِيُّ: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْكَافِ، وَكَسْرِ الدَّالِ وَالرَّاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْمُنْكَدِرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، «الْأَنْسَابُ» (٤٦٣/٢) بِرَقْمِ (٣٩٦٣).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الْأَزْدِيُّ، وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥) بِالْحَافِظِ.

(٧) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً سِوَى ذِكْرِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٩٧/٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ.

(٨) وَأَبُوهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ عَارِفٌ، لَهُ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠٣).

(٩) هُوَ أَبُو حُذَيْفَةَ: إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ الْبُخَارِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُبْتَدَأِ» وَ«التَّارِيخِ» وَ«الْفُتُوحِ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَذَّابٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:

لِسُفْيَانَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدِمَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، فَقَالَ: سَلُوهُ فِي أَيِّ سَنَةٍ سَمِعَ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي سَنَةِ كَذَا، فَقَالَ سُفْيَانُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِسَنَتَيْنِ»[١].

﴿١٦٢٤﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ حُمَيْدٍ، نَا ابْنُ حِبَّانَ[٤]، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: «كَانَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بِالْكَرْخِ فِي خَانِ أَصْحَابِ الْخَلِيجِ، شَيْخٌ بِهِ مِنَ السَّمْتِ وَالْهُدُوءِ وَالسُّكُونِ وَالْعُسْرِ شَيْءٌ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ، كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَيَأْبَى أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: رَحِمَكَ اللَّهُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُحَدِّثَ؟ تُؤْجَرُ وَلَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ، فَنَظَرْنَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ

=

مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٣٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢٣)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢).

(١) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا كَذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٣٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨/١٩٠) مُسْنَدَةً إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حُذَيْفَةَ الْخُرَاسَانِيُّ كَذَّابٌ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، قَالَ: فَجَاءُوا إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ فَأَخْبَرُوهُ بِسِنِّهِ فَإِذَا ابْنُ طَاوُسٍ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ. وَرَوَى ذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ (٨/١٩٠) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ... وَذَكَرَ نَحْوَهَا، وَرَوَى الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ (٧/٣٣٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٨/١٩١) عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ بَلَاغًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ الْمُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَأَنَّ الْأَقْرَبَ هُوَ ضَعْفُهُ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

شُيُوخٍ شَامِيِّينَ قَدْ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُولَدَ، فَتَرَكْنَا حَدِيثَهُ».

﴿١٦٢٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نَا عَفَّانُ، نَا ابْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «مَا رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ»[١].

كَتْبُ كَلَامِ الْحُفَّاظِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

* لَمَّا كَانَ أَكْثَرُ الْأَحْكَامِ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، لَزِمَ النَّظَرُ فِي حَالِ النَّاقِلِينَ، وَالْبَحْثُ عَنْ عَدَالَةِ الرَّاوِينَ، فَمَنْ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ جَازَتْ رِوَايَتُهُ، وَإِلَّا عُدِلَ عَنْهُ، وَالْتُمِسَ مَعْرِفَةُ الْحُكْمِ مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ حُكْمُهَا حُكْمُ الشَّهَادَاتِ فِي أَنَّهَا لَا تُقْبَلُ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ.

﴿١٦٢٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ نَا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي: الْحُمَيْدِيَّ[٥]- نَا سُفْيَانُ، نَا مِسْعَرٌ،

---

(١) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٧)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْحُمَيْدِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: «لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ»[(١)].

﴿١٦٢٧﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، نَا مُوسَى[(٤)] -يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ- الطُّوسِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ[(٥)] -هُوَ ابْنُ نُعَيْمِ بْنِ الْهَيْصَمِ- قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا[(٦)] -يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ- قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ[(٧)]: «الْإِسْنَادُ فِي

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٨١/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٥٠/١)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٨٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣١/٢)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٥٣١)، والْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٩/١)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» (ص٣٦٤) وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٨٤) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ. وَيُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ بِرَقْمِ (٨٤) مِنْ «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَالِحًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عِيسَى، الْمَعْرُوفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٦٧).

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ الْهَيْصَمِ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٨٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ حِكَايَاتٍ حَدَّثَ بِهَا عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الطُّوسِيِّ.

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، قُدْوَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦)، وَتُوُفِّيَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعُمْرُهُ عِنْدَ ذَلِكَ تِسْعُ سِنِينَ.

(٧) هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَادَةِ»[(١)].

﴿١٦٢٨﴾ نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٤)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ][(٥)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ[(٦)] بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ: «إِنَّمَا هِيَ شَهَادَاتٌ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ -يَعْنِي: الْحَدِيثَ- مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَادَاتِ»[(٧)].

---

(١) وَرَدَ نَحْوُهُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٦١) بِتَحْقِيقِي، وَعِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٠٧). يُنْظَرُ: «شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (١/٥١٤) لِابْنِ رَجَبٍ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٣) تَالِفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٤٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٢١).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «الْكِفَايَةِ» لِلْمُصَنِّفِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٤٢٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٥٥): كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْأَثَرِ وَأَعْلَمِهِمْ بِالْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، الْكُوفِيُّ، الْمُلَائِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٥٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٧) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٧٧).

﴿١٦٢٩﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ يُوسُفَ الْحَافِظَ الْجُرْجَانِيَّ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ نُوحَ[٤] بْنَ هِشَامٍ الْجُوزَجَانِيَّ يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ الْمُسَيَّبِ[٥] بْنِ وَاضِحٍ، وَكَانَ مُرَابِطًا بِمَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا: بَانَيَاسُ[٦]، فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ لِلْمُنَاظَرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يُحْكَى عِنْدَنَا بِخُرَاسَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَحَدَّثَ مَنْ شَاءَ مِنَ النَّاسِ بِمَا شَاءَ، هَلْ سَمِعْتَهَا مِنْهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِ اكْتُبْ حَتَّى أُمْلِيَ عَلَيْكَ حِكَايَةً فِي هَذَا الْبَابِ لَا تَكْتُبُهَا الْيَوْمَ عَنْ أَحَدٍ غَيْرِي، قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ هَلْ لَهُ أَنْ يُشَدِّدَ فِي الْإِسْنَادِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ كَانَ طَلَبُهُ لِلَّهِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْإِسْنَادِ أَشَدَّ وَأَشَدَّ؛ لِأَنَّكَ تَجِدُ ثِقَةً يَرْوِي عَنْ ثِقَةٍ،

---

(١) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزَجِيُّ الْوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٤٦/٤) بِرَقْمِ (١٨٠٨)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤/١٧) بِرَقْمِ (١٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٤).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ ذِكْرًا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ مِثْلَ «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٩٥٢/٢)، وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٧٢/١) يُعْرَفُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ خَطَأٌ.

(٥) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١١٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٤٨).

(٦) بَانَيَاسُ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ فِلَسْطِينَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٧/٢) بِرَقْمِ (٣٦٣) مِنَ (الْبَانَيَاسِيِّ).

وَتَجِدُ ثِقَةً يَرْوِي عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ»[(١)].

* وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي أَحْوَالِ الرُّوَاةِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

﴿١٦٣٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ[(٢)]، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ[(٤)] بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ[(٥)] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ تَبِعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهَؤُلَاءِ»[(٦)].

---

(١) رَوَاهُ الْبَحِيْرِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَة)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٢٠٤/٥٨) مِنْ طَرِيقِ الدَّغُولِيِّ بِهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ...»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ، يُنْظَرُ بِرَقْمِ (١٦٦٢).

(٢) هُوَ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالثِّقَةِ، الصَّالِحِ، الْوَرِعِ، الْعَابِدِ، وَنَقْلِهِ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثَبْتًا، وَقَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ والشُيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٩٦/٣٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩٥)، «السِّيَرُ» (٤٨٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٥) هُوَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبُ بِـ(جَزَرَة)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٦) أَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٣٨٨)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» =

﴿١٦٣١﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ مَهْرُوْيَهْ بْنِ سِنَانٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «إِنَّا لَنَطْعَنُ عَلَى أَقْوَامٍ لَعَلَّهُمْ قَدْ حَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ سَنَةٍ[٤]. قَالَ ابْنُ مَهْرُوْيَهْ: فَدَخَلْتُ

=

(٤٩٤/١٢)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٣٢٦/٢)، وَعَلَّقَ ابْنُ الصَّلَاحِ عَلَى قَوْلِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِمَا يَلِي: «يَعْنِي أَنَّه أَوَّلُ مَنْ تَصَدَّى لِذَلِكَ وَعُنِيَ بِهِ، وَإِلَّا فَالْكَلَامُ فِيهِمْ -جَرْحًا وتَعْدِيلًا- مُتَقَدِّمٌ ثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعدَهُمْ». وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٤٤٨/١)، وَهُوَ -يَعْنِي شُعْبَةَ- أَوَّلُ مَنْ وَسَّعَ الْكَلَامَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، واتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ وَانْقِطَاعِهَا، وَنَقَّبَ عَنْ دَقَائِقِ عِلْمِ الْعِلَلِ، وَأَئِمَّةُ هَذَا الشَّأْنِ بَعْدَهُ تَبَعٌ لَهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ. وَلَمَّا تَرْجَمَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٤٦/٦) لِشُعْبَةَ قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَّشَ بِالْعِرَاقِ عَنْ أَمْرِ الْمُحَدِّثِينَ، وَجَانَبَ الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ حَتَّى صَارَ عَلَمًا يُقْتَدَى بِهِ، ثُمَّ تَبِعَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ....

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٠)، وَ(٦٦٠) بِالحَافِظِ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الذَّهَبِيِّ أَيْضًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٩)، وَأَنَّ ابْنَ طَرْخَانَ ضَعَّفَهُ جِدًّا، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ.

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (١٥٦/٧) مِنْ تَرْجَمَةِ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخَالِدِيِّ بِرَقْمِ (٨٦٧٩)، وَذَكَرَ حَدِيثًا، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ عَسَاكِرَ قَوْلَهُ: إِسْنَادُهُ ثِقَاتٌ سِوَى الْخَالِدِيِّ وَابْنِ مَهْرُوْيَهْ، وَتَرْجَمَ لَهُ بِرَقْمِ (٨١٧٧)، وَقَالَ: اتَّهَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

(٤) عَلَّقَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٦٨/١٣) عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: لَعَلَّهَا مِائَةُ سَنَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَبْلُغُ فِي أَيَّامِ =

عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ كِتَابَ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، فَحَدَّثْتُهُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَبَكَى وَارْتَعَدَتْ يَدَاهُ، حَتَّى سَقَطَ الْكِتَابُ مِنْ يَدِهِ، وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَسْتَعِيدُنِي الْحِكَايَةَ، وَلَمْ يَقْرَأْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ»(١).

* وَكَلَامُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ هَذَا فِيهِ بَيَانُ أَنَّ مَنْ عَلِمَ مِنْ حَالِ الرُّوَاةِ أَمْرًا لَا يَجُوزُ مَعَهُ قَبُولُ رِوَايَتِهِمْ، وَجَبَ عَلَيْهِ إِظْهَارُهُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ لَا يُكْتَفَى فِي قَبُولِهِ لِمُجَرَّدِ الصَّلَاحِ وَالْعِبَادَةِ، كَمَا لَا يُكْتَفَى بِذَلِكِ فِي قَبُولِ الشَّهَادَةِ.

﴿١٦٣٢﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ بِجُرْجَانَ، نَا السَّاجِيُّ -يَعْنِي: زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى- إِمْلَاءً، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا الْأَصْمَعِيُّ، نَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ: «رُبَّ

=

يَحْيَى هَذَا الْقَدْرَ. اهـ.

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥/٣٦٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣١/٥٦٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧/٥٣٥)، وَ«السِّيَرِ» (١١/٩٥)، وَ(١٣/٢٦٨)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٢٨٦).

قَوْلُهُ: فَبَكَى وَارْتَعَدَتْ يَدَاهُ...، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣/٢٦٨): قُلْتُ: أَصَابَهُ عَلَى طَرِيقِ الْوَجَلِ وَخَوْفِ الْعَاقِبَةِ، وَإِلَّا فَكَلَامُ النَّاقِدِ الْوَرِعِ فِي الضُّعَفَاءِ مِنَ النُّصْحِ لِدِينِ اللهِ، وَالذَّبِّ عَنِ السُّنَّةِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ ثَنَاءُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ، الْمُجَوِّدِ الرَّحَّالِ، مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

أَخٍ مِنْ إِخْوَانِي أَرْجُو دُعَاءَهُ، وَلَا أَقْبَلُ شَهَادَتَهُ»[(١)].

﴿١٦٣٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[(٣)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٥)]، [عَنْ][(٦)] إِبْرَاهِيمَ[(٧)]، بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «تَأْتَمِنُهُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ، وَلَا تَأْمَنُهُ عَلَى حَدِيثٍ»، يَعْنِي: أَصْحَابَ الْحَدِيثِ[(٨)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣١٩/٤) مِنْ طَرِيقِ السَّاجِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١٨١/٢) مِنْ تَرْجَمَةِ سَلَّامٍ بِرَقْمِ (٣٣٥٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (ابْنُ)، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا هُوَ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

(٧) صَدُوقٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا مَنَاكِيرُهُ فَهِيَ مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ، وَإِنَّمَا مِنَ الرَّاوِي عَنْهُ وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، وَهُوَ مِنَ الضُّعَفَاءِ، قَالَ ذَلِكَ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٥١١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٢)، وَنَحْو ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٢٨/١) بِرَقْمِ (٩٩): قلت: وَلَوْ جَزَمَ الْحَافِظُ بِذَلِكَ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩)؛ لَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ: قِيلَ.

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ بِهِ.

﴿١٦٣٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى بِشْرِ[(٢)] بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، يَقُولُ: «الْأَمَانَةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَيْسَرُ مِنَ الْأَمَانَةِ فِي الْحَدِيثِ، إِنَّمَا هِيَ تَأْدِيَةٌ، إِنَّمَا هِيَ أَمَانَةٌ»[(٥)].

﴿١٦٣٥﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٦)]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٩)] بْنَ دَاوُدَ،........................

(١) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).
(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣)، مَعَ قَوْلِ عَبدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: مَعْرُوفٌ، ثِقَةٌ. وَالْمُصَنِّفُ هُنَا وَصَلَ إِلَيْهِ بِعُلُوٍّ، أَمَّا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٢٧) فَإِنَّهُ بِنُزُولٍ.
(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، حَافِظٌ، نَاقِدٌ.
(٤) هُوَ أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرَخْسِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).
(٥) صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْجُوزَجَانِيُّ فِي «أَحْوَالِ الرِّجَالِ» (ص٣٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَوْ لَمْ يُحَدِّثْ كَانَ خَيْرًا لَهُ، إِنَّمَا هُوَ أَمَانَةٌ، إِنَّمَا هُوَ تَأْدِيَةٌ، الْأَمَانَةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَيْسَرُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ. وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٣٨٨/١).
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).
(٧) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).
(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨).
(٩) كَذَا هُوَ هُنَا (أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْجُورْقَانِيِّ فِي «الْأَبَاطِيلِ»، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَالَّذِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ =

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(١)] بْنَ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بُنْدَارٍ[(٢)] السَّبَّاكَ الْجُرْجَانِيَّ يَقُولُ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيَشْتَدُّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ: فُلَانٌ كَذَّابٌ وَفُلَانٌ ضَعِيفٌ. فَقَالَ لِي: إِذَا سَكَتَّ أَنْتَ، وَسَكَتُّ أَنَا، فَمَتَى يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ؟»[(٣)].

* وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي أَخْبَارِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالْمَطَاعِنِ وَالْمَثَالِبِ، وَجَبَ كَتْبُ الْجَمِيعِ، وَنَقْلُهُ، وَذِكْرُ الْكُلِّ وَنَشْرُهُ.

=

دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِرَقْمِ (٧٧٨)، وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ (مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدٍ الدُّورِيَّ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ مَا فِي «الْكِفَايَةِ» هُوَ الصَّوَابُ.

(١) ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَهُوَ رَفِيقُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَجَمَعَ لَهُ مُسْلِمٌ صَحِيحَهُ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٢/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٤٢).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرَانَ)، وَالَّذِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» (مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ) بَدَلَ (بِشْرَانَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْجُورْقَانِيِّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» وَابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَلِهَذَا أَثْبَتُّهُ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ مَنْ أَوْرَدَهُ مِمَّنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي التَّخْرِيجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ السَّبَّاكُ الْجُرْجَانِيُّ ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) يُنْظَرُ: «الْكِفَايَةُ» (ص٤٦)، وَ«الْأَبَاطِيلُ وَالْمَنَاكِيرُ، وَالصِّحَاحُ وَالْمَشَاهِيرُ» (١٣٣/١) بِرَقْمِ (٨)، وَ«الْمَوْضُوعَاتُ» (٤٣/١) بِرَقْمِ (٣٣)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٣٥٠/١)، وَ«الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (٣٨٣/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٠٨)، وَ«طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ» (٢٧٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٣).

﴿١٦٣٦﴾ لِمَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا دَعْلَجُ[(٢)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ الْعَطَّارُ، نَا مَخْلَدُ[(٥)] بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ[(٦)]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[(٧)]، قَالَ: «ظَلَمْتَ أَخَاكَ إِذَا ذَكَرْتَ مَسَاوِئَهُ وَلَمْ تَذْكُرْ مَحَاسِنَهُ»[(٨)].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٩).

(٥) هُوَ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٤).

(٦) هُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْدِيُّ الْقُرْدُوسِيُّ، ثِقَةٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي ابْنِ سِيرِينَ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٣٩).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ: أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ إِمَامًا غَزِيرَ الْعِلْمِ، ثَبْتًا، عَلَّامَةً فِي التَّعْبِيرِ، رَأْسًا فِي الْوَرَعِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣).

(٨) صَحِيحٌ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ مَنْ تَرْجَمَ لِرَاوٍ، وَذَكَرَ فِيهِ الْجَرْحَ، وَأَهْمَلَ التَّعْدِيلَ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَقَدْ عَابَ الذَّهَبِيُّ عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ ذَلِكَ فَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ مِنَ «الْمِيزَانِ» (١٦/١) بِرَقْمِ (٢٠): وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَقْوَالَ مَنْ وَثَّقَهُ، وَهَذَا مِنْ عُيُوبِ كِتَابِهِ؛ يَسْرُدُ الْجَرْحَ، وَيَسْكُتُ عَنِ التَّوْثِيقِ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَمَّا فِي مَعْرِضِ التَّحْذِيرِ مِنْ مُبْتَدِعٍ، وَزَائِغٍ، وَمُنْحَرِفٍ عَنِ الْحَقِّ فَإِنَّهُ لَا تُذْكَرُ لَهُ حَسَنَاتُهُ؛ لِأَنَّ هَذَا يُعَدُّ تَنَاقُضًا، وَلَا يَتَحَقَّقُ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ كَفُّ شَرِّهِ وَبِدَعِهِ عَنِ

﴿١٦٣٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدِيُّ، نَا جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، نَا الْهَيْثَمُ[(٥)] بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا كَانَتْ مَحَاسِنُ الرَّجُلِ تَغْلِبُ مَسَاوِئَهُ فَذَالِكُمُ الرَّجُلُ الْكَامِلُ، وَإِذَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فَذَالِكُمُ الْمُتَمَاسِكُ، وَإِذَا كَانَتِ الْمَسَاوِئُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَحَاسِنِ فَذَالِكُمُ الْمُتَهَتِّكُ»[(٦)].

مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ

﴿١٦٣٨﴾ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ

=

النَّاسِ، وَابْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا شَكَّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ هَذَا، وَلَقَدْ ضَرَبَ أَرْوَعَ الْأَمْثِلَةِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ اهْتِمَامٌ بِالسُّنَّةِ وَتَعْلِيمِهَا، وَاللهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠٥).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَلَيْسَ فِيهِ جَرْحٌ وَلَا تَعْدِيلٌ.

(٥) كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٦) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٤٦/٤) بِرَقْمِ (٥٨٠٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِهِ.

الْبَغْدَادِيُّ لَفْظًا، قَالَ: أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: نَا أَبِي. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: نَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ- غُنْدَرٌ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ -وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ- سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صِفَةِ عَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَانَ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبِ. وَفِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قُلْتُ: وَمَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ»[(٢)].

١٦٣٩ وَبِهِ[(٣)]، نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ[(٤)] بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ[(٥)] -يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ- قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ[(٦)] بْنُ عَدِيٍّ الْجُهَنِيُّ، عَنْ

---

(١) هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَابْنِ بَشَّارٍ بِهِ.

(٣) أَيْ: وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى يَعْقُوبَ.

(٤) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٠).

(٥) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُهَنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو سِنَانٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا، هُوَ صَالِحُ الحَدِيثِ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

عَبْدِ اللَّهِ[(١)] بْنِ حُمَيْدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُسَمَّى بِشْرَ بْنَ عُرْفُطَةَ بْنِ الْخَشْخَاشِ فِي شِعْرٍ لَهُ:

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ... طَلَعْنَا أَمَامَ النَّاسِ أَلْفًا مُقَدَّمَا
وَزِدْنَا فُضُولًا مِنْ رِجَالٍ وَلَمْ نَجِدْ ... مِنَ النَّاسِ أَلْفًا قَبْلَنَا كَانَ أَسْلَمَا
بِنِعْمَةِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَرَبُّنَا ... هَدَانَا لِتَقْوَاهُ وَمَنَّ فَأَنْعَمَا
نُضَارِبُ بِالْبَطْحَاءِ دُونَ مُحَمَّدٍ ... كَتَائِبَ هُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا
إِذَا مَا سَلَلْنَاهُنَّ يَوْمًا لِوَقْعَةٍ ... فَلَسْنَ بِمَغْمُودَاتٍ أَوْ تَرْعَفَ الدَّمَا[(٢)]

﴿١٦٤٠﴾ نَا[(٣)] يَعْقُوبُ[(٤)]، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا عَبَّاسُ[(٦)] بْنُ أَبِي شَمْلَةَ، عَنْ مُوسَى[(٧)] بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَسِيدِ[(٨)] بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٤/٦١٠): لَا أَعْرِفُهُ.

(٢) رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١/٣١١) بِرَقْمِ (٢٠١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤/٨٨)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١/٣٦٠) بِرَقْمِ (١٢١٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤/٨٧) بِطُرُقٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ.

(٣) الْقَائِلُ: (نَا) هُوَ الرَّاوِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٣٨).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ، أَبُو الْفَضْلِ الْمَدِينِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٧/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦/٢١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) هُوَ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُطَّلِبِيُّ، ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٢).

(٨) هُوَ أَسِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، مَجْهُولُ حَالٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ =

عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَصْغَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنْهُ سَمَاعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبْقَى لِلْوَلَدِ مِنْ بِرِّ الْوَالِدِ إِلَّا أَرْبَعٌ: الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءُ لَهُ، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَصِلَةُ رَحِمِهِ، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِ**»[٢].

﴿١٦٤١﴾ نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيُّ، قَالَ: نَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: «جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدَنَا أَرْضًا سَبَخَةً لَيْسَ فِيهَا كَلَأٌ وَلَا مَنْفَعَةٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقْطِعَنَاهَا لَعَلَّنَا نَحْرُثُهَا وَنَزْرَعُهَا، فَلَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُ بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. قَالَ: فَأَقْطَعَهُمَا إِيَّاهَا، وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا، وَأَشْهَدَ -وَعُمَرُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ- فَانْطَلَقَا إِلَى عُمَرَ؛ لِيُشْهِدَاهُ، فَوَجَدَاهُ قَائِمًا يَهْنَأُ بَعِيرًا

=

التَّهْذِيبِ» (٣٤٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣١)، وَتَعْلِيقُ شَيْخِنَا عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٦٥/٤).

(١) وَأَبُوهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٦٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٥)، وَتَعْلِيقُ شَيْخِنَا عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٦٥/٤).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٨٦/٦)، وَ«الْأَوْسَطِ» (٥٦٥/١) بِرَقْمِ (٢٩٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُوضِّحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٧٢/١-٧٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» (٤٦٢/٧) بِرَقْمِ (٧١٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ بِهِ، وَهِيَ طَرِيقُ الْمُصَنِّفِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٣٨)، وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ هُنَا: (وَبِهِ نَا يَعْقُوبُ)؛ لَكَانَ أَحْسَنَ كَمَا فَعَلَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٣٩).

لَهُ، فَقَالَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ أَشْهَدَكَ عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، أَفَنَقْرَأُ عَلَيْكَ أَوْ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَنَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَرِيَانِي، فَإِنْ شِئْتُمَا فَاقْرَآ، وَإِنْ شِئْتُمَا فَانْتَظِرَا حَتَّى أَفْرُغَ فَأَقْرَأَ. قَالَا: بَلْ نَقْرَأُهُ، فَقَرَآ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا فِي الْكِتَابِ تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ فَمَحَاهُ، فَتَذَمَّرَا وَقَالَا مَقَالَةً سَيِّئَةً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا -وَالْإِسْلَامُ يَوْمَئِذٍ ذَلِيلٌ- وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، فَاذْهَبَا فَاجْهَدَا جُهْدَكُمَا، لَا أَرْعَى اللَّهُ عَلَيْكُمَا إِنْ رَعَيْتُمَا. قَالَ: فَأَقْبَلَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ -وَهُمَا مُتَذَمِّرَانِ- فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ؟! فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَوْ كَانَ شَاءَ. فَجَاءَ عُمَرُ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْطَعْتَهَا[1] هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، أَرْضٌ لَكَ خَاصَّةً أَمْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟

قَالَ: بَلْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَخُصَّ هَذَيْنِ بِهَا دُونَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: اسْتَشَرْتُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلِي فَأَشَارُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ، قَالَ: أَأَسْتَشَرْتَ[2] هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ؟ أَكُلَّ الْمُسْلِمِينَ أَوْسَعْتَ مَشُورَةً وَرِضًا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ: إِنَّكَ أَقْوَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مِنِّي، وَلَكِنَّكَ غَلَبْتَنِي»[3].

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَفَأَقْطَعْتَهَا).

(٢) كذا في المخطوط وكتب قبل ذلك (فأق) ثم ضَرَب الناسخ على ذلك

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣/٣٧٢) مِنْ مُلْحَقِ الدُّكْتُورِ العُمَرِيِّ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ كَمَا فِي «مُسْنَدِ الْفَارُوقِ» (١/٣٨٤) بِرَقْمِ (٢٤٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ كَمَا فِي =

﴿١٦٤٢﴾ نَا يَعْقُوبُ[(١)]، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْطَعَ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَالزِّبْرِقَانَ قَطِيعَةً، وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ: أَشْهِدَا عُمَرَ، فَهُوَ أَحْوَزُ[(٢)] لِأَمْرِكُمَا، وَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ. قَالَ: فَأَتَيَا عُمَرَ، فَقَالَ لَهُمَا: مَنْ كَتَبَ لَكُمَا هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَا: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَا كَرَامَةَ، وَاللَّهِ لَتَفْلُقَنَّ[(٣)] وُجُوهَ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّيُوفِ وَالْحِجَارَةِ، ثُمَّ يَكُونُ لَكُمَا هَذَا؟ قَالَ: فَتَفَلَ فِيهِ فَمَحَاهُ. فَأَتَيَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَا: مَا نَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ؟ قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَاهُ. فَقَالَ: فَإِنَّا لَا نُجِيزُ إِلَّا مَا أَجَازَهُ عُمَرُ»[(٤)].

=

«إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٤٢٥٢)، وَالْمَحَامِلِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» كَمَا فِي «الْإِصَابَةِ» (٧٦٩/٤) مِنْ طَرِيقِ الْمُحَارِبِيِّ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ كَمَا فِي «مُسْنَدِ الفَارُوقِ» (٣٨٤/١): هَذَا حَدِيثٌ مُنْقَطِعُ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ عَبِيْدة لَمْ يُدْرِكْ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ وَلَا رَآهُ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ وَاسِطِيٌّ، وَلَا يُحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ رَوَاهُ طَاوُسٌ مُرْسَلًا، وَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثِ كُوفِيٌّ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى وَاسِطِيٍّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَصْرِيٍّ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى عَبِيدَةَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٤٠).

(٢) كَذَا هُوَ هُنَا (أَحْوَزُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» لِأَحْمَدَ، وَعِنْدَ الْفَسَوِيِّ (أَحْرَزُ).

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ تُنْقَطْ فِي الْمَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ مِنْ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٧٣/٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٦/٩)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٣٥٨/١) بِرَقْمِ (٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ وَالِدِهِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ نَافِعٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ؛ وَبِهَذَا أَعَلَّهُ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاس حَفِظَهُ اللهُ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ».

﴿١٦٤٣﴾ نَا يَعْقُوبُ[(١)]، قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ[(٢)] بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، قَالَ: نَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ بِذِي خُشُبٍ[(٣)]، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِهَا»[(٤)].

﴿١٦٤٤﴾ نَا يَعْقُوبُ[(٥)]، قَالَ: قَالَ: ابْنُ بُكَيْرٍ[(٦)]،...............

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ إِلَيْهِ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٦٣٨)، وَمَا بَعْده بِرَقْمِ (١٦٣٩)، مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ الْخَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٨).

(٣) ذُو خُشُبٍ: هُوَ مَوْضِعٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، «مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَم» (٢/٤٩٩-٥٠٠).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/١٢٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٢٣٧)، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهِرٍ مُبَاشَرَةً بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ زَبْرٍ الرَّبَعِيُّ فِي «تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» (١/٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٠/٢٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَّابٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ وَابْنِ عَسَاكِرَ لِتَارِيخِ الْوَفَاةِ ذِكْرٌ، وَيُنْظَرُ مَا قِيلَ عَنْ تَارِيخِ وَفَاةِ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٤٠/٢٣٥-٢٣٧).

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٦٣٨)؛ فَإِنَّ فِيهِ سَنَدَ الْمُصَنِّفِ إِلَى يَعْقُوبَ، وكَذَلِكَ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٣٩).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (قَالَ: قَالَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» بِـ(قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ...)، وَابْنُ بُكَيْرٍ هُوَ مِنْ مَشَايِخِ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٢/٣٣٠) مِنْ تَرْجَمَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ثِقَةٌ فِي اللَّيْثِ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِي سَمَاعِهِ مِنْ

وَأَخْبَرَنِي حُبَيْشُ[١] بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ اللَّيْثِ[٢] بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «جِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ[٣] فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كُتُبًا، فَقُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جابِرٍ؟ قَالَ: وَمِنْ غَيْرِهِ؟ قُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جابِرٍ؟ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ[٤]».

﴿١٦٤٥﴾ قَالَ يَعْقُوبُ[٥]: وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ -يَعْنِي: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ

=

مَالِكٍ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِعَرْضِ حَبِيبٍ، وعَرْضُ حَبِيبٍ شرُّ عَرْضٍ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٣٨/١١)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٠).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (حَلْبَس)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبَتُ مِنَ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، فَقَدْ رَوَى الْأَثَرَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٣١/٢) فَقَالَ: حُبَيْشُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَيَّانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْرِيُّ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْجُذَامِيِّ، وَلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ويَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ. وَقَالَ فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الْأَوْهَامِ» (ص١٧٨-١٧٩): وَكَانَ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ.

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ، أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فَقِيهٌ، إِمَامٌ، مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٠).

(٣) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُس، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣١).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخ» (١٦٦/١)، وَ(١٤٢/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَى الْقِصَّةَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٢٨٧/٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٨٨/٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ بِنَحْوِ ذَلِكَ، وَابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثِقَةٌ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢٢٩٩)؛ فَهُوَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ عَنِ اللَّيْثِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هُوَ الْفَسَوِيُّ.

وَمِائَةٍ، أَوْ سَنَةَ خَمْسٍ- حَدَّثَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بِمَكَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْبَهِيِّ[(١)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ، لَمْ يُدْفَنْ حَتَّى رَبَا بَطْنُهُ وَانْثَنَى خِنْصَرُهُ، وَذَكَرَ غَيْرَ هَذَا. فَوَقَعَ إِلَى الْعُثْمَانِيِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَحَبَسَهُ، وَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ وَصَلْبِهِ، وَأَمَرَ بِخَشَبَةٍ أَنْ تُنْصَبَ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ، فَبَلَغَ وَكِيعًا وَهُوَ فِي الْحَبْسِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ صُدَيْقٍ: فَدَخَلْتُ عَلَى وَكِيعٍ لَمَّا بَلَغَنِي -وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ- قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُفْيَانَ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاعَدٌ، فَقَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدِ اضْطُرِرْنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَاحْتَجْنَا إِلَيْهِ -يَعْنِي: سُفْيَانَ- قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، دَعْ هَذَا عَنْكَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُدْرِكْكَ فَقَدْ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ[(٢)]، وَفَزِعَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ سُفْيَانُ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ فَكَلَّمَهُ فِيهِ، وَالْعُثْمَانِيُّ يَأْبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ، إِنَّ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَهُ عَشِيرَةٌ؛ فَإِنْ أَنْتَ أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ أَقَلُّ مَا يَكُونُ أَنْ تَقُومَ عَلَيْكَ عَشِيرَتُهُ وَوَلَدُهُ بِبَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَشْخَصَ لِمُنَاظَرَتِهِمْ، قَالَ: فَعَمِلَ فِيهِ كَلَامُ سُفْيَانَ، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ مِنَ الْحَبْسِ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ صُدَيْقٍ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ الْأَعْوَانُ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ السِّجْنِ، وَرَكِبَ حِمَارًا، وَحَمَلْنَا مَتَاعَهُ وَخَرَجَ. قَالَ الْحَارِثُ: فَدَخَلْتُ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ مِنَ الْغَدِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تُبْتَلَ[(٣)] بِهَذَا

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ الْبَهِيُّ مَوْلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ، وَقَدْ أَرْسَلَ هُنَا، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٦/٨٩) بِرَقْمِ (١٨١).

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْكَ قُتِلتَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَكَذَا فِي «السِّيَرِ».

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَفِي مَخْطُوطَةِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ: (تُبْتَلَا).

الرَّجُلِ، وَسَلَّمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ: يَا حَارِثُ، مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَا نَدِمْتُ عَلَى الَّذِي(١)، خَطَرَ بِبَالِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَوَّلْتُ أَبِي وَالشُّهَدَاءَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَوَجَدْنَاهُمْ رُطَابًا يَنْثَنُونَ، لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ. فَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالَّذِي كَانَ مِنْ وَكِيعٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَالْعُثْمَانِيِّ، وَقَالُوا: إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْوَالِي، وَارْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَقْتُلُوهُ، فَعَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ، وَبَلَغَنَا الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَبَعَثْنَا بَرِيدًا إِلَى وَكِيعٍ أَنْ لَا تَأْتِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَمْضِيَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبَذَةِ، وَقَدْ كَانَ جَاوَزَ مَفْرِقَ الطَّرِيقَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْبَرِيدُ رَجَعَ رَاجِعًا إِلَى الرَّبَذَةِ(٢)، وَمَضَى إِلَى الْكُوفَةِ»(٣).

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «الكَذَا» وَالمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ، أَمَّا مَطْبُوعُ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» فَإِنَّ فِيهِ: «تَخْلِيَتُهُ» بَدَلَ «الَّذِي».

(٢) الرَّبَذَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٤/٣)، وَ«مُعْجَمُ مَعَالِمِ الْحِجَازِ» (٦٦٦/٣ و٦٧٠) لِلْبِلَادِيِّ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٧٥/١-١٧٦)، وَالْمُصَنِّفُ رَوَاهُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٦٣-١٠٣) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ مُسْنَدًا إِلَى يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ. وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٨/٧) الأَثَرَ مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَكِيعٌ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَكَانَتْ سَنَةً حَجَّ فِيهَا الرَّشِيدُ فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، فَأَمَّا عَبْدُ الْمَجِيدِ فَقَالَ: يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِ هَذَا إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَ الرَّشِيدُ سُفْيَانَ بْنَ =

﴿١٦٤٦﴾ وَبِهِ[١] إِلَى يَعْقُوبَ، قَالَ: «سَنَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ[٣]: «سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٤] بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَبُو مُسْهِرٍ بِبَابِ الْجَابِيَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَثْنَى عَلَيْهِ[٥]، قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَوُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ»[٦].

=

عُيَيْنَةَ فَقَالَ: لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ؛ رَجُلٌ سَمِعَ حَدِيثًا فَرَوَاهُ، لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ، إِنَّ الْمَدِينَةَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ، تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ فَتُرِكَ إِلَى لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا فِي صَلَاحِ أَمْرِ أُمَّةٍ، وَاخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ؛ فَمِنْ ذَاكَ تَغَيَّرَ. قَالَ قُتَيْبَةُ: فَكَانَ وَكِيعٌ إِذَا ذُكِرَ لَهُ فِعْلُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ جَاهِلٌ، يَسْمَعُ حَدِيثًا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَهُ، فَتَكَلَّمَ بِمَا تَكَلَّمَ. اهـ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْ رِوَايَةِ وَكِيعٍ لِهَذَا الْخَبَرِ: فَهَذِهِ زَلَّةُ عَالِمٍ، فَمَا لِوَكِيعٍ وَلِرِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ الْمُنْكَرِ الْمُنْقَطِعِ الْإِسْنَادِ؟!... «السِّيَرُ» (١٦٠/٩). وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٢٣٨/٤)، وَ«السِّيَرِ» (١٦٣/٩-١٦٤).

(١) أَيْ: وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٦٣٨).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْقَلَانِسِيُّ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣).

(٣) وَأَبُو يُوسُفَ هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّصْرِيُّ، أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٨١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٢٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩).

(٥) هَذَا النَّصُّ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٤٤١)، وَعِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٩/١-٢٠٠)، وَرَوَى تَارِيخَ وَفَاةِ الصُّورِيِّ عَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٥/٥٥)، وَرَوَى الْأَثَرَ كَامِلًا مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي زُرْعَةَ كَمَا فِي (٢٢٦/٥٥).

(٦) «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٢٠٠/١).

﴿١٦٤٧﴾ نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ[(١)] بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ مَرْوَانَ[(٢)]، قَالَ: «لَيْسَ فِينَا مِثْلُهُ»[(٣)].

﴿١٦٤٨﴾ نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[(٤)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[(٥)]: «مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَيْخُ الْبَلَدِ بَعْدَ أَبِي مُسْهِرٍ»، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ: «وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ حَتَّى مَاتَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، قَالَ: وَكَانَ مَرْوَانُ يَقُولُ: «عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ كَذَّابٌ»[(٦)].

---

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨٩).

(٢) هُوَ الْحَافِظُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٠٠/١)، وكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٤٤٢) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بِهِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ شَيْخٌ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي زُرْعَةَ، وكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الْوَلِيدِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦/٣١) بِرَقْمِ (٦٧٢٠).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الْبَهْرَانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، إِمَامُ «الْجَامِعِ»، الْمُقْرِئُ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٥) وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ هُنَا (قَالَ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٠٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٣٣١) لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، رِوَايَةُ الْمَرُّوذِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٤٤٣) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ بِهِ مُقْتَصِرًا عَلَى قَوْلِهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَيْخُ الْبَلَدِ بَعْدَ أَبِي مُسْهِرٍ»، وَعِنْدَهُ (الشَّامُ) بَدَلَ (الْبَلَدِ).

=

﴿١٦٤٩﴾ نا يَعْقُوبُ، قَالَ: نا أَبُو بِشْرٍ[(١)]، قَالَ: نا الْمُعْتَمِرُ[(٢)]، عَنْ قُرَّةَ[(٣)] بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ[(٤)]، قَالَ: «رَأَيْتُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَمْشِي فِي جَنَازَةِ الْأَحْنَفِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ، وَكَانَ سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ[(٥)]، يَعْنِي الْأَحْنَفَ».

=

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ مُقْتَصِرًا عَلَى ذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٢٢٣)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٦/٣٥٤)، وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ قَوْلَهُ: «وَكَانَ ابْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ كَذَّابٌ» فِي (٤٦/٤٤٢) مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بِهِ.

(١) هُوَ أَبُو بِشْرٍ؛ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٢١)، وَأَنَّ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) هُوَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣٣).

(٣) هُوَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، ثِقَةٌ، ضَابِطٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٥).

(٤) ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٩/٤٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، رَأَى مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٣٩٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٧٨).

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢/٥٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٤٩)، وَالْأَوْسَطِ (٢/٨٧٨) بِرَقْمِ (٦٤٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤/٣٥٥)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٣/١٣٢٢) بِطُرُقٍ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْإِشْرَافِ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ» بِرَقْمِ (٤٢٩) (شَامِلَة)، عَنْ جَرِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: «سَمِعْتُ شَبِيبَ بْنَ شَيْبَةَ وَغَيْرَهُ يُحَدِّثُونَ أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجَ فِي جَنَازَةِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ بِغَيْرِ رِدَاءٍ»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤/٣٥٣) مِنْ طَرِيقِ عُتْبَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ ...»، وَذَكَرَهُ. وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٢١٤)، وَ(١/٢٢٣)، كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ، رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤/٣٥٢).

=

﴿١٦٥٠﴾ نا يَعْقُوبُ[(١)]، قَالَ: نا الْحَجَّاجُ[(٢)]، قَالَ: نا حَمَّادٌ[(٣)] عَنْ[(٤)] عَلِيِّ[(٥)] بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[(٦)]: «أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ: بَيْنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِذْ أَخَذَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِيَدِي، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: هَلْ تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ، فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتَ أَنْتَ: إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ مَرَّتَيْنِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ**». وَكَانَ الْأَحْنَفُ يَقُولُ: «مَا لِي عَمَلٌ أَرْجَى لِي مِنْهُ»[(٧)].

=

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (وَكَانَ سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ) لَا تُوجَدْ سِوَى عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ سَنَدُ الْمُصَنِّفُ إِلَيْهِ بِرَقْمِ (١٦٣٨).

(٢) هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْأَنْمَاطِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٦).

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (بْنُ) بَدَلَ (عَنْ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٨).

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ الْحَافِظُ: ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مَشْهُورٌ، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا وَيُدَلِّسُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٧).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٣٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٠٩/٢٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩٢/٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٧٢/٥). وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٧/٢٤) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَاهُ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٨٦/١) بِرَقْمِ (١٩٥) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ =

﴿١٦٥١﴾ نا يَعْقُوبُ[(١)]، قَالَ: نا أَبُو الْيَمَانِ[(٢)]، قَالَ: أنا شُعَيْبٌ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)] بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى[(٥)] بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: «جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ فَقَالَ لَهُ: شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ، وَصُمْتُ الشَّهْرَ، وَقُمْتُ رَمَضَانَ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ»**[(٦)].

=

إِسْمَاعِيلَ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٥٠/٢)، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (٨٧٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي «الأَسَامِي وَالْكُنَى» (١١٣/٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٨/٢٤)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٣٠٣/٣)، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٨/٨) بِرَقْمِ (٧٢٨٥)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٦١٤/٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٣٧/٢٤) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ بِهِ. وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ)، وَبَعْضُهُمْ عِنْدَهُ (حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ)، وَكِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَمَدَارُ الأَثَرِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الْحَافِظُ فِي «الْإِصَابَةِ» (١٨٨/١)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البَهْرَانِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧٢).

(٣) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ: دِينَارٌ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ، النَّوْفَلِيُّ، ثِقَةٌ، عَالِمٌ بِالْمَنَاسِكِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٥٢).

(٥) هُوَ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٣٥).

(٦) رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٠/٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْبِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٧٨/١) بِرَقْمِ (١٣٣٢) (شَامِلَة)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٩٧/٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي =

كَتْبُ الْأَحَادِيثِ الْمُعَادَةِ

﴿١٦٥٢﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ[(١)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّرَاقُطْنِيِّ، قَالَ: نا ابْنُ مَخْلَدٍ[(٢)]، نا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ[(٤)] بْنَ يَحْيَى الرَّأْيِ[(٥)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ[(٦)] بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ: «لَأَنْ أَرَى

=

«التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٠٨/٦) بِرَقْمِ (٢٤٨٧) وَعَنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ فِي «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» بِرَقْمِ (٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢٣/٥) بِرَقْمِ (٢٥٥٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٠٥٧/٢) بِرَقْمِ (٢٢١٢)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٢٣/٨) بِرَقْمِ (٣٤٣٨) (إِحْسَان)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٧/٣) بِرَقْمِ (٥٠٧٢)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ» (١٧٢/١) بِرَقْمِ (٨٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٧/٤٦، ٣٣٨) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ بِهِ؛ فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَهُنَا نِهَايَةُ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ ثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ.

(٣) كَذَّبُوهُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩).

(٤) هُوَ هِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ الرَّأْيِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٤٣٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤٩): كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا عَلَى قِلَّةِ رِوَايَتِهِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ وَغَيْرِهِ (الرَّأْيِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «اللُّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (١٣/٢): وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: الرَّأْيُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ وَرَأْيَهُمْ؛ فَعُرِفَ بِالرَّأْيِ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ أَبُو مُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْعَيْشِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ) =

فِي كِتَابِي حَدِيثًا مَرَّتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارَيْنِ»[١].

﴿١٦٥٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٢]، نا زَنْجُوَيْهْ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «التَّفَقُّهُ فِي مُعَادِ[٤] الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»[٥].

﴿١٦٥٤﴾ أَنا الْحَسَنُ[٦] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ[٨] بْنَ الْفَضْلِ الْقَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

=

«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥).

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْإِرْشَادِ» (٨٥٨/٣) بِرَقْمِ (٧٦٦) لِلْخَلِيلِيِّ.

(٤) كَذَا هُوَ هُنَا (مُعَاد)، وَالَّذِي عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ (مَعَانِي) بَدَلَ (مُعَاد)، وَعَنْوَنَ لِلْأَثَرِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ ذَلِكَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٥/١)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨/١١)، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٨٦/٣) كَمَا هُوَ هُنَا (الْمُعَاد).

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٢٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٨٦/٣) بِرَقْمِ (١٦٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي عَنْ زَنْجُوَيْهْ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْنَدًا إِلَى الرَّامَهُرْمُزِيِّ: الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧/١١، ٤٨)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٥/١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ.

(٨) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

الْفَلَّاسَ -يَعْنِي أَبَا حَفْصٍ عَمْرَو بْنَ عَلِيٍّ- يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَذَا الْحَدِيثَ مُعَادٌ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ كَذَا وَكَذَا، أَتَقُولُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ مُعَادٌ؟».

﴿١٦٥٥﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[(٣)] بْنَ مَحْمُودٍ أَخْبَرَهُمْ أنا مَحْمُودُ[(٤)] بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: «حَضَرْنَا مَجْلِسَ حُسَيْنٍ[(٥)] الْجُعْفِيِّ، فَجَعَلَ يُمِلُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ: هَذَا الْحَدِيثُ مُعَادٌ، فَقَالَ حُسَيْنٌ: أَخْرِجُوهُ؛ فَإِنَّهُ بَغِيضٌ، فَأَخْرَجُوهُ»[(٦)].

﴿١٦٥٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ مَنِيعٍ[(٩)] يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ[(١٠)] بْنَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٥) هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْحَافِظُ، الْمُقْرِئُ، الزَّاهِدُ، أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيُّ مَوْلَاهُمْ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٣هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٩٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ الْجُعْفِيِّ بِنَحْوِهِ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ بِرَقْمِ (١٦٥٦).

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٨) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٣/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦١).

(٩) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣).

(١٠) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، مُجْتَهِدٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، =

إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «كُنَّا عِنْدَ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: مُعَادٌ، فَقَالَ حُسَيْنٌ: مَا أَسْوَأَ أَدَبَكَ! اتْرُكْ حَتَّى يَسْمَعَهُ غَيْرُكَ»[١].

﴿١٦٥٧﴾ أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ[٢] بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانٍ الْغَزَّالُ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «اكْتُبِ الْحَدِيثَ خَمْسِينَ مَرَّةً، فَإِنَّ لَهُ آفَاتٍ كَثِيرَةً»[٥].

كَتْبُ الطُّرُقِ الْمُخْتَلِفَةِ

﴿١٦٥٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ النِّعَالِيِّ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤).

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ السَّرَّاجُ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٣/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) السَّرَّاجُ مَجْهُولٌ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ مُعَادًا خَمْسِينَ مَرَّةً.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «لَوْ لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ مِنْ ثَلَاثِينَ وَجْهًا مَا عَقَلْنَاهُ»[(١)].

﴿١٦٥٩﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ[(٣)] الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَى، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[(٦)] الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ، وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا».

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٤٣٣٠) عَنِ الدُّورِيِّ، وَعَنِ الدُّورِيِّ رَوَاهُ ابْنُ شَاهِينٍ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ» (٤٢/١) (شَامِلَة)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٦٠) بِتَحْقِيقِي. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنِ الدُّورِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) بِرَقْمِ (٢٣١٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤/٦٥)، بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ (خَمْسِينَ وَجْهًا)، وَالْأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤٩/٣١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٦٨/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٨٤/١١)، وَ(٨٨/١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، دَيِّنًا، فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ...

(٣) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ (ابْنُ الْبَرْمَكِيِّ).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٦) إِمَامٌ، حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

﴿١٦٦٠﴾ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: «الْبَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يُتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ»[١].

﴿١٦٦١﴾ أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَرْدُوْيَهْ الْفَسَوِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: «أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَّامَةُ لِنَفْسِهِ:

قَدْ قُلْتُ فَالْقَوْلُ مَعْرُوفٌ بِقَائِلِهِ ... وَلَيْسَ عَالِمُ أَمْرٍ مِثْلَ جَاهِلِهِ

إِذَا أَتَى خَبَرٌ تُفْرَى الشُّكُوكُ بِهِ ... وَلَمْ يَبِنْ لَكَ فَانْظُرْ طُرْقَ نَاقِلِهِ

لَا تَنْظُرِ السَّيْفَ وَانْظُرْ أَثَرَ مَضْرِبِهِ ... مَا جَوْهَرُ السَّيْفِ إِلَّا كَفُّ حَامِلِهِ»

مَا لَا يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الْإِسْنَادِ

* كُلُّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الْإِسْنَادِ، فَلَوْ أُسْقِطَتْ أَسَانِيدُهُ وَاقْتُصِرَ عَلَى أَلْفَاظِهِ؛ فَسَدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ حُكْمُهُ؛ لِأَنَّ الْأَسَانِيدَ الْمُتَّصِلَةَ شَرْطٌ فِي صِحَّتِهِ، وَلُزُومِ الْعَمَلِ بِهِ.

﴿١٦٦٢﴾ كَمَا أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُتُّلِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ-: «الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا

---

(١) الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٩١)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٢٠٣/١)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٢١٣/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢٧٥/١)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٦٤/٢)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (٤١٢/١).

الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ»[(١)].

﴿١٦٦٣﴾ وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، أَنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ الْكِنْدِيُّ، نا قَاسِمٌ الْأَنْبَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: «سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا يُحَدِّثُ بِأَحَادِيث غَيْرِ مُسْنَدَةٍ، فَقَالَ: لِمَ تُرْسِلُهَا بِلَا أَزِمَّةٍ وَلَا خُطُمٍ؟».

﴿١٦٦٤﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ؛ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (٦٩٥/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْعَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ الْمُلْتَمِسِ» (ص٤٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ بِهِ.
وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٥/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٧، ٨)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٩٣)، وَ«شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٧٣) و(٧٤)، وَالْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (٢١٤/٤) بِرَقْمِ (١٠٠٧)، وَعِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص: ٦، ٧)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٢٢/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٠) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٧٤) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ.
وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٤/١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ قَوْلُهُ: (بَقِيَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

جَعْفَرٍ النَّجَّارُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّقَّارُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْعُصْفُرِيُّ:

مُنَازَعَةُ الرِّجَالِ الْعِلْمَ نُبْلٌ ... وَتَلْقِيحٌ لِأَلْبَابِ الرِّجَالِ
وَإِسْنَادُ الْحَدِيثِ إِلَىٰ ذَوِيهِ ... أَحَقُّ بِهِ وَأَقْرَبُ لِلْمَعَالِي
لِأَنَّكَ إِنْ سَلِمْتَ بِهِ شَرِيكٌ ... لِمَنْ حَدَّثْتَ عَدْلٌ فِي الْحِمَالِ
وَإِنْ يُطْعَنْ عَلَيْكَ رَدَدْتَ فِيهِ ... إِلَىٰ الْبَادِي بِهِ سُوءَ الْفِعَالِ

* وَأَمَّا أَخْبَارُ الصَّالِحِينَ، وَحِكَايَاتُ الزُّهَّادِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ، وَمَوَاعِظُ الْبُلَغَاءِ، وَحِكَمُ الْأُدَبَاءِ، فَالْأَسَانِيدُ زِينَةٌ لَهَا، وَلَيْسَتْ شَرْطًا فِي تَأْدِيَتِهَا.

﴿١٦٦٥﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، نَا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[(٣)] الْجَلَّابَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ[(٤)] الرَّازِيَّ، يَقُولُ: «إِسْنَادُ الْحِكْمَةِ وُجُودُهَا»[(٥)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٦٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْفَوَائِدِ وَالْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ» الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَكَانَ، وَيُنْظَرُ هُنَاكَ تَضْعِيفُ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْهَمَذَانِيُّ الْجَلَّابُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ صَدُوقًا قُدْوَةً، لَهُ أَتْبَاعٌ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: سَمَاعُ الْقُدَمَاءِ مِنْهُ أَصَحُّ، ذَهَبَتْ عَامَّةُ كُتُبِهِ فِي الْمِحْنَةِ، وَكُفَّ بَصَرُهُ، «السِّيَرُ» (٤٧٧/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (الْحَسَنُ) بَدَلَ (الْحُسَيْنِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْ ذَلِكَ كِتَابُ الْمُصَنِّفِ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٢/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٥٩٠)، وَ«السِّيَرُ» (٢٤٨/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٣).

(٥) هَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، عَنْ ذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ، كَمَا فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» =

﴿١٦٦٦﴾ أنا أَبُو مَنْصُورٍ[(١)]؛ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الدِّينَوَرِيُّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، نَا أَبُو حَفْصٍ؛ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَسَأَلْنَاهُ قُلْنَا: نَجِدُ الْمَوَاعِظَ فِي الْكُتُبِ؛ فَنَنْظُرُ فِيهَا؟ قَالَ: لَا بَأْسَ، وَإِنْ وَجَدْتَ عَلَى الْحَائِطِ مَوْعِظَةً فَانْظُرْ فِيهَا تَتَّعِظْ، قِيلَ لَهُ: فَالْفِقْهُ؟ قَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ»[(٤)].

﴿١٦٦٧﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا، أَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ الْأَصْبَهَانِيُّ[(٦)]، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَانَ الْمَعْرُوفُ بِرِزِقَانَ الْوَاسِطِيِّ،

=

(٣٧٨/٩)، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِهِ؛ وَلِهَذَا عِنْدَمَا تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لِيُوسُفَ فِي «تَارِيخِهِ» (٤٦٢/١٦) قَالَ: «وَصَحِبَ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ وَحَكَى عَنْهُ ...».

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَنَا مَنْصُورٌ) دُونَ (أَبُو)، وَهُوَ سَقْطٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُثْبَتًا بِرَقْمِ (١٢٣)، وَ(٣٢٥)، وَ(٣٥٢)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسَانِيدِ الْكِتَابِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الرَّئِيسِ، الْأَوْحَدِ، شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبْتًا.

(٤) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخُ الْبَلَدِ، وَالْمُفْتِي، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْقَاضِي.

(٦) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ -وَخُرَاسَانِيٌّ يَكْتُبُ الْكَلَامَ وَلَا يَكْتُبُ الْإِسْنَادَ- قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ -أَوْ قِيلَ لَهُ-: مَا لَكَ لَا تَكْتُبُ الْإِسْنَادَ؟ فَقَالَ: «أَنَا خَانَهْ خُوَاهُمْ نَبَازَارَ»[(١)]. قَالَ أَبُو طَالِبٍ تَفْسِيرُهُ قَالَ: «أَنَا لِبَيْتٍ أُرِيدُهُ لَا لِلسُّوقِ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنْ كَانَ الَّذِي كَتَبَهُ الْخُرَاسَانِيُّ مِنْ أَخْبَارِ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، وَحِكَايَاتِ التَّرْغِيبِ وَالْمَوَاعِظِ، فَلَا بَأْسَ بِمَا فَعَلَ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ وَلَهُ تَعَلُّقٌ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقَدْ أَخْطَأَ فِي إِسْقَاطِ أَسَانِيدِهِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى تَبَيُّنِهِ، فَكَانَ يَلْزَمُهُ السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِهِ، وَالْبَحْثُ عَنْ صِحَّتِهِ».

﴿١٦٦٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَيْرَفِيًّا فِي الْحَدِيثِ، فَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَتَيْتُهُ، فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ»[(٢)].

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٠٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا؛ بَيْدَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُ (ابْنُ خَانَهْ نَبَازَار)، وَالْقَوْلُ فِي سَنَدِهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٢٨/١) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٤) بِتَحْقِيقِي، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٠٧/٢) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَأَبُو أُسَامَةَ هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ الْقُرَشِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، رُبَّمَا دَلَّسَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ»، وَهِيَ الَّتِي احْتَمَلَ الْأَئِمَّةُ تَدْلِيسَهُمْ؛ لِقِلَّتِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ هُنَا هُوَ النَّخَعِيُّ.

* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَإِنَّ كَتْبَ الْإِسْنَادِ أَوْلَى؛ سَوَاءٌ كَانَ الْحَدِيثُ مُتَعَلِّقًا بِالْأَحْكَامِ أَوْ بِغَيْرِهَا.

﴿١٦٦٩﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(١)]، وَأَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ النَّقَّارُ[(٤)]، نَا أَبُو حَامِدٍ الْمُسْتَمْلِي، نا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ زَبَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِب: «الْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ كَالْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ»[(٥)].

سَمَاعُ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمَاعَةِ

* مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَنْ إِذَا سَمِعَ حَدِيثًا مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ اكْتَفَى بِهِ، وَلَمْ يُعِدْ سَمَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَرَأَى أَنَّ اسْتِفَادَةَ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ أَوْلَى، وَيُحْكَى هَذَا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ.

﴿١٦٧٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٥) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْكُوفِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْمُقْرِئُ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّقَّارِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً، بَارِعًا فِي مَعْرِفَةِ رِوَايَةِ عَاصِمٍ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٠٦/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠).

(٥) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ زَبَّارٍ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ مِنَ الْبَابَةِ؛ فَذَهَبْنَا وَلَمْ نَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَا شَيْءَ، وَقَالَ صَالِح جَزَرَة: لَيْسَ بِذَاكَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٩/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٧٢/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٥).

الْأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: -وَكَانَ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عُلَيَّةَ- «إِذَا سَمِعَ مِنْ أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ مِن ابْنِ عَوْنٍ، وَإِذَا سَمِعَ مِن ابْنِ عَوْنٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يُونُسَ، وَإِذَا سَمِعَ مِنْ يُونُسَ لَمْ يُعِدْهُ عَلَى سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كَانَ يَسْمَعُ لِلَّهِ وَيَجْتَزِئُ»[1].

* وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ وَالْأَكْثَرِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ أَصْوَبُ، وَإِلَى ثُبُوتِ الْمَرْوِيِّ وَصِحَّتِهِ أَقْرَبُ.

﴿١٦٧١﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[3] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، عَنْ أَبِي مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيِّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَصِ الْقَاضِي[5]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيَّ[6] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ[7] بْنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ، فَيَكُونَا كَالشَّاهِدَيْنِ»[8].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٤) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَاقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٥) هُوَ أَبُو الْأَحْوَصِ قَاضِي عُكْبَرَى مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٠٧).

(٦) هُوَ أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ؛ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(٧) هُوَ الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ، أَبُو مُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْعَيْشِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٣٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥).

(٨) صَحِيحٌ.

﴿١٦٧٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٣)] بْنَ اللَّيْثِ الْوَرَّاقَ بِبَلْخَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ[(٤)] بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ[(٥)] بْنِ هَارُونَ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ بَالَ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، ثُمَّ سَأَلْتُ[(٦)] آخَرَ فَقَالَ: نَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ[(٧)]، عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ: نا الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ أُكَيْلٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ، فَقَالَ: نا وِقَاءُ بْنُ إِيَاس، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ: أَنَّ عَلِيًّا بَالَ وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا حَدَّثَنِي بِهَذَا عَنْ سُفْيَانَ لَمْ أُصَدِّقْ»[(٨)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) وَأَنَّهُ تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ دَقِيقٍ فِي «الإِمَام» (٢/٢٠٩) (أَحْمَدُ بْنُ الْمُنِيبِ) بَدَلَ (أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧١).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، مَتْرُوكٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَعِنْدَ ابْنِ دَقِيقٍ فِي «الإِمَام»: (ثُمَّ سَأَلَهُ)، وَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ بِهِ السِّيَاقُ.

(٧) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: قَابُوسُ بْنُ ظَبْيَانَ، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٨) أَوْرَدَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي «الإِمَامِ فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ» (٢/٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُنِيبِ -كَذَا- الْوَرَّاقَ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَالْمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ =

الْكِتَابَةُ عَنِ الْأَقْرَانِ

﴿١٦٧٣﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ[(٣)] بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ خَشْنَامُ[(٤)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَسْمَعَ مِمَّنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، وَمِمَّنْ هُوَ دُونَهُ،

=

هُنَا لِأَجْلِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ مِنَ الْجَمَاعَةِ دُونَ الِاكْتِفَاءِ بِسَمَاعِهِ مِنْ وَاحِدٍ، وَأَمَّا المَوْقُوفُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (١٦٦/٣) بِرَقْمِ (٤٧٣٩) لِأَحْمَدَ، وَ«السُّنَنَ الْكُبْرَى» (٣٤٩/٢) بِرَقْمِ (١٣٨٠).

وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ الْبَيْهَقِيِّ عَلَى ذَلِكَ، وَتَعَقُّبُ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ لَهُ فِي «الإِمَامِ» (٢١٠/٢)، وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ «تَمَامُ الْمِنَّةِ» (ص١١٥).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ أَنَّهُ تَالِفٌ.

(٣) هُوَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» كَمَا فِي «تَلْخِيصِهِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) (شَامِلَة): شَيْخُ نَيْسَابُورَ فِي عَصْرِهِ فِي الرِّيَاسَةِ، وَالْعَدَالَةِ، وَالثَّرْوَةِ وَالتَّحْدِيثِ.

(٤) هُوَ خَشْنَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسَيَّبٍ النَّيْسَابُورِيُّ؛ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» كَمَا فِي «تَلْخِيصِهِ» بِرَقْمِ (٨٧٣): (مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَثْبَاتِ) -كَذَا- وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهَا: (مِنَ الْمُتْقِنِينَ الْأَثْبَاتِ)، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٤٧/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَمِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»[(١)].

﴿١٦٧٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُقَيْرَةَ، نَا الْقَاسِمُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَكْتُبَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»[(٧)].

﴿١٦٧٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٨)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا جَعْفَرُ[(٩)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٦٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ مُسْنَدًا كَمَا فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (٥/٣٩٤) إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ وَكِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ الْهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ضَعِيفًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٩٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٧).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٤٢٩) بِرَقْمِ (٦٨٣٨)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦/٣٨٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٨).

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ بِرَقْمِ (١٦٧٣)، وَسَيَأْتِي نَحْوُهُ بِرَقْمِ (١٦٨٠) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١) مُتَرْجَمًا.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٥)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، =

الْوَاسِطِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا الْحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ مَهْدِيٍّ الأُبُلِّيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ جُرَيْجٍ مَسْجِدًا -وَمَعِي أَلْوَاحٌ وَمَعَهُ أَلْوَاحٌ- فَجَعَلَ يَكْتُبُ عَنِّي، وَأَكْتُبُ عَنْهُ»[(٣)].

﴿١٦٧٦﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[(٤)]، نَا سَلَامَةُ[(٥)] بْنُ مَحْمُودٍ الْقَيْسِيُّ بِعَسْقَلَانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ حَمَّادٍ، أَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَأْخُذُ بِيَدِي، فَيَذْهَبُ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَكْتُبُ عَنِّي، وَأَكْتُبُ عَنْهُ»[(٧)].

﴿١٦٧٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ[(٨)] بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ الرَّزَّازُ،

=

وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: ثِقَةٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (١٣٦٥).

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٦٧٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ مَعْمَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥٨)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٥٨٦٦)، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا بِرَقْمِ (١١٥٨).

(٧) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٧٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَاكَ، رَأَيْتُ لَهُ أُصُولًا مُحَكَّكَةً، وَسَمَاعَاتُهُ فِيهَا مُلْحَقَةٌ. اهـ. وَهَذَا غَمْزٌ وَاضِحٌ لَهُ، وَأَنَّهُ يَدَّعِي سَمَاعَ مَا لَمْ يَسْمَعْ.

أَنَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٤)]، قَالَ: «أَدْخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي تَصْنِيفِهِ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَلْفَيْ حَدِيثٍ»[(٥)].

﴿١٦٧٨﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[(٦)] بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ -وَذَاكَرُوهُ النُّزُولَ فِي الْأَخْذِ- فَقَالَ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ -وَقِيلَ لَهُ: «مَالِكٌ عَلَى قَدْرِهِ يَسْمَعُ مِنْ نُظَرَائِهِ- قَالَ: «وَمَا عَلَيْهِ! يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا، وَلَمْ يَضُرَّهُ».

﴿١٦٧٩﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٢) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، النَّقَّاشُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٤)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ.

(٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، الْهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) الْأَثَرُ صَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٧/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤١٣) عَنْ طَرِيقِ الْبَرْقَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ بِهِ، وَابْنُ خَمِيرُوْيَهْ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَعِنْدَ الْمُصَنِّفِ زِيَادَةٌ فِي «تَارِيخِهِ» (فَكَانَ يُحَدِّثُ بِهَا عَنْهُ وَهُوَ حَيٌّ)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣٦/٣١)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٠٧/٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٧٧/٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣)، وَأَنَّهُ إِمَامٌ عَلَّامَةٌ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥)، وَأَنَّهُ حَافِظٌ، رَحَّالٌ، وَمُصَنِّفٌ كَبِيرٌ.

بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الذِّيْمِيرْتِيَّ[١] يَقُولُ: «لَقِيتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِيدَ مَا فَاتَنِي مِنَ الْمَجْلِسِ، فَامْتَنَعَ، فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَصْبَهَانَ، فَقَالَ: نَاصِبَةٌ يَنْصِبُونَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا شَيْخُ؛ لِأَنَّ أَهْلَ أَصْبَهَانَ فِيهِمْ مُتَّقُونَ فَاضِلُونَ[٢] وَمُتَشَيِّعَةٌ، فَقَالَ: شِيعَةُ مُعَاوِيَةَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ عَيْنِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، فَأَعَادَ عَلَيَّ مَا فَاتَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: سَمِعْتَ مِنَ سُلَيْمَانَ[٣] بْنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيِّ؟ فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَبُو الْقَاسِمِ بِبَلَدِكُمْ، وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ مِنْهُ، وَتُؤْذِينِي هَذَا الْأَذَى بِالْكُوفَةِ، مَا أَعْرِفُ لِأَبِي الْقَاسِمِ نَظِيرًا، سَمِعْتُ مِنْهُ وَسَمِعَ مِنِّي، وَسَمِعَ مِنْ مَشَايِخِنَا، ثُمَّ قَالَ لِي: سَمِعْتَ مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِي: ضَيَّعْتَ الْحَزْمَ؛ لِأَنَّ مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ مَنْبَعُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَقَالَ لِي: تَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ عُمَارَةَ؟ فَقُلْتُ: شَدِيدًا، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، قَالَ: فَتَعْرِفُ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، كَانَ عِنْدَنَا، وَرَأَيْتُهُ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَقَلَّ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الْحِفْظِ»[٤].

---

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الذِّيميرْتِيُّ)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: (الدَّميرِيُّ).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: (فَاضِلِينَ)، وَمَا أَثْبَتُّ هُوَ الْأَصْوَبُ، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: (فِيهِمْ مُتَفَقِّهَةٌ، وَمُفْتُونَ، وَفَاضِلُونَ)، وَعِنْدَ الذَّهَبِيِّ: (فَإِنَّ فِيهِمْ مُتَفَقِّهَةً وَفُضَلَاءَ).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ الْإِمَامُ، صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢/١٦٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٦/١٢٥)، و«تَارِيخِ

كِتَابَةُ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ

﴿١٦٨٠﴾ وَأَنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِي الْهَمَذَانِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا- قَالَ: نَا مَنْصُورُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ بِهَمَذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] الْمُقْرِئَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَتَّى يَأْخُذَ عَمَّنْ

=

الْإِسْلَامِ» (١٤٦/٨) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَيْثَمِ بِهِ. وَابْنُ عُقْدَةَ قَالَ السَّهْمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ بْنَ حَيَّوَيْهِ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ فِي «جَامِعِ بَرَاثَا» يُمْلِي مَثَالِبَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: الشَّيْخَيْنِ، يعني: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ فَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ لَا أُحَدِّثُ عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَمَا سَمِعْتُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا. «سُؤَالَاتُ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٥). وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ أَثَرًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ إِلَى سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ إِلَّا فِي قُلُوبِ نُبَلَاءِ الرِّجَالِ»، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: قَدْ رُمِيَ ابْنُ عُقْدَةَ بِالتَّشَيُّعِ، وَلَكِنَّ رِوَايَتَهُ لِهَذَا وَنَحْوِهِ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ غُلُوِّهِ فِي تَشَيُّعِهِ، وَمَنْ بَلَغَ فِي الْحِفْظِ وَالْآثَارِ مَبْلَغَ ابْنِ عُقْدَةَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ لِلسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، فَهُوَ مُعَانِدٌ أَوْ زِنْدِيقٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، «السِّيَرُ» (٣٤٣/١٥، ٣٤٤).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ)، وَكَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٥/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٠١٥)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي الْقَاسِمِ الثَّلَّاجِ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ هَرَاةَ فَكَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ غَرَائِبَ، وَقَوْلَ أَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ: كَذَّابٌ، لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ لَا هُوَ وَلَا جَدُّهُ.

فَوْقَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»[١].

﴿١٦٨١﴾ أَنَا حَمْزَةُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ[٤]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ[٥] قَالَ: «رُبَّمَا قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ[٦] بْنُ عُمَيْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي»[٧].

﴿١٦٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهِيتِيُّ[٩]، نَا أَحْمَدُ[١٠] بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٧٣) عَنْ وَكِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، فَهِمًا، عَارِفًا.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ؛ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْأَشَجُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩٩)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو؛ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكُوفِيُّ، وَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الشَّعْبِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٣٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٩).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥١٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٤/٥)، وَابْنُ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٩٤) مِنْ طَرِيقِ الْأَشَجِّ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَدِيٍّ (٤٥/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ:....

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤)، مَعَ كَلَامٍ لِلْمُصَنِّفِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٩) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ، «الْأَنْسَابُ» (٤٥٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» =

سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدُوسٍ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «سَمِعَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مِنِّي حَدِيثًا فَكَتَبَهُ».

﴿١٦٨٣﴾ حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَبَّاسٌ[(٤)] الدُّورِيُّ، نَا يَحْيَى[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ[(٦)]، نا مُبَارَكُ[(٧)] بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٨)] بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ حُلَّتِ الْعُقَدُ»، قَالَ يَحْيَى: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقَالَ: «مَا

=

وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّرَقِيُّ الْمَدِينِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٠)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٩٩)، مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١١/١٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣)، «الْكَاشِفُ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢٧) وَ«الْأَنْسَابُ» (٧/٣٥١).

(٦) السَّيْلَحِيْنِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَآخِرُهَا نُونٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «سَيْلَحِيْنَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ، «الْأَنْسَابُ» (٤/٣٥٠) بِرَقْمِ (٢٢٤٤)، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: «سَالِحِينَ»، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا (سَالِحِينِيُّ)، «الْأَنْسَابُ» (٧/٢٢) بِرَقْمِ (٢٠٠٧).

(٧) صَدُوقٌ يُدَلِّسُ وَيُسَوِّي، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٦).

(٨) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥/١٦٥) ذِكْرًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

سَمِعْتُ بِهَذَا قَطُّ[١]، اقْعُدْ حَتَّى أُدَشِّنَكَ[٢]؛ فَكَتَبَهُ عَنِّي»[٣].

[١٦٨٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ[٤] بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ، أنا عَلِيُّ[٥] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْحَسَنِ؛ عَلِيُّ[٦] بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ؛ سَعِيدُ[٧] بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ الرَّمَّاحِ، قَالَ: [قَالَ لِي][٩]

---

(١) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُنْكِرُ عَلَى السَّيْلَحِينِيِّ حَدِيثَ مُبَارَكٍ عَنِ الْحَسَنِ -كَذَا- فِي حَلِّ الْعُقَدِ فِي الْقَبْرِ، «الْأَنْسَابُ» (٣٥١/٧).

(٢) تُنْظَرُ مَادَّةُ «دَشَنَ» مِنَ «الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ» (ص١١٩٦).

(٣) أَبْهَمَ فِيهِ الْمُصَنِّفُ شَيْخَهُ، وَأَوْرَدَ الْقِصَّةَ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلسَّيْلَحِينِيِّ: اقْعُدْ حَتَّى أُدَشِّنَكَ، وَلِمَعْرِفَةِ بَعْضِ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِي حَلِّ عُقَدِ كَفَنِ الْمَيِّتِ يُنْظَرُ: «مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٣٢٥/٧- ٣٢٧) ط: «شَرِكَةِ دَارِ الْقِبْلَةِ وَمَوْسُوعَةِ عُلُومِ الْقُرْآنِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٧٧)، مَعَ كَلَامٍ لِلْمُصَنِّفِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٥) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ مِنَ الْجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَصَاحِبَ غَرَائِبَ، وَكَانَ ثِقَةً حَافِظًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٥/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٧٤).

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٠٥٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٨٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الرَّمَّاحِ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ.

(٨) قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: كَانَ عَلَى قَضَاءِ بَلْخٍ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هُوَ مِنَ الثِّقَاتِ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَوْثِيقَ الذُّهْلِيِّ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ «الْإِرْشَادُ» (٩٤٣/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٩)، «الثِّقَاتُ» (٣٥٧/٨)، «السِّيَرُ» (١٢/١١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧).

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

عُمَرُ[١] بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ: «دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَا وَخَلَفُ بْنُ مُوسَى - وَذَكَرَ ثَالِثًا لَا أَحْفَظُهُ- فَقُلْنَا: نَا ابْنُ الرَّمَّاحِ -يَعْنِي عُمَرَ بْنَ مَيْمُونِ بْنِ الرَّمَّاحِ- عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمِنًى ثَلَاثًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ، فَمَنْ زَادَ عَلَى مُقَامِ رَسُولِ اللَّهِ فَلْيُتِمَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: فَالتَّمَامُ». قَالَ: فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: يَا جَارِيَةُ، هَلُمِّي الْقِرْطَاسَ وَالدَّوَاةَ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ بِالْقِرْطَاسِ وَالدَّوَاةِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ: فَدَفَعَهُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ -قَدْ سَمَّاهُ، وَقَدْ أُنْسِيتُهُ- فَكَتَبَهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ الْقِرْطَاسَ، أَوْ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: كَيْفَ حَدَّثَكَ ابْنُ الرَّمَّاحِ؟ فَحَدَّثَهُ ثُمَّ قَالَ لِلثَّانِي: كَيْفَ حَدَّثَكَ ابْنُ الرَّمَّاحِ؟ فَحَدَّثَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلثَّالِثِ: فَحَدَّثَهُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّمَّاحِ -وَقَدْ فَسَّرَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ بِمَنْ بَدَأَ وَثَنَّى وَثَلَّثَ- قَالَ: وَمَالِكٌ يَنْظُرُ فِي الرُّقْعَةِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ كَانَ سَمَاعُكَ مِثْلَ هَذَا فَقَدْ أَجَدْتَ السَّمَاعَ، أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ، قَالَ: وَالثَّالِثُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ هُوَ ابْنُ مُطِيعٍ؛ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»[٢].

---

(١) مَتْرُوكٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَجْلِ كَتْبِ مَالِكٍ الْحَدِيثَ عَنْ هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَإِنَّهُ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ تَالِفًا فَهُوَ مُرْسَلٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٢/١٠٥٥، ١٠٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بِهِ، وَلِمَعْرِفَةِ قَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مِنًى يُنْظَر: «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (١٦٥٥)، وَ(١٦٥٦)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (إِحْسَان) (٦/٤٦٣) بِرَقْمِ (٢٧٥٨)، وَ«مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (٢/٤٣٢) بِرَقْمِ (١٦٠٦).

﴿١٦٨٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ جِبْرِيلَ[(٣)] بْنَ مُجَاعَةَ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ[(٤)] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «كَتَبْتُ الْحَدِيثَ مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ وَكَتَبَ عَنِّي»[(٥)].

﴿١٦٨٦﴾ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا الْمُعَافَى[(٧)] بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ، نا أَبِي[(٨)]، نا الْفَضْلُ[(٩)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّقَّاشِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْبَرْدِيجِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ» كَمَا فِي «نَقْدِ طَبَقَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ» بِرَقْمِ (١٩) لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُلْحَقِ بِـ«الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: جِبْرِيلُ بْنُ مُجَاعَةَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو حَاتِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٢/٢٩٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٢٣): لَا أَعْرِفُهُ ... وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ لَا يَحْتَمِلُهُ النَّقَّاشُ، وَإِنْ كَانَ مُتَكَلَّمًا فِيهِ ... وَذَكَرَ ذَلِكَ الْخَبَرَ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَلْخِيُّ الْبَغْلَانِيُّ، أَبُو رَجَاءٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/١٠٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٧).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٧٧).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٢).

(٨) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدِ بْنِ حَمَّادٍ النَّهْرَوَانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٤٨١) بِرَقْمِ (٤٥٣٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ الْمُعَافَى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٩) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٣٥٠) بِرَقْمِ (٦٧٧٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا =

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَكْتُبُ عَمَّنْ دُونَهُ مِثْلِ رِشْدِينَ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمْ تَكْتُبُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا نَجَاتِي لَمْ تَقَعْ إِلَيَّ»(١).

﴿١٦٨٧﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: «قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِلَى مَتَى تَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: «إِلَى أَنْ أَمُوتَ»(٢).

=

تَعْدِيلًا، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٦/٢٣٨).

(١) أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ الْأَثَرَ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَكْتُبُ عَمَّنْ دُونَهُ ...»، وَالسَّنَدُ إِلَيْهِ فِيهِ ضَعْفٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا نَجَاتِي لَمْ تَقَعْ إِلَيَّ» فَقَدْ وَرَدَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِلَفْظِ: «لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنْتَفِعُ بِهَا لَمْ أَكْتُبْهَا بَعْدُ»، رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢١٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: كَمْ تَكْتُبُ؟ قَالَ: ...»، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ خُبَيْقٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: ... وَذَكَرَهُ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ جَاءَ مُسَمًّى عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٤٠٨) بِـ(عَبْدِ اللهِ بْنِ السِّنْدِيِّ)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٢/٤٠٨) عَنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضُرَيْسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٦٨٧)، وَنُعَيْمُ ابْنُ حَمَّادٍ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٤٠٦) بِرَقْمِ (٥٨٦) قَالَا: «قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِلَى مَتَى تَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: إِلَى أَنْ أَمُوتَ»، وَاللَّفْظُ لِلْمُصَنِّفِ؛ فَهُوَ بِمَجْمُوعِ ذَلِكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِنْ شَاءَ اللهُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

مَنْ قَالَ: يُكْتَبُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ

﴿١٦٨٨﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا ابْنُ خَلَّادٍ[1]، قَالَ: نا الْحَضْرَمِيُّ -يَعْنِي مُطَيَّنًا- نا الْوَلِيدُ[2] بْنُ أَبَانَ الْكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، هَذِهِ الْمَشْيَخَةُ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ تُحَدِّثُ عَنْهُمْ؟ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَكْتُبُونَ عَنْ كُلٍّ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمُنَاظَرَةُ خَصَّلُوا»[3].

﴿١٦٨٩﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[4] بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نا أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ[5]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[6] بْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيَّ بِسَمَرْقَنْدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ[7] بْنَ

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١٢/١٥) بِرَقْمِ (٧٢٦٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٤٨/١٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩): الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ الْكَرَابِيسِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ. اهـ، وَتُنْظَرُ هُنَاكَ وَصِيَّتُهُ لِأَوْلَادِهِ بِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ عِنْدَمَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٤٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعِنْدَهُ (حَصَّلُوا) بَدَلَ (خَصَّلُوا)، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْمَخْطُوطِ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيُنْظَرُ مَادَّةُ «خَصَلَ» مِنَ «الْقَامُوسِ» (ص٩٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٩)، وَأَنَّ ابْنَ طَرْخَانَ ضَعَّفَهُ جِدًّا، وَحَكَمَ الدَّارَقُطْنِيُّ بِضَعْفِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٨٠).

يَزِيدَ بِقِزْوِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ[١] يَقُولُ: «إِذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ، وَإِذَا حَدَّثْتَ فَفَتِّشْ»[٢].

﴿١٦٩٠﴾ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا الْمُظَفَّرُ[٤] بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ[٦]، قَالَ: ذَكَرَ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٧٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٦٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦١).

(٢) رَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٢/٧٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ بِهِ، وَوَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ) بَدَلَ (الْفَضْلِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٣) بِتَحْقِيقِي.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَثَرُ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ مِنْ قَوْلِهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١/٣٤٤)، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/١٤)، وَالْمِزِّيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣١/٥٤٩)، وَالذَّهَبِيِّ فِي «السِّيَرِ» (١١/٨٥) وابنِ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٢٨٣).

فَائِدَةٌ: قَالَ الْعِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/٤٧): وَالتَّقْمِيشُ وَالقَمْشُ أَيْضًا: جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَا وَهُنَا، وَقَالَ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ؛ أَيْ: جَمِّعْ مَا وَجَدتَ، «وَإِذَا حَدَّثْتَ فَفَتِّشْ» أَيْ: تَثَبَّتْ عِنْدَ الرِّوَايَةِ، «فَتْحُ الْمُغِيثِ» (٢/٤١٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩١).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩١)، وَأَنَّ الْمُصَنِّفَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ رَوَى عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، حَدَّثَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيِّ.

(٦) ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ الْمَرْثَدِيِّ بِـ(طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ)، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيُّ، كَانَ رَاوِيَةً أَخْبَارِيًّا، لَهُ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ كِتَابُ «أَخْبَارِ الْمُتَيَّمِينَ»، =

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ[1] نَتَمَاشَى بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، فَرَأَيْنَا شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، حَسَنَ السَّمْتِ، فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ النَّاسَ، وَكَانَ سُفْيَانُ أَطْلَبَنَا لِلْحَدِيثِ وَأَشَدَّ بَحْثًا عَنْهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَمَّا حَدِيثٌ فَلَا، وَلَكِنْ عِنْدِي عَتِيقُ سِنِينَ. فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ خَمَّارٌ»[2].

الْإِكْثَارُ مِنَ الشُّيُوخِ

﴿١٦٩١﴾ أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ[3] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[4]، أَنَا عُمَرُ[5] بْنُ

=

وَ«جَوَاهِرِ الْأَخْبَارِ»، «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (١٤٦١/٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٦).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ شَرِيكٌ) دُونَ وَاوِ الْعَطْفِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٢) ذَكَرَهُ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي «نَثْرِ الدُّرِّ فِي الْمُحَاضَرَاتِ» (٣٣٦/٦) وَيَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (٧٥٤/٢)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٠/٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَرَّ شَيْخٌ فَظَنَنْتُهُ صَاحِبَ حَدِيثٍ فَقُلْتُ: عِنْدَكَ حَدِيثٌ؟ فَقَالَ: مَا عِنْدِي حَدِيثٌ، وَلَكِنْ عِنْدِي عَتِيقٌ، قَالَ: وَكَانَ يَهُودِيًّا خَمَّارًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٤) الطَّنَاجِيرِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالنُّونِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا، «الْأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، صَاحِبُ كِتَابِ «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي أَصْلِ كِتَابِ جَدِّي أَحْمَدَ[١] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينَ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٣] بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: «أَدْرَكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مِائَةً وَشَبِيهًا بِثَلَاثِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَأَحْصَيْنَا لَهُ شَبِيهًا بِسِتِّمِائَةِ شَيْخٍ، وَرَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا»[٤].

﴿١٦٩٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٥]، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي[٩]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، عَارِفًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٠)، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوهُ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، دَفَعَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٤/٧) بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مَدْفُوعٌ مَمْنُوعٌ، فَإِنْ بَلَغُوا أَلْفًا فَبِالْجَهْدِ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْحُفَّاظِ رَوَى عَنْهُ عَدَدٌ أَكْثَرَ مِنْ مَالِكٍ، وَبَلَغُوا بِالْمَجَاهِيلِ وَبِالْكَذَّابِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعمِائَةٍ.

(٥) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدِّبُ، ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٩٣/٢)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: كَثِيرُ الْحَدِيثِ، كَانَ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْكُلَنكِيُّ، ذَكَرَه السَّمْعَانِيُّ فِي «الْكُلَنكِيُّ»... وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ، «الْأَنْسَابُ» (١٣٩/١١) بِرَقْمِ (٣٤٦٥).

(٨) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ صَدُوقًا، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٤/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٢).

(٩) أَبُوهُ هُوَ عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ وَاقِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٢).

عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ[١]، قَالَ: «أَدْرَكْتُ أَلْفَ شَيْخٍ كَتَبْتُ عَنْهُمْ»[٢].

﴿١٦٩٣﴾ نَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي[٤]: «لَمَّا قَدِمْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، سَأَلْتُ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ بِهَا، لِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، فَكُتِبَ لِي أَسْمَاءُ أَرْبَعِمِائَةِ شَيْخٍ».

﴿١٦٩٤﴾ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: «هَذَا كِتَابُ جَدِّي أَبِي الْفَضْلِ عِيسَى[٥] بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ: فَقَرَأْتُ

---

(١) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ الْفَارِسِيُّ، الطَّيَالِسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٠٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩).

(٢) ذَكَرَهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٠/٢)، وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٣٢/١) قَالَ: وَحَكَى عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: ... وَذَكَرَه بِلَفْظِ «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ»، وَبِهَذَا النَّصِّ أَيْضًا أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٨١/٩)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٨٥/٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ كَلَامٍ حَوْلَهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢).

(٤) وَأَبُوهُ هُوَ الْمُحَسِّنُ بنُ عليِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ، أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ أَدِيبًا، شَاعِرًا، أَخْبَارِيًّا، أَخْبَرَنَا عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٩/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٨٦). وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ كِتَابُ «نِشْوَارِ الْمُحَاضَرَةِ وَأَخْبَارِ الْمُذَاكَرَةِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٦)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُهُ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ الْعَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيسَةِ السُّوقِ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَجْلِ الْبُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ.

فِيهِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ[(٢)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ دِهْقَانَ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ[(٤)] بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبَ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَشَيْخٍ، وَسِتِّينَ امْرَأَةً».

﴿١٦٩٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ؛ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُخَارِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ؛ إِسْمَاعِيلُ[(٦)] بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ الْبُخَارِيُّ،......................

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧١/٣) بِرَقْمِ (٧٧٨).

(٢) رَوَى عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٧٩١) وَ(٢٥٥٣) (إِحْسَان)، وَوَصَفَهُ بِالْعَابِدِ وَالْفَقِيهِ، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٦٢١) قَالَ: كَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ، وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا ومُرَابِطًا، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٤١/١٢) بِالْحَافِظِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الْقُدْوَةِ، الْعَابِدِ، وَيُنْظَرُ: «زَوَائِدُ رِجَالِ ابْنِ حِبَّانَ» (١٧٧٣/٤، ١٧٧٤).

(٣) ابْنُ دِهْقَانَ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ دِهْقَانَ، فَقَدْ جَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٩/٤١) (... نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ، وَكَانَ يَسْكُنُ الْحَدَثَ ...).

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٧٣٩/٢) فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، كَانَ يَسْكُنُ الْحَدَثَ -مَدِينَةً مِنَ الثُّغُورِ ... وَدِهْقَانُ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ الْفَضْلُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا -يَعْنِي دِهْقَانَ- لِأَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ هَكَذَا، وَسَنَذْكُرُ تَرْجَمَتَهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ.

(٤) هُوَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الْحُفَّاظِ بِــ«بَغْدَادَ»، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو نَصْرٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٣/٦) بِرَقْمِ (٢٦٠٦)، وَلَيْسَ هُوَ الْكَلَابَاذِيَّ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَا فِي الِاسْمِ، وَاسْمِ الْأَبِ وَالْجَدِّ، وَالْكُنْيَةِ، وَالنِّسْبَةِ؛ فَلْيُتَنَبَّه.

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُخَارِيُّ، الْفَقِيهُ، الزَّاهِدُ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ: إِمَامُ وَقْتِهِ فِي الْفِقْهِ، بَالِغٌ فِي الْوَرَعِ، وَقَالَ =

نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ[(١)] قَالَ: سَمِعْتُ الْكُدَيْمِيَّ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ يُونُسَ وَهُوَ يَقُولُ: «كَتَبْتُ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا».

﴿١٦٩٦﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[(٤)] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْدَهْ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ، لَمْ أَرَ فِيهِمْ أَتْقَنَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ[(٥)]، وَلَا أَحْفَظَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[(٦)] بْنِ حَمْزَةَ»[(٧)].

=

الذَّهَبِيُّ: الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٢/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٨)، «الْمُنْتَخَبُ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٣)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٢/٩).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، أَبُو بَكْرٍ الدِّهْقَانُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: شَيْخٌ بَغْدَادِيٌّ، وَقَعَ إِلَى بُخَارَى ... حَدَّثَ بِبُخَارَى بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ الْحَافِظِ: مَاتَ بِبُخَارَى ... وَصَلَّيْتُ عَلَى جَنَازَتِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ، الْمُحَدِّثِ، الصَّدُوقِ، الْمُسْنِدِ ... نَزِيلُ بُخَارَى ومُسْنِدُهَا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٦/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠)، «السِّيَرُ» (٥٢٣/١٥، ٥٢٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠١).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْمُسْنِدِ الصَّدُوقِ، بَقِيَّةِ الْمَشْيَخَةِ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٥) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٩/٢) بِرَقْمِ (٥٦) وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٠/٧)، وَ«السِّيَرِ» (٦/١٦) بِرَقْمِ (٢).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عِمَارَةَ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٩٩/١) «التَّقْيِيدُ» (٣٨٨/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١) لِابْنِ نُقْطَةَ، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥٣/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٩/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» =

﴿١٦٩٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نا الْقَاسِمُ[٣] بْنُ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ سِتَّةِ آلَافِ شَيْخٍ»، قَالَ: نا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ، نا مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ[٦]،..................

=

(١٣٠/١٤)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٣١٥/٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/١٦) مُقْتَصِرِينَ عَلَى الْقَوْلِ الَّذِي فِي الْعَسَّالِ بَيْدَ أَنَّ ابْنَ نُقْطَةَ أَوْرَدَ قَوْلَهُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (٣٨٨/١)، وَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥٣/٨) وَ«السِّيَرِ» (١٠/١٦). وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (١٥٤/١): وَأَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّا الْخَلَّالُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةِ شَيْخٍ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ مِثْلَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) بِأَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٠٤): الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ طَيْرٌ غَرِيبٌ، أَوْ لَا وُجُودَ لَهُ، انْفَرَدَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ ذَاكَ التَّالِفُ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ سِتَّةِ آلَافِ شَيْخٍ.

(٤) ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥٢/٨) أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيَّ، وَكَنَّاهُ أَبَا جَعْفَرٍ، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ سَامُرَّا يَرْوِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، ثَنَا عَنْهُ أَصْحَابُنَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ كَذَلِكَ فِي «الْأَنْسَابِ» (١١٤/٣) أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيَّ، وَكَنَّاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَنِسْبَتُهُ: (التُّوِيكِيُّ)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا.

(٥) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْبَرْقَانِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ الْمُشْتَهِرِينَ بِالزُّهْدِ وَالْعُزُوفِ عَنِ الدُّنْيَا... وَأَسْنَدَ أَحَادِيثَ
=

عَنْ بَكْرِ[(١)] بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ ضِرَارِ[(٢)] بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ[(٣)] الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾»[(٤)].

=

يَسِيرَةً عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، وَالرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، وَغَيْرِهِمَا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٢٦٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٢٩).

(١) هُوَ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١/٤٨١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٥).

(٢) هُوَ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو الْمَلَطِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٤/٢٠٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٨).

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٣٣).

(٤) الْوَاقِعَةُ آيَة [٨٩]، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ سَوَاءٌ الْمَوْقُوفُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ، أَوِ الْمَرْفُوعُ، بَيْدَ أَنَّ الْمَرْفُوعَ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ أَحْمَدَ (٦/٦٤)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٩٩١)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٩٣٨)، وَغَيْرِهِمْ.

٣٠ بَابٌ
الرِّحْلَةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ لِلِقَاءِ الْحُفَّاظِ بِهَا وَتَحْصِيلِ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ

* الْمَقْصُودُ فِي الرِّحْلَةِ فِي الْحَدِيثِ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا تَحْصِيلُ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَقِدَمِ السَّمَاعِ، وَالثَّانِي لِقَاءُ الْحُفَّاظِ وَالْمُذَاكَرَةُ لَهُمْ وَالِاسْتِفَادَةُ عَنْهُمْ.

* فَإِذَا كَانَ الْأَمْرَانِ مَوْجُودَيْنِ فِي بَلَدِ الطَّالِبِ، وَمَعْدُومَيْنِ فِي غَيْرِهِ، فَلَا فَائِدَةَ فِي الرِّحْلَةِ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا فِي الْبَلَدِ أَوْلَى.

﴿١٦٩٨﴾ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ[٤] بْنَ دَاوُدَ الزَّنْبَرِيَّ[٥]، قَالَ:

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) ضَعِيفٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤/٢٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥)، لَهُ مَنَاكِيرُ عَنْ مَالِكٍ، وَيُقَالُ: اخْتَلَطَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ.

(٥) الزَّنْبَرِيُّ: بِفَتْحِ الزَّايِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ «الأنساب» (٦/٣٢٢).

«سَمِعْتُ مَالِكًا[١] يَقُولُ لِابْنِ وَهْبٍ[٢]: يَا ابْنَ وَهْبٍ اتَّقِ اللَّهَ وَاقْتَصِرْ عَلَى عِلْمِكَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ أَحَدٌ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا نَفَعَ وَانْتَفَعَ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِمَا طَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَدْ أَصَبْتَ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ، وَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ أُمَمًا، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا تَعَلَّمْتَ طَلَبَ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ فِي يَدَيْكَ شَيْءٌ»[٣].

﴿١٦٩٩﴾ أنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نا صَالِحُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ[٧]، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ[٨]: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى عِلْمِ بَلَدِهِ،

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَقِيهُ الْأُمَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَصْبَحِيُّ، إِمَامُ دَارِ الْهِجْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣١٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ الْفِهْرِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٣٧/١) ترجمة برقم (٢٦٤).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٨).

(٧) هُوَ الْحَافِظُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٢٨/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩).

(٨) هُوَ شَيْخُ أَهْلِ الشَّامِ وَعَالِمُهُمُ الْحَافِظُ أَبُو مُسْهِرٍ، عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٨هـ)، «تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ» (٣٨١/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩) لِلذَّهَبِيِّ.

وَعِلْمِ عَالِمِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتَصِرُ عَلَى عِلْمِ سَعِيدِ[(١)] بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَمَا أَفْتَقِرُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ»[(٢)].

* وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْأَمْرَانِ اللَّذَانِ ذَكَرْنَاهُمَا مَوْجُودَيْنِ فِي بَلَدِ الطَّالِبِ وَفِي غَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّ مَا فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَلَدَيْنِ يَخْتَصُّ بِهِ، مِثْلُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ عِرَاقِيًّا، وَفِي بَلَدِهِ عَالِي أَسَانِيدِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَحُفَّاظُ رُوَايَاتِهَا، وَالْعُلَمَاءُ بِاخْتِلَافِهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ. وَبِالشَّامِ مِنْ عُلُوِّ أَسَانِيدِ الشَّامِيِّينَ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِأَحَادِيثِهِمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِمْ، فَالْمُسْتَحَبُّ لِلطَّالِبِ الرِّحْلَةُ لِجَمْعِ الْفَائِدَتَيْنِ مِنْ عُلُوِّ الْإِسْنَادَيْنِ، وَعِلْمِ الطَّائِفَتَيْنِ، لَكِنْ بَعْدَ تَحْصِيلِهِ حَدِيثَ بَلَدِهِ، وَتَمَهُّرِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ.

[١٧٠٠] أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْحَافِظُ: «وَيَنْبَغِي لِطَالِبِ الْحَدِيثِ وَمَنْ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ فَقِيهُ أَهْلِ دِمَشْقَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٧هـ) عَلَى الْأَصَحِّ، وَقِيلَ: سَنَةَ (١٦٣هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٢٣/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩).

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي (تَارِيخِهِ) بِرَقْمِ (١٠١٥)، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٤/٢١)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥/٨)، وَ(تَارِيخِ الْإِسْلَامِ) (٣٨٠/٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

عُنِيَ بِهِ أَنْ يَبْدَأَ بِكَتْبِ حَدِيثِ بَلَدِهِ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ مِنْهُمْ، وَتَفَهُّمِهِ وَضَبْطِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ صَحِيحَهَا وَسَقِيمَهَا، وَيَعْرِفَ أَهْلَ التَّحْدِيثِ بِهَا وَأَحْوَالَهُمْ، مَعْرِفَةً تَامَّةً، إِذَا كَانَ فِي بَلَدِهِ عِلْمٌ وَعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، ثُمَّ يَشْتَغِلُ بَعْدُ بِحَدِيثِ الْبُلْدَانِ، وَالرِّحْلَةِ فِيهِ»[(١)].

* وَإِذَا عَزَمَ الطَّالِبُ عَلَى الرِّحْلَةِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكَ فِي بَلَدِهِ مِنَ الرُّوَاةِ أَحَدًا إِلَّا وَيَكْتُبُ عَنْهُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَإِنْ قَلَّتْ.

﴿١٧٠١﴾ فَإِنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «ضَيِّعْ وَرَقَةً وَلَا تُضَيِّعَنَّ شَيْخًا»[(٢)].

﴿١٧٠٢﴾ ونا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/١)، وَأَوْرَدَ هَذَا النَّصَّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٠/٢).

(٢) مِنْ قَوْلِهِ: «الْمَقْصُودُ بِالرِّحْلَةِ» إِلَى هُنَا نَقَلَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ»، مَعَ اخْتِصَارٍ، وَكَذَا فَعَلَ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمُنِّيُّ فِي «شَرْحِ نَظْمِ النُّخْبَةِ» (ص ٣٤٨ – ٣٤٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «التَّدْرِيبِ» (١١٨/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٤٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧): وَلِيَ قَضَاءَ جُرْجَانَ.

نُعَيْمٍ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، نا أَبُو سَهْلٍ هَارُونُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْحَنِيفِيُّ نا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَرْذَعِيُّ، نا نَصْرُ[(٣)] بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ، نا نُعَيْمُ[(٤)] بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ مِنَ الشَّيْخِ سَبْعَةَ أَحَادِيثَ فَلَا تُبَالِي[(٥)] مَتَى مَاتَ»[(٦)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْمُحَدِّثُ، كَانَ صَحِيحَ الْأُصُولِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى لَهُ بِـ (بُخَارَى) مَجَالِسَ حَسَنَةً، وَقَالَ الْمُسْتَغْفِرِيُّ: عُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ الْإِمْلَاءِ عَلَى بَابِ الْمَقْصُورَةِ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَكَانَ يَشْهَدُ مَجْلِسَهُ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ... وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شَيْخًا، فَاضِلًا، صَالِحًا، مُكْثِرًا مِنَ الْحَدِيثِ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ. اهـ. فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ، وَلَا يَدْفَعُ مَا تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ: كَانَ شَرِهًا، حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ مَا دَامَ يَحْفَظُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا عُقِدَ لَهُ مِنْ مَجَالِسِ الْإِمْلَاءِ، مَعَ حُضُورِ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ لَيْسَ أَهْلًا لَصَاحُوا بِهِ وَافْتُضِحَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
يُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (١/٢٠١ - ٢٠٢)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨/٢٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤١).

(٢) قَالَ عَنْهُ مَسْلَمَةُ: خُرَاسَانِيٌّ، سَكَنَ مَكَّةَ، يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ، وَكَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ، وَكَانَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ حَدِيثٌ رَوَاهُ وَانْفَرَدَ بِهِ، سَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قُتِلَ فِي مُعْتَرَكِ الْقُرْمُطِيِّ بِـ«الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، وَوَقَفْتُ فَرَأَيْتُهُ مَقْتُولًا عِنْدَ صُنْدُوقِهِ، وَفِي كُمِّهِ كِتَابٌ، وَذَلِكَ لِسَبْعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ (٣١٧هـ). اهـ. فَمِثْلُهُ لَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٦/٢٢١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩١)، وَ«الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ» (٨/٢٦٣ - ٢٦٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٨٩).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨/٤٧٠٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٦٧).

(٤) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ، إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٣).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (فَلَا تُبَالِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِلَى نُعَيْمٍ، وَأَمَّا هُوَ فَضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٤٦) =

﴿١٧٠٣﴾ أنا عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أنا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ[٣]، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَمَّنْ طَلَبَ الْعِلْمَ: تَرَى لَهُ أَنْ يَلْزَمَ رَجُلًا عِنْدَهُ عِلْمٌ، فَيَكْتُبَ عَنْهُ، أَوْ تَرَى لَهُ أَنْ يَرْحَلَ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا الْعِلْمُ، فَيَسْمَعَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَرْحَلُ يَكْتُبُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ يُشَامُّ[٤] النَّاسَ يَسْمَعُ مِنْهُمْ»[٥].

﴿١٧٠٤﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا أَبُو قَطَنٍ[٦]، ....

=

بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَيَانٍ، عَنْ نُعَيْمٍ بِهِ بِلَفْظِ «إِذْ رَوَيْتُ عَنِ الشَّيْخِ...»، وَابْنُ بَيَانٍ تَالِفٌ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا، دَيِّنًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٣) يُنْظَرُ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٣).

(٤) يُشَامُّ النَّاسَ: أَيْ: يُقَارِبُهُمْ وَيَدْنُو مِنْهُمْ، وَيَنْظُرُ مَا عِنْدَهُمْ، قَالَ فِي «الْقَامُوسِ: شَامِمْهُ أَيْ: انْظُرْ مَا عِنْدَهُ، وَقَارِبْهُ، وَادْنُ مِنْهُ».

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» رِوَايَةَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بِرَقْمِ (١٥٨٨)، تَحْقِيقُ زُهَيْرِ الشَّاوِيش، وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا، وَأَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤٠٥/١)، وَالعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤١/٢)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (٣٥٨/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٢٨٣/٣)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (١٢٠/٢).

(٦) هُوَ أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَعِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٦٥).

نا أَبُو خَلْدَةَ[١]، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[٢]، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَصْرَةِ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّى رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»[٣].

﴿١٧٠٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ[٦] بْنُ

---

(١) هُوَ أَبُو خَلْدَةَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ السَّعْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْخَيَّاطُ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٧).

(٢) هُوَ الْفَقِيهُ الْمُقْرِئُ أَبُو الْعَالِيَةِ رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَصْرِيُّ، الرِّيَاحِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٩٣هـ) عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: سَنَةَ (٩٠هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٢٣/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩).

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١١٢/٩)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٣٩/١ - ٤٤٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٤/١٨)، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٢٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِمَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٥/١٨)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الدَّارِمِيِّ ابْنُ العديم فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٣٦٨٥/٨) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي قَطْنٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٩٤/٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٧٥/١٨) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٧٤/١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْفَقِيهِ.

(٥) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٢٣)، مَعَ قَوْلِ الْحَاكِمِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَانْتَخَبْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ مِنْ =

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، نا أَبِي[(١)]، نا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَرْبَعَةٌ لَا يُؤْنَسُ مِنْهُمْ رُشْدًا: حَارِسُ الدَّرْبِ، وَمُنَادِي الْقَاضِي، وَابْنُ الْمُحَدِّثِ، وَرَجُلٌ يَكْتُبُ فِي بَلَدِهِ وَلَا يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ»[(٢)].

مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ

﴿١٧٠٦﴾ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ[(٣)] الْمَكِّيِّ -وَهُوَ الْقَاسِمُ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَغَنِي حَدِيثٌ

=

عُقَلَاءِ الرِّجَالِ.

(١) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: الْحَافِظُ، رَحَلَ إِلَى الْأَقَالِيمِ، وَحَصَّلَ الْأَسَانِيدَ، وَيَقَعُ فِي حَدِيثِهِ الْمَنَاكِيرُ وَالْعَجَائِبُ وَالْأَفْرَادَاتُ، وَكَانَ يَقُولُ: أُنَاظِرُ فِي ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ. «الْأَنْسَابُ» (١٢/٤٦٣).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ» (ص ١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (١٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيُّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥٦): مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ.

(٤) ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الْأَئِمَّةِ فِيهِ؛ وَلِهَذَا مَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى تَضْعِيفِهِ، وَهَذَا فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» (٤/٤٨١٠).

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ، فَابْتَعْتُ[(١)] بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، وَسِرْتُ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَأَتَانِي، فَقَالَ لِي: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ يَطَأُ ثَوْبَهُ حَتَّى لَقِيَنِي، فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ. فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، لَمْ أَسْمَعْهُ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ، أَوْ قَالَ: النَّاسَ، عُرَاةً غُرْلًا[(٢)] بُهْمًا، قَالَ: قُلْنَا: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ رَبُّهُمْ بِصَوْتٍ[(٣)] يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ؛ أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةَ. قُلْنَا: كَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قَالَ: بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»[(٤)].

---

(١) أَيْ: اشْتَرَيْتُ.

(٢) أَيْ: غَيْرَ مَخْتُونِينَ، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ٢٥٨)، «النِّهَايَةُ» (٣٣٠/٢).

(٣) اسْتَفَاضَتِ الْآثَارُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُنَادِي بِصَوْتٍ؛ نَادَى مُوسَى، وَيُنَادِي عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَوْتٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْوَحْيِ بِصَوْتٍ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِلَا صَوْتٍ، أَوْ بِلَا حَرْفٍ، وَلَا أَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِصَوْتٍ، أَوْ بِحَرْفٍ... قَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي «الْفَتَاوَى» (٣٠٤/١٢ - ٣٠٥).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٩٥/٣)، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، وَلَا دَاعِيَ لِسَوْقِ ذَلِكَ هَاهُنَا؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَوَرَدَ لَهُ طَرِيقَانِ آخَرَانِ:

=

=

الْأُولَى: عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرحلة» بِرَقْمِ (٣٣) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى غُنْجَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ صُبْحٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّان، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَعُمَرُ بْنُ صُبْحٍ مَتْرُوكٌ، كَذَّبَهُ ابْنُ رَاهُوَيْهِ، وَالْأَزْدِيُّ. وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٦٣/٧)، و«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٥٦).

قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «مَجْلِسٍ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ص ٢١٣): «هَذَا أَوْهَى طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَآفَتُهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ صُبْحِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ، ذَاكَ الْكَذَّابُ أَحَدُ الْوَضَّاعِينَ، وَإِنْ كَانَ عِيسَى بْنُ مُوسَى -غُنْجَار-، وَمُقَاتِلُ بْنُ حَيَّان تُكُلِّمَ فِيهِمَا فَحَالُهُمَا لَا تَحْتَمِلُ هَذَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

الثَّانِيَةُ: رَوَاهَا تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣٦٤/١) بِرَقْمِ (٩٢٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (١٠٤/١) بِرَقْمِ (١٥٦) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ الصَّيْدَاوِيُّ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٧/٣٨) بِرَقْمِ (٤٥٩٦)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَأَمَّا سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ فَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُغْنِي» (٢٦٤٧/١): «سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ لَا يُعْرَفُ». اهـ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الْأَئِمَّةِ فِيهِ مِنَ «التَّهْذِيبِ»؛ وَلِذَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «لَا بَأْسَ بِهِ».

وَحَسَّنَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُم: الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٣٧/٢)، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ»، لَكِنَّهُ عِنْدَهُ (حَتَّى أَتَيْتُ مِصْرَ)، وَابْنُ تَيْمِيَةَ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (٨٨٨/١٨)، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «مَجْلِسٍ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ص ٢١٣ ضِمْنَ «مَجْمُوعِ رَسَائِلِهِ»، وَالْحَافِظُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (٢٣١/١) مِنْ شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٧٨)، وَالْعَيْنِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْقَارِي» (١١٢/٢)، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٠٢/١) فِي

=

﴿١٧٠٧﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا هُشَيْمٌ، نا سَيَّارٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ: أَنَّ رَجُلًا رَحَلَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، لَمْ يَحُلَّ رَحْلَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ»[(١)].

=

ثَنَايَا تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (١٦٠).

وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِصِيغَةِ الْجَزْمِ، وَفِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ، قَالَ بَعْضُ شُرَّاحِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» ابْنُ الْمُلَقِّنِ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَالْعَيْنِيُّ: إِنَّهُ حَيْثُ ذَكَرَ الِارْتِحَالَ جَزَمَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْإِسْنَادَ حَسَنٌ، وَحَيْثُ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْمَتْنِ لَمْ يَجْزِمْ بِهِ. يُنْظَرُ: «فَتْحُ الْبَارِي» (٢٣١/١)، و«عُمْدَةُ الْقَارِي» (١١٢/٢)، و«التَّوْضِيحُ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (٤٠١/٣).

فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ فَلَمْ يُقْنِعْهُ حَتَّى رَحَلَ فَأَخَذَهُ عَنْهُ بِلَا وَاسِطَةٍ.

* وَفِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ.

* وَفِيهِ جَوَازُ اعْتِنَاقِ الْقَادِمِ حَيْثُ لَا تَحْصُلُ الرِّيبَةُ».

وَهَذَا التَّخْرِيجُ وَالتَّعْلِيقُ عَلَى هَذَا الْأَثَرِ هُوَ مَا عَلَّقْتُ بِهِ عَلَى كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ؛ فَهُوَ عِنْدَهُ بِرَقْمِ (٣١).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ النَّسَائِيِّ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٣٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، وَهُشَيْمٌ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢)، وَسَيَّار هُوَ أَبُو الْحَكَمِ الْعَنَزِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣٣)، وَجَرِيرُ بْنُ حَيَّان قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنه عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَجَرِيرُ بْنُ حَيَّان وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الرَّاحِلَ مَنْ هُوَ وَلَا اسْمَ مَنْ رُحِلَ
=

﴿١٧٠٨﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: «إِنْ كُنْتُ لَأَغِيبُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»[(١)].

=

إِلَيْهِ، بَيْدَ أَنَّ ذِكْرَ الْحَدِيثِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ رَحَلَ الرَّاحِلُ إِلَى مِصْرَ، وَهُوَ حَدِيثُ «السِّتْرِ» يُعْرَفُ مِنْ خِلَالِهِ الرَّاحِلُ، فَإِنَّ الرَّاحِلَ هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، رَحَلَ إِلَى مِصْرَ؛ لِيَسْمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ خَرَّجْتُ ذَلِكَ فِي تَخْرِيجِي لِكِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٣٤)، وَبَيَّنْتُ أَنَّ أَسَانِيدَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ وَإِنْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ ضَعْفٍ، بَيْدَ أَنَّهَا بِمَجْمُوعِ طُرُقِهَا تُوحِي أَنَّ لِلرِّحْلَةِ هَذِهِ أَصْلًا، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ ثَابِتٌ، فَقَدْ جَاءَ ضِمْنَ حَدِيثٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٢٤٤٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٨٠)، وَفِيهِ «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَذَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٨٠) (٥٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَالسَّنَدُ وَإِنْ كَانَ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ مَالِكٍ وَابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَمَالِكٌ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَلَمْ يُسَمِّ مَنْ حَدَّثَهُ فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٢٠٠٧)، وَبِرَقْمِ (١٢٨)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٤١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عِيسَى، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٦٩/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ١٠ – ١١)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ... وَذَكَرَهُ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرِّحْلَةِ»: =

﴿١٧٠٩﴾ أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَأَرْحَلُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»(١).

﴿١٧١٠﴾ أنا ابْنُ رِزْقٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

=

«قَالَ الْفَرَوِيُّ: ثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ»، وَهَذَا يُوحِي أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ يَحْيَى. وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِرَقْمِ (١٧٠٩)، وَفِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٣)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٩٥/١) بِرَقْمِ (٥٦٩) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بِهِ كَرِوَايَةِ الْفَرَوِيِّ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَعْرِفَةِ» دُونَ بَلَاغٍ، وَأَعْقَبَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِقَوْلِهِ: رَوَيْنَا هَذَا الْخَبَرَ مِنْ طُرُقٍ عَنْ مَالِكٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»، وَوَصَلَهُ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَخَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ثِقَةٌ مِصْرِيٌّ. اهـ. قُلْتُ: وَخَالِدُ بْنُ نِزَارٍ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ، وَهُوَ كَذَلِكَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَوَصَلَهُ كَذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ؛ فَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٠٩) بِتَحْقِيقِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ ثَلَاثًا فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ».

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٧٠٨).

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)]، عَنْ حَمَّادٍ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ[(٣)]، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ[(٤)]: «لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا، مَالِي حَاجَةٌ إِلَّا رَجُلٌ عِنْدَهُ حَدِيثٌ يَقْدَمُ فَأَسْمَعُهُ مِنْهُ»[(٥)].

﴿١٧١١﴾ أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ جَدِّي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَلْقِ فِيهِ إِلَى أُذُنِي هَذِهِ، وَرَآنِي أَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ

---

(١) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

(٢) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

(٣) هُوَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ.

(٤) هُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٠٤هـ)، وَقِيلَ: (١٠٧هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٤/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٨٤/٩)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٦/٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨١)، وَعَنْ طَرِيقِهِمَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٥/٢٨)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٥٣) بِتَحْقِيقِي بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١١٠) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا بِرَقْمِ (٥٤) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

مِنْكَ؟ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَيْر مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»(١).

قَالَ(٢): فَحَدَّثْتُ الْحُمَيْدِيَّ(٣) بِهِ، فَقَالَ لِي الْحُمَيْدِيُّ: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْزِلُهُ بِالثَّقَبَةِ(٤)، وَالثَّقَبَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٨٩/١) بِرَقْمِ (١٣٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٠/١) بِرَقْمِ (١١٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٧٣/٣) بِرَقْمِ (٤٣١٥)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى» (٧٩٥/٩) بِرَقْمِ (٢٣٥)، وَالْآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (١٨٤٤/٤) بِرَقْمِ (١٣٠٩)، وَبَحْشَلُ فِي «تَارِيخ وَاسِط» (ص ٢٤٨)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٥٩١)، وَأَبُو قَاسِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (٣١٨) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً بَيْدَ أَنَّهُ يُدَلِّسُ، وَقَدْ عَنْعَنَ هُنَا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُصَرِّحًا بِمَا يُفِيدُ السَّمَاعَ بِـ «حَدَّثَنِي» أَوْ «سَمِعْتُ» وَنَحْوِهِمَا؛ وَعَلَيْهِ فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٨١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (٣٨٠/١٣) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَفَضَائِلُ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتَةٌ مَبْثُوثَةٌ فِي الصِّحَاحِ، وَ«السُّنَنِ»، وَ«الْمَسَانِيدِ»، وَ«الْمَعَاجِمِ»، وَغَيْرِهَا، وَمِنْهَا مَا أُلِّفَ ضِمْنَ كُتُبٍ خَاصَّةٍ بِـ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» مِنْهَا «فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ السِّيَاقِ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّيُّ، مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٤) الثَّقَبَةُ: هُوَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ مِنْ جَبَلِ ثَبِيرِ الْأَثْبَرَةِ يُشْرِفُ عَلَى مُزْدَلِفَةَ مِنَ الشَّمَالِ، يَفْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَبِيرِ النَّصْعِ فَجٌّ يَصِلُ الْمُزْدَلِفَةَ بِوَادِي أُفَاعِيهِ إِلَى مَكَّةَ يَأْخُذُهُ بَعْضُ الْحُجَّاجِ عِنْدَ النُّزُولِ =

كَانَ ذَاتُ يَوْمٍ دَفَنَّا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بَاكِرًا، ثُمَّ قَالَ لِي الْحُمَيْدِيُّ: هَلْ لَكَ بِنَا فِي الرَّجُلِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجْنَا نُرِيدُهُ، فَلَمَّا كَانَ بِقَصْرِ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى لَقِيَنَا ابنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرَدْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ[1] قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا الْعَبَّاسِ، مَاتَ أَمْسِ، فَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: هَذِهِ حَسْرَةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَسْمَعُهُ مِنْكَ، فَدَخَلْنَا عَلَى سَعِيدِ[2] بْنِ مَنْصُورٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَلَمَّا افْتَرَقَ النَّاسُ دَنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: حَدِّثْ أَبَا عُثْمَانَ حَدِيثَ الْجُرَيْجِيِّ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: قَطَعَ هَذَا كُلَّ عِلَّةٍ، فَقُلْتُ لِلْحُمَيْدِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا قَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وأنه لا يقاس به أحد من الناس، فلما قال رسول الله ﷺ ما قَالَ، عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَلَا مُرْسَلٍ. فَقَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ[3].

=

مِنْ مِنًى؛ تَحَاشِيًا لِلزِّحَامِ وَقَدْ مُهِّدَ الْيَوْمَ وَعُبِّدَ، وَيُعْتَبَرُ ثَقَبَةُ هَذَا مِنْ ثَبِيرِ غَيْنَاءَ، يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/٨١)، وَ«مُعْجَمُ مَعَالِمِ الْحِجَازِ» (٢/٣٠٩).

(١) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ، الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ الْحُمَيْدِيُّ مِنْهُ كَمَا سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَزَّةَ حَدَّثَ الْحُمَيْدِيَّ بِذَلِكَ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ -وَيُقَالُ: الطَّالقَانِيُّ- ثُمَّ الْبَلْخِيُّ الْمُجَاوِرُ، صَاحِبُ «السُّنَنِ»، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٦١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٧).

(٣) هَذِهِ الْقِصَّةُ الْمَوْقُوفَةُ رَوَاهَا الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٨١)، بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٣٥٨) بِرَقْمِ (٥٧٠٦)، وَابْنُ أَبِي بَزَّةَ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٣٧) وَقَالَ: «... مُؤَذِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانٍ بِوَاسِط».

* وَقَدْ رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَهُمْ وَأَوْرَدْنَا أَخْبَارَهُمْ فِي كِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي الْحَدِيثِ»[(١)]، فَغَنِيْنَا عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

اسْتِئْذَانُ الْأَبَوَيْنِ فِي الرِّحْلَةِ

[١٧١٢] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَبَّازُ، نا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: «لَيْسَ لِأَبَوَيِ الرَّاحِلِ[(٣)] الَّذِي يَرْحَلُ فِي الْحَدِيثِ طَاعَةٌ». قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾[(٤)]، فَطَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ الرِّحْلَةَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»[(٥)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالطَّلَبُ الْمَفْرُوضُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّمَا هُوَ طَلَبُ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَسَعُ جَهْلُهُ، فَتَجُوزُ الرِّحْلَةُ بِغَيْرِ إِذْنِ الْأَبَوَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِبَلَدِ الطَّالِبِ

---

(١) هُوَ «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ»، وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ لِي تَحْقِيقَهُ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مَا خَتَمَ بِهِ الْمُصَنِّفُ كِتَابَ «الرِّحْلَةِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥).

(٣) كُتِبَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (الرَّحْل)، وَلَعَلَّهَا (الرَّاحِلُ)، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدُ: «الَّذِي يَرْحَلُ»، وَلِهَذَا أَثْبَتُّهَا.

(٤) [التَّوْبَة، آيَة: ١٢٢].

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

مَنْ يُعَرِّفُهُ وَاجِبَاتِ الْأَحْكَامِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ قَدْ عَرَفَ عِلْمَ الْمُفْتَرَضِ عَلَيْهِ فَتُكْرَهُ لَهُ الرِّحْلَةُ إِلَّا بِإِذْنِ أَبَوَيْهِ.

﴿١٧١٣﴾ أنا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ[٢]: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا أَحْمَدُ[٤] بْنُ أَصْرَمَ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَسْأَلُهُ رَجُلٌ -يَعْنِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَمْلِيُّ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: مُتَيَقِّظٌ، حَسَنُ الْمَعْرِفَةِ، وَكَانَ كُتُبُهُ ضَاعَتْ وَاسْتَحْدَثَ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ، فِيهِ بَعْضُ تَسَاهُلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ حَافِظًا إِلَّا أَنَّهُ لَيِّنٌ فِي الرِّوَايَةِ. وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ: كَانَ يَفْهَمُ، حَدَّثَ قَدِيمًا، وَكَانَ أَمْرُهُ مُسْتَقِيمًا، وَكَانَتْ كُتُبُهُ ضَاعَتْ. اهـ.

قُلْتُ: الرَّجُلُ أُخِذَ عَلَيْهِ أَنَّهُ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ بَعْدَمَا وَصَفَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ: قُلْتُ: التَّحْدِيثُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ قَدْ عَمَّ الْيَوْمَ وَطَمَّ، فَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا بِانْضِمَامِهِ إِلَى الْإِجَازَةِ. اهـ. فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ عَلَى تَسَاهُلٍ يَسِيرٍ فِيهِ، وَمِيزَانُ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ فِيهِ يُعْتَبَرُ مِيزَانًا مُعْتَدِلًا لِمَنْ تَأَمَّلَهُ، فَالرَّجُلُ تُقْبَلُ مَرْوِيَّاتُهُ إِلَّا إِذَا عَلِمْنَا لَهُ شَيْئًا أَخْطَأَ أَوْ تَسَاهَلَ فِيهِ فَيُرَدُّ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٣٨٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٠)، «السِّيَرُ» (١٦/٣٨٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٩)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٤٨٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ، أَبُو طَالِبٍ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/١٠١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩)، وَذُكِرَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْرَمَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٧٢) بِرَقْمِ (١٩١٩).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُزَنِّيُّ، كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، سُنِّيًّا، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٧٤) بِرَقْمِ (١٩١٩)، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: =

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ- فَقَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ أَرْجِعُ إِلَى أُمِّي -وَكَانَ السَّائِلُ غَرِيبًا عَنْ بَلَدِهِ- فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْعِلْمُ فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ أَنْ تَطْلُبَهُ فَلَا بَأْسَ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِذَا مَنَعَ الطَّالِبَ أَبَوَاهُ عَنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ الْمُفْتَرَضِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ مُدَارَاتُهُمَا وَالرِّفْقُ بِهِمَا، حَتَّى تَطِيبَ لَهُ أَنْفُسُهُمَا، وَيَسْهُلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِمَا.

﴿١٧١٤﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٢) بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ(٣)، أنا الْحَسَنُ(٤) بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّازُ(٥)، قَالَ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَطْلُبُ الْحَدِيثَ، وَإِنَّ أُمِّي تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ، تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَشْتَغِلَ فِي

=

كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَسَمِعْتُ مُوسَى بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِيَ يُعَظِّمُ شَأْنَهُ وَيَرْفَعُ مَنْزِلَتَهُ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٤٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣).

(١) صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْمِنَحِ الْمَرْعِيَّةِ» (٢/١٢٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧) وَ(٥٦٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْخَلَّالُ كَمَا فِي «الْمُغْنِي» (٣/١٥٩) لِابْنِ قُدَامَةَ: الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١/٣٧٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨)، وَأَمَّا ابْنُ مُفْلِحٍ فَإِنَّهُ سَمَّاهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (١/٣٤٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥٩) بِـ «الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَزَّارِ».

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «الْبَزَّازِ»، وَفِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»، وَ«الْمُغْنِي»: «الْبَزَّارُ» بِالرَّاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَعَلَّقَ مُحَقِّقُ «الْمُغْنِي» بِقَوْلِهِ: فِي نُسْخَةِ «الْأَصْلِ» «الْبَزَّازُ»، ثُمَّ أَحَالَ عَلَى «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»، وَفِي «الْجَامِعِ لِعُلُومِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (٢/١٧٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٤)، تَأْلِيفُ: خَالِدُ الرَّبَاطُ وَفَرِيقٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ: «الْبَزَّازُ» بِالزَّايِ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَأَحَالُوا عَلَى «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ».

التِّجَارَةِ، فَقَالَ لِي: دَارِهَا وَأَرْضِهَا وَلَا تَدَعِ الطَّلَبَ»[(١)].

﴿١٧١٥﴾ أنا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، نا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ[(٤)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: ذَاكَرَنِي زَيْدُ[(٥)] بْنُ بِشْرٍ فَقَالَ: «قَدْ أَقَمْتَ بِمِصْرَ، أَفَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟ فَقُلْتُ: أَمَّا الْأُمُّ فَنَعَمْ، وَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَحُجَّ الْعَامَ وَأَخْرُجَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَتُقِيمُ إِلَى إِبَّانِ الْحَجِّ، ثُمَّ تَحُجُّ وَتَخْرُجُ إِلَيْهَا؟ وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ تَمُوتَ، فَتَبْقَى غُصَّةً فِي نَفْسِكَ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ تَرْضَى لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، تَغِيبُ عَنْ أُمِّكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. فَقُلْتُ: إِنَّهَا رَاضِيَةٌ بِغَيْبَتِي عَنْهَا. فَقَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَصْحَابَنَا كَانُوا إِذَا طَعَنُوا فِي السِّنِّ لَحِقُوا بِالرِّبَاطِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَرَفَضُوا الْفُسْطَاطَ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَحْيَى الْخَوْلَانِيُّ -وَكُنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، بَلْ كَانَ كَذَلِكَ- قَالَ: لَمَّا طَعَنَ أَبِي فِي السِّنِّ

---

(١) أَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٧٥/١)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٣٤٠/١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ زَيْدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ زَيْدٍ أَبُو بِشْرٍ الْأَزْدِيُّ، وَقِيلَ: الحَضْرَمِي، كَانَ أَحَدَ فُقَهَاءِ الْمَغْرِبِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَقَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَاقِلٌ، قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: كَانَ سَبَبَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ الْمِحْنَةُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ: كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَكَابِرِ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١١٤٣/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

لَحِقَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ لِلرِّبَاطِ فَأَقَامَ بِهَا وَرَفَضَ الْفُسْطَاطَ. قَالَ: وَكَانَتْ أُمِّي حَيَّةً، فَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الرِّبَاطِ اسْتَأْذَنْتُهَا فَتَأْذَنُ لِي، فَأَخْرُجَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَأُرَابِطُ بِهَا الشَّهْرَ أَوِ الْأَكْثَرَ، ثُمَّ أَقْدَمُ عَلَيْهَا، فَمَاتَ أَبِي، فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الرِّبَاطِ اسْتَأْذَنْتُهَا فِي الرِّبَاطِ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أُخْبِرُكَ بِحَالِي -وَأَنْتَ أَمِيرُ نَفْسِكَ- وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ مَا خَرَجْتَ قَطُّ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَّا وَقَلْبِي مُعَلَّقٌ بِيَدِي حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ، فَمَا لَكِ لَمْ تُخْبِرِينِي بِهَذَا حَتَّى كُنْتُ لَا أَخْرُجُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ كَانَ أَبُوكَ حَيًّا، وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ لَهُ عَلَيْكَ حَقًّا وَبِرًّا، فَكُنْتُ أَرَى وَأُوجِبُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَصْبِرَ، لِمَا يَجِبُ لِأَبِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَالْبِرِّ، فَلَمَّا أَنْ مَاتَ أَبُوكَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الرِّبَاطِ -عَلَى مَا أَعْلَمْتُكَ- فَاخْرُجْ. قَالَ: فَقُلْتُ: مُعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخْرُجَ عَلَى مَا تَصِفِينَ، وَلَوْ عَلِمْتُ مِنْ قَبْلُ الْحَالَ مَا كُنْتُ لِأَخْرُجَ. فَتَرَكْتُ الرِّبَاطَ حَتَّى مَاتَتْ أُمِّي»[١].

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ وُجُوبِ طَاعَةِ الْأَبَوَيْنِ وَبِرِّهِمَا وَتَرْكِ الرِّحْلَةِ مَعَ كَرَاهتِهِمَا ذَلِكَ وَسُخْطِهِمَا

﴿١٧١٦﴾ أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ، نا أَبُو دَاوُدَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: أَحَيٌّ

---

(١) سَنَدُ هَذِهِ الْمُذَاكَرَةُ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَزَيْدٍ صَحِيحٌ.

وَالِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»[(١)].

﴿١٧١٧﴾ أنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنِّي جِئْتُ لِأُبَايِعَكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»[(٢)].

---

(١) صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٤٠٠٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٩) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ بِهِ.

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٧٥/٥) بِرَقْمِ (٩٢٨٥)، كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٩٨/٢)، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٩٩/١) بِرَقْمِ (٥٩٥)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (١٣١/٢) بِرَقْمِ (٢٣٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (١٢/١) بِرَقْمِ (١٩)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٥٢٨)، وَالْبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨٨/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٨) وَ(٢٤٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٧٥/٧) بِرَقْمِ (٧٧٣٨)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٣٦٦/٥ – ٣٦٧) بِرَقْمِ (٢١٢٢)، وابْنُ حِبَّانَ (١٦٦/٢) بِرَقْمِ (٤٢٣) «إِحْسَان»، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥٧٤/١٣) بِرَقْمِ (١٤٤٨٣) و(١٤٤٨٤) تَحْقِيق فَرِيقٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٥٣/٤) بِطُرُقٍ عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَعَطَاءٌ صَدُوقٌ اخْتَلَطَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦٢٥)، بَيْدَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنَ الصَّفْحَةِ (٣٢٢)؛ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ حَسَنَ الْإِسْنَادِ.

﴿١٧١٨﴾ أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(١)]، أنا الْحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نا حَامِدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نا سُرَيْجُ[(٤)] بْنُ يُونُسَ، نا هُشَيْمٌ[(٥)]، عَنْ يَعْلَى[(٦)] يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٧)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»[(٨)].

﴿١٧١٩﴾ أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[(٩)]، أنا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)، مَعَ تَوْثِيقِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ.

(٦) هُوَ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ الْعَامِرِيُّ، اللَّيْثِيُّ، الطَّائِفِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٩٩).

(٧) هُوَ عَطَاءٌ الْعَامِرِيُّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ يَعْلَى، يُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ» (٥/٢٠٢) وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٧٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦٢)، وَ«الْكَاشِفُ» (٢/٢٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨١٣).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» بِرَقْمِ (٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٧٩)، تَرْتِيبُ أَبِي طَالِبٍ الْقَاضِي، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣/٤٩٤) بِرَقْمِ (١٤٣٦٧) بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٣/١١) بِرَقْمِ (٣٤٢٣).
وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٢٨) «شَامِلَة» مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بِهِ فَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَطَاءٍ الْعَامِرِيِّ، وَرُوِيَ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ جَمَاعَةٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بِهِ مَرْفُوعًا، قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ»: أَصْحَابُ شُعْبَةَ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَفَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. اهـ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَمَدَارُهُ فِي الرَّفْعِ وَالْوَقْفِ عَلَى عَطَاءٍ الْعَامِرِيِّ.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا»[١].

﴿١٧٢٠﴾ أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، نا الْحَسَنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، نا يَحْيَى[٥] بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ[٦]،

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ فَإِنَّ سَهْلَ بْنَ أَحْمَدَ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَذَّابًا، رَافِضِيًّا، زِنْدِيقًا، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ آيَةً وَنَكَالًا فِي الرِّوَايَةِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا غَالِيًا، وَكَتَبْنَا عَنْهُ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مَرْفُوعًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَلَا كِتَابٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي دَارِهِ عَلَى الْحَائِطِ مَكْتُوبًا لَعْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَبَاقِي الصَّحَابَةِ الْعَشَرَةِ سِوَى عَلِيٍّ.
وَكَذَلِكَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ كِتَابِ «الْعَلَوِيَّاتِ»: هُوَ وَضَعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ.

(٦) الْوُحَاظِيُّ: نِسْبَةً إِلَى وُحَاظَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٨٦/١٣) بِرَقْمِ (٥١٤٥) . وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ الْيَمَنِيَّةِ» (١٨٥٨/٢) مِنْ «وُحَاظَةَ».

نا سَعِيدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ[(٢)]، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: «أَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَافْعَلْ»[(٣)].

﴿١٧٢١﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[(٧)]، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ[(٨)]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، ثِقَةٌ، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، وَاخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١)، وَيُنْظَرُ: «الْكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦)، وَ«الِاغْتِبَاطُ بِمَعْرِفَةِ مَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٢) هُوَ مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٣).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فَإِنَّ مَكْحُولًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ أَيْمَن كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦٤/٢٨)، قَالَ الْمِزِّيُّ: رَوَى... عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ: مُرْسَلٌ، وَأُمُّ أَيْمَن كَذَلِكَ. اهـ وَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٩/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٩).

وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ» رَقْمُ (٢٠٢٦) مِنْ «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» وَرَقْمُ (٥٩٩١) مِنْ «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ.

(٩) هَكَذَا هُوَ هُنَا «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ =

عَنْ جَدِّهِ: «أَنَّ جَاهِمَةَ السُّلَمِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، قَالَ: «أَلَكَ وَالِدَةٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَالْزَمْهَا فَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَفِي مَقَاعِدَ شَتَّى»[(١)].

﴿١٧٢٢﴾ أنا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

جَدِّهِ...»، وَالَّذِي فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِهِ هُوَ «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّ جَاهِمَةَ السُّلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...»، وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠١٧): صَدُوقٌ، وَأَبُوهُ هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، التَّيْمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، قَالَ عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: لَا عِلْمَ لِي بِطَلْحَةَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَمَا قَالَهُ الْحَافِظُ أَقْرَبُ مِنْ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ. يُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ» (٤/٣٩٢)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٣٤٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٠٥) وَ«الْكَاشِفُ» (١/٥١٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧٢)، و«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠). وَمُعَاوِيَةُ بْنُ جَاهِمَةَ: هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَاهِمَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: لِأَبِيهِ وَجَدِّهِ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّ لَهُ صُحْبَةً، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩٧)، هَذَا هُوَ سَنَدُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ كَمَا أَسْلَفْتُ، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الْحَدِيثِ» (٢/١٣٧) بِرَقْمِ (٩٣٥) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ» (٧/٧٧) بِرَقْمِ (١٢٢٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٤٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٥/٣٧٥ – ٣٧٦) بِرَقْمِ (٢١٣٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠/٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَكَذَا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِنَحْوِهِ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِ ذَلِكَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ، نا مَنْصُورُ[(٢)] بْنُ الْمُهَاجِرِ الْبُزُورِيُّ، نا أَبُو النَّضْرِ الْأَبَّارُ[(٣)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ**»[(٤)].

﴿١٧٢٣﴾ أنا عَلِيٌّ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا الْحَسَنُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ[(٧)]،......................................

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢)، وَأَنَّ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْوَاسِطِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ بَيَّاعُ الْقَصَبِ، وَيُقَالُ: الْبُزُورِيُّ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالزَّايِ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٩٥٧): مَسْتُورٌ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ بِالنَّكَارَةِ كَمَا فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٣٧٣) فَقَالَ: وَمَنْصُورٌ، وَأَبُو النَّضرِ لَا يُعْرَفَانِ، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ. وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَةَ فِي «أَحَادِيثِ الْقُصَّاصِ» بِرَقْمِ (٧٠) «شَامِلَة»: وَمَا أَعْرِفُ هَذَا لَفْظًا مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ثَابِتٍ. اهـ. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٥٦٨) بِرَقْمِ (٧٢١) وَ«الْفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَابْنُ فَاخِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ» بِرَقْمِ (١٤٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بِهِ.
وَجَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٨/٦٤) ضِمْنَ مُنْكَرَاتِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» بِرَقْمِ (٥٩٣)، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

نا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّرَقِيُّ[(٢)] الْمَكِّيُّ، نا الْحُبَابُ[(٣)] بْنُ فَضَالَةَ الْيَمَامِيُّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: «أَتَيْتُ الْبَصْرَةَ، فَلَقِيتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَرَدْتُ سَفَرًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَأْمِرَكَ، قَالَ: وَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْهِنْدَ، قَالَ: فَحَيٌّ وَالِدَاكَ أَوْ أَحَدُهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ هُمَا حَيَّانِ، قَالَ: فَرَاضِيَانِ هُمَا بِمَخْرَجِكَ أَمْ سَاخِطَانِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ سَاخِطَانِ، اسْتَعْدَى عَلَيَّ أَبِي[(٤)] وَحَبَسَنِي السُّلْطَانُ. قَالَ: فَالدُّنْيَا تُرِيدُ أَوِ الْآخِرَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: كِلْتَاهُمَا[(٥)]. قَالَ: مَا أُرَاكَ إِلَّا سَتُخْطِئُهُمَا كِلْتَيْهِمَا، فَارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ فَبِرَّهُمَا وَاصْحَبْهُمَا، فَإِنَّكَ لَنْ تُصِيبَ كَسْبًا خَيْرًا مِنْهُ»[(٦)].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْرَقِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»، (١/٤٨٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (الزُّرقي)، وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (١/٤٧٨) مِنْ تَرْجَمَةِ الْحُبَابِ بْنِ فَضَالَةَ بِـ «الْأَزْرَقِيِّ»، وَكَذَا ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١/١٥٢)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَسْنَدَ الْأَثَرَ.

(٣) هُوَ حُبَابُ بْنُ فُضَالَةَ الذُّهلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» (١/٤٧٨) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٤٤٨).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ «استادا عَلَى أَبِي»، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١/٤٤٨)، فَقَدْ أَسْنَدَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: قَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ...»، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ الْفَسَوِيِّ.

(٥) كَذَا هُوَ فِي الْمَخْطُوطِ: «كِلْتَاهُمَا»، وَتَأَمَّلْ فِيمَا سَيَأْتِي وَهُوَ قَوْلُهُ: «سَتُخْطِئُهُمَا كِلْتَيْهِمَا».

(٦) رَوَاهُ بَحْشَلٌ فِي «تَارِيخِ وَاسِطٍ» (ص ٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْحُبَابِ بِهِ بِاخْتِصَارٍ يَسِيرٍ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١/٤٤٨)، وَعِنْدَهُ «مَا أَرَاكَ إِلَّا سَتُحْبِطُهُمَا كِلْتَيْهِمَا»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «اللِّسَانِ» (٢/٣٧٤).

﴿١٧٢٤﴾ أنا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ، الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ، نا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ[(٢)]، نا أَبُو عُمَرَ بْنُ خَلَّادٍ[(٣)]، نا قُرَّةُ[(٤)] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي هِشَامُ[(٥)] بْنُ حَسَّانَ: «قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنِّي أَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ، وَإِنَّ أُمِّي تَنْتَظِرُنِي بِالْعَشَاءِ. قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: تَعَشَّ الْعَشَاءَ مَعَ أُمِّكَ تَقَرَّ بِهِ عَيْنُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ تَحُجُّهَا تَطَوُّعًا»[(٦)].

مَنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ الْقِيَامُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ

﴿١٧٢٥﴾ أنا الْحَسَنُ[(٧)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَالْهِزَّانِيُّ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالزَّايِ الْمُشَدَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَهَا أَلِفٌ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ: نِسْبَةً إِلَى هِزَّانَ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ عَتِيكٍ، «الْأَنْسَابُ» (١٣/٤١٠).

(٣) هُوَ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣١٠).

(٤) هُوَ قُرَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَهْضَمِيُّ الْأَزْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧/١٣١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠).

(٥) هُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْدِيُّ، الْقُرْدُوسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ مَقَالٌ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: كَانَ يُرْسِلُ عَنْهُمَا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٣٩)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ، بَيْدَ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ؛ وَحِينَئِذٍ فَلَا إِرْسَالَ هُنَا.

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «بِرِّ الْوَالِدَيْنِ» بِرَقْمِ (٦٥) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: فِيهِ لِينٌ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ، نا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي حُمَيْدَ[(٣)] بْنَ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «تَجِيءُ حَتَّى نَخْرُجَ إِلَى يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ فَارِغٌ وَأَنَا عَلَيَّ عِيَالٌ»[(٤)].

مَنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ تَعَذُّرُ النَّفَقَةِ

﴿١٧٢٦﴾ أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «قَالَ أَبِي: لَوْ كَانَتْ عِنْدِي خَمْسُونَ دِرْهَمًا، كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ إِلَى الرَّيِّ، إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ. فَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَلَمْ يُمْكِنِّي الْخُرُوجُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ»[(٥)].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَطَاءٍ، أَبُو بَكْرٍ الْوَزَّانُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤١/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٨).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٠١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَشْقَرِ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَرَابِيسِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يَهِمُ قَلِيلًا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٥١).

(٤) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٦٥) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَيْضًا فِي «سِيرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٣٢) لِوَلَدِهِ صَالِحٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦٦/٥١).

﴿١٧٢٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ[(٣)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ الْمِهْرَجَانِيَّ[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ خُشْنَامَ[(٥)] بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِمَامًا؟ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عِنْدِي إِمَامًا، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى»[(٦)].

الْتِمَاسُ الرَّفِيقِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ

﴿١٧٢٨﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ[(٧)] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوْيَهْ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ الْمُسْتَدْرَكِ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣)، وَالْمُصَنِّفُ هُنَاكَ وَصَلَ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةٍ وَاحِدَةٍ، أَمَّا هُنَا فَنَزَلَ.

(٤) الْمِهْرَجَانِيُّ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ، وبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «الْمِهْرَجَانِ» وَهِيَ مَدِينَةٌ بِإِسْفِرَايِينْ؛ وَلُقِّبَتْ بِذَلِكَ لِحُسْنِهَا، وَخُضْرَتِهَا، وَصِحَّةِ هَوَائِهَا، خَرَجَ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٣/٢٧٣).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ سِوَى ذِكْرِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى لَهُ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/٤٠٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٥)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.
وَنَحْوُهُ قَالَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (١/٣٧١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٣).

(٦) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٨)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١/٤٠٧، ٤٠٨) وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (١/٣٧١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/٥١٤)، وَمُغْلَطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٢/٣٧٩)، وَوَقَعَ فِيهِ (حَاتِمٌ) بَدَلَ (خُشْنَام).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ جعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ أَبُو بَكْرٍ، نَا الْحَوْطِيُّ[(٣)]، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَاسِبٍ، عَنْ أَبَانَ[(٥)] بْنِ الْمُحَبَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَافِعٍ[(٦)] بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوا الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ»[(٧)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي»، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩٢).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ: (عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ) كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَكَذَا عِنْدَ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ مِثْلَ السَّخَاوِيِّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» كَمَا سَيَأْتِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا ضَعِيفٌ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٥).

(٥) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: شَيْخٌ مَتْرُوكٌ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧).

(٦) كَذَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ (سَعِيدُ بْنُ رَافِعٍ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ»، وَأَمَّا أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فَإِنَّ عِنْدَهُ (سَعِيدَ بْنَ مَعْرُوفِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ)، بَلْ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّخَاوِيِّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»، وَعَزَاهُ لِلْمُصَنِّفِ كَمَا سَيَأْتِي، وَسَعِيدُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ عَنْهُ الْأَزْدِيُّ: لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٥٩/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧٤).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٦٨/٤، ٢٦٩) بِرَقْمِ (٤٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَوْطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَمْثَالِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارٍ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ =

﴿١٧٢٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَا: أنا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نا عَبْدُ الْغَفَّارِ[(٤)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْحُضَيْنِيُّ[(٥)]،..................

=

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَعِنْدَهُمَا (سَعِيدُ بْنُ مَعْرُوفِ بْنِ رَافِعٍ)، وَأَوْرَدَهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهِرَةِ» (ص١٢٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ» مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَمِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مَرْفُوعًا، وَأَسَانِيدُهُ ضِعَافٌ. وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» بِرَقْمِ (١٣٥٣٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ أَبَانُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَعَزَاهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (١٦٣) لِلْمُصَنِّفِ فِي«الْجَامِعِ» عَنْ أَبَانَ بْنِ الْمُحَبَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ، قَالَ: وَابْنُ الْمُحَبَّرِ مَتْرُوكٌ، وَهُوَ وَسَعِيدٌ لَا تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ. اهـ وَذَكَرَ الْأَلْبَانِيُّ الْحَدِيثَ فِي «الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٢٦٧٤)، وَقَالَ: ضَعِيفٌ جِدًّا.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، كَثِيرَ الْكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: فِيهِ نَظَرٌ، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْجُنْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ، وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذهَبِهِ، وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ وَعَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ؛ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٤) ثِقَةٌ، شَيْخُ الْقُرَّاءِ بِوَاسِطٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ وَالشِّعْرِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي «الْقِرَاءَاتِ»، «الْإِكْمَالُ» (٣٨/٣)، وَ«الْأَنْسَابُ» (١٨٧/٤) بِرَقْمِ (١١٧٢)، «طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ» بِرَقْمِ (٣٦٠) لِلذَّهَبِيِّ، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ» (٣٩٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩٢).

(٥) الْحُضَيْنِيُّ: بِضَمِّ الْحَاءِ، وَفَتْحِ الضَّاد، وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَآخِرُهَا النُّونُ، «الْأَنْسَابُ» (١٨٧/٤)
=

نا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ نَصْرٍ الْبَاهِلِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَالزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ**»[(٤)].

﴿١٧٣٠﴾ أنا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَا: أنا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ[(٨)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ

=

بِرَقْمِ (١١٧٢).

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ النَّهْرَوَانِيُّ، يُعرَفُ بِابْنِ أَبِي هَرَاسَةَ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ -شَيْخٍ مِنْ شُيُوخِ الشِّيْعَةِ- «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٤١٠) بِرَقْمِ (٢٩٠٠).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، الْأَحْمَرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، ذَكَرَهُ الطُّوسِيُّ فِي «رِجَالِ الشِّيعَةِ» وَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا فِي حَدِيثِهِ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١/١١٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦).

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٤) الْأَثَرُ سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهُوَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٤) بِتَحْقِيقِي لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَعَنِ «الْمُنْتَقَى» أَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٦/١٩٦) بِرَقْمِ (٢٦٧٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ» مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنْهُ»، وَهَذَا إِسْنَادٌ مُظْلِمٌ مِنْ دُونِ أَبِي جَعْفَرٍ -وَهُوَ الصَّادِقُ- لَمْ أَعْرِفْهُمْ غَيْرَ الْأَحْمَدِيِّ، فَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» وَقَالَ:...»، وَذَكَرَ مَا تَقَدَّمَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)، وَهُوَ تَالِفٌ.

(٨) هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْمَحَامِلِيُّ الضَّبِّيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ
=

الضَّبِّيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ شَبِيبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ الرَّبَعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ خَالِدٍ اللَّيْثِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَنْ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِلَ؟ أَعْلَى قُرَيْشٍ، أَمْ عَلَى الْأَنْصَارِ، أَمْ أَسْلَمَ أَمْ غِفَارٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا خُفَافُ، ابْتَغِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ، فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرٌ نَصَرَكَ، وَإِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِ رَفَدَكَ**»[(٣)].

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِمُرَافَقَتِهِ مَنْ يُشَاكِلُهُ فِي مُذْهَبِهِ، وَيُوَافِقُهُ عَلَى غَرَضِهِ وَمَطْلَبِهِ.

=

وَقَالَ: حَدَّثَنِي الْخَلَّالُ أَنَّ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُحَدِّثِ الثِّقَةِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٥٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٧٧)، وَ«السِّيَرُ» (١٥/٢٦٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١١)، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَبِيبٍ كَمَا فِي «الْمِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٧٦).

(١) وَاهٍ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَيَسْرِقُهَا كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢/٤٣٨) بِرَقْمِ (٤٣٧٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/١٥٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢٦).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ ابْنِ شَبِيبٍ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ حَالِهِ، وَالْيَمَامِيُّ مَجْهُولٌ، وَفِي سَنَدِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرَاجِمِهِمْ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٦٧٥) مِنْ «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» لِلْأَلْبَانِيِّ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ هُنَاكَ، وَتَعَقَّبَ السَّخَاوِيَّ عَلَى تَقْوِيَتِهِ بِغَيْرِهِ بِأَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاهِيَةَ لَا تُقَوِّيهَا الشَّوَاهِدُ.

﴿١٧٣١﴾ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، نا وَلِيدُ[٢] بْنُ مَعْنٍ الْمُؤَدِّبُ، نا هَارُونُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَخَّلٍ الْوَاسِطِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الصَّبَّاحِ، نا الْوَلِيدُ[٥]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ[٦]، قَالَ: «الرَّفِيقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّقْعَةِ فِي

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥)، وَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الْجَصَّاصُ: إِنَّهُم كَانُوا يُسَمُّونَهُ جِرَابَ الْكَذِبِ.

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ «التَّطْفِيلِ» بِرَقْمِ (٨٣) لِلْمُصَنِّفِ بِـ(الْوَلِيدِ بْنِ مَعْنٍ الْمَوْصِلِيِّ).

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً سِوَى ذِكْرِ الْحَاكِمِ لَهُ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ تَرَاجِمِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٨١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٢٢٩).

(٥) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ، وَقَدْ نَصَحَهُ بِتَرْكِ ذَلِكَ الْهَيثَمُ بْنُ خَارِجَةَ لَا سِيَّمَا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ -وَهِيَ هُنَا عَنْهُ- وَقَالَ لَهُ: قَدْ أَفْسَدْتَّ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ تَرْوِي عَنْهُ عَنْ نَافِعٍ، وَعَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْهُ عَنْ يَحْيَى، وَغَيْرُكَ يُدْخِلُ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَبَيْنَ نَافِعٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيَّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْرِيِّ قُرَّةَ فَمَا يَحْمِلكُ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أُنَبِّلُ الْأَوْزَاعِيَّ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، قُلْتُ: فَإِذَا رَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ هَؤُلَاءِ، وَهُمْ ضُعَفَاءُ مَنَاكِيرُ، فَأَسْقَطْتَهُمْ أَنْتَ وَصَيَّرْتَهَا مِنْ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْأَثْبَاتِ؛ ضُعِّفَ الْأَوْزَاعِيُّ، فَلَمْ يَلتَفِتْ إِلَى قَوْلِي. قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا قَالَ الْوَلِيدُ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَوْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ؛ لِأَنَّهُ يُدَلِّسُ عَنْ كَذَّابِينَ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا؛ فَهُوَ حُجَّةٌ، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤/٣٤٧، ٣٤٨).

(٦) هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُحْمِد الْأَوْزَاعِيُّ أَبُو عَمْرٍو، وَقَدْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِهِ قَدِيمًا أَهْلُ الشَّامِ وَالْأَنْدَلُسِ مُدَّةً مِنَ الدَّهْرِ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٢٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤).

الثَّوْبِ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُ شَانَتْهُ»[١].

﴿١٧٣٢﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَالِكِيُّ،

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٥) بِتَحْقِيقِي، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (١٢/٥٢، ٥٣) بِرَقْمِ (٩٠٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُغَلِّسِ يَقُولُ: (سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: ...).
وَشَيْخُ الْبَيْهَقِيِّ قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ» بِرَقْمِ (٧١): مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُتَكَلِّمُ، الْأَشْعَرِيُّ مِنْ مَذْكُورِ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيِّ الْمَشْهُورِينَ بِالتَّدْرِيسِ، وَالْفَتْوَى، وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ، رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَاسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ...، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ. اهـ وَابْنُ الصَّوَّافِ ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١١٥) بِرَقْمِ (٩٠)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ الْخَطِيبُ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الثِّقَةِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٨٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٥)، وَ«السِّيَرُ» (١٤/٥٢٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٢). وَهُنَاكَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ آخَرُ يُعْرَفُ بِابْنِ الصَّلْتِ، وَهُوَ تَالِفٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَيْضًا بِرَقْمِ (٢٦٥١)، وَ(٢٧٧٤) بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ تُذْكَرْ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ رِوَايَةٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَمَا الْأَوَّلُ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ «السِّيَرِ»، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ»، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ الصَّوَّافِ لَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَلَكِنْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الْآخَرِ ابْنِ الصَّلْتِ التَّالِفِ، فَإِنْ كَانَ مَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ هُوَ الصَّوَابَ؛ فَيَكُونُ الْأَثَرُ ثَابِتًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٠) بِـ (الْبَرْذَعِيِّ)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَهَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الْوَحِيدُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي نَسَبِهِ: (الْمَالِكِيُّ)، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، بَيْدَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ.

أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الشَّيْبَانِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ[(٣)] بِنَصِيبِينَ[(٤)]، نا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ[(٦)]، عَنْ أَبِيهِ[(٧)]، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: الصَّاحِبُ وَالرَّفِيقُ رُقْعَةٌ فِي قَمِيصِ الرَّجُلِ، فَلْيَنْظُرْ بِمَنْ يُرَقِّعُهُ»[(٨)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ كَذَّبَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، حَافِظٌ، تَكَلَّمَ أَحْمَدُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠).

(٣) السَّامِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، «الْأَنْسَابُ» (٣٠/٧) بِرَقْمِ (٢٠١١) «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٩٥/٢).

(٤) نَصِيْبِيْنَ: هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَادَّةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٨٨/٥)، وَيُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (١١٥/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٦)، قَالَ يَاقُوتٌ عَنْ إِعْرَابِهَا: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ فَيُعْرِبُهَا فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ، وَالْأَكْثَرُ يَقُولُونَ: نَصِيْبِينَ، وَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا «نَصِيبِيُّ» و«نَصِيبِينِيُّ» فَمَنْ قَالَ: «نَصِيبِينِيُّ» أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَأَلْزَمَهُ الطَّرِيقَةَ الْوَاحِدَةَ مِمَّا ذَكَرْنَا، وَمَنْ قَالَ: «نَصِيبِيُّ» جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ، ونُسِبَ إِلَيْهِ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٨٨/٥).

(٥) لَيِّنُ الْحَدِيثِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، صَدُوقٌ، سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٧) أَبُوهُ هُوَ قُرَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٩/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (١٩٣١/٣)، وَابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٠٩/٧).

(٨) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٢٢٥/١) بِرَقْمِ (٤٠٣) مِنْ طَرِيقِ التَّنُوخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

﴿١٧٣٣﴾ أَنَا هِلَالُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، نا أَبُو بَكْرٍ[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ حَسَّانَ، نا مُبَارَكُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «أَرَدْتُ سَفَرًا، فَقَالَ لِي الْأَعْمَشُ: سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَرْزُقَكَ صَحَابَةً صَالِحِيْنِ، فَإِنَّ مُجَاهِدًا حَدَّثَنِي قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَرْزُقَنِي صَحَابَةً -وَلَمْ أَشْتَرِطْ فِي دُعَائِي- فَاسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُمْ فِي السَّفِينَةِ، فَإِذَا هُمْ أَصْحَابُ طَنَابِيرَ»[٦].

=

عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالصَّدُوقِ، وَالذَّهَبِيِّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ، مُسْنِدِ بَغْدَادَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢)، وَهُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ السَّمْتِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١١١/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥١).

(٥) هُوَ مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٥).

(٦) الْأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغِيلَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٩٩)، ط دَارِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، تَحْقِيقُ: حِلْمِي كَامِل، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٣٠/١) بِرَقْمِ (٢٠٤)، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «ذِكْرِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَحَالِهِ، وَمَا وَقَعَ عَالِيًا مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣١)، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ، وَرَوَاهُ الدِّينَورِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٤٩٧) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّان بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

الِاسْتِخَارَةُ فِي السَّفَرِ

﴿١٧٣٤﴾ أنا عَلِيُّ[(١)] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ، نا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ[(٣)]، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، نا رَوْحٌ[(٥)]، وأنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ الْأَصْفَهَانِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[(٧)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ -زَادَ هَارُونُ: ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، ثُمَّ اتَّفَقَا- عَنْ أَبِيهِ[(٨)]، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ ﷻ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُ** -وَقَالَ هَارُونُ: تَرْكُهُ- **اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ﷻ**»[(٩)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَادرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، «الْأَنْسَابُ» (١٢/١٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٥).

(٥) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٥).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الزُّرَقِيُّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، لَقَبُهُ حَمَّادٌ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٣).

(٧) ثِقَةٌ حُجَّةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣).

(٨) وَأَبُوهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤١).

(٩) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١/١٦٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢١٥١)، وَالْبَيْهَقِيُّ

﴿١٧٣٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهِيتِيُّ[(٢)] لَفْظًا قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَكِيعٌ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، أَوْ أَرَادَ الْأَمْرَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ - وَيُسَمِّيهِ- خَيْرًا لِي فِي دُنْيَايَ وَمَعَادِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلَتِي وَآجِلَتِي،

=

فِي «الشُّعَبِ» (٣٧٨/١) بِرَقْمِ (١٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ... وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. اهـ.

وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عِنْدَ الْبَزَّارِ (٣٠٥/٣) بِرَقْمِ (١٠٩٧)، وَأَبِي يَعْلَى (٦٠/٢) بِرَقْمِ (٧٠١)، بَيْدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ عِنْدَهُمَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا كَمَا فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٦٠/٥)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٤٦/٦).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ»، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ»، «الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»[١].

﴿١٧٣٦﴾ أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْعُكْبَرِيُّ، أنا جَدِّي[٣]، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: «وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدَعَ الِاسْتِخَارَةَ، وَلْيَسْتَعْمِلْهَا كَمَا أُمِرَ؛ فَإِنَّ فِيهَا اتِّبَاعَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّبَرُّكَ بِذَلِكَ، مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالرَّدِّ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى».

الْيَوْمُ الَّذِي يُخْتَارُ فِيهِ الْخُرُوجُ

﴿١٧٣٧﴾ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، نا الْحَارِثُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٦٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ بِهِ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٩/٥) بِرَقْمِ (٢٠٤٠)، وَقَالَ: سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ بُخَيْتٍ وَغَيْرَهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ عِنْدَهُ أُصُولُ جَدِّهِ؛ فَمِنْهَا مَا فِيهِ سَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ سَمَّعَ فِيهِ لِنَفْسِهِ تَسْمِيعًا طَرِيًّا. اهـ، وَفِي هَذَا غَمْزٌ لَهُ مِنَ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ وَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَارِيخِ وَفَاةِ جَدِّهِ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٣) وَجَدُّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٣٩)، وَتَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/٣) بِرَقْمِ (١٠٢٣).

(٤) هُوَ الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ الضَّرِيرُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٩)، «السِّيَرُ» (٥٧/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا آنَ لَهُ سَفَرٌ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ»[(١)].

﴿١٧٣٨﴾ أنا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكَاتِبُ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ الْحُبَابِ، نا مَكِّيُّ[(٦)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ[(٧)]، عَنِ الْحَسَنِ[(٨)] بْنِ هَارُونَ، أَوْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ، يَبْلُغُ

---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٩٤٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ -وَهُوَ الْأَيْلِيُّ- بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي هُنَا هُوَ الْوَحِيدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي نَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ فِيهِ بِـ«الْكَاتِبِ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي تَرْجَمَتِهِ من «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَوَالِدُهُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ حَمْزَةَ الْحِمْيَرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ النَّسَّابَةُ الْبَلْخِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنِ الْمَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّسْتُوَائِيُّ بِتُسْتَر، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢٧٧هـ)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَنْهُ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ. اهـ وَلَهُ كِتَابٌ فِي «الْأَنْسَابِ» يَنْقُلُ عَنْهُ مِنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَمِمَّنْ نَقَلَ مِنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» وَأَكْثَرَ عَنْهُ، ينظر «الثِّقَاتُ» (٨/٥٣)، و«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦/٤٧٩) ترجمة برقم (١١)، وَ«الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» (١/٥١١، و٥٣١، و٦٦٠، و٧٧١، و٧٧٤)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكِتَابِ.

(٦) ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٥).

(٧) هُنَا أَبْهَمَ مَكِّيٌّ مَنْ حَدَّثَهُ؛ فَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

(٨) هُنَا شَكَّ فِي الرَّاوِي، وَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

بِهِ رُقَيْبَةَ بْنَ عُقَيْبَةَ، أَوْ عُقَيْبَةَ بْنَ رُقَيْبَةَ «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ يُوَدِّعُهُ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ سَفَرًا، قَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ يُمْحَقَ رِبْحُكَ، وَتَخْسَرَ صَفْقَتَكَ، وَتَذْهَبَ بَرَكَتُكَ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَقِمْ حَتَّى يَهِلَّ الْهِلَالُ، وَتَخْرُجَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَوِ الْخَمِيسِ، وَتصْحَبَ، وَعَلَيْكَ بِالدُّلْجَاتِ، فَإِنَّ فِيهَا مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِالسَّيَّارَةِ فِي اللَّيْلِ»[(١)].

* وَيُسْتَحَبُّ الْبُكُورُ فِي يَوْمِ الْمَسِيرِ.

﴿١٧٣٩﴾ لِمَا أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ[(٤)]، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ التَّمَّارُ، نا شُعَيْثُ[(٥)] بْنُ

---

(١) الْحَدِيثُ لَا يَثْبُتُ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١١٢٥/١، ١١٢٦) بِرَقْمِ (٢٨٢٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبَةَ قَالَ: «جَاءَ عُقَيْبَةُ بْنُ رُقَيْبَةَ، أَوْ رُقَيْبَة بْنِ عُقَيْبَةَ...»، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: هَكَذَا رُوِيَ عَلَى الشَّكِّ، وَهُوَ -يَعْنِي عُقَيْبَةَ- مَجْهُولٌ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإِصَابَةِ» (٥٣١/٤): رُقَيْبَةُ بْنُ عُقَيْبَةَ رُوِيَ لَهُ حَدِيثٌ بِالشَّكِّ، ضَعِيفٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا، ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَحَسَنَ الِاعْتِقَادِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، «الْأَنْسَابُ» (١٣/١٢).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (شُعَيْثٌ) وَضُبِّبَ عَلَيْهِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٧٩/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٣٤).

مُحْرِزٍ، نا عُثْمَانُ[(١)] بْنُ عَمْرِو ابْنِ أَخِي[(٢)] رِيَاحٍ الْقَيْسِيُّ، نا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ آبَائِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ»[(٤)].

تَوْدِيعُ الْإِخْوَانِ وَالْمَعَارِفِ

* يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَلَّا يَخْرُجَ إِلَّا بَعْدَ تَوْدِيعِهِ إِخْوَانَهُ وَوُصَاتِهِ إِيَّاهُمْ بِالدُّعَاءِ لَهُ.

---

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو)، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو)، وَعُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: لَا شَيْءَ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَجْهُولٌ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٣٧٧/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦٢).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (بْنُ أَخِي رِيَاحٍ)، وَالْمَعْرُوفُ: (أَخُو رِيَاحٍ) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُوَيْنٍ، وَيُقَالُ: عَوْنٌ، يُنْظَرُ: «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٨٦/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٥٢)، وَغَيْرُهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٩/٨) بِرَقْمِ (٥١)، وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الْمُلُوكِ جُودًا، وَبَذْلًا، وَشَجَاعَةً، وَعِلْمًا، وَجَلَالَةً، وَسُؤْدُدًا، وَأَمَّا وَالِدُهُ سُلَيْمَانُ فَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٣٨١/٦) ذِكْرًا، وَجَدُّهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٧٩٥)، وَجَدُّهُ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَهُوَ عِنْدَهُ كَذَا: (ثَنَا عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٨٦/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦٧٩) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيِّ، ثَنَا شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ كَمَا تَقَدَّمَ: (عَوْنُ بْنُ عَمْرٍو) بَدَلَ (عُثْمَانَ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (١٨٧)، وَ(١٨٨) مَعَ تَخْرِيجِهِ.

١٧٤٠ فَقَدْ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ[(٢)]، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ[(٤)] بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ الْقُرَشِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ يُوسُفَ، نا مُزَاحِمُ[(٦)] بْنُ زُفَرٍ التَّمِيمِيُّ،[(٧)] قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ[(٨)] بْنُ خُوطٍ، عَنْ نُفَيْعٍ[(٩)] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ فِي دُعَائِهِمْ بَرَكَةً**»[(١٠)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) يُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (٤/٢٢١) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٤٥).

(٦) حَسَنُ الْحَدِيْثِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠/١٠٠) بِرَقْمِ (١٨٤).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «التَّمِيمِيُّ»، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ كَمَا سَيَأْتِي، مِنْهُمُ الْأَصَمُّ فِي «حَدِيثِهِ»، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ إِلَّا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»، فَإِنَّ فِيهِ (التَّيْمِيّ) مَعَ أَنَّ «الْمُنْتَقَى مِنْهُ» لِلسِّلَفِيِّ فِيهِ (التَّمِيمِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْمُصَنِّفِ كَمَا سَيَأْتِي، وَيُنْظَرُ: «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» (١/٥٢٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«الْأَنْسَابُ» (٣/١٢٦)، فَإِنَّ مُزَاحِمًا ذُكِرَ مِنْ «تَيْمٍ» وَلَيْسَ مِنْ «تَمِيمٍ».

(٨) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، مَتْرُوكٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٧).

(٩) هُوَ نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ دَاوُدَ الْأَعْمَى مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَيُقَالُ لَهُ: نَافِعٌ، مَتْرُوكٌ، وَقَدْ كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٣٠).

(١٠) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٣٧) مِنْ =

﴿١٧٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[١] الْأَهْوَازِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرَّزَاذَ الْقَاضِي بِالْأَهْوَازِ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، نا الْمُعَلَّى[٣]، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ السَّفَرَ أَنْ يَأْتِيَ إِخْوَانَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَإِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ يَأْتِيهِ إِخْوَانُهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ»[٤].

﴿١٧٤٢﴾ أنا الْحَسَنُ[٥] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٢/٥٧)، وَرَوَاهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٨٠٥)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْهُ» بِرَقْمِ (٤١٥) لِلسِّلَفِيِّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُنْتَقَاةِ الْعَوَالِي عَنِ الشُّيُوخِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (١٣٥) (شَامِلَة)، وَخَرَّجَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (١٦٢٣)، وَقَالَ: مَوْضُوعٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ حَتَّى كَانَ يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الْجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّيهِ جِرَابَ الْكَذِبِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٢/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٧٠).

(٣) هُوَ الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالِ بْنِ سُوَيْدٍ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ، اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَكْذِيبِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٥٥).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

إِبْرَاهِيمَ، نا حَمْدُونُ[١] بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَانٍ فَجَاءَنَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَإِذَا قَدِمَ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَالطُّرُقَاتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ»[٢].

مَا يُقَالُ عِنْدَ التَّوْدِيعِ[٣]

﴿١٧٤٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[٤] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ[٥]، نا أَبُو عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ[٦]، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَسُ[٧] بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٨] بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى[٩] بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ قَزَعَةَ[١٠]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٣)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٣) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الصَّفْحَةِ الْيُسْرَى مِنَ الْمَخْطُوطِ: (فِي الْأَصْلِ الْوَدَاع).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٥) هُوَ أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَةٍ لَهُ.

(٧) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٩).

(٨) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيُّ، وَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤١٤١).

(٩) هو يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، لَيِّنُ الْحَدِيثِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٤) وَقِيلَ: إِنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَزَعَةَ وَاسِطَةٌ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ قَزَعَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٩٨/٢٣).

(١٠) هُوَ قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٨٢).

قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَرَادُوا الِانْصِرَافَ فَقَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَصَافَحَنِي ثُمَّ قَالَ: **أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**»[١].

﴿١٧٤٤﴾ أنا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ إِمْلَاءً، نا أَبُو الْفَضْلِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ[٣]، أنا مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُوَدِّعُ أَيُّوبَ فَقَالَ: «لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ».

* فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ، وَانْبَعَثَ فِي مَسِيرِهِ قَالَ:

﴿١٧٤٥﴾ مَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهِيتِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ -وَهُوَ الثَّوْرِيُّ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: «كُنْتُ رِدْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا رَكِبَ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَوَاهِدُ مِنْهَا مَا جَاءَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٦٠١) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ الْخَطْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٨٨٨)، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٨/١) بِرَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَازِمٍ الْأَزْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ: مِنْ وُجُوهِ نَيْسَابُورَ وَأَوْلَادِ الْعَرَبِ، «تَلْخِيصُ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٣٣)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٢٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠) لِلذَّهَبِيِّ.

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ»[١].

١٧٤٦ أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ [أَحْمَدَ[٤] بْنِ] أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَثْرَمُ، نا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ يَزِيدُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ وَاسِطًا -وَفِيهَا شُعْبَةُ- فَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ عَاصِمٍ، فَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ**

(١) مُعْضَلٌ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ -وَهُوَ السَّبِيعِيُّ- لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَدْ جَاءَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٦٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الْعِلَلِ» (٨٠/٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» (١٩٠/٣) بِرَقْمِ (٣٢٣) عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا إِسْحَاقَ قَائِلًا لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ عَلِيٍّ ... قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَأَتَيْتُ يُونُسَ بْنَ خَبَّابٍ فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٨١/١) بِرَقْمِ (٨٠٠)، وَعِنْدَهُ: (مِنْ رَجُلٍ رَوَاه عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ)، وَأَمَّا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» فَهُوَ: (مِنْ رَجُلٍ أُرَاه عَلِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ)، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الْحَدِيثِ» (٨٠/٢، ٨١) بِرَقْمِ (٧٩٩)، و(٨٠٠)، وَ«الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ» (٥٩/٤- ٦٣) بِرَقْمِ (٤٣٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَوْلُهُ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ فَهُوَ ضِمْنَ دُعَاءِ السَّفَرِ الْمَشْهُورِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٣٤٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٧).

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ -قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ، أَحْسَبُ يَزِيدَ قَالَ-: مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ[١]، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ»[٢].

مَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُرَافَقَةِ مِنْ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ وَجَمِيلِ الْمُوَافَقَةِ

﴿١٧٤٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ

---

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ، قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١١١/٩): هَكَذَا فِي مُعْظَمِ النُّسَخِ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (بَعْدَ الْكَوْنِ) بِالنُّونِ، بَلْ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي نُسَخِ بِلَادِنَا إِلَّا بِالنُّونِ، وَكَذَا ضَبَطَهُ الْحُفَّاظُ الْمُتْقِنُونَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» قَالَ الْقَاضِي -يَعْنِي: الْقَاضِيَ عِيَاضًا- وَهَكَذَا رَوَاهُ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ رُوَاةِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، قَالَ: وَرَوَاهُ الْعُذْرِيُّ: (بَعْدَ الْكَوْرِ) بِالرَّاءِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ فِي رِوَايَةِ عَاصِمٍ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْهُ بِالنُّونِ، قَالَ الْقَاضِي: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ عَاصِمًا وَهِمَ فِيهِ، وَإِنَّ صَوَابَهُ (الْكَوْر) بِالرَّاءِ، قُلْتُ -وَالْقَائِلُ هُوَ النَّوَوِيُّ-: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الْحَرْبِيُّ، بَلْ كِلَاهُمَا رِوَايَتَانِ، وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرِّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ»، وَخَلَائِقُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَخَلَائِقُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ أَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ: وَيُرْوَى بِالرَّاءِ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ. اهـ.

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٨).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧٨).

عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، أَنَّ سَعِيدَ[١] بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ: نا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ[٣] بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ[٤] بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**»[٦].

---

(١) هُوَ الثِّقَةُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦١٣).

(٢) إِمَامٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ.

(٣) هُوَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ صَفْوَانَ التُّجَيِّبِيُّ أَبُو زُرْعَةَ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١٠).

(٤) هُوَ شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، وَيُقَالُ: شَرِيكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيكٍ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٨٢).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٣٦).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْحَدِيثُ فِي «سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» (١٥١/٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَهُمْ: أَحْمَدُ (١٦٨/٢)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٢٨/١) بِرَقْمِ (٣٤٢)، وَالدَّارِمِيُّ (١٥٨٣/٣) بِرَقْمِ (٢٤٨١)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦١/١، ٦٢) بِرَقْمِ (١١٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٢٢٩/٧) بِرَقْمِ (٢٨٠٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٦/١٣) بِرَقْمِ (٤١)، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ حَيْوَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِ «الْبِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (٢١٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ خُزَيْمَةَ (١٢١٢/٢) بِرَقْمِ (٢٥٣٩)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٩٤٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٨١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الصَّحِيحِ» (٢٧٧/٢) بِرَقْمِ (٥١٨)، و(٥١٩) (إِحْسَان)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٠١/٢).

﴿١٧٤٨﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ[(٢)] بِالْبَصْرَةِ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا آدَمُ[(٥)] بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا شُعْبَةُ[(٦)]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ -وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ- فَكَانَ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُنِي»[(٨)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيِّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٢) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعلِيقَ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩)، وَأَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٣٥)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ مَحْمُوْيَهْ عَنْهُ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ، كَبِيرُ الْقَدْرِ.

(٥) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو بِسْطَامٍ.

(٧) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ الْقُرَيْعِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٥/٣٩٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/٣٢٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٥٣).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» بِرَقْمِ (٢٠٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٠٨١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ الْمَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٢١٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْإِشْرَافِ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ» بِرَقْمِ (٤٥٤)، وَ«مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣١٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٧/٣٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣/٣٢٦) بِرَقْمِ (٤١٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٥٧/٣٣) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ.

﴿١٧٤٩﴾ أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ جعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ، أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدَةَ، نا سُوَيْدُ[(٤)] بْنُ سَعِيدٍ، نا مُسْلِمُ[(٥)] بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو فِرَاسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «لِلسَّفَرِ مُرُوءَةٌ، وَلِلْحَضَرِ مُرُوءَةٌ، فَأَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ: فَبَذْلُ الزَّادِ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى أَصْحَابِكَ، وَكَثْرَةُ الْمُزَاحِ فِي غَيْرِ سَخَطِ اللَّهِ، وَأَمَّا مُرُوءَةُ الْحَضَرِ: فَإِدْمَانُ الِاخْتِلَافِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَكَثْرَةُ الْأَصْدِقَاءِ وَالْإِخْوَانِ»[(٦)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَنَّبُونَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيْرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَذِكْرِ تِلْمِيْذِهِ ابْنِ عَلَّانَ لَهُ بِالْحِفْظِ وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، كَمَا جَاءَ مَذْكُورًا مِنْ تَلَامِذَةِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٥٠/١٢)، وَقَدْ قَالَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا شَيْءَ، كَانَ يُظْهِرُ جُزْءًا مِنْ سَمَاعِهِ وَيُحَدِّثُ بِهِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ كُتُبَ النَّاسِ وَحَدَّثَ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَمَاعٌ، ثُمَّ انْكَشَفَ أَمْرُهُ، وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ عَنْهُ: عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنَ الْمَتْرُوكِينَ ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٩/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٥٦).

(٤) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثٍ؛ فَأَفْحَشَ فِيهِ الْقَوْلَ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَجَاءَ عِنْدَ الدِّينَوَرِيِّ نِسْبَتُهُ (السُّلَمِيُّ).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْإِشْرَافِ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ» بِرَقْمِ (٣٦٨)، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٢١) (شَامِلَة)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ وَنُزْهَةِ الْفُضَلَاءِ» (ص١٥١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٩/٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

﴿١٧٥٠﴾ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، أنا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ، صَدَقَةَ قَالَ: يُقَالُ: «إِنَّ السَّفَرَ مِيزَانُ الْقَوْمِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ»[٤].

﴿١٧٥١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٥]، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ[٧]، نا عَبْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ[٩] بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ فِيهِ نَظَرٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٤) قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٥٦٣): حَدِيثُ: «السَّفَرُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ» كَلَامٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ مُلَّا الْقَارِي: وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّفَرَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَرِ وَالْحَذَرِ يَكْشِفُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ مَا لَمْ يَنْكَشِفْ فِي الْحَضَرِ مِنَ الْأَحْوَالِ، «الْأَسْرَارُ الْمَرْفُوعَةُ» بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٥٩٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٢)، «السِّيَرُ» (١٥/٤٤٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَالْبَرْذَعِيُّ هُنَا بِالذَّالِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ عِنْدَمَا ذَكَرَ الْمُتَرْجَمَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مَضْبُوطًا بِخَطِّ شُجَاعٍ الذُّهْلِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، «الْأَنْسَابُ» (٢/١٥٣) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٨) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي «الزُّهْدِ» وَ«الرَّقَائِقِ».

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

سَعِيدٍ، نا رَوْحُ[(١)] بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: «إِذَا اصْطَحَبَ الرَّجُلَانِ، فَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَقَدْ أَسَاءَ الصُّحْبَةَ»[(٢)].

﴿١٧٥٢﴾ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ: نا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)] بْنِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ[(٧)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ مَعَ صَاحِبٍ لَكَ تَمْشِي فَتَخَلَّفَ يَبُولُ فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ، وَإِذَا مَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ فَقَامَ يُصْلِحُهُ، فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ»[(٨)].

---

(١) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَإِذَا كَانَ رَوْحٌ سَمِعَ مِنَ الْمُثَنَّى، وَالْمُثَنَّى سَمِعَ مِنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ؛ فَإِنَّ سَنَدَهُ يَكُونُ جَيِّدًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ إِلَيْهِ بِذَاكَ السَّنَدِ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٩).

(٥) هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ السَّدُوسِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَدَّادُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ الْأَزْدِيُّ بِغَيْرِ حُجَّةٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٧٧).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْجَوَالِيقِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/٤٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ، الْوَاعِظُ، الْحُجَّةُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٠٨هـ)، «السِّيَرُ» (٤/٥٣٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٥).

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، =

﴿١٧٥٣﴾ أنا عَلِيُّ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ صَاحِبُ الْعَبَّاسِيِّ[(٢)]، أنا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٥)]، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ[(٦)]، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَاذِرٍ[(٧)]: «كُنْتُ

=

وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «المجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٢٧٠٣) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٢٦٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١١٢/١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ مُغْلَطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٨/٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) قِيلَ لَهُ: «الْعَبَّاسِيُّ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ دُوْدَانَ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ.

(٣) مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٥) ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٧٥١)، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ مَوْلَى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ...

(٧) قَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَاذِرٍ الشَّاعِرِ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ، رَجُلُ سُوءٍ نُفِيَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَذَكَرَ مِنْهُ مُجُونًا وَغَيْرَ ذَلِكَ، قُلْتُ: إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشِّعْرُ وَحِكَايَاتٌ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ! فَقَالَ: هَذَا نَعَمْ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ بِهَذَا بَأْسًا، وَلَمْ يَرَهُ مَوْضِعًا لِلْحَدِيثِ، وَنَقَلَ الدُّورِيُّ عَنْهُ قَوْلَهُ: كَانَ يُرْسِلُ الْعَقَارِبَ فِي «الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» حَتَّى تَلْسَعَ النَّاسَ، وَكَانَ يَصُبُّ الْمِدَادَ بِاللَّيْلِ فِي أَمَاكِنِ الْوُضُوءِ حَتَّى يُسَوِّدَ وُجُوهَهُمْ، وَيُنْظَرُ: «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»، فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٣٥٩٠) وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤٧/٤) بِرَقْمِ (٨٢٠٥)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٧/٧) بِرَقْمِ (٨١٥٤).

أَمْشِي مَعَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فَانْقَطَعَ شِسْعِي، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أُوَاسِيكَ فِي الْحَفَاءِ»[(١)].

﴿١٧٥٤﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ الرُّوذْبَارِيُّ:

إِذَا أَنْتَ صَاحَبْتَ الرِّجَالَ فَكُنَّ فَتًى ... كَأَنَّكَ مَمْلُوكٌ لِكُلِّ رَفِيقِ
وَكُنْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَاءِ عَذْبًا وَبَارِدًا ... عَلَى الْكَبِدِ الْحَرَّى لِكُلِّ صَدِيقِ[(٢)]

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَوْرَدَهُ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١٣٧/٥) ط دَار صَادِر، وَمَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي «نَثْرِ الدُّرِّ فِي الْمُحَاضَرَاتِ» (٨/٧) ط دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْدَ أَنَّهُ أَبْهَمَ اسْمَ ابْنِ مُنَاذِر وَصَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْخَلِيلِ ... وَنَحْوُ ذَلِكَ فَعَلَ الْمَيْدَانِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ» (٢٩٧/١).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَذْبٌ وَبَارِدٌ)، بِالرَّفْعِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ مَنْ أَوْرَدَ الْخَبَرَ فِي مُصَنَّفِهِ؛ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٣/٥)، وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ أَبُو الطَّيِّبِ الْوَشَّاءُ فِي «الْمُوَشَّى» (ص٢٧)، ط «مَكْتَبَة الْخَانْجِي»، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ» (ص٧٣) ط «دَارِ الْفِكْرِ الْمُعَاصِر»، وَالرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «مُحَاضَرَاتِ الْأُدَبَاءِ وَمُحَاوَرَاتِ الشُّعَرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ» (١٩/٢) ط «شَرِكَةِ دَارِ الْأَرْقَمِ»، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (٢٥٥/١) ط «مَكْتَبَةِ الثَّقَافَةِ»، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «طَبَقَاتِ الْأَوْلِيَاءِ» (ص٥٧) ط «مَكْتَبَةِ الْخَانجي»، كُلُّ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُمْ: (عَذْبًا وَبَارِدًا) وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ عَذْبًا اسْمٌ لِـ(كُنْ)، وَهِيَ مُتَصَرِّفَةٌ مِنْ (كَانَ)، وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا فَيَكُونُ مَنْصُوبًا لَا مَرْفُوعًا، وَ(بَارِدًا) عُطِفَ عَلَيْهِ؛ فنُصِبَ بِالتَّبَعِيَّةِ.

﴿١٧٥٥﴾ أنا أَبُو عُمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: «أُنْشِدْنَا لِعَلِيِّ بْنِ الْمِصْرِيِّ، وَذَكَرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ سَوَاءً».

﴿١٧٥٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ الْحَافِظُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: «صَحِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي سَفَرٍ، فِي مَوْضِعٍ مُخِيفٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا مَوْضِعٌ مُخِيفٌ، فَنَهَضَ سُفْيَانُ وَهُوَ يَقُولُ:

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ صَاحِبًا ... ذَا عَفَافٍ وَوَفَاءٍ وَكَرَمْ
قَوْلُهُ: لِلشَّيْءِ «لَا» إِنْ قُلْتَ: «لَا» ... وَإِذَا قُلْتَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «نَعَمْ»[(١)]

---

(١) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مَنْسُوبَةً لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ، مِنْهُمْ: أَبُو الطَّيِّبِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْوَشَّاءِ فِي «الْمُوَشَّى» (ص٣١)، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٢٨٣٧)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٢/٧٦٨) بِرَقْمِ (١٥٥٧)، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ» (ص١١٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٨/٢٤٤) بِرَقْمِ (١٢٠٤٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٧٧)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٤/٣٢)، وَهِيَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِـ(وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَاجِدًا) وَبِـ(ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ).

الْقَوْلُ عِنْدَ الْوُرُودِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَقْصُودِ

﴿١٧٥٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(١)، أنا الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نا سُرَيْجُ(٤) بْنُ يُونُسَ، نا هُشَيْمٌ(٥)، عَنْ حُصَيْنٍ(٦)، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ إِذَا أَتَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوَدَّةَ خِيَارِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شِرَارِهِمْ؛ فَكَانَ اللَّهُ يُعْطِيهِ ذَلِكَ»(٧).

* يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ إِذَا نَزَلَ بِالْبَلَدِ الَّذِي إِلَيْهِ رَحَلَ أَنْ يُقَدِّمَ لِقَاءَ مَنْ بِهِ مِنَ الْمَشَايِخِ، وَيَتَعَجَّلَ السَّمَاعَ مِنْهُمْ؛ خَوْفَ اعْتِرَاضِ الْحَوَادِثِ.

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)، مَعَ تَوْثِيقِ تِلْمِيذِهِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧) وَأَنَّهُ ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ.

(٦) هُوَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فِي الْآخِرِ، وَسَمَاعُ هُشَيْمٍ مِنْهُ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: هُشَيْمٌ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنٍ، وَلَا يَكَادُ يُدَلِّسُ عَنْ حُصَيْنٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١/٤٧٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٤)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٢/٧٣٩).

(٧) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٢٦) مِنْ طَرِيقِ خَالِدٍ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ- عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَوْنٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ بِلَفْظِ: «مَنْ أَشْرَفَ عَلَى بَلْدَةٍ فَقَالَ: ارْزُقْنِي مَوَدَّةَ خِيَارِهِمْ، وَجَنِّبْنِي شِرَارَهُمْ؛ رَجَوْتُ أَنْ يُعْطَى ذَلِكَ»، وَخَالِدٌ سَمِعَ مِنْ حُصَيْنٍ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ.

﴿١٧٥٨﴾ فَقَدْ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ، بَطِيئَةُ الْعَوْدِ»[٤].

﴿١٧٥٩﴾ وأنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ[٥]، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ[٧] بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَةِ،.....................

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: (الْعَوْدَة) وَالْمُثْبَتُ مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»، وَهُوَ مَا يَتَنَاسَبُ كَذَلِكَ مَعَ السِّيَاقِ، وَهُوَ الَّذِي تَنَاقَلَتْهُ مَصَادِرُ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ، وَالْأَثَرُ نَسَبَهُ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي «دِيوَانِ الْمَعَانِي» (٢/٩٥)، وَإِبْرَاهِيمُ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي «زَهْرِ الْآدَابِ وَثَمَرَاتِ الْأَلْبَابِ» (٣/٨٢٦)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١٣/٨٥)، وَسِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (١٦/٣٥٣)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (١٤/٧٥٣)، وَأَمَّا أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فَنَسَبَهُ لِلْحَارِثِ بْنِ شِمرٍ الْغَسَّانِيِّ، وَهَذَا فِي كِتَابِهِ «الْإِعْجَازِ وَالْإِيجَازِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦١)، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الْحُسَامِيِّ بِرَقْمِ (٨٦) بِتَحْقِيقِي.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ الْحَرَشِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٧) ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٩٨)، و(٢٦٨)، وَكَذَا ضَعَّفَهُ الْحَاكِمُ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٣/٢٣٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٣).

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[(١)] ابْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: «خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْكُوفَةِ أَنَا وَهُشَيْمٌ لِنَلْقَى مَنْصُورًا[(٢)]، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ سِرْتُ فَرَاسِخَ لَقِيَنِي إِمَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَوْ غَيْرُهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَسْعَى فِي دَيْنٍ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: ارْجِعْ مَعِي، فَإِنَّ عِنْدِي أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أُعْطِيكَ مِنْهَا أَلْفَيْنِ. فَرَجَعْتُ فَأَعْطَيْتُهُ أَلْفَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَدَخَلَ هُشَيْمٌ الْكُوفَةَ بِالْغَدَاةِ، وَدَخَلْتُهَا بِالْعَشِيِّ، فَذَهَبَ هُشَيْمٌ فَسَمِعَ مِنْ مَنْصُورٍ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، وَدَخَلْتُ أَنَا الْحَمَّامَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ مَضَيْتُ، فَأَتَيْتُ بَابَ مَنْصُورٍ فَإِذْ جَنَازَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: جَنَازَةُ مَنْصُورٍ. فَقَعَدْتُ أَبْكِي، فَقَالَ لِي شَيْخٌ هُنَاكَ: يَا فَتًى، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَقَدْ مَاتَ، قَالَ: فَأَدُلُّكَ عَلَى مَنْ شَهِدَ عُرْسَ أُمِّ ذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اكْتُبْ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْتُبُ عَنْهُ شَهْرًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنْتَ تَكْتُبُ عَنِّي مُنْذُ شَهْرٍ لَمْ تَعْرِفْنِي؟ أَنَا حُصَيْنُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَى ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدِي سَبْعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ تِسْعَةُ دَرَاهِمَ[(٤)]، وَكَانَ عِكْرِمَةُ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الْوَاسِطِيُّ، ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٤٤/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧١).

(٢) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِهِ عِنْدَ ابْنِ شَاهِينٍ.

(٣) هُوَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثِقَةٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فِي الْآخِرِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٨)، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١٩/٦).

(٤) مِمَّا كَاتَبَ سَيِّدَهُ عَلَيْهِ.

يَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنِي»[(١)].

* وَلْيَسْمَعْ مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَمَا اشْتَرَكَ الْمَشَايِخُ فِيهِ، فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ أَحَدِهِمْ.

﴿١٧٦٠﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نا مَذْكُورُ[(٤)] بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ: وَسَمِعَ قَوْمًا، يَقُولُونَ: نَسَخْنَا كُتُبَ فُلَانٍ وَنَسَخْنَا كُتُبَ فُلَانٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَرَى هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْلِحُونَ، كُنَّا نَأْتِي هَذَا فَنَسْمَعُ مِنْهُ مَا لَيْسَ عِنْدَ هَذَا، وَنَسْمَعُ مِنْ هَذَا مَا لَيْسَ عِنْدَ هَذَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ فَأَقَمْنَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ لَكَتَبْنَا بِهَا، فَمَا كَتَبْنَا إِلَّا قَدْرَ خَمْسَةِ آلَافِ حَدِيثٍ[(٥)]، وَمَا رَضِينَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْإِمْلَاءِ، إِلَّا شَرِيكٌ[(٦)]

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٧٣) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (١٢٥٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ بِهِ مُخْتَصَرًا.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨٩)، مَعَ ذِكْرِ ابْنِ مَاكُولَا لَهُ ذِكْرًا فِي «الْإِكْمَال» (٤٥/٧).

(٤) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٠/١٥) بِرَقْمِ (٧١٧٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) الَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»: (إِلَّا قَدْرَ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (إِلَّا شَرِيكٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٦/٢) لِلْعِرَاقِيِّ، =

فَإِنَّهُ أَبَى عَلَيْنَا»[(١)].

* وَلِيَعْلَمِ الطَّالِبُ أَنَّ شَهْوَةَ السَّمَاعِ لَا تَنْتَهِي، وَالنَّهْمَةَ مِنَ الطَّلَبِ لَا تَنْقَضِي، وَالْعِلْمُ كَالْبِحَارِ الْمُتَعَذِّرِ كَيْلُهَا، وَالْمَعَادِنِ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ نَيْلُهَا، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَغِلَ فِي الْغُرْبَةِ إِلَّا بِمَا يَسْتَحِقُّ لِأَجْلِهِ الرِّحْلَةَ.

﴿١٧٦١﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الرَّازِيُّ، نا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى[(٤)] بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقَانِعِيُّ، نا جَرِيرٌ[(٥)]، عَنْ لَيْثٍ[(٦)]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْهُومَانِ لَا تَنْقَضِي وَاحِدٌ مِنْهُمَا نَهْمَتُهُ؛ مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا»**[(٧)].

=

وَالَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»: (إِلَّا شَرِيكًا).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَتَكْذِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّالَكَائِيِّ لَهُ، وَتَضْعِيفِ ابْنِ غُلَامِ الزُّهْرِيِّ لَهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ مِنْ عُقَلَائِهِمْ، صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَصْحَابُنَا «الثِّقَاتُ» (٩/١٦٣).

(٥) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٩٢٤).

(٦) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٧٢١).

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ عَنْ لَيْثٍ، وَلَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ: فَقَدْ جَزَمَ بِرَفْعِهِ كَمَا هُوَ هُنَا، وَمَرَّةً شَكَّ

=

﴿١٧٦٢﴾ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، نا عُثْمَانُ[٤] بْنُ أَبِي

=

فِي رَفْعِهِ، وَأُخْرَى وَقَفَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فَأَمَّا الْجَزْمُ -كَمَا هُوَ هُنَا- فَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٨/١١) بِرَقْمِ (٤٨٨٠) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَرِيرٍ بِهِ.

وَأَمَّا الشَّكُّ: فَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٨٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣١٣/٦) بِرَقْمِ (٥٦٦٦)، وَ«الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٦٣/١١، ٦٤) بِرَقْمِ (١١٠٩٥) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ، وَفِيهِ: (أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) بِالشَّكِّ، قَالَ الْبَزَّارُ عَقِبَهُ: وَكَانَ لَيْثٌ قَدْ أَصَابَهُ شِبْهُ اخْتِلَاطٍ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَدْ بَقِيَ حَدِيثُهُ لَيِّنًا بِذَلِكَ السَّبَبِ ...

وَأَمَّا الْوَقْفُ: فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٣٧/١٣)، وَعَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٢١٠)، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٤٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَمَعَ مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ هُنَاكَ مَا يَشْهَدُ لِرِوَايَةِ الرَّفْعِ، فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَرْفُوعًا مِنْ طَرِيقِ رِجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٩٢/١) بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَى قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، ومَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ»، وَأَعْقَبَهُ الْحَاكِمُ بِقَوْلِهِ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ عِلَّةً. اهـ.

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ بِشَوَاهِدِهِ تَعْلِيقًا عَلَى «الْمِشْكَاةِ» (٨٦/١، ٨٧)، وَأَوْرَدَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ حَدِيثَ أَنَسٍ هَذَا كِتَابَهُ «الصَّحِيحَ الْمُسْنَدَ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (٥١).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩).

شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ(١) بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْحَدِيثُ مِثْلُ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، يَقُولُ: لَيْسَ يَنْفَدُ»(٢).

﴿١٧٦٣﴾ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ لَفْظًا، نا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ، نا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ، نا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى(٧) بْنَ يَمَانٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ(٨) يَقُولُ: «فِتْنَةُ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَيْسَ يُدْرَكُ»(٩).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢٣).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: رَوَى مَنَاكِيْرَ، وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حُصَيْنٍ الْكِنْدِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ الْعِجْلِيُّ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٢٩): صَدُوقٌ عَابِدٌ، يُخْطِئُ كَثِيرًا.

(٨) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٩) رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٧/١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٥٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» =

﴿١٧٦٤﴾ أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ[(٢)]، أنا عُمَرُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ[(٥)]، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٧)] بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ رَبَاحِ[(٨)] بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ[(٩)]، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ[(١٠)]،

=

(٤٠١/٦) بِرَقْمِ (٩١٠٤)، وَ(٩١٠٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَقَدْ ضَعَّفْتُهُ فِي تَخْرِيجِي لِـ«مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»، وَلَا مَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٧) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الْحُسَامِيِّ بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا.

(٢) لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْإِمَامُ، الْمُقْرِئُ، الْمُحَدِّثُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٩).

(٥) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(٦) إِمَامٌ مَعْرُوفٌ.

(٧) إِمَامٌ مَعْرُوفٌ.

(٨) هُوَ رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ الصَّنْعَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٨٣).

(٩) أَبْهَمَ رَبَاحٌ مَنْ حَدَّثَهُ، بَيْدَ أَنَّهُ جَاءَ مُسَمًّى كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَأَنَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خُشْكٍ -وَقِيلَ: خُسْكٍ بِالسِّينِ- الْيَمَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: فِيهِ ضَعْفٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٤٨/٥، ٣٤٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤٧)، وَيُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (١٤٥/٣)، وَ«تَوْضِيحُ الْمُشْتَبَهِ» (٤٢٣/٣).

(١٠) هُوَ عَالِمُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، مَاتَ سَنَةَ (١١٤هـ) فِي أَوَّلِهَا، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٧٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١).

قَالَ: «إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ الْمَالِ»[(١)].

عَوْدُ الطَّالِبِ إِلَى وَطَنِهِ، وَاخْتِيَارُ إِقَامَتِهِ عَلَى ظَعْنِهِ

* إِذَا بَلَغَ الطَّالِبُ غَرَضَهُ، وَحَازَ فِي الرِّحْلَةِ مَا قَصَدَ لَهُ مِنْ سَمَاعِ عُلُوِّ الْأَسَانِيدِ، وَتَحْصِيلِ فَوَائِدِ الشُّيُوخِ، فَيَنْبَغِي لَهُ الرُّجُوعُ إِلَى وَطَنِهِ، وَالِاشْتِغَالُ بِالنَّظَرِ فِيمَا جَمَعَهُ.

﴿١٧٦٥﴾ لِمَا نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ، نا أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ شِبْلٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَمَنَامَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ**»[(٢)].

* قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَصْفِهِ السَّفَرَ، وَمَا زَالَ

---

(١) الْأَثَرُ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١/١٠٣) بِرَقْمِ (٤٨) لِابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٣) كَمَا هُوَ عَنْهُ هُنَا، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/١٧٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤/٥٧) بِرَقْمِ (٤٧٣٥)، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٥١٤) بِرَقْمِ (٨٣١) بِـ(قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ)، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٢١) ط ابْنِ رَجَبٍ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خُشْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: ... وَذَكَرَهُ.

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، وَهُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَهُ بِرَقْمِ (٥٤٢٩)، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٩٢٧) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ بِهِ.

صَادِقًا مَصْدُوقًا؛ فَإِنَّ الْمُسَافِرَ يُقَاسِي مِنَ الْأَهْوَالِ، وَمَشَقَّةِ الْحِلِّ وَالتَّرْحَالِ، وَمُعَانَاةِ النَّصَبِ، وَشِدَّةِ التَّعَبِ، وَالسَّيْرِ مَعَ الْخَوْفِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، مَا يَسْتَحِقُّ وَصْفَهُ بِأَنَّهُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ.

* وَوُجُودُ ذَلِكَ فِي حَقِّ صَاحِبِ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ، وَحَظُّهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَجْزَلُ مِنْ حَظِّ غَيْرِهِ وَأَوْفَر، وَلِهَذَا حُكِيَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

﴿١٧٦٦﴾ مَا أَخْبَرَنِيهِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أنا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ عَمْرُو[(٣)] بْنُ تَمِيمِ بْنِ سَيَّارٍ الطَّبَرِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَقِيًّا فَاكْتُبِ الْحَدِيثَ»[(٤)].

* فَعَوْدُ الطَّالِبِ إِلَى مُسْتَقَرِّهِ أَحْمَدُ، وَاشْتِغَالُهُ بِالنَّظَرِ فِيمَا حَصَّلَهُ أَجْدَى لِلنَّفْعِ عَلَيْهِ وَأَعْوَدُ.

﴿١٧٦٧﴾ وَقَدْ أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ،.........

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧٨)، وَأَنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨)، مَعَ حُكْمِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ بِالتَّوْثِيقِ الضِّمْنِيِّ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهُوَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٨) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ صَدَّرَهُ الْمُصَنِّفُ بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ بِقَوْلِهِ: (حُكِيَ عَنْ شُعْبَةَ ...).

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ الدَّرْبَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، مَعَ قَوْلِهِمْ عَنْهُ: مُحَدِّثٌ =

أنا مُحَمَّدُ[(١)] ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ، نَا خَلَفُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ[(٣)] أَحْمَدَ[(٤)] بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ[(٥)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النُّورِيَّ[(٦)] يَقُولُ: «دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ مُنْصَرَفِي مِنْ مَرْوَ، فَقَالَ لِي: احْفَظْ مَا سَمِعْتَ، وَعِ مَا عِنْدَكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْحَقْ بِأَهْلِكَ، فَلَوْ أَقَمْتَ عِشْرِينَ سَنَةً لَجَاءَكَ شَيْءٌ لَمْ تَسْمَعْ بِهِ».

﴿١٧٦٨﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٧)]، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[(٨)]، قَالَ:

=

مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ ... حَافِظٌ، صَدُوقٌ، مِنَ الْمُكْثِرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(١) الْمَعْرُوفُ بِـ(غُنْجَارٍ) مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ.

(٢) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) بَدَلَ (مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْهَا: «الْإِكْمَالُ» (٥٩٠/١) فِي (النُّورِيِّ) و(١٧١/٤) فِي (رُفَيْدٍ)، وَ«تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ» (١٧٧/١).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدِ بْنِ وَهْبٍ النَّوْخَسِيُّ الْبُخَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٧١/٤) فِي مَنْ رَوَى عَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَفِي (٥٩٠/١) فِيمَنْ رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النُّورِيِّ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٩٦/١٣) فِي (النَّوْخَسِيِّ) ذَكَرَاهُ ذِكْرًا.

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٥٩٠/١) فِي (النُّورِيِّ)، وَوَصَفَهُ بِالْحَافِظِ.

(٦) النُّورِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلْدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ بُخَارَى، «الْإِكْمَالُ» (٥٩٠/١)، وَ«الْأَنْسَابُ» (١٩٧/١٣).

(٧) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٨) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُقْرِئِ، الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[١] بْنَ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رِزْقَ اللَّهِ[٢] بْنَ مُوسَى يَقُولُ: «مَشَيْتُ خَلْفَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ -وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ[٣]- فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحَادِيثَ، فَقَالَ لِي: هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ كَلَامَ النَّاسِ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ لَا يُلْحَقُ كُلُّهُ»[٤].

﴿١٧٦٩﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ خَيْثَمَةَ[٦] بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلُسِيَّ أَخْبَرَهُمْ، نا الْحَارِثُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، نا سُلَيْمَانُ[٨] بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَوْمًا يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «تَدْرُونَ مَا مَثَلُكُمْ؟ مَثَلُ قَوْمٍ أُتُوا

---

(١) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٢٣٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٩).

(٢) هُوَ رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَى النَّاجِي الْبَغْدَادِيُّ الْإِسْكَافِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٩٤٤)، وَ«الْكَاشِفِ» (١/٣٩٦) بِرَقْمِ (١٥٦٨).

(٣) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٥٧).

(٤) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٤٦).

(٧) الْمَعْرُوفُ بِالْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ، وَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ: ثِقَةٌ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ.

(٨) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٧).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ، ثِقَةٌ، أَحْفَظُ النَّاسِ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٨).

بِالطَّعَامِ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ الثَّرِيدَ لُقَمًا، وَيُرْمَوْنَ بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَيَقُولُونَ: زِيدُونَا طَعَامًا، فَمَتَى يَشْبَعُ هَؤُلَاءِ؟»[١].

﴿١٧٧٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ[٢]، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ بِالشَّاشِ، نا حَمْدَانُ بْنُ جَابِرٍ الشَّاشِيُّ[٣]، نا عُجَيْفُ بْنُ آدَمَ الطَّوَاوِيسِيُّ[٤]، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْبِيكَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ لَنَا الْأَعْمَشُ: «احْفَظُوا مَا جَمَعْتُمْ، فَإِنَّ الَّذِي يَجْمَعُ وَلَا يَحْفَظُ كَالرَّجُلِ كَانَ جَالِسًا عَلَى خِوَانٍ، يَأْخُذُ لُقْمَةً لُقْمَةً، فَيُنْبِذُهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَمَتَى تَرَاهُ يَشْبَعُ؟»[٥].



(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَيَأْتِي بَعْدَهُ نَحْوُهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠)، وَأَنَّهُ حَافِظٌ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا الْكَلَامُ عَنْ مَذْهَبِهِ الرَّافِضِيِّ.

(٣) الشَّاشِيُّ: نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةٍ وَرَاءَ نَهْرِ سَيْحُون يُقَالُ لَهَا: «الشَّاشُ»، «الْأَنْسَابُ» (١٣/٨) بِرَقْمِ (٢٢٦٦).

(٤) الطَّوَاوِيسِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «طَوَاوِيسَ» وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى، «الْأَنْسَابُ» (٩١/٩) بِرَقْمِ (٢٦٠٤).

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عَنِ الْأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُ.

٣١ بَابٌ
حِفْظُ الْحَدِيثِ وَنَفَاذُ الْبَصِيرَةِ فِيهِ وَإِنْعَامُ النَّظَرِ فِي أَصْنَافِهِ وَضُرُوبُ مَعَانِيهِ

* إِذَا اسْتَقَرَّتْ بِالطَّالِبِ دَارُهُ، وَانْقَضَتْ مِنَ السَّفَرِ وَالِاغْتِرَابِ أَوْطَارُهُ، فَلْيَأْخُذْ نَفْسَهُ بِالنَّظَرِ فِيمَا كَتَبَ، وَالتَّدَبُّرِ لِعِلْمِ مَا طَلَبَ.

١٧٧١ فَقَدْ حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ[١] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُوسَى[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ الْأَعْرَجَ[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ يَقُول: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَفِيدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي كُتُبِهِ»[٤].

---

(١) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى»، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٢) هُوَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الدَّيْلَمِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ، ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» (٣/٣٧٠) بِرَقْمِ (١٥٥٠) ذِكْرًا، وَكَنَّاهُ أَبَا الْحَسَنِ.

(٣) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٨/٢٧٨).

(٤) الْأَثَرُ فِيهِ إِبْهَامٌ وَجَهَالَةٌ، بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٨٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ بِهِ.

﴿١٧٧٢﴾ أنا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بِالْكُوفَةِ، نا يَحْيَى[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نا الْحَسَنُ[(٤)] بْنُ عِيسَى بْنِ مَاسَرْجِسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ -وَقَدْ قِيلَ لَهُ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُكْثِرُ الْقُعُودَ فِي الْبَيْتِ وَحْدَكَ؟- قَالَ: لَيْسَ أَنَا وَحْدِي أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ بَيْنَهُمْ -يَعْنِي النَّظَرَ فِي الْكُتُبِ»[(٥)].

﴿١٧٧٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٦)]، أنا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ، وَمِمَّنْ عُنِيَ بِهِ وَرَحَلَ فِي طَلَبِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٨٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٤٤) بِتَحْقِيقِي، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٣٣)، وَ«الشُّعَبِ» (٣/٢٨٢) بِرَقْمِ (١٦٥٤)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٣٩٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَرَوَاه الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٦٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيق مُحْرِزُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (١/٢٨) بِرَقْمِ (٧٥) (تَرْتِيبُ الْعَبْشَمِيِّ) مِنْ طَرِيقِ الْعَتِيقِيِّ بِهِ، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/٦٦، ٦٧) بِرَقْمِ (٤٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) كَذَا هُوَ هُنَا (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ)، وَلَيْسَ =

الْخَزَّازُ: أَنَّ أَبَا مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيَّ[(١)] حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ فَرَجٍ الْغَسَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ[(٣)] يَقُولُ: «قَدْ فَرَغَ النَّاسُ مِنَ الْكُتُبِ، وَإِنَّمَا بَقِيَ النَّظَرُ فِيهَا».

﴿١٧٧٤﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ: أَنْشَدَنِي الْقَاضِي الْكَلَابِزِيُّ بِمَكَّةَ:

وَأَلَذُّ مَا طَلَبَ الْفَتَى بَعْدَ التُّقَى ... عِلْمٌ هُنَاكَ يَزِينُهُ طَلَبُهْ

=

(مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ)؛ لِأَنَّ الْأَزْهَرِيَّ يَرْوِي عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ) كَمَا فِي الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَ(٤٩٣)، وَ(٥٧٥)، وَ(٥٧٦)، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكِتَابِ.

(١) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَاقَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧٥): مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ -بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ- وَيُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِنَحْوِ الْكُوفِيِّينَ ... وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، دَيِّنًا، عَالِمًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٤/١٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِـ(أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٠٦/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠٦٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ، حَدَّثَنِي عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ. اهـ، وَالْأَزْهَرِيُّ هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الرَّاوِي عَنْهُ هُنَا.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ الْمُقْرِئُ، مَطْعُونٌ فِيهِ وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) بِكُنْيَتِهِ (أَبُو بَكْرٍ).

وَلَعَلَّ طَالِبَ لَذَّةٍ مُتَنَزِّهٌ ... وَأَلَذُّ نُزْهَةِ عَالِمٍ كُتُبُهْ

الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ

﴿١٧٧٥﴾ أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(١)]، أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا إِسْحَاقُ[(٣)] بْنُ الْحَسَنِ، نا عَفَّانُ[(٤)]، قَالَ: «سَأَلْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ[(٥)] بْنَ الْحَسَنِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ كِتَابَ الْجُرَيْرِيِّ[(٦)]، فَأَبَى وَقَالَ: ائْتِ هِلَالَ[(٧)] بْنَ حِقٍّ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ، قَالَ: وَجَدْتُ أَحْضَرَ الْعِلْمَ مَنْفَعَةً مَا وَعَيْتُهُ بِقَلْبِي، وَلُكْتُهُ بِلِسَانِي»[(٨)].

﴿١٧٧٦﴾ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ[(٩)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْهَرِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ سَعْدٍ الْحَرْبِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ، وَهُوَ ثِقَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٤٦).

(٤) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/١٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣١١).

(٦) هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٦).

(٧) هُوَ هِلَالُ بْنُ حِقٍّ الْجُرَيْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٧٧) بِرَقْمِ (٣٠٨).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ ثِقَةً.

نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ، نا مُفَضَّلُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِمَكَّةَ، نا أَبُو حُمَةَ[(٣)]، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الْحَمَّامَ فَلَا تَعُدَّهُ عِلْمًا»[(٤)].

﴿١٧٧٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا إِبْرَاهِيمُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ الْمِصِّيصِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ[(٧)] الْحَافِظُ، نا عُمَرُ[(٨)] بْنُ سَهْلِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعِي الْحَمَّامَ فَلَيْسَ بِعِلْمٍ»[(٩)].

﴿١٧٧٨﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[(١٠)]، أنا أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ[(١١)]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨).

(٣) هُوَ أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الزَّبِيدِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٨).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمِصِّيصِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْجِلِّيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٠/٧) بِرَقْمِ (٣١٧٨).

(٧) ابْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِالْحَافِظِ، وَكَذَا وَصَفَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٠٦٥/٣)، وَسَمَّاهُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ الْمِصِّيصِيَّ، وَأَمَّا فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (١٤١/٢)، و«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٢/١٦)، وَ(٣٣٣/٢٠) فَإِنَّ اسْمَهُ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ).

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٩) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(١١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ السَّرْخَسِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ اللَّيْثِ -يَعْنِي السَّرْخَسِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ(٣) مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الْحَمَّامَ فَهُوَ زُوْرٌ»(٤).

﴿١٧٧٩﴾ أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّحَبِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيُّ لِبَشَّارٍ:

عِلْمِي مَعِي أَيْنَمَا يَمَّمْتُ يَتْبَعُنِي ... بَطْنِي وِعَاءٌ لَهُ لَا بَطْنُ صُنْدُوقِ

إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي ... أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ(٥)

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٦)، وَأَنَّ ابْنَ مَاكُولَا وَالسَّمْعَانِيَّ ذَكَرَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

(٢) ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٣/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١٠٧) مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ، عَنْ مُسْلِمٍ الزَّنْجِيِّ فَقَالَ: لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، أَتَى بِخَبَرٍ مَوْضُوعٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَبُو لَبِيدٍ السَّرْخَسِيُّ الرَّاوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ السُّلَيْمَانِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٤١٢/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٠٤٢).

(٣) ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٣٦/٩) أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِهِ.

(٥) أَوْرَدَ الْمُسْتَعْصِمِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي «الدُّرِّ الْفَرِيدِ وَبَيْتِ الْقَصِيدِ» (٢٢٨/٧) بِرَقْمِ (٩٨٠٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْمُحَاضَرَاتِ وَالْمُحَاوَرَاتِ» (ص٢٥٠)، وَنُورُ الدِّينِ الْيُوسِيُّ فِي «زَهْرِ الْأَكَمِ فِي الْأَمْثَالِ وَالْحِكَمِ» (٢٠٥/٢)، وَعِنْدَهُمْ: (قَلْبِي وِعَاءٌ) سِوَى السُّيُوطِيِّ فَعِنْدَهُ: (صَدْرِي وِعَاءٌ)، وَمَا عِنْدَهُمْ هُوَ أَوْلَى مِنْ (بَطْنِي وِعَاءٌ)؛ لِأَنَّ الْبَطْنَ لَيْسَ هُوَ وِعَاءَ الْعِلْمِ، وَمَا عِنْدَ السُّيُوطِيِّ أَجْوَدُ.

﴿١٧٨٠﴾ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْخَيَّاطُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ الْقُرَشِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَمُوتَ بْنَ الْمُزَرِّعِ الْعَبْدِيَّ يَقُولُ: «لَيْسَ الْعِلْمُ مَا حَوَاهُ الْقِمَطْرُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ»[(١)].

أَنْشَدَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَىٰ الْقِمَطْرُ ... مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ

فَذَاكَ فِيهِ شَرَفٌ وَفَخْرُ ... وَزِينَةٌ جَلِيلَةٌ وَقَدْرُ[(٢)]

﴿١٧٨١﴾ أَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَّارِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ:

رُبَّ إِنْسَانٍ مَلَأَ أَسْفَاطَهُ كُتُبَ الْـ ... ـعِلْمِ وَهُوَ بَعْدُ يَخُطّ

فَإِذَا فَتَّشْتَهُ عَنْ عِلْمِهِ قَالَ ... عِلْمِي يَا خَلِيلِي فِي السَّفَط[(٣)]

---

(١) أَوْرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيُّ فِي «الْأَمْثَالِ الْمُوَلَّدَةِ» بِرَقْمِ (١٤٥٩)، وَأَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي «تَحْسِينِ الْقَبِيحِ وَتَقْبِيحِ الْحَسَنِ» (ص٥٠)، وَضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْمَثَلِ السَّائِرِ» (٣٤٨/٢).

(٢) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٧).

(٣) السَّفَطُ: وِعَاءٌ يُوضَعُ فِيهِ الطِّيبُ وَنَحْوُهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ السَّفَطُ: وِعَاءٌ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهَا تُوضَعُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ كَالْفَاكِهَةِ وَنَحْوِهَا، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٤٥١)، قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي النَّيْسَابُورِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٥/٧) بِرَقْمِ (٣١٧٢): وَكَانَ عِنْدَ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ سَفَطٌ أَوْ سَفَطَانِ.

بِكَــــرَارِيسَ جِيَـــادٍ أُحْـــرِزَتْ وَبِخَـــطٍ أَيِّ خَـــطٍّ أَيِّ خَــط

فَـــإِذَا قُلْـــتَ لَـــهُ: هَـــاتِ أَرِنَـــا حَـــكَّ لَحْيَيْـــهِ جَمِيعًـــا وَامْـــتَخَط

﴿١٧٨٢﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ يُسَيرٍ[1] الْأَزْدِيُّ:

أَأَشْــهَدُ بِالْجَهْــلِ فِــي مَجْلِــسٍ وَعِلْمِــي فِــي الْبَيْــتِ مُسْــتَوْدَعُ

إِذَا لَــمْ تَكُــنْ حَافِظًــا وَاعِيًــا فَجَمْعُــكَ لِلْكُتُــبِ لَا يَنْفَــعُ[2]

﴿١٧٨٣﴾ وَقَدْ أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنُ الْقَاضِي قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّصِيبِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسَيرٍ فِي جُمْلَةِ أَبْيَاتٍ، وَأَوَّلُهَا:

أَمَـا لَـوْ أَعِـي كُـلَّ مَـا أَسْـمَعُ وَأَحْفَــظُ مِــنْ ذَاكَ مَــا أَجْمَــعُ

وَلَـمْ أَسْـتَفِدْ غَيْـرَ مَـا قَـدْ جَمَعْـتُ لَقِيــلَ هُــوَ الْعَــالِمُ الْمُقْنِــعُ

وَلَكِـنَّ نَفْسِـي إِلَـىٰ كُـلِّ شَـيْءٍ مِــنَ الْعِلْــمِ تَسْــمَعُهُ تَنْــزِعُ

فَـلَا أَنَـا أَحْفَـظُ مَـا قَـدْ جَمَعْـتُ وَلَا أَنَــا مِــنْ جَمْعِــهِ أَشْــبَعُ

إِذَا لَــمْ تَكُــنْ وَاعِيًــا حَافِظًــا فَجَمْعُــكَ لِلْكُتُــبِ لَا يَنْفَــعُ

---

(١) الَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» (بَشِيرٌ) بَدَلَ (يُسَيْرٍ).

(٢) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» فِي الْفَقْرَةِ رَقْمِ (٣٥٣)، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ عَمَّا هُنَا.

أُشَاهَدُ بِالْعِيِّ فِي مَجْلِسٍ وَعِلْمِي فِي الْبَيْتِ مُسْتَوْدَعُ
وَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا يَكُنْ دَهْرَهُ الْقَهْقَرَى يَرْجِعُ[(١)]

﴿١٧٨٤﴾ وَبَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِمَحْمُودِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِكَشَاجِمٍ[(٢)] الْكَاتِبِ:

يَا مَنْ تُكَاثِرُ بِالدَّفَاتِرْ حَشْوُهَا حَشْوَ الْمَسَاوِرْ
لَوْ كُنْتَ أَجْمَعَ غَيْرَ مَا تَخْتَارُ مِنْ غُرَرِ النَّوَادِرْ
عَيْنٌ مِنَ الْأَخْبَارِ أَوْ عِلْمٌ مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرْ
لَجَمَعْتَ مَا لَا يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهِ كُومُ الْأَبَاعِرْ
فَافْخَرْ وَكَاثِرْ بِالْقَرِيحَةِ إِنَّهَا فَخْرُ الْمَفَاخِرْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ مَا أَوْعَيْتَ فِي صُحُفِ الضَّمَائِرْ

﴿١٧٨٥﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ[(٤)] بْنِ سَعِيدٍ

(١) أَوْرَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي «تَحْسِينِ الْقَبِيحِ وَتَقْبِيحِ الْحَسَنِ» (ص٥١).

(٢) كَانَ كَشَاجِمُ أَحَدَ فُحُولِ الشُّعَرَاءِ فِي عَصْرِ الْمُتَنَبِّي، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٦٨/٨) بِرَقْمِ (٣٩٤)، وَ«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٤/٥٧)، قَالَ الصَّفَدِيُّ: الْمَعْرُوفُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَبِ أَنَّهُ (كَشَاجَمُ) بِفَتْحِ الْكَافِ؛ لِأَنَّهُ كَمَا قِيلَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ بِذَلِكَ: أَنَّهُ كَانَ كَاتِبًا، شَاعِرًا، أَمِيرًا، جَلِيسًا، مُنَجِّمًا فَأَخَذُوا لَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ حَرْفًا، وَرَكَّبُوا لَهُ هَذَا الاسْمَ، «أَعْيَانُ الْعَصْرِ» (١٦٥/٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٤) إِمَامٌ، حَافِظٌ، مُتْقِنٌ، نَسَّابَةٌ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ، «طَبَقَاتُ الْحُفَّاظِ» (٢٤٦/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٣)، وَانْظُرْ هُنَاكَ سَمَاعَ الدَّارَقُطْنِيِّ مِنْهُ كِتَابَهُ «الْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ».

الْمِصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيسَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ[١] بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي -وَهُوَ يَحُضُّنِي عَلَى النَّظَرِ فِي عِلْمِي-: «اسْتَبَّ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: يَا رَفَفِيُّ، فَانْخَزَلَ[٢] ذَلِكَ الرَّجُلُ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَابَلَهُ بِشَيْءٍ عَظِيمٍ، ثُمَّ عَمِلَ فِي صَلَاحِ مَا بَيْنَهُمَا، فَاصْطَلَحَا، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ تَمَازَحَا فَقَالَ لَهُ: كُنَّا اسْتَبَبْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتَ لِي فِيمَا قُلْتَ لِي: يَا رَفَفِيُّ، مَا الرَّفَفِيُّ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَكْتُبُ الْعِلْمَ وَتَضَعُهُ عَلَى الرَّفِ».

مَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِفْظِ

﴿١٧٨٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٣]، أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا شَيْبَانُ[٦]، نا سُلَيْمَانُ[٧] بْنُ

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْقِفْطِيُّ فِي «إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاه النُّحَاةِ» (١٥٨/٢) فَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَوْلَانِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْعَرُوضِيُّ، الْخَشَّابُ الْمِصْرِيُّ أَبُو عِيسَى، يَرْوِي عَنِ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ، كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا مُتَصَدِّرًا بِمِصْرَ لِإِفَادَةِ هَذَا الشَّأْنِ، وَلَهُ شِعْرٌ أَجْوَدُ مِنْ شِعْرِ النُّحَاةِ. اهـ.

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ (ص٩٩٢): انْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي: لَمْ يَعْبَأْ بِهِ، وَفِي كَلَامِهِ انْقَطَعَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٥) هُوَ الْبَاغَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ، يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ.

(٦) هُوَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ الْحَبَطِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨).

(٧) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، =

الْمُغِيرَةِ، نا حُمَيْدُ[(١)] بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: «كَانَ هِشَامُ[(٢)] بْنُ عَامِرٍ يَرَى نَاسًا يَتَخَطَّونَهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَإِلَى غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَخَطَّونِي إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَلَا أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّي، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»[(٣)].

﴿١٧٨٧﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- نا عَفَّانُ، نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «مَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا قَطُّ، وَلَا شَكَكْتُ فِي حَدِيثٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، فَسَأَلْتُ صَاحِبِي، فَإِذَا هُوَ كَمَا حَفِظْتُ»[(٤)].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٢٧).

(١) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ أَبُو نَصْرٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٥٧٢).

(٢) هُوَ هِشَامُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، صَحَابِيٌّ، يُقَالُ: كَانَ اسْمُهُ أَوَّلًا شِهَابًا فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٤٧).

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٩٤٦) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٩٧/٢١) بِرَقْمِ (٣٨٦٢٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٦١/٤) بِرَقْمِ (٢١٤٤) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧٤/٢٢) بِرَقْمِ (٤٥٣) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِهِ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٦/١) بِرَقْمِ (١٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْهُ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤١٧/٣) بِرَقْمِ (٤٤٧٨)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ =

﴿١٧٨٨﴾ وَأَنا ابْنُ رِزْقٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَنا الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ الْمُؤَدِّبُ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ قَطُّ، وَمَا سَمِعْتُ مِنَ رَجُلٍ حَدِيثًا قَطُّ فَأَرَدْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ»(١).

﴿١٧٨٩﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ

=

فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٣٣/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٠/٥٥)، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٢٠/١، ٢٢١) بِرَقْمِ (٦٩٣)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٥٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٧/٥٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٢٨/٥٥) بِطُرُقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٦٨/٨)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٠/٢٥)، وَوَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ الْقُضَاةِ» (ص٤٢٠) (شَامِلَة)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٢٣/٦)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٦٣) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٧٨٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٢٦٧ و٢٦٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٥/٨، ١٣٦) و(٣٤٩/٢٥) مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥٥/٣) بِرَقْمِ (٥٨٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الجامع» (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٣٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِإِسْحَاقَ: نا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ بْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَّا أَنَا أَحْفَظُهُ، وَلَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيثٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا يَا أَبَا حَسَنٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَنْ نَفْسِي، كُنْتُ لَا أَكْتُبُ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ، وَإِنِّي الْآنَ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَكْثَرَ [مِنْ][1] سَبْعِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ فِي كِتَابِي»[2].

﴿١٧٩٠﴾ نا مُحَمَّدُ[3] بْنُ يُوسُفَ الْأَعْرَجُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا، أنا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوَيْهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[5] بْنَ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[6] بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ

---

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ تَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٦/٨) فَقَدْ نَصَّ ابْنُ عَسَاكِرَ أَنَّ هَذَا هُوَ لَفْظُ مَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧١/٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا قَوْلُهُ: (فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ: ...) فَإِنَّهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ أَيْضًا؛ فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧١/٧)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاه ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٣٩٤/١، ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٤) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٢).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

يَقُولُ: «كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ يُمْلِي سَبْعِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ حِفْظًا»[١].

[١٧٩١] أَنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ حَسْنُوْيَهْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَبِيْوَرْدِيُّ[٣]، أنا الْحَاكِمُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيُّ الْمَرْوَزِيُّ بِهَا، قَالَ: قَالَ أَبُو يَزِيدَ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ: «أَعْرِفُ مَكَانَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَحْفَظُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِي صَحِيحَةً، وَأَحْفَظُ أَرْبَعَةَ آلَافِ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٧/٨) فِي «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٧)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «مُقَدِّمَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ» بِرَقْمِ (١١) بِتَحْقِيقِي، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر فِي شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْأَثَر» (٧٤٢/٢)، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٨٨/٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٣) الْأَبِيْوَرْدِيُّ: بِفَتْحِ الْأَلِفِ، وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَآخِرُهَا دَالٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَبِيوَرْد، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ، «الْأَنْسَابُ» (١٠٧/١).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: شَيْخُ أَهْلِ مَرْو فِي الْفِقْهِ، وَالْحَدِيثِ، وَالتَّصَوُّفِ، وَالْقَضَاءِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: شَيْخُ مَرْو الْقَاضِي الْكَبِيرُ، حَدِيثُهُ مِنْ أَعْلَى شَيْءٍ وَقَعَ لِمُحْيِي السُّنَّةِ الْبَغَوِيِّ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٤٠/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢١)، «السِّيَرُ» (٤٧٠/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٥).

(٥) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمِيرْمَاهَانِيِّ» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (٥٢٣/١٢) ذِكْرًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٣١/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٥) بِالْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الثِّقَةِ، الْعَالِمِ.

حَدِيثٍ مُزَوَّرَةً، فَقِيلَ: مَا مَعْنَى حِفْظُ الْمُزَوَّرَةِ؟ قَالَ: إِذَا مَرَّ بِي مِنْهَا حَدِيثٌ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فَلَيْتُهُ مِنْهَا فَلْيًا»[١].

فَصْلٌ

فِي أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِالْحَدِيثِ لَيْسَتْ تَلْقِينًا وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحْدِثُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ

* أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ مَعْرِفَةُ الصَّرْفِ، وَنَقْدُ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ جَوْدَةُ الدِّينَارِ وَالدَّرَاهِمِ بِلَوْنٍ، وَلَا مَسٍّ، وَلَا طَرَاوَةٍ، وَلَا دَنَسٍ، وَلَا نَقْشٍ، وَلَا صِفَةٍ تَعُودُ إِلَى صِغَرٍ أَوْ كِبَرٍ، وَلَا إِلَى ضِيقٍ أَوْ سَعَةٍ؛ وَإِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّاقِدُ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ فَيَعْرِفُ الْبَهْرَجَ وَالزَّائِفَ، وَالْخَالِصَ وَالْمَغْشُوشَ، وَكَذَلِكَ تَمْيِيزُ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ عِلْمٌ يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُلُوبِ بَعْدَ طُولِ الْمُمَارَسَةِ لَهُ، وَالِاعْتِنَاءِ بِهِ.

﴿١٧٩٢﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: «كَيْفَ تَعْرِفُ صَحِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِهِ؟ قَالَ:

---

(١) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ؛ بَيْدَ أَنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ عَنْ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٢/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٨/٨)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٣٩١/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٢) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧١/٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الْخَفَّافِ، عَنْ إِسْحَاقَ بِهِ مُخْتَصَرًا.

كَمَا يَعْرِفُ الطَّبِيبُ الْمَجْنُونَ»[(١)].

﴿١٧٩٣﴾ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبَرِيِّ بِخَطِّهِ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ كَمِثْلِ فَصٍّ ثَمَنُهُ مِائَةُ دِينَارٍ وَآخَرُ مِثْلُهُ عَلَى لَوْنِهِ ثَمَنُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ»[(٢)].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٠٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢١/١١) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٧٩) بِتَحْقِيقِي، وَالْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٥٠٩/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ: .... وَذَكَرَهُ، فَالسَّائِلُ عِنْدَهُمَا هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (١٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢١/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ (٥٢١/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ بِدُونِ سَنَدٍ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٥/٩) عَقِيبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨٤٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» بِرَقْمِ (٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣٨/١٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٥٥/٤)، وَ«السِّيَرِ» (١٩٧/٩)، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي «النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢٠٨/٢)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٤٦٩/١).

تَنْبِيهٌ: لَفْظُ قَوْلِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَاحِدٌ؛ أَمَّا طَرْحُ السُّؤَالِ فَفِيهِ اخْتِلَافٌ؛ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «كَيْفَ تَعْرِفُ صَحِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ؟»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «كَيْفَ تَعْرِفُ الصَّوَابَ مِنَ الْكَذِبِ؟»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «كَيْفَ تَعْرِفُ صَحِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ خَطَئِهِ؟».

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١٢٤/١)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي =

﴿١٧٩٤﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا [أَبُو][١] مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا عَلِيُّ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ إِلْهَامٌ»، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «صَدَقَ، لَوْ قُلْتَ: مِنْ أَيْنَ؟ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَوَابٌ»[٣].

﴿١٧٩٥﴾ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ الْبُنْدَارُ، أنا أَبُو غَالِبٍ عَلِيُّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ قَالَ: سَمِعْتُ

=

«النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢/ ٢٠٨).

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ عِلَلِ الْحَدِيثِ»، قَالَ الرَّاوِي عَنْهُ: (أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٩/٦): كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٤/ ١٦).

(٣) الْأَثَرُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١/ ١٢٤)، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٩/ ٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٩/ ٢٣٠)، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي «النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢/ ٢٠٧)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (١/ ٤٧٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/ ٦٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١١).

(٦) ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٣٣)، وَتَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١١/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٧٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١١١/٣) بِرَقْمِ (٥٧٦٨)، وَكِلَاهُمَا نَقَلَ =

عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «أَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ -لَا أُسَمِّيهِ- حَدِيثًا، قَالَ: فَغَضِبَ لَهُ جَمَاعَةٌ، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا فِي صَاحِبِنَا؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِدِينَارٍ إِلَى صَيْرَفِيٍّ فَقَالَ: انْتَقِدْ لِي هَذَا، فَقَالَ: هُوَ بَهْرَجٌ، يَقُولُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ لِي إِنَّهُ بَهْرَجٌ؟ الْزَمْ عَمَلِي هَذَا عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى تَعْلَمَ مِنْهُ مَا أَعْلَمُ»[(١)].

﴿١٧٩٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرَيَارَ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيُّ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَحْمُودُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: «مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ

=

قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ فِيهِ: وَلَا أَعْلَمُهُ ذُمَّ فِي الْحَدِيثِ.

(١) رَوَاهُ بِنَحْوِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ؛ بَيْدَ أَنَّهُ بِالطَّرِيقَيْنِ يَكُونُ حَسَنًا، وَبِنَحْوِهِ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٠٦) بِتَحْقِيقِي، بَيْدَ أَنَّ شَيْخَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ مَتْرُوكٌ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ.

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَا رَأَيْتُ بِدِمَشْقَ أَكْيَسَ مِنْهُ، صَدُوقٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٩٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٤).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٥/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩).

مَعْرِفَةِ الذَّهَبِ -وَأَحْسبُهُ قَالَ: الْجَوْهَرُ- إِنَّمَا يبْصُرُهُ أَهْلُهُ وَلَيْسَ لِلْبَصِيرِ فِيهِ حُجَّةٌ إِذَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ؟ إِنَّ هَذَا بَائِنٌ -يَعْنِي جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا»[(١)].

﴿١٧٩٧﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ[(٢)] بْنِ صَالِحٍ الْكِيلِينِيِّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا الْحُجَّةُ فِي تَعْلِيلِكُمُ الْحَدِيثَ؟- قَالَ: «الْحُجَّةُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لَهُ عِلَّةٌ، فَأَذْكُرُ عِلَّتَهُ، ثُمَّ تَقْصِدُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ فَتَسْأَلُهُ عَنْهُ وَلَا تُخْبِرُهُ بِأَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَيَذْكُرُ عِلَّتَهُ، ثُمَّ تَقْصِدُ أَبَا حَاتِمٍ فَيُعَلِّلُهُ، ثُمَّ تُمَيِّزُ كَلَامَنَا عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ بَيْنَنَا خِلَافًا فِي عِلَّتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّ كُلًّا مِنَّا تَكَلَّمَ عَلَى مُرَادِهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ الْكَلِمَةَ مُتَّفِقَةً فَاعْلَمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْعِلْمِ، قَالَ: فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فَاتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ إِلْهَامٌ»[(٤)].

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١٢٤/١)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الرَّازِيُّ، الْكِيلِينِيُّ، الْوَرَّاقُ، ذَكَرَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ الْكَتَّانِيُّ، «مُعْجَمُ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ» (٤٢٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣)، «تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهِ» (٣/ ١٢١٩).

(٣) الْكِيلِينِيُّ: نِسْبَةً إِلَى كِيلِينَ بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، وَآخِرُهُ نُونٌ، مِنْ قُرَى الرَّيِّ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤/ ٤٩٨)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِه» (٧/ ٣٣٨).

(٤) أَبْهَمَ فِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ مَنْ حَدَّثَهُ، بَيْدَ أَنَّ الْأَثَرَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص: ١٤٠، ١٤١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٢/٥٥) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَوَيْهِ الْوَرَّاقِ، عَنِ الْكِيلِينِيِّ بِهِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» =

* فَمِنَ الْأَحَادِيثِ مَا تَخْفَى عِلَّتُهُ، فَلَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ الشَّدِيدِ، وَمُضِيِّ الزَّمَانِ[1] الْبَعِيدِ.

﴿١٧٩٨﴾ كَمَا أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ[2] بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أنا أَبُو

=

(١٠٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٠٤٨)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْكِيلِينِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ.

قُلْتُ: وَنَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَيْضًا حَصَلَتْ لِأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَأَجَابَ بِنَحْوِ جَوَابِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ -رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ- وَهَذَا مِمَّا يُجَلِّي لَنَا اتِّحَادَ مَنْهَجِ النَّقْدِ الْحَدِيثِيِّ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ النُّقَّادِ، وَقَدْ يَسْتَبْعِدُ هَذَا الْمَسْلَكَ وَيَسْتَغْرِبُهُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ خِبْرَةٌ بِذَلِكَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ لَهُ مِثَالًا بِالصَّيْرَفِيِّ النَّاقِدِ الْخَبِيرِ، وَأَنَّهُ إِذَا كُنْتَ تُسَلِّمُ لَهُ بِذَلِكَ دُونَ بَيِّنَةٍ سِوَى قَوْلِهِ: هَذَا جَيِّدٌ، وَهَذَا غَيْرُ جَيِّدٍ؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ فَنُّهُ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فَإِنَّ لَهُ رِجَالًا حَفِظُوهُ، وَعَاشُوا مَعَهُ، وَعَقَدُوا الْمَجَالِسَ لِمُذَاكَرَتِهِ وَدَرْسِهِ حَتَّى صَارُوا يَعْرِفُونَ صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ، وَأَئِمَّةُ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَإِنْ قَالُوا: إِنَّ عِبَارَةَ النَّاقِدِ قَدْ تَقْصُرُ عَلَى إِقَامَةِ بُرْهَانٍ عَلَى ذَلِكَ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: فِي نَفْسِهِ حُجَجٌ لِلْقَبُولِ وَلِلدَّفْعِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى كُتُبِ الْعِلَلِ نَجِدُهُمْ يُعَلِّلُونَ ذَلِكَ وَيُبَرْهِنُونَ عَلَى نَقْدِهِمْ لِكُلِّ حَدِيثٍ أَعَلُّوهُ، أَلَا تَرَى فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ مَعَ وُجُودِ الْجَوَّالَاتِ يَتَنَاقَلُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ أَقْوَالًا لِعَالِمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا وَصَلَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِكُتُبِ ذَلِكَ الْعَالِمِ، وَأُسْلُوبِهِ وَنَفَسِهِ، فَإِنَّهُ يَجْزِمُ وَيَقْطَعُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ؛ وَالسَّبَبُ هُوَ أَنَّ لَهُ خِبْرَةً بِكُتُبِ ذَلِكَ الْعَالِمِ، فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَمَا بَالُنَا بِالْأَئِمَّةِ النُّقَّادِ الَّذِينَ لَمْ يَشْغَلْهُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَاغِلٌ.

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: «الزَّمَانِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ.

مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ[٢] بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[٤] بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «رُبَّمَا أَدْرَكْتُ عِلَّةَ حَدِيثٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

* وَمِنْهَا مَا قَدْ كَفَى رَاوِيهِ مَئونَتَهُ، وَأَبَانَ فِي أَوَّلِ حَالَةٍ عِلَّتَهُ.

﴿١٧٩٩﴾ كَمَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نا الْحَسَنُ[٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا مُسَبِّحُ[٦] بْنُ حَاتِمٍ الْعُكْلِيُّ، نا عَبْدُ الْجَبَّارِ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -شَيْخٌ لَهُ قَدِيمٌ كَانَ يُكْثِرُ رِوَايَةَ الْحِكَايَاتِ عَنْهُ-

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: الثِّقَةُ، الصَّالِحُ، الْوَرِعُ، الْعَابِدُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، وَأَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ وَصَفَهُ بِالْإِمَامِ، الْحَافِظِ، الْقُدْوَةِ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُلَقَّبُ بِجَزَرَةٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/ ٣٤٨) بِرَقْمِ (٦٣٢).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/ ٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٦) ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (٣/ ٢٠٩٨)، وَقَالَ: بَصْرِيٌّ أَخْبَارِيٌّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا اهـ. وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١١).

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

قَالَ: «قِيلَ لِشُعْبَةَ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْخَ يَكْذِبُ؟ قَالَ: إِذَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَأْكُلُوا الْقَرْعَةَ حَتَّى تَذْبَحُوهَا، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَكْذِبُ»[١].

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ

* يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الطَّالِبِ بِالْحِفْظِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالنَّصِيحَةَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيِينِ.

١٨٠٠ فَقَدْ أنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجٌ[٣]، أنا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا عُثْمَانُ -هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ- نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ[٥] بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ مَطَرٍ[٦] الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ[٧] بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّمَا يَحْفَظُ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ»[٨].

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١١) بِتَحْقِيقِي.
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي «الِاقْتِرَاحِ» (ص٢٢٨)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٢٣٩/١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «النُّكَتِ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٧٦٢/٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٦٥).

(٦) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ، ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٤٤).

(٧) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٤٦).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٨٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ، عَنِ

﴿١٨٠١﴾ وأنا ابْنُ الْفَضْلِ[١]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَمَّا وَدَّعْتُ سُفْيَانَ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتُبْتَلَى بِهَذَا الْأَمْرِ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلْتُحَسِّنْ نِيَّتَكَ فِيهِ»[٤].

﴿١٨٠٢﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّجَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَهَارِيُّ، نا أَبُو الْفَضْلِ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَاهِلِيُّ، نا أَخِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ حَدِيثِي فِيكُمْ؟ قُلْتُ: إِذَا قُلْنَا أَبُو عَاصِمٍ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: إِنَّمَا يُعْطَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ نِيَّاتِهِمْ».

* وَلْيَجْتَنِبِ ارْتِكَابَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمُوَاقَعَةَ الْأُمُورِ الْمَحْظُورَاتِ.

=

الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ بِهِ، وَذَكَرَهُ مَعْزُوًّا لِلدَّارِمِيِّ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (٧/٢٤٢) بِرَقْمِ (٧٧٤١).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/ ١٣٥)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿١٨٠٣﴾ فَقَدْ نا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[(٢)]، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيرَكٍ[(٣)] الْيَزْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَمْرٍو[(٥)] بْنِ النَّضْرِ، وأنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ[(٨)] مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيرَكٍ، نا مُحَمَّدُ[(١٠)] بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى[(١١)] بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «سَأَلَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: إِنَّهُ خَادِمُ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخُ الْبَلَدِ، وَالْمُفْتِي، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْقَاضِي، وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ(حُلْوَان) الْعِرَاق كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢).

(٢) ثِقَةٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٣/٥٨) مِنْ «زِيرَك».

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ الْجُرَشِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، يُلَقَّبُ بِـ(قَشْمَرْد)، ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي «تَارِيخ بَيْهَق» (ص٢١٩)، وَقَالَ: سَمِعَ الْإِمَامَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى وَوَصَفَهُ بِالْإِمَامِ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦/ ٨١٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٩): وَكَانَ صَدُوقًا مَقْبُولًا.

(٥) تَصَحَّفَ (عَمْرٌو)، فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى (عُمَرَ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٧) تَقَدَّمَ وَأَنَّهُ ابْنُ الْمُقْرِئِ الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٨) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ)، بَيْدَ أَنَّ (جَعْفَر) كُتِبَتَ (جَعْص) وَكَأَنَّهَا (حَفْص)، وَلَعَلَّ النَّاسِخَ أَرَادَ كَتْبَ (أَبُو حَفْصٍ الْيَزدِيُّ) فَكَتَبَ: (الرَّازِيُّ)، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ.

(٩) تَقَدَّمَ فِي هَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ.

(١٠) تَقَدَّمَ فِي هَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ).

(١١) هُوَ الثِّقَةُ، الْإِمَامُ، الثَّبْتُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧١٨).

رَجُلٌ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَلْ يَصْلُحُ لِهَذَا الْحِفْظِ شَيْءٌ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ يَصْلُحُ لَهُ شَيْءٌ فَتَرْكُ الْمَعَاصِي»[(١)].

﴿١٨٠٤﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٢)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُلَقَّنَ الْعِلْمَ فَلَا تَعْصِ»[(٤)].

﴿١٨٠٥﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ[(٦)]، أنا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٣٢٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٨).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، مُحَدِّثُ وَاسِط، «السِّيَرُ» (١٦/ ٣٥١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَذَكَرَ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيَّ، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَغَيْرَهُمَا.

(٤) رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصِ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (٣/ ٣٦١) بِرَقْمِ (٢٧١٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ أُصُولِ كُتُبِ ابْنِ السَّرَّاجِ» (ص٣)، (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَتْحِ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَتْحِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْأَزْرَقِيُّ الْوَرَّاقُ، صَاحِبُ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: حَكَى عَنْ بِشْرٍ حِكَايَاتٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ السِّمْسَارُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/ ٥٦٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٤٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

الْأَبَّارُ، أَنَّ عَلِيَّ[١] بْنَ خَشْرَمٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَأَلْتُ وَكِيعًا قُلْتُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَعْلَمُ شَيْئًا لِلْحِفْظِ؟ قَالَ: أُرَاكَ وَافِدًا، ثُمَّ قَالَ: تَرْكُ الْمَعَاصِي عَوْنٌ عَلَى الْحِفْظِ»[٢].

﴿١٨٠٦﴾ أَنْشَدَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٣] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي ... فَأَوْمَأَ لِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وَقَالَ بِأَنَّ حِفْظَ الشَّيْءِ فَضْلٌ ... وَفَضْلُ اللهِ لَا يُدْرِكُهُ عَاصِي[٤]

﴿١٨٠٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ[٦]، أنا عُمَرُ[٧] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ اللَّهِ[٨] ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ[٩]، نا يَزِيدُ[١٠] بْنُ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) وَنَسَبَ بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلشَّافِعِيِّ، مِنْهُمْ جَمَالُ الدِّينِ الْقِفْطِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعَرَاءِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا.

(٦) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ، أَبُو حَفْصٍ الْمَعْرُوفُ بِالْكَتَّانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ، الْمُقْرِئِ، الْمُحَدِّثِ.

(٨) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(١٠) هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٢).

هَارُونَ، أنا الْمَسْعُودِيُّ[(١)]، عَنِ الْقَاسِمِ[(٢)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا»[(٣)].

* وَيَأْخُذُ نَفْسَهُ بِاتِّبَاعِ أَوَامِرِ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

﴿١٨٠٨﴾ فَقَدْ أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئُ، أنا عُثْمَانُ[(٥)] بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٠)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَأَنَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ فَبَعْدَ الِاخْتِلَاطِ، وَالرَّاوِي عَنْهُ هُنَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ هِيَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥)، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٠٤)، وَرِوَايَتُهُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُعْتَبَرُ مُرْسَلَةً كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢٤).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَدْ رَوَى الْأَثَرَ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٦٩) وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ كَمَا فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» (٥/ ٢٢٥٢)، كِلَاهُمَا وَكِيعٌ وَعَمْرٌو عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ وَعَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ هِيَ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» ص: ٢٩٣، ٢٩٤، مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥)، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ الْقُرَشِيُّ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٦/ ١٦٣)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ثِقَةٌ، وَأَثْبَتَ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِيهِ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٧)، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ؛ بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى الْمَسْعُودِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِ ذَلِكَ مَا دَامَ أَنَّهُ قَدْ صَحَّ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، مَسْتُورًا، ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سِتِّيرًا، كَثِيرَ الْكُتُبِ، =

أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نا هَيْثَمُ(١) بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نا مَحْمُودُ(٢) بْنُ غَيْلَانَ، نا وَكِيعٌ(٣) قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ يَقُولُ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ»(٥). وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ»(٦).

* كَذَا كَانَ فِي أَصْلِ شَيْخِنَا ابْنِ بُكَيْرٍ -إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ- وَالصَّوَابُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ.

﴿١٨٠٩﴾ أَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نا وَكِيعٌ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، قَالَ: «كُنَّا

=

جَمِيلَ الْمَذْهَبِ وَالْأَمْرِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٣) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣/٤٦٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٦٩٥).

(٤) صَوَابُهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَسَيُنَبِّهُ الْمُصَنِّفُ عَلَى ذَلِكَ قَرِيبًا، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الْأَنْصَارِيُّ، ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -وَلَيْسَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ- كَمَا تَقَدَّمَ، وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٦) وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٠٥١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٣١١) بِرَقْمِ (١٧٤١) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

نَسْتَعِينُ بِالْحَدِيثِ عَلَى حِفْظِهِ بِالْعَمَلِ»[(١)].

* وَيُطَيِّبُ كَسْبَهُ، وَيُصْلِحُ غِذَاءَهُ، وَيُقِلُّ طَعَامَهُ.

﴿١٨١٠﴾ فَقَدْ أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ[(٤)]، نا الْقَاسِمُ[(٥)] بْنُ هَاشِمٍ، نا الْمُسَيَّبُ[(٦)] بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيَّ[(٧)] يَقُولُ: «إِذَا كَانَ الْعَبْدُ وَرِعًا تَرَكَ مَا يَرِيبُهُ إِلَى مَا لَا يَرِيبُهُ»[(٨)].

---

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ، وَشَيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤/ ٢٨٧) مِنْ تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٤) ثِقَةٌ مَشْهُورٌ.

(٥) إِذَا كَانَ هُوَ الْقَاسِمَ بْنَ هَاشِمٍ السِّمْسَارَ فَقَدْ قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٦/١٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣٤).

(٦) ضَعِيفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٢٩).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ، الزَّاهِدُ، الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٥/ ٢٤١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٩٦).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْوَرَعِ» (ص٥٤) ط: الدَّارِ السَّلَفِيَّةِ بِالْكُوَيْتِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ بْنِ حَمَد الحمود، وَبِرَقْمِ (٤٠) ط: دَار أَطْلَس، تَحْقِيقُ: فَاضِلِ بْنِ خَلَفٍ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ =

وَقَالَ رَجُلٌ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: يَا رَوْحَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «انْظُرْ خُبْزَكَ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟»[١].

﴿١٨١١﴾ أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ[٢]، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَارُ، قَالَا: أنا أَحْمَدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نا يُونُسَ[٥]، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: «وَعَظَ أَعْرَابِيٌّ أَخًا لَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي، خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ، وَدَعْ مِنْهَا مَا يُطْغِيكَ، وَإِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ[٦]؛ فَإِنَّهَا تُعْمِي عَنِ الْفِطْنَةِ».

=

الْهَاشِمِ بِهِ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْجُوعِ» بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَفِي كِتَابِ «الْوَرَعِ» بِرَقْمِ (١٢٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُلَقَّبِ سَعْدُوَيْهْ، عَنِ الْعُمَرِيِّ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ السَّوَّاقِ، ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٨٨)، و(٢٩٤)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/ ٣٨٣) بِرَقْمِ (١٥٧٧).

(٤) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، وَهُوَ الْكُدَيْمِيُّ؛ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَرْوِي عَنْهُ كَمَا فِي «السِّيَرِ» (١٦/ ٢١٠)، وَهُوَ يَرْوِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٧/ ٦٨) مِنْ تَرْجَمَةِ الْكُدَيْمِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ طَرَّادٍ فِي «تِسْعَةِ مَجَالِسَ مِنْ أَمَالِيهِ» عُقَيْبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧)، وَعِنْدَهُ: (ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ...) وَذَكَرَهُ، بَيْدَ أَنَّ الْكُدَيْمِيَّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، فَلَعَلَّ اسْمَ (يَزِيدَ) خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٦) الْبِطْنَةُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ، وَيُنْظَرُ: «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٥٧).

دُعَاءٌ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَأَصْنَافِ الْعُلُومِ

﴿١٨١٢﴾ أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو أَيُّوبَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثْبِتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ فَقَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلِّمْنِي، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ -وَهُوَ قَوْلُ أَخِي يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ-: سَوفَ أَستَغفِرُ لَكُم رَبِّيٓ[(١)]، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ تَبَارَكَ الْمُفَصَّلُ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي

---

(١) كَمَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمِ (٩٨).

أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ[(١)] مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْقُوَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَيَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُشْغِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. أَبَا الْحَسَنِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَأَتَعَلَّمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ فِي نَفْسِي يَتَفَلَّتْنَ؛ وَأَنَا الْيَوْمَ أَتَعَلَّمُ الْأَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَلَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنِي، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا أَرَدْتُهُ تَفَلَّتَ مِنِّي، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبُو الْحَسَنِ**»[(٢)].

---

(١) عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ).

(٢) مُنْكَرٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٥٧٠)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١/ ٣١٤- ٣١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (٢/١٣٥- ١٣٧) بِرَقْمِ (٥٢٧). وَكَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَاكِمِ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٢٧)، وَفِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (٢/ ١٠٨) بِرَقْمِ (٦٧٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٥١/٢٥٠، ٢٥١)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (١/ ١٤٩) بِرَقْمِ (٤٥٥) بِتَرْتِيبِ الْعَبْشَمِيِّ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَرَوَاهُ قوامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (٢/١٣١) بِرَقْمِ (١٢٩٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارٌ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ =

﴿١٨١٣﴾ أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، نا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، نا مُوسَى[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ

=

الْكَبِيرِ» (١١/ ٢٩٠- ٢٩٢)، برقم (١٢٠٣٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأَمَّا الْحَاكِمُ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ شَاذٌّ، أَخَافُ لَا يَكُونُ مَوْضُوعًا، وَقَدْ حَيَّرَنِي وَاللهِ جَوْدَةُ سَنَدِهِ ... وَقَالَ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (ص٢٩١): وَلَا شَكَّ أَنَّ سَنَدَهُ مِنَ الْوَلِيدِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، حَيْثُ صَرَّحَ الْوَلِيدُ بِالسَّمَاعِ مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ -فَاللهُ أَعْلَمُ- فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيِّنِ غَرَابَتُهُ بَلْ نَكَارَتُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٢/ ٤٥٧) بِرَقْمِ (١٠٢٤) مِنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَجْرُوحٌ، وَأَبُو صَالِحٍ لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا إِسْحَاقَ بْنَ نَجِيحٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ، وَيُنْظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٢٠٤).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَيُعْرَفُ بِالْمَرْوَزِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ الْمَرَاوِزَةِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً، وَتَوْثِيقُ الذَّهَبِيِّ لَهُ هُوَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي «الْمِيزَانِ»: إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَذَّبَهُ فَلَيْسَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ»؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّما قَالَ ذَلِكَ فِي شَيْخِهِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ، وَيُنْظَرُ: «الْمَوْضُوعَاتُ» (٢/٩٤، ٩٥) بِرَقْمِ (٦٣٣)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦/ ٨٠٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠)، و«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/ ٥٣٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٩٠)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٦/٢٢٥، ٢٢٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٠٨).

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عِمْرَانَ الْمَرْوَزِيُّ، كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ:
=

الْمَرْوَزِيُّ، نا وَكِيعٌ(١)، عَنْ عُبَيْدَةَ(٢)، عَنْ شَقِيقٍ(٣)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَحِفْظَ الْعِلْمِ، فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِعَسَلٍ، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ مَطَرٍ يَأْخُذُهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ بِإِذْنِ اللَّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَوْرَاةِ مُوسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ثَبَّتَّ بِهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرَضِينَ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي

=

مَتْرُوكٌ، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ حَدِيثَهُ هَذَا مُخْتَصَرًا، وَعَدَّهُ مِنْ بَلَايَاهُ، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤/ ١٩٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٤٤).

(١) هُوَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الثِّقَةُ الْحَافِظُ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٠/ ٤٦٢) بِرَقْمِ (٦٦٩٥).

(٢) هُوَ عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ، ضَعِيفٌ وَاخْتَلَطَ بِآخِرِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٤٨) وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٩/ ٢٧٣) رِوَايَتُهُ عَنْ شَقِيقٍ وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ عَنْهُ.

(٣) هُوَ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الْأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٣٢).

وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الصَّمَدِ الْوِتْرِ، الْفَرْدِ الطَّاهِرِ، الظَّاهِرِ الطُّهْرِ، الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، أَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ كِتَابِكَ الْقُرْآنِ، وَحِفْظَ أَصْنَافِ الْعِلْمِ، وَتُثْبِتَهُمَا فِي قَلْبِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي، وَتَخْلِطَهُمَا بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي، وَتَشْغَلَ بِهِمَا جَسَدِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

الْمَآكِلُ الْمُسْتَحَبُّ تَنَاوُلُهَا وَالْمَأْمُورُ بِاجْتِنَابِهَا لِلْحِفْظِ

﴿١٨١٤﴾ أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، أنا أَبُو مُعَاذٍ التِّرْمِذِيُّ الْجَارُودُ(٥) بْنُ مُعَاذٍ، نا عُمَرُ(٦) بْنُ هَارُونَ، عَنِ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارٌ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٣)، وَكَذَا أَوْرَدَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (٢/٢٩٩، ٣٠٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣/٤٣٦) بِرَقْمِ (١٦٦٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ» (٢/٢٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ، وَفِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، وَقَدْ أَعْقَبَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ عُمَرُ بْنُ الصُّبحِ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ، لَا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ. اهـ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٢/٣٢٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٠).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠١)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

ابْنِ جُرَيْجٍ[١] قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «عَلَيْكَ بِالْعَسَلِ؛ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْحِفْظِ»[٢].

﴿١٨١٥﴾ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أنا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، نا أَبُو ثَابِتٍ الْخَطَّابُ[٦]، نا عُبَيْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ تَمَّامٍ، نا إِسْمَاعِيلُ[٨] بْنُ مُسْلِمٍ، وأنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الْخَطِيبُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَالِكِيُّ،

---

(١) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣)، وَرِوَايَتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ إِجَازَةً، وَكَانَ يَتَوَسَّعُ فِي ذَلِكَ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٥٧/٥، ٣٥٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٨٧)، و«السِّيَرِ» (٣٣٠/٦، ٣٣١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٨).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٤)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ وَذِكْرِ كِبَارِ الْحُفَّاظِ» (ص١٩).

(٣) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٠)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: ثِقَةٌ.

(٦) مَجْهُولُ حَالٍ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٩/١٥) بِرَقْمِ (١٧٤٦).

(٧) ضَعِيفٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٩/٥) بِرَقْمِ (١٤٧١)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٠١/٥) بِرَقْمِ (٥٤٦٩).

(٨) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٩٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩).

نَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الدَّبَّاغُ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ السُّلَمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَلَكِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ -وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ: مَنْ أَحَبَّ- أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيَأْكُلِ الزَّبِيبَ»[(١)].

﴿١٨١٦﴾ أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٢)]، أنا سُهَيْلُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ الْحُلْوِ؛ فَإِنَّهُ نَصُوحُ الْمَعِدَةِ»[(٥)].

﴿١٨١٧﴾ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَورِيُّ بِهَا، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الْحَافِظُ، نا

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ تَمَّامٍ، وَشَيْخِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ؛ فَهُمَا ضَعِيفَانِ وَلَمْ يُتَابَعَا، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٧٥)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣/٥١٠) وَ«السِّيَرِ» (٥/٣٤٦، ٣٤٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا، رَافِضِيًّا، زِنْدِيقًا، غَالِيًا فِي الرَّفْضِ، وَكَذَا يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠): إِنَّهُ وَضَعَ كِتَابَ «الْعَلَوِيَّاتِ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْقَاضِي، الْجَلِيلِ، الْعَالِمِ، كَانَ صَدُوقًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٧) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ[(١)]، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ حَمَّادٍ، نا سُلَيْمَانُ[(٣)] بْنُ سَلَمَةَ، نا يَحْيَى[(٤)] ابْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، نا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَشَكَا إِلَيْهِ النِّسْيَانَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِالنِّسْيَانِ»[(٦)].

﴿١٨١٨﴾ أنا الْحَسَنُ[(٧)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ[(٨)] بِالْبَصْرَةِ،

---

(١) هُوَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدَ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤/٤٣٠)، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَيُّوبَ الْآمُلِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، لَا يُشْتَغَلُ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ: كَانَ يَكْذِبُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤/١٢١، ١٢٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٩)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٢٠٩، ٢١٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٢).

(٤) ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٨).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ الرَّازِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ، ضَعِيفُ الْحِفْظِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١/١٦٢) بِرَقْمِ (٢٨٨).

(٦) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» بِرَقْمِ (٣٦٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ السُّنِّيِّ بِهِ وَعِنْدَهُ: (عَلَيْكَ بِاللبَانِ)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بشْكُوَالَ فِي «الآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٣٠)، وَهُوَ عِنْدَهُ بِاللفْظِ الَّذِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ طُولُونَ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص٢٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص١٨٤)، وَعِنْدَهُمَا: (عَلَيْكَ بِاللُّبَانِ)، وَبِهَذَا اللَّفْظِ سَيَأْتِي قَرِيبًا مَوْقُوفًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٨) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

نا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا عِمْرَانُ[٢] بْنُ مُوسَى -يَعْنِي النَّصِيبِيَّ- نا أَبُو الطَّاهِرِ هُوَ مُوسَى[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «حَلْقُ الْقَفَا يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ»[٦].

﴿١٨١٩﴾ أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ[٧] بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَان الْغَزَّالُ، أنا إِسْمَاعِيلُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَبُو عَوَانَةَ مُحَمَّدُ[٩] بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩)، وَأَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَقْدِسِيُّ أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ يَكْذِبُ، وَيَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ، وَكَذَّبَهُ كَذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ، وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٥).

(٤) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَلَعَلَّهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ الْبَلْخِيُّ، مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَإِنْ كَانَ هُوَ ذَلِكَ فَهُوَ مُكَذَّبٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩١٦).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزٍ الْمَكِّيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» (ص١٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، صَالِحًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ، الثِّقَةُ، الصَّالِحُ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَكَانَ مُتَعَصِّبًا لِلسُّنَّةِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ، وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي الْعَرَبِيَّةِ.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ الْبَاهِلِيُّ أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٦/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦)، وَ«الْمُنْتَظَمُ فِي

نا أَبُو حَفْصِ بْنُ عُمَرَ[(١)] أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، نَا مُعْتَمِرُ[(٢)] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ[(٣)] بْنِ سَاجٍ، عَنْ خُصَيْفِ[(٤)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مِثْقَالٌ مِنْ سُكَّرٍ، وَمِثْقَالٌ مِنْ كُنْدُرٍ[(٥)] يَسْتَفُّهُ الرَّجُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ جَيِّدٌ لِلْبَوْلِ وَالنِّسْيَانِ»[(٦)].

=

تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (١٢/١٥٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٤).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ صَوَابَهُ: (حَفْصُ بْنُ عُمَرَ) دُونَ قَوْلِهِ: (أَبُو)، وَهُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الضَّرِيرُ الْأَكْبَرُ الْبَصْرِيُّ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٧/٤٦) مِنْ مَشَايِخِهِ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ -أَعْنِي: حَفْصًا- صَدُوقٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٧/٤٧).

(٢) هُوَ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣٣).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَاجٍ الْجَزَرِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، قَالَ الْحَافِظُ: فِيهِ ضَعْفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٠٦).

(٤) هُوَ خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ، خَلَطَ بِآخِرِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٢٨).

(٥) هُوَ اللُّبَانُ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٨٣)، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الدِّينَوَرِيِّ (لُبَانُ) بَدَلَ (كُنْدُر).

(٦) رَوَاهُ الدِّينَورِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٢٣٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْعَوَالِي» بِرَقْمِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَسَدٍ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٧٧) مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو النَّاقِدِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعْتَمِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» بِرَقْمِ (٣٦٦) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ خُصَيْفٍ بِهِ. وَأَوْرَدَهُ ابْنُ طُولُون فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص٢٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص١٨٤)، وَالصَّفُّورِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْمَجَالِسِ وَمُنْتَخَبِ النَّفَائِسِ»، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي =

﴿١٨٢٠﴾ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا عُثْمَانُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ -أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ- عَنْ عُمَرَ[٥] بْنِ شَاكِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا: أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ النِّسْيَانَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْكُنْدُرِ، انْقَعْهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَخُذْ مِنْهُ شَرْبَةً عَلَى الرِّيقِ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مِنَ النِّسْيَانِ»[٦].

﴿١٨٢١﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ[٧] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ[٩]، نا أَبُو الطَّاهِرِ[١٠]،..................

=

«الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٣/٤٩).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٥)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ.

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفٌ يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ الْمَنَاكِيرَ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ بِنُسْخَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ عِشْرِينَ حَدِيثًا غَيْرِ مَحْفُوظَةٍ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢١/٣٨٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٥٤).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٣/٤٩).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ الثِّقَةُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٠٣).

(١٠) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ

=

نا ابْنُ وَهْبٍ[١]، عَنْ يُونُسَ[٢]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٣] قَالَ: «التُّفَّاحُ يُورِّثُ النِّسْيَانَ»[٤].

﴿١٨٢٢﴾ أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ[٦]، نا دَعْلَجُ[٧]، أنا أَحْمَدُ[٨] بْنُ عَلِيٍّ، نا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ حُمَيْدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ[١٠] بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: «خَمْسٌ تُورِثُنِي

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَة بِرَقْمِ (٨٥).

(١) هُوَ الثِّقَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيلِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٥١/٣٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٨٨).

(٣) هُوَ عَلَمُ الْحُفَّاظِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْإِمَامُ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨٣/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٤) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٥٥/٣) بِرَقْمِ (٨٨٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَال فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٨٩)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» (ص١٨)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ص٤٤٢)، وَالْعَجلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ» (٣٧٩/٢)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٨٢٣) و(١٨٢٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) الْقَافُ لَمْ تُنْقَطْ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٧) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧١)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٩٤/٢) بِرَقْمِ (٢٤٠).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨١٧)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ ضَعِيفُ الْحِفْظِ.

النِّسْيَانَ: أَكْلُ التُّفَّاحِ، وَشُرْبُ سُؤْرِ الْفَأْرَةِ، وَالْحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ[(١)]، وَإِلْقَاءُ الْقَمْلَةِ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ، وَعَلَيْكُمْ بِاللُّبَانِ فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِالنِّسْيَانِ»[(٢)].

﴿١٨٢٣﴾ نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ[(٣)]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ[(٥)] بْنُ سُفْيَانَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٦)] بْنُ عِمْرَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي قَطُّ شَيْئًا فَنَسِيتُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ أَكْلَ التُّفَّاحِ، وَسُؤْرَ الْفَأْرِ[(٧)] وَيَقُولُ: إِنَّهُ يُنْسِي، قَالَ: وَكَانَ يَشْرَبُ الْعَسَلَ وَيَقُولُ: إِنَّهُ يُذَكِّرُ»[(٨)].

---

(١) هِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي آخِرِ الدِّمَاغِ، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٣٥٩).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ص٤٤٢)، وَالْعَجلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ» (٢/٣٧٩).

(٣) هُوَ الثِّقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١٣)، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ رَوَى عَنْهُ وَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ يَعْزُوهُ لِلْمُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ وَالْمُصَنِّفِ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ: (وَسوس الْغَار) كَذَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٨) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٢٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ عَنْ يَعْقُوبَ، وَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٣٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ سِوَى قَوْلِهِ: (وَسُؤْرِ الفَأْرِ) فَإِنَّ =

﴿١٨٢٤﴾ وأنا ابْنُ الْفَضْلِ[(١)]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)]، نا يَعْقُوبُ[(٣)]، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أنا صَالِحُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: نا إِبْرَاهِيمُ[(٧)] بْنُ

=

عِنْدَهُ (وَسُوس الْغَار). وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣٤/٢٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٣٢/٥)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (١٥١/٣)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ص٤٤٢)، وَالْعَجلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ وَمُزِيلِ الْإِلْبَاسِ» (٣٧٩/٢). وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ: «مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي شَيْئًا فَنَسِيتهُ» فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٢/٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٠٢) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (٤١٧/٣) بِرَقْمِ (٤٤٧٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مَشْهُورٌ كَذَلِكَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبْتًا.

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٨)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا.

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ =

الْمُنْذِرِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ[(١)] بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: «مَا أَكَلْتُ تُفَّاحًا وَلَا أَكَلْتُ خَلًّا مُنْذُ عَالَجْتُ الْحِفْظَ»[(٣)].

﴿١٨٢٥﴾ أنا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ[(٥)]، نا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ[(٧)] بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ[(٨)]: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ صَاحِبَ السَّوْدَاءِ يَحْفَظُ، قَالَ: «لَا، هِيَ أُخْتُ الْبَلْغَمِ،

=

الرُّوَاةِ عَنْهُ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٢٤٩).

(١) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْأَعْرَجُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، مَتْرُوكٌ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ؛ فَاشْتَدَّ غَلَطُهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٢).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، مَتْرُوكٌ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٨٢/٦، ٢٨٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٤).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٣/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَال فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «صَيْدِ الْخَاطِرِ» مِنَ الْفَقْرَةِ رَقْمِ (٥٨٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) كَذَا وَصَفَهُ هُنَا، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٣) بِـ(الْقَطِيعِيِّ)، وَبِرَقْمِ (١٧٢) بِـ(الْمُجَهِّزِ).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ وَالسَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٨) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ الْحَرْبِيُّ،
=

صَاحِبُهَا لَا يَحْفَظُ شَيْئًا؛ إِنَّمَا يَحْفَظُ صَاحِبُ الصَّفْرَاءِ»[1].

مَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُوَظِّفَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُطَالَعَةِ الْحَدِيثِ فِي اللَّيْلِ وَإِدَامَةِ دَرْسِهِ

﴿١٨٢٦﴾ أنا الْحَسَنُ[2] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أنا أَحْمَدُ[3] بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ حَمْدَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ[4] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ[5]، نا حَفْصُ[6] بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[7]،..............................

=

مَاتَ سَنَةَ (٢٨٥هـ)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٦/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

(١) صَحِيحٌ، وَالْجَلَّابُ هُوَ مِنْ تَلَامِيذِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٨/١٣)، وَيُنْظَرُ تَعْرِيفُ الصَّفْرَاءِ وَالسَّوْدَاءِ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِمَا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٧٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩) مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيِّ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ اسْمَهُ فِيهَا وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْثَلُ، وَقَوْلِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ: إِنَّهُ سَمِعَ الْمُسْنَدَ مِنَ الْقَطِيعِيِّ قَبْلَ اخْتِلَاطِ الْقَطِيعِيِّ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْقَطِيعِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحُسْنِ.

(٤) إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٥) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩).

(٦) ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٦/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٥).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ؛ بَيْدَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، يُنْظَرُ: =

عَمَّنْ حَدَّثَهُ[١] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «جَزَّأْتُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ؛ ثُلُثًا أُصَلِّي، وَثُلُثًا أَنَامُ، وَثُلُثًا أَذْكُرُ فِيهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[٢]. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُجَزِّئُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ؛ ثُلُثًا يَنَامُ، وَثُلُثًا يُصَلِّي، وَثُلُثًا يَذْكُرُ فِيهِ الْحَدِيثَ»[٣].

﴿١٨٢٧﴾ أنا هَنَّادُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى، أنا خَلَفُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ[٧] بْنَ

=

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢١).

(١) أَبْهَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ هُنَا مَنْ حَدَّثَهُ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ مَوْضَعُ إِعْضَالٍ؛ فَأَيْنَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، مُنكَرُ الْمَتْنِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ، وَذَكَرَ قِصَّةً لَهُ مَعَهُ فِيهَا غَمْزٌ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ الْغَالِبُ عَلَى رِوَايَتِهِ الْمَنَاكِيرَ، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: فِيهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: رَاوِيَةٌ لِلْمَوْضُوعَاتِ وَالْبَلَايَا، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٩/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩٢)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٦٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٥٥).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ الْبُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ شَاذُوَيْهِ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ حَذْلَمٍ أَبُو هَارُونَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ذَكَرَهُ السُّلَيْمَانِيُّ فَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ وَالتَّصْنِيفِ، «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١١٥/٣)، تَرْجَمَةٌ

=

شَاذُوْيَهْ[(١)] يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الصَّمْغِ[(٢)] الْكَشِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عِنْدَنَا لَيْلَةً، قَالَ: وَسَمِعْتُ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقَضَى جُزْأَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَعَدَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: الْأَعْمَشُ، وَالْأَعْمَشُ، وَالْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَمَنْصُورٌ، وَمَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَمُغِيرَةُ، وَمُغِيرَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جُزْئِي مِنَ الصَّلَاةِ، وَهَذَا جُزْئِي مِنَ الْحَدِيثِ».

[١٨٢٨] أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، أنا إِسْمَاعِيلُ[(٤)] ابْنُ سَعِيدٍ الْمُعَدَّلُ، نا الْحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ، نا أَبُو عِكْرِمَةَ[(٦)]،

=

بِرَقْمِ (٢٨٨٧)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٥١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩).

(١) بِفَتْحِ الشِّينِ، وَبَعْدَ الْأَلِفِ ذَالٌ مَضْمُومَةٌ مُعْجَمَةٌ، «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١١٥/٣).

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَ(الصَّمْغُ) هُوَ الْأَقْرَبُ لِذَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ تَرْجَمَةً لِيُوسُفَ الْكَشِّيِّ هَذَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٤) يُنْظَرُ مَا قِيلَ فِيهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنَّهُ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ.

(٦) أَبُو عِكْرِمَةَ هُوَ عَامِرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ زِيَادٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ عَنْهُ يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (١٤٧٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢٢): كَانَ نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، أَخْبَارِيًّا، حَدَّثَ عَنِ الْعُتْبِيِّ ... صَنَّفَ كِتَابَ «الْخَيْلِ»، وَكِتَابَ «الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ».

أنا الْعُتْبِيُّ[(١)]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْمُنْذِرُ لِلنُّعْمَانِ ابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، أُحِبُّ لَكَ النَّظَرَ فِي الْأَدَبِ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ الْقَلْبَ بِالنَّهَارِ طَائِرٌ، وَبِاللَّيْلِ سَاكِنٌ، فَكُلَّمَا أَوْعَيْتَ فِيهِ شَيْئًا عَلِقَهُ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا اخْتَارُوا الْمُطَالَعَةَ بِاللَّيْلِ لِخُلُوِّ الْقَلْبِ[(٢)]؛ فَإِنَّ خُلُوَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْحِفْظُ، وَلِهَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ:

﴿١٨٢٩﴾ فِيمَا أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٣)]، أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ خَلَفِ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَا أَعْوَنُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْحِفْظِ؟ قَالَ: قِلَّةُ الْغَمِّ»[(٦)].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ العُتْبِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلْأَدَبِ.

(٢) وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السُّبَيِّل رَحِمَهُ اللهُ المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٣٤هـ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَحُثُّ عَلَى حِفْظِ كِتَابِ اللهِ لَا سِيَّمَا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَقَالَ: لِأَنَّ هُدُوءَ الْبَالِ يَكُونُ مُعِينًا عَلَى ذَلِكَ، وَهُدُوءَ الْمَكَانِ؛ فَإِنَّ لِلْأَصْوَاتِ تَأْثِيرًا عَلَى حِفْظِ الْمَحْفُوظِ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَكَذَا بِرَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا، مُصَنِّفًا، حَسَنَ التَّأْلِيفِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

(٦) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣/٢٢٩، ٢٣٠) بِرَقْمِ (١١٥١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ =

* وَلَيْسَ يَكُونُ قِلَّةُ الْغَمِّ إِلَّا مَعَ خُلُوِّ السِّرِّ وَفَرَاغِ الْقَلْبِ، وَاللَّيْلُ أَقْرَبُ الْأَوْقَاتِ مِنْ ذَلِكَ.

١٨٣٠ أنا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ[(٢)] بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْدَنَانِيَّ[(٣)] بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ سَعِيدِ بْنِ وَاضِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنَ الْفُرَاتِ[(٥)] يَقُولُ: «لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَذْكُرُونَ أَشْيَاءَ فِي الْحِفْظِ، فَأَجْمَعُوا أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْلَغَ فِيهِ إِلَّا كَثْرَةُ النَّظَرِ، وَحِفْظُ اللَّيْلِ غَالِبٌ عَلَى حِفْظِ النَّهَارِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: «إِذَا هَمَمْتَ أَنْ تَحْفَظَ شَيْئًا فَنَمْ ثُم قُمْ عِنْدَ السَّحَرِ، فَأَسْرِجْ وَانْظُرْ فِيهِ، فَإِنَّكَ لَا تَنْسَاهُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[(٦)].

=

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَعِنْدَهُ (قِلَّةُ الْفَهْمِ) بَدَلَ (قِلَّةِ الْغَمِّ).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤)، وَأَنَّهُ رَاوِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» عَنِ الْعُقَيْلِيِّ، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَهُ ذِكْرًا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ».

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ مِثْلَ (الصَّيْدَلَانِيِّ) سَوَاءٌ، «الْأَنْسَابُ» (٣٥٩/٨) بِرَقْمِ (٢٥١٦)، وَقَدْ جَاءَتْ نِسْبَةُ يُوسُفَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ بِـ(الصَّيْدَلَانِيِّ) سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّ فِيهِ (الصَّيْدَنَانِيَّ).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٥) هُوَ أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨).

(٦) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٢٦/٢، ٦٢٧) بِرَقْمِ (٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ نَفْسُهُ- بِهِ.

* وَيَنْبَغِي لِمَنْ طَالَعَ فِي كِتَابِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ قَدْرَ مَا يُسْمِعُهُ.

﴿١٨٣١﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ[(١)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ، أنا عَلِيٌّ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، نا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا الزُّبَيْرُ[(٤)] بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي[(٥)] وَأَنَا أَرْوِي فِي دَفْتَرٍ وَلَا أَجْهَرُ، أَرْوِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لَكَ مِنْ رِوَايَتِكَ هَذِهِ مَا أَدَّى بَصَرُكَ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِذَا أَرَدْتَ الرِّوَايَةَ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَاجْهَرْ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ مَا أَدَّى بَصَرُكَ إِلَى قَلْبِكَ، وَمَا أَدَّى سَمْعُكَ إِلَى قَلْبِكَ»[(٦)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٤٨٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٥١): كَانَ دَيِّنًا، صَالِحًا، ثِقَةً، صَادِقًا.

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٦٧) بِـ(عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ)، وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّسَّابَةُ، قَاضِي مَكَّةَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٥٦ هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٠٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥).

(٥) وَأَبُوهُ هُوَ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤/١٠٨٥) بِرَقْمِ (٥٠).

(٦) أَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣/٥٩)، وَعَزَاهُ إِلَى «الْأَخْبَارِ الْمُوَفَّقِيَّاتِ» لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، بَيْدَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْقِسْمِ الْمَطْبُوعِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ طُبِعَ فِي «عَالَمِ الْكُتُبِ» بِـ(بَيْرُوتَ)، تَحْقِيق: سَامِي مَكِّي الْعَانِي سَنَةَ (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

تَكْرِيرُ الْمَحْفُوظِ عَلَى الْقَلْبِ

﴿١٨٣٢﴾ أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ[(٢)]، أنا عُمَرُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ[(٤)]، نا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «أَطِيلُوا كَرَّ الْحَدِيثِ لَا يَدْرُسُ»[(٥)].

﴿١٨٣٣﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٦)]، نا أَبُو حَامِدِ[(٧)] بْنُ جَبَلَةَ، نا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نا ابْنُ عَسْكَرٍ[(٩)]، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(١٠)]، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا.

(٢) نِسْبَةً إِلَى مَحَلَّةٍ وَإِلَى رَجُلٍ؛ فَأَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فَهِيَ «الْحَرْبِيَّةُ» بِـ«بَغْدَادَ» بِهَا جَامِعٌ وَسُوقٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيَّ بِبَغْدَادَ يَقُولُ: إِذَا جَاوَزْتَ «جَامِعَ الْمَنْصُورِ» فَجَمِيعُ الْمَحَالِّ يُقَالُ لَهَا: الْحَرْبِيَّةُ، «الْأَنْسَابُ» (١١١/٤) بِرَقْمِ (١١١٥)، وَهُنَاكَ تُنْظَرُ النِّسْبَةُ إِلَى الرَّجُلِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٤) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٤٧١).

(٦) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٧) هُوَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كُتُبِهِ بِـ(أَبِي حَامِدِ بْنِ جَبَلَةَ)، وَبِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ)، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٨) إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(١٠) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، ثِقَةٌ، وَهُوَ =

اللَّيْثَ[(١)] بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «وُضِعَ طَسْتٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ شِهَابٍ[(٢)] فَتَذَكَّرَ حَدِيثًا، فَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ فِي الطَّسْتِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ حَتَّى صَحَّحَهُ»[(٣)].

﴿١٨٣٤﴾ نا الْحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، نا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ سَعْدٍ، نا يَحْيَى[(٨)] بْنُ

=

مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩٩).

(١) ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، ثَبْتٌ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٠).

(٢) هُوَ ابْنُ شِهَابٍ، عَلَمُ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْإِمَامُ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٨١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٣) شَيْخُ أَبِي نُعَيْمٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بَيْدَ أَنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٤٠)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (٣/١٢٤) بِرَقْمِ (١٤٨) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بِهِ بِلَفْظِ: «تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا وَهُوَ جَالِسٌ مَتَوَضِّئًا، فَمَا زَالَ ذَلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّى أَصْبَحَ»، قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ، وَهَذَا لَفْظُ الدَّارِمِيِّ، وَمَرْوَانُ هُوَ الطَّاطِرِيُّ الثِّقَةُ، وَرَوَى الْأَثَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٣٠، ٣٣١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٥٨٧) بِرَقْمِ (٥٧٣)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٢٩٤) بِرَقْمِ (٢١٣٥)، وَ«السِّيَرِ» (١٣/١١٧) بِرَقْمِ (٥٧).

(٨) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١١/٢٢٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧).

سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى[1] بْنُ يَمَانٍ، نا سُفْيَانُ[2]، قَالَ: «اجْعَلُوا الْحَدِيثَ حَدِيثَ أَنْفُسِكُمْ، وَفِكْرَ قُلُوبِكُمْ تَحْفَظُوهُ».

﴿١٨٣٥﴾ وأنا الْحَسَنُ[3] بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، نا أَحْمَدُ[5] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيُّ، نا مُحَمَّدُ[6] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: «قِيلَ: الِاحْتِفَاظُ بِمَا فِي صَدْرِ الرَّجُلِ أَوْلَى مِنْ دَرْسِ دَفْتَرِهِ، وَحَرْفٌ تَحْفَظُهُ بِقَلْبِكَ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ فِي دَفَاتِرِكَ».

﴿١٨٣٦﴾ أنا الْحَسَنُ[7] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا مُحَمَّدُ[8] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ[9] بْنُ يَحْيَى قَالَ: «قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ: «كَيْفَ حَفِظْتَ

---

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ الْعِجْلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ، سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ)، «طَبَقَاتُ الْحُفَّاظِ» (٣٠٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥)، وَانْظُرْ هُنَاكَ كَلَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَوْلَهُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٢/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ، وَأَفْصَحِهِمْ، وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا، وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) وَثَّقَهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤).

(٩) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، وَأَنَّهُ إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، كَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، دَيِّنًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ ...

وَنَسِيَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: درسْتُ وَتَرَكُوا»[(١)].

﴿١٨٣٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الْمَرَاغِيَّ[(٤)] يَقُولُ: «دَخَلْتُ مَقْبَرَةً بِتُسْتَرَ[(٥)] فَسَمِعْتُ صَائِحًا يَصِيحُ: وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَاعَةً طَوِيلَةً، فَكُنْتُ أَطْلُبُ الصَّوْتَ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ ابْنَ زُهَيْرٍ وَهُوَ يَدْرُسُ مَعَ نَفْسِهِ مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثَ الْأَعْمَشِ».

مُذَاكَرَةُ الْحَدِيثِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ

﴿١٨٣٨﴾ أنا عَبْدُ الْمَلِكِ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْوَاعِظُ، أنا دَعْلَجُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ:

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧/٦٦) عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ -وَهُوَ نَفْسُهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ- بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٨/٣٨٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥/٣٨٣) وَ«السِّيَرِ» (١٠/١٧٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠)، وَأَنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٤) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ، صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨/٩٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٥) تُسْتَرَ: بِضَمٍّ ثُمَّ سُكُونٍ، وَفَتْحِ التَّاءِ الْأُخْرَى وَرَاءٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِخُوزِسْتَانَ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/٢٩).

(٦) تَقَدَّمَ مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، ثَبْتًا، صَالِحًا.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨٤).

سَأَلْتُ وَكِيعًا عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يُذَاكِرَ بِهِ وَيُحَدِّثَ بِهِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، أَتُرَاهُ يَأْثَمُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا يَابْنَ أَخٍ[١]، نا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ جَاءَتِ النِّيَّةُ وَالْعَمَلُ بَعْدُ»[٢].

﴿١٨٣٩﴾ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، أنا حَنْبَلُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «تَحَدَّثُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ»[٦].

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «يَا ابْنَ أَخٍ».

(٢) أَثَرُ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَابِتٌ عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٨٣)، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٥٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المحَدِّث الفَاصِل» بِرَقْمِ (٧٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٣/١) بِرَقْمِ (٦٢٦)، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٥/٢) بِرَقْمِ (٤٢٢) و(٦٢٥) مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ بِرَقْمِ (٦١٨)، وَمُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (٢٤٠/١) بِرَقْمِ (٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بِشْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ أَيْضًا فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيرَةِ الْمَهَرَةِ» (٢٤٠/١) بِرَقْمِ (٣٥٢)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٤٠) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي نَضرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ (فِيمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٥١/١) بِرَقْمِ (٧٠٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿١٨٤٠﴾ أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، أنا أَبُو النَّضْرِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ الْحَدِيثَ»[١].

﴿١٨٤١﴾ أنا ابْنُ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلٌ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ»[٢]، وَقَالَ: نا قَبِيصَةُ، نا فِطْرٌ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ»[٣].

﴿١٨٤٢﴾ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، أنا عُثْمَانُ[٥] بْنُ

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٧١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٨٤/٤١)، وَولده فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٩/٣) بِرَقْمِ (٣٩٥٣)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦/٢) بِرَقْمِ (٤٢٣)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٩/٣) بِرَقْمِ (٣٩٥٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ إِبْهَامٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَضُرُّ؛ فَالْأَثَرُ صَحِيحٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ[٢]، نا أَبُو النَّضْرِ[٣]، نا عِيسَى[٤] بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ[٥]، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَلَوْ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَالْكِتَابِ فِي صَدْرِهِ»[٦].

﴿١٨٤٣﴾ أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا عَبْدُ الْخَالِقِ[٨] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

(١) ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٨/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٧٨) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٠٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣).

(٢) البُرْجُلَانِيُّ: بِضَمِّ الْبَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَضَمِّ الْجِيمِ، وَآخِرُهَا نُونٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى وَاسِط يُقَالُ لَهَا: بُرْجُلَان، «الْأَنْسَابُ» (١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٤٢٥).

(٣) هُوَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٥).

(٤) هُوَ عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَجَلِيُّ، ضَعِيفٌ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٨/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٠٠)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣٢٣/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٠٧).

(٥) هُوَ فَقِيهُ الْعِرَاقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٤٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٦١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٥/١) بِرَقْمِ (٦٢٩) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ بِهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٠)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٤٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّقَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ نَحْوَهُ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّقَرِيُّ حَسَنُ الْحَدِيثِ؛ فَيَكُونُ الْأَثَرُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٧) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٧) بِـ(عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي روبا).

مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، نا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، نا إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، نا حَمَّادُ[(٣)] بْنُ زَيْدٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيُّ[(٤)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٥)]، قَالَ: «اذْكُرِ الْحَدِيثَ عِنْدَ مَنْ يَشْتَهِيهِ، وَعِنْدَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ حَتَّى تَدْرُسَهُ ثُمَّ تَحْفَظَهُ كَأَنَّهُ إِمَامٌ»[(٦)].

﴿١٨٤٤﴾ أنا الْحَسَنُ[(٧)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ[(٩)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا أَحْمَدُ[(١٠)] بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ سَلَمَةُ بْنُ تَمَّامٍ الشَّقَرِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩٩).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، تَقَدَّمَ قَبْلُ بِرَقْمِ (١٨٤٢).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ السَّابِقِ، قَوْلُهُ: (كَأَنَّهُ إِمَامٌ) أَيْ: (كِتَاب) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَثَرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ العَزِيزِ كَمَا فِي الآيَةِ رَقْمِ (١٢) مِنْ سُورَةِ (يس)، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ أَيْ: فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١١).

(٨) ثِقَةٌ، حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٢٦) بِرَقْمِ (١٦٢٢).

(٩) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الصَّيْقَلِ عَلَّانُ الْمِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ أَحَدَ كُبَرَاءِ الْعُدُولِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الْعَدْلِ، «السِّيَرُ» (١٤/٤٩٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٩).

(١٠) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨).

نا ابْنُ وَهْبٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ[٢] -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٤]: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ الْعِلْمَ مِنْ عُرْوَةَ وَغَيْرِهِ، فَيَأْتِي إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ -وَهِيَ نَائِمَةٌ- فَيُوقِظُهَا فَيَقُولُ: اسْمَعِي، حَدَّثَنِي فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا، فَتَقُولُ: مَا لِي وَمَا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَيَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ لَا تَنْتَفِعِينَ بِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ الْآنَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَذْكِرَهُ»[٥].

﴿١٨٤٥﴾ أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٦]، نا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: نا بِشْرُ[٨] بْنُ مُوسَى، نا الْحُمَيْدِيُّ[٩]، ....

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٧٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٨١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣٧).

(٤) هُوَ ابْنُ شِهَابٍ، عَلَمُ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ الْإِمَامُ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٠هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٥) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠/٢، ١١) بِرَقْمِ (٤٣٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٢/٥٥، ٣٣٣) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَلَاغًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ... وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥١٢/٣)، و«السِّيَرِ» (٣٣٤/٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (٨).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٩) هُوَ الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ.

نا سُفْيَانُ[١]، نا زِيَادٌ[٢] -يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ- قَالَ: «ذَهَبْنَا مَعَ الزُّهْرِيِّ[٣] إِلَى أَرْضِهِ بِالشَّغْبِ[٤] قَالَ: فَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَجْمَعُ الْأَعَارِيبَ فَيُحَدِّثُهُمْ، يُرِيدُ الْحِفْظَ»[٥].

الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الْأَتْبَاعِ وَالْأَصْحَابِ

﴿١٨٤٦﴾ أنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نا صَالِحُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٨] بْنُ حَمْدَانَ فِي قَدِيمِ دَهْرِهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، نا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ يَقُولُ: يَا سَعِيدُ، اخْرُجْ بِنَا

---

(١) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، إِمَامٌ مَعْرُوفٌ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٦٤).

(٢) هُوَ زِيَادُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ ثُمَّ الْيَمَنِ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ أَثْبَتَ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩١).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٨٤٤) مُتَرْجَمًا.

(٤) الشَّغْبُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ، هِيَ ضَيْعَةٌ خَلْفَ وَادِي الْقُرَى كَانَتْ لِلزُّهْرِيِّ، وَبِهَا قَبْرُهُ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣/٣٥٢).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٧) ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ».

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْهَمَذَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلَّابُ الْجَزَّارُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: أَحَدُ أَرْكَانِ السُّنَّةِ بِهَمَذَانَ، قَالَ ابْنُ شِيرُوَيْهِ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ أَتْبَاعُهُ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧/٧٨٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١).

إِلَى النَّخْلِ، وَيَقُولُ: يَا سَعِيدُ، حَدِّثْ، قُلْتُ: أُحَدِّثُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ؟ قَالَ: إِنْ أَخْطَأْتَ فَتَحْتُ عَلَيْكَ»[١].

﴿١٨٤٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلٌ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّهُ لَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى أَلْقَى أَصْحَابِي فَأُذَاكِرَهُمْ»[٤].

﴿١٨٤٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، نا عَلِيٌّ[٦] بْنُ

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٤/٨)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٧/٢) بِرَقْمِ (٦٣٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِ جُبَيْرٍ: حَدِّثْ، قَالَ: أُحَدِّثُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ أَنْ تُحَدِّثَ وَأَنَا شَاهِدٌ؟ فَإِنْ أَخْطَأْتَ عَلَّمْتُكَ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ، وَأَوْرَدَهُ النَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» (٥١٥/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٣٥/٤) وَمُغلطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٧٠/٥)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْيَافِعِيُّ فِي «مِرْآةِ الْجَنَانِ وَعِبْرَةِ الْيَقْظَانِ» (ص١٥٦) (شَامِلَة) ط: دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٤٧).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٣/٢، ١٤) بِرَقْمِ (٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ نَفْسُهُ- بِهِ، وَذَكَرَه ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٧/١) بِرَقْمِ (٦٣٧) مُعَلَّقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ.

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الشَّهِيرُ بِالدَّارَقُطْنِيِّ، الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ[٢] بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، نا يَحْيَى[٣] بْنُ مَعِينٍ، نا حَجَّاجُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٥]، عَنِ الْبَرَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ فَاطِمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَحِلَّ، فَحَلَّتْ وَنَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ»، قَالَ جَعْفَرٌ: وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ لِي: أَيْش عِنْدَ صَاحِبِكَ عَنْ حَجَّاجٍ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ حَجَّاجٍ بِأَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِ»[٦].

---

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١٠٢) بِرَقْمِ (٧١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، صَعْبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

(٣) إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ الْأَعْوَرُ، اخْتَلَطَ بِآخِرِ عُمُرِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ؛ لِمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٩٥) أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا.

(٥) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّبِيعِيُّ، ثِقَةٌ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٠) وَ«طَبَقَاتُ الْمُدَلِّسِينَ» (ص١٠١)، وَقَدْ سَمِعَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْبَرَاءِ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٦)، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ هُنَا بِمَا يُفِيدُ السَّمَاعَ.

(٦) قَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا هُوَ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» كَمَا فِي «أَطْرَفِ الْغَرَائِبِ» (٢/٣٩٦) بِرَقْمِ (٥٨٨٤)، كَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا؛ فَهُوَ عَنْهُ صَحِيحٌ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٧٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤/٤٢) بِرَقْمِ (٣٦٩١)، وَبِرَقْمِ (٣٧١١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٧/١٦٥) بِرَقْمِ (٦٣٠٣) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا يُونُسُ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ =

﴿١٨٤٩﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(١)]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ فِي كِتَابِهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا بَكْرٍ الْأَبْهَرِيَّ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي دَاوُدَ[(٤)] يَقُولُ: لِأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ: «يَا أَبَا عَلِيٍّ، إِبْرَاهِيمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طُهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ[(٥)]، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ، هَكَذَا قَالَ»[(٦)].

=

الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ» كَمَا فِي الْأَطْرَافِ (٣٩٦/٢) بِرَقْمِ (٥٨٨٤): تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ عَنْ أَبِيهِ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. اهـ

وَيُنْظَرُ مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٢١٨) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الْأَبْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، أَمِينًا، مَسْتُورًا انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَوَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) سَيَأْتِي تَرْجِيحُ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ التَّيْمِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ النَّخَعِيَّ.

(٦) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ أَبُو الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ مُشْتَبَهِ أَسَامِي الْمُحَدِّثِينَ» بِرَقْمِ (٣٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْحُفَّاظِ» (ص٣١)، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٨/١٤)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٧١٧/٦)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٧٧/٧) وَ«السِّيَرِ» (٥٥/١٦).

﴿١٨٥٠﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِالْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمَغَازِلِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نا يَحْيَى[٤] بْنُ الْفَضْلِ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[٥]، نا إِبْرَاهِيمُ[٦]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَا: «رَجَعْنَا مِنْ مَكَّةَ فَمَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟ قُلْنَا: مِنَ الْحَجِّ، قَالَ: لَعَلَّكُمَا تَمَتَّعْتُمَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَلَا تَفْعَلَا؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا»[٨].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِبْرَاهِيمُ الْأَوَّلُ ابْنُ طَهْمَانَ، وَالثَّانِي ابْنُ مُهَاجِرٍ، وَالثَّالِثُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، وَأَنَّ الْمُصَنِّفَ وَصَفَهُ بِالْإِمَامِ، وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَقَيَّدَهُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» بِـ(إِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الرَّحَّالِ، الثِّقَةِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٨٥): مُعَدَّلٌ ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ.

(٤) هُوَ يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَيْسَانَ الْعَنَزِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْخِرَقِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٧٢).

(٥) هُوَ أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ الْعَقَدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢٧).

(٦) هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ ثِقَةٌ يُغْرِبُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٩١).

(٧) هُوَ ابْنُ مُهَاجِرٍ الْبَجَلِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٨) رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْحُفَّاظِ» (ص٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامِ بِهِ.

التَّيْمِيُّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ[١].

الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الْأَقْرَانِ وَالْأَتْرَابِ

١٨٥١ أنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الْحُمَيْدِيَّ[٥]- نا سُفْيَانُ[٦]، نا عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ[٧]، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ[٨]، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا يَحْيَى الْأَعْرَجَ[٩] -وَكَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ- اجْتَمَعَ هُوَ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَتَذَاكَرَا

---

(١) هُنَا نِهَايَةُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ الْحُمَيْدِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٣٤٠)، وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

(٦) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٧) هُوَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٠٦/٧) بِرَقْمِ (٦٦١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٢٨/٢٧) مِنْ تَرْجَمَةِ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٥٩٣٦).

(٨) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَطِينُ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٢).

(٩) هُوَ مِصْدَعٌ أَبُو يَحْيَى الْأَعْرَجُ الْمُعَرْقَبُ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٤/٢٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٨).

حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ»[١].

﴿١٨٥٢﴾ وأنا مُحَمَّدٌ[٢]، نا عَبْدُ اللَّهِ[٣]، نا يَعْقُوبُ[٤]، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ يَقُولُ: «الْتَقَى ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ فَتَذَاكَرَا الْحَدِيثَ، فَسَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرُبَّ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ»[٥].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٦/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزاقِ الصَّنْعَانِيِّ فِي «المُصَنَّف» (٣٩١/٧) بِرَقْمِ (١٣٥٩٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكُنَى» كَمَا فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٠٨/١١) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُمَيْدِيِّ بِهِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ الثِّقَةُ الْحَافِظُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، كَبِرَ فَتَغَيَّرَ، وَصَارَ يَتَلَقَّنُ، وَكَانَ شِيعِيًّا، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٣٥/٣٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٦٨)، وَالْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٩/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٤/٢) بِرَقْمِ (٤٣٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٣٢/٨)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٩٣/٣٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٦٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٣٦)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٦/١) بِرَقْمِ (٦٣١)، وَ(٦٣٩)، وَ(٧٠٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٣٦)، كُلُّهُمْ =

﴿١٨٥٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[1] بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، أنا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ[2]، أنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[3] بْنُ عَمْرٍو، نا أَبُو مُسْهِرٍ[4]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعَاتِبُ أَصْحَابَ الْأَوْزَاعِيِّ فَقَالَ: «مَا لَكُمْ لَا تَجْتَمِعُونَ؟ مَا لَكُمْ لَا تَتَذَاكَرُونَ؟»[5].

﴿١٨٥٤﴾ أنا رِضْوَانُ[6] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ

=

بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٦٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (١٥١/٢٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٩٤/٣٦).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦)، تَقَدَّمَ هُنَاكَ ثَنَاءُ تِلْمِيذِهِ الْكَتَّانِيِّ عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْأَدِيبُ، الثِّقَةُ، الْمَأْمُونُ.

(٣) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ التَّارِيخ الْمَعْرُوفِ بِـ«تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ».

(٤) هُوَ أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٢٠٥/٢١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ مُسَلَّمٍ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّاهِدُ بِالرَّيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبًا قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «ذَاكِرْ بِعِلْمِكَ تَذْكُرْ مَا عِنْدَكَ وَتَسْتَفِدْ[١] مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»[٢].

﴿١٨٥٥﴾ أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٣]، أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أنا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، نا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِي قَالَ: قَالَ الْأَنْصَارِيُّ[٧]: حَدَّثَنِي رَجُلٌ[٨] مِنْ أَصْحَابِ الْكَرَابِيسِ[٩] قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَجِيءُ -وَنَحْنُ عِنْدَ أَيُّوبَ فِي السُّوقِ مُتَقَنِّعًا، فَإِذَا تَرَاءَى لَهُ مِنْ بَعِيدٍ مِمَّا يَلِي الْحَذَّائِينَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ، فَانْتَعَلَ وَقَامَ إِلَيْهِ، وَيَذْهَبَانِ فَيُصَلِّيَانِ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ

---

(١) فِي المَخْطُوطِ بَعْدَ الفَاءِ سِنَّةٌ لِلْيَاءِ وَلَمْ تُنقط، وَلَعَلَّهَا مِنَ النَّاسِخِ، وَيُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٤/٢) بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ مَاهِرِ الفَحْلِ.

(٢) أَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ أَلَّفُوا فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ؛ مِنْهُمُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٤/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَرَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠)، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ وَثَّقَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠) أَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٨) هُنَا أَبْهَمَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٩) الْكَرَابِيسُ جَمْعُ كِرْبَاسٍ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهِيَ ثِيَابٌ خَشِنَةٌ، «الصِّحَاحُ» (١٤٨/٣) لِلْجَوْهَرِيِّ، مَادَّةُ (كربس).

الْقَبَائِلِ، ثُمَّ يَجْلِسَانِ فَيَتَذَاكَرَانِ الْحَدِيثَ».

﴿١٨٥٦﴾ أنا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ[١] بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الْخَطِيبُ بِالدِّينَورِ، أنا عَلِيُّ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «سِتَّةٌ كَادَتْ تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ عِنْدَ الْمُذَاكَرَةِ: يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ عَلِيٌّ: مِنْ شِدَّةِ شَهْوَتِهِمْ لَهُ».

﴿١٨٥٧﴾ قَالَ عَلِيٌّ: «تَذَاكَرَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةً فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ[٣]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ خَطِيبَ الدِّيْنَوَرِ، وَكَانَ صَدُوقًا، قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ وَوُجُوهِهَا، عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ، مُتْقِنًا لِفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ، وَعِلْمِ الْحِسَابِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالدِّيْنَورِ فِي سَنَةِ (٤٢٢هـ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْبَاحِثِينَ نَقْلًا عَنِ السَّمْعَانِيِّ: إِنَّ الْخَطِيبَ قَالَ فِيهِ: وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمُّوَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِالْحِبَرِيِّ، وَالسَّمْعَانِيُّ إِنَّمَا ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ هُنَاكَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَايِخِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ الْخَطِيبَ لَا يَرْوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ؛ لِأَنَّ السَّمْعَانِيَّ قَالَ عَنِ الْخَطِيبِ: وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، فَكَيْفَ يَكْتُبُ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَرْوِي عَنْهُ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ؟
وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٨٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦٠)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٤/٤٥) بِرَقْمِ (١٠٦٨).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (مَسْجِدُ الْحَرَامِ) عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، أَوِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَتَأَوَّلُونَهُ إِلَى مَسْجِدِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ» (١٩٠) وَ«قُوتُ الْمُغْتَذِي عَلَى جَامِعِ التِّرْمِذِي» (١/١٥٦).

فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَذَانَ الصُّبْحِ».

﴿١٨٥٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو النَّجِيبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ[(١)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُرْمَوِيُّ مُذَاكَرَةً، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٢)] بْنَ عَلِيٍّ الْمُقْرِئَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ فَارِسٍ[(٣)] اللُّغَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ ابْنَ الْعَمِيدِ[(٤)] يَقُولُ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ فِي الدُّنْيَا حَلَاوَةً أَلَذَّ مِنَ الرِّئَاسَةِ وَالْوَزَارَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا، حَتَّى شَاهَدْتُ مُذَاكَرَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الْجِعَابِيِّ بِحَضْرَتِي، فَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يَغْلِبُ الْجِعَابِيَّ بِكَثْرَةِ حِفْظِهِ، وَكَانَ الْجِعَابِيُّ يَغْلِبُ الطَّبَرَانِيَّ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَاءِ أَهْلِ بَغْدَادَ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ الْجِعَابِيُّ: عِنْدِي حَدِيثٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عِنْدِي، فَقَالَ: هَاتِهِ، فَقَالَ: نَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ -وَحَدَّثَ بِالْحَدِيثِ- فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، وَمِنِّي سَمِعَ أَبُو خَلِيفَةَ، فَاسْمَعْ مِنِّي حَتَّى يَعْلُوَ إِسْنَادُكَ، فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِّي، فَخَجِلَ

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٠/١٢) بِرَقْمِ (٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤٧/١٧) بِرَقْمِ (٣٠٠)، قَالَ الْمُصَنِّفُ: كُنْتُ عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْحَافِظِ، الْإِمَامِ، الْجَوَّالِ.

(٢) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْمُسْتَفَادِ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِرَقْمِ (٤٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٠٣/١٧) بِرَقْمِ (٦٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ، الْعَلَّامَةِ، اللُّغَوِيِّ، الْمُحَدِّثِ.

(٤) هُوَ الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْكَاتِبُ ابْنُ الْعَمِيدِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مَعَ سَعَةِ فنونه لَا يَدْرِي مَا الشَّرْعُ، وَكَانَ مُتَفَلْسِفًا مُتَّهَمًا بِمَذْهَبِ الْأَوَائِلِ، كَانَ عَجَبًا فِي التَّرَسُّلِ، وَالْإِنْشَاءِ، وَالْبَلَاغَةِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ «السير» (١٣٧/١٦).

الْجِعَابِيُّ وَغَلَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ. قَالَ ابْنُ الْعَمِيدِ: فَوَدِدْتُ فِي مَكَانِي أَنَّ الْوَزَارَةَ وَالرِّئَاسَةَ لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لِي وَكُنْتُ الطَّبَرَانِيَّ، وَفَرِحْتُ مِثْلَ الْفَرَحِ الَّذِي فَرِحَ بِهِ الطَّبَرَانِيُّ لِأَجَلِ الْحَدِيثِ، أَوْ كَمَا قَالَ»[1].

﴿١٨٥٩﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْحَدِيثِ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُلْحَمِيُّ إِمْلَاءً، نا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى الطَّائِفِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَتَى ظِلَّ شَجَرَةٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَنْ تَكِلَنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيَّ غَضْبَانًا فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ

---

(١) رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَرَاغِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ص٣٩٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ مَنْدَهْ فِي «تَرْجَمَةِ الطَّبَرَانِيِّ» (ص٣٤٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٦/٢٢)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٥٣٥/٢، ٥٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٥)، وَأَوْرَدَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٦/٨) وَ«السِّيَرِ» (١٢٤/١٦)، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي «النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٣٥/١)، وَالدَّاوُدِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٤).

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ تَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[١].

﴿١٨٦٠﴾ ذَكَرَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ الْهَمَذَانِيُّ: أَنَّ شَيْخَنَا أَبَا نُعَيْمٍ حَدَّثَهُمْ بِهِ، عَنِ الْمُلْحَمِيِّ[٢] هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: وَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ الطَّبَرَانِيُّ.

الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الشُّيُوخِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ

﴿١٨٦١﴾ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣/٥١، ٥٢) بِرَقْمِ (١٨١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ» (٢/٤٧٣) بِرَقْمِ (٤٦٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٧/٢٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٩/١٥٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١/١٤٠) بِرَقْمِ (٢٢٢)، وَسَنَدُهُ قَابِلٌ لِلتَّحْسِينِ لَوْلَا عَنْعَنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؛ لِأَنَّهُ مُدَلِّسٌ.

(٢) نسبةً إلى «المُلْحَم» وهي ثياب تُنسَجُ بمرْوَ «الأنساب» (١٢/٤١٨).

(٣) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ ثَنَاءُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «مَنْ أَكْثَرَ مُذَاكَرَةَ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ، وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»[(١)].

[١٨٦٢] أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٢)]، أنا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نا الْحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ[(٥)] بْنُ صُرَدٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٦)] بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي[(٧)]: «كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى مِنَ

---

(١) أَوْرَدَ هَذَا الْقَوْلَ عَنِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ جَمَاعَةٌ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ؛ مِنْهُمْ أَبُو سَعْدٍ الْآبِيُّ فِي «نَثْرِ الدُّرِّ فِي الْمُحَاضَرَاتِ» (١٠٩/٣)، وَالثَّعَالِبِيُّ فِي «التَّمْثِيلِ وَالْمُحَاضَرَةِ» (ص١٦٦)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٤/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٢٩/٣).

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ السُّرِّيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٣٢/٦)، وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ فِي «رِجَالِ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٠٦/١) بِرَقْمِ (٥٩٤)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٧٩/١٩).

(٥) هُوَ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَرَائِضِ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٥٦/٤) بِرَقْمِ (٧٨٨)، وَيُنْظَرُ تَذْيِيلُ شَيْخِنَا عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٤٦/٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ وَفَقِيهٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٣٣/٦) بِرَقْمِ (٦٤١).

(٧) هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ، الْقَاصُّ، الْوَاعِظُ، الزَّاهِدُ، عَالِمُ الْمَدِينَةِ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ مِثْلُهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٤٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦).

الزَّمَانِ الْأَوَّلِ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ: الْيَوْمُ يَوْمُ غُنْمِي فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ قَالَ: الْيَوْمُ يَوْمُ مُذَاكَرَتِي، فَيُذَاكِرُهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَّمَهُ وَلَمْ يَزْهُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَتَّى صَارَ هَذَا الزَّمَانُ، فَصَارَ الرَّجُلُ يَعِيبُ مَنْ فَوْقَهُ ابْتِغَاءَ أَنْ يَنْقَطِعَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَرَى النَّاسُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ لَمْ يُذَاكِرْهُ، فَهَلَكَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ»(١).

﴿١٨٦٣﴾ أنا [مُحَمَّدُ](٢) أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

---

(١) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣/٢٨٠) بِرَقْمِ (٣٩٦٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٠٩٣/٢) بِرَقْمِ (٢١٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُنْظَرُ: «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٨٧) بِتَحْقِيقِي، فَقَدْ وَرَدَ نَحْوُهُ عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ) فَسَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ، وَهُوَ سَقْطٌ وَاضِحٌ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢)، وَ(١١٨)، وَ(٢٥٢)، وَ(٢٦٨)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ عَلَى الصَّوَابِ، وَلَا يَأْتِي اسْمُ الْحَاكِمِ فِي الْغَالِبِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّيِّ) إِلَّا عَنْ طَرِيقِهِ، وَلَا يُوجَدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ سِوَى ذَلِكَ، وَقَدْ كُنْتُ سَأُبَرِّئُ الْمُصَنِّفَ مِنْ نِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ مِن قِبَلِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، كَمَا فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْأَثَرِ رَقم (١٢)، لَوْلَا أَنِّي وَجَدْتُ مَوَاضِعَ يَسِيرَةً جِدًّا يَجِيءُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَمَنْ تَتَبَّعَ ذَلِكَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ ظَهَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى تَأَمُّلٍ، وَهَلْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَهَلِ الْمُصَنِّفُ اسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَفَعَلَهُ؟ فَهَذَا لَا يُسْتَبْعَدُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْبَاحِثِينَ تَنَاوَلَ ذَلِكَ، وَلَوْ تَوَسَّعَ بَاحِثٌ فِي ذَلِكَ لَخَرَجَ بِنَتِيجَةٍ، وَلَعَلَّ مَا قُلْتُهُ هُوَ الْأَقْرَبُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ إِسْمَاعِيلَ[(١)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ الضَّرِيرَ بِالرَّيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا[(٢)] بْنَ يَحْيَى الْخُوَارِيَّ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ[(٤)] بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْمَسْجِدِ فِي لَيْلَةٍ شِتْوِيَّةٍ بَارِدَةٍ، فَقُمْنَا لِنَخْرُجَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ذَاكَرَنِي بِحَدِيثٍ، أَوْ ذَاكَرْتُهُ بِحَدِيثٍ، فَمَا زَالَ يُذَاكِرُنِي وَأُذَاكِرُهُ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ»[(٥)].

﴿١٨٦٤﴾ أنا أَبُو سَعدٍ[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا زَكَرِيَّا[(٨)] بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي السَّاجِيَّ- قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا ابْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ -وَعِنْدَهُ بُلْبُلٌ، وَابْنُ أَبِي

---

(١) ذَكَرَهُ الخَلِيلي فِي «الْإِرْشَادِ» (٢/٦٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٩) بِـ(إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيَّادِ الرَّازِيِّ، وَقَالَ عَنْهُ: ثِقَةٌ).

(٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٣) الْخُوَارِيُّ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خُوَارِ الرَّيِّ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الرَّيِّ، «الْأَنْسَابُ» (٥/٢١٤) بِرَقْمِ (١٤٨٢)، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/٣٩٤).

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٤٠).

(٥) أَوْرَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «سِيَرِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ» (ص١٠٢٤) (شَامِلَة)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤/٨٨٥) و«السِّيَرِ» (٨/٤٠٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٧) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٨) ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٦٠١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٧).

خَدُّوَيْه[(١)] وَعَلِيٌّ، فَأَقْبَلَ ابْنُ الشَّاذَكُونِيِّ[(٢)] فَسَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ لِيَحْيَى الْقَطَّانِ: طَارِقٌ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ؟ فَقَالَ يَحْيَى: يَجْرِيَانِ مَجْرًى وَاحِدًا، فَقَالَ الشَّاذَكُونِيُّ: نَسْأَلُكَ عَمَّا لَا تَدْرِي[(٣)] وَتَكَلَّفُ لَنَا مَا لَا تُحْسِنُ، إِنَّمَا تُكْتَبُ عَلَيْكَ ذُنُوبُكَ. حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ خَمْسُمِائَةٍ، وَحَدِيثُ طَارِقٍ مِائَتَانِ، عِنْدَكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِائَةٌ، وَعَنْ طَارِقٍ عَشَرَةٌ، فَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَقُلْنَا: هَذَا ذُلٌّ، فَقَالَ يَحْيَى: «دَعُوهُ، فَإِنْ كَلَّمْتُمُوهُ لَمْ آمَنْ أَنْ يَقْذِفَنَا بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا»[(٤)].

---

(١) كَتَبَ النَّاسِخُ (شَيْبَةَ) بَدَلَ (خَدُّوَيْهِ)، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهَا وَكَتَبَ فِي الْحَاشِيَةِ (ابْن أَبِي خَدُّوَيْهِ)، وَهَذَا هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي «الْكَامِلِ» وَ«مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» و«السِّيَرِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَابْنُ أَبِي خَدُّوَيْهِ هُوَ سَهْلُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ أَبِي خَدُّوَيْهِ، مُتَرْجَمٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٩٧/٤)، وَيُنْظَرُ الخَدُّوِيُّ مِنَ «الأَنْسَابِ» (٦١/٥).

(٢) كَانَ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِنْ أَفْرَادِ الْحَافِظِينَ إِلَّا أَنَّهُ وَاهٍ، «تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ» (٤٨٨/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٣).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (نَسْأَلُكَ عَمَّا لَا نَدْرِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَكَذَا فِي «السِّيَرِ».

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧١٠) بِتَحْقِيقِي، وَفِي «الْكَامِلِ» (٣٠٠/٤، ٣٠١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨/١٠، ٥٩)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٣٠/٥) و«السِّيَرِ» (٦٨١/١٠).
تَنْبِيهٌ: الْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَقَدِ اخْتَلَفَتْ كَلِمَةُ (يَقْذِفُنَا) فِي نُسَخِ «الْكَامِلِ»، كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ مُحَقِّقِيهِ، بَعْضُهَا فِيهَا: (يَقْرِفُنَا) بِالرَّاءِ، وَبَعْضُهَا: (يَقْذِفُنَا) بِالذَّالِ كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ فِي نُسَخِ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُور/بَشَّارٌ عَوَّادٌ، =

﴿١٨٦٥﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نا الْحَسَنُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي[٢]: أَنَّ الْقَاسِمَ[٣] بْنَ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَعُنِيتُ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ فَجَمَعْتُهَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ لَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَاتِ يَا عَلِيُّ مَا عِنْدَكَ، فَقُلْتُ: مَا أَحَدٌ يُفِيدُنِي عَنِ الْأَعْمَشِ شَيْئًا، قَالَ: فَغَضِبَ فَقَالَ: هَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَنْ يَضْبِطُ الْعِلْمَ، وَمَنْ يُحِيطُ بِهِ مِثْلُكَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا؟ أَمَعَكَ شَيْءٌ تَكْتُبُ فِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اكْتُبْ، قُلْتُ: ذَاكِرْنِي، فَلَعَلَّهُ عِنْدِي، قَالَ: اكْتُبْ، لَسْتُ أُمْلِي عَلَيْكَ إِلَّا مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، قَالَ: فَأَمْلَى عَلَيَّ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا لَمْ أَسْمَعْ مِنْهَا حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: لَا تَعُدْ، قُلْتُ: لَا أَعُودُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ جَاءَ سُلَيْمَانُ[٤] إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَفْضَحَهُ الْيَوْمَ فِي الْمَنَاسِكِ، قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنْ أَعْلَمِ أَصْحَابِنَا بِالْحَجِّ، قَالَ: فَذَهَبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: هَاتَا مَا عِنْدَكُمَا، وَأَظُنُّكَ يَا سُلَيْمَانُ صَاحِبَ الْخُطْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا أَحَدٌ يُفِيدُنَا فِي الْحَجِّ شَيْئًا. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِمِثْلِ

=

وَقَدْ أَثْبَتَ فِيهِ لَفْظَ (يَقْرِفُنَا) بِالرَّاءِ، أَمَّا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فَأَثْبَتَ مَا هُنَا: (يَقْذِفُنَا) بِالذَّالِ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) وَالِدُهُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ قُلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا تَعْلِيقًا عَلَى الْأَثَرِ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧).

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٣٤) بِرَقْمِ (٦٨٤٥).

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِيُّ تَقَدَّمَ قَبْلُ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَفْرَادِ الْحَافِظِينَ إِلَّا أَنَّهُ وَاهٍ.

مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، فَوَقَعَ عَلَى أَهْلِهِ؟ فَانْدَفَعَ سُلَيْمَانُ فَرَوَى: يَتَفَرَّقَانِ حَيْثُ اجْتَمَعَا، وَيَجْتَمِعَانِ حَيْثُ تَفَرَّقَا، قَالَ: ارْوِ: وَمَتَى يَجْتَمِعَانِ؟ وَمَتَى يَفْتَرِقَانِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: اكْتُبْ، وَأَقْبَلَ يُلْقِي عَلَيْهِ الْمَسَائِلَ وَيُمْلِي عَلَيْهِ، حَتَّى كَتَبْنَا ثَلَاثِينَ مَسْأَلَةً؛ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ يَرْوِي الْحَدِيثَ وَالْحَدِيثَيْنِ وَيَقُولُ: سَأَلْتُ مَالِكًا[(١)] وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ[(٢)] وَعُبَيْدَ اللَّهِ[(٣)] بْنَ الْحَسَنِ، قَالَ: فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ: لَا تَعُدْ ثَانِيًا، يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، فَقُمْنَا وَخَرَجْنَا قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ سُلَيْمَانُ فَقَالَ: إِيش خَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ صُلْبِ مَهْدِيٍّ هَذَا؟ كَأَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَهُمْ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسُفْيَانَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ»[(٤)].

﴿١٨٦٦﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا ابْنُ

---

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٢) هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ رَوَى أَيْضًا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِتَفْسِيرِ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّوْرِيِّ -رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ- كَمَا فِي «السِّيَرِ» (٨/٤٥٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حُصَيْنٍ العَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، كَانَ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِقْهًا وَعِلْمًا، وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي اجْتِمَاعٍ لِلنَّاسِ، فَغَلِطَ فَرَاجَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: إِذًا أَرْجِعُ وَأَنَا صَاغِرٌ، لَأَنْ أَكُونَ ذَنَبًا فِي الْحَقِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَأْسًا فِي الْبَاطِلِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٩/٢٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢٧).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٥١٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ الْمُرَتَّبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الْأَرْبَعِينَ» (ص: ٢١٦، ٢١٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ.

خَلَّادٍ[١]، قَالَ: أَنْشَدَنَا عزيزُ بْنُ سِمَاكٍ الْكَرْمَانِيُّ -وَكَانَ مِنْ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ:

مَا لَذَّتِي إِلَّا رِوَايَةُ مُسْنَدٍ ... قَدْ قُيِّدَتْ بِفَصَاحَةِ الْأَلْفَاظِ

وَمَجَالِسٌ فِيهَا تَحِلُّ سَكِينَةٌ ... وَمُذَاكَرَاتُ مَعَاشِرِ الْحُفَّاظِ

نَالُوا الْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالنُّهَىٰ ... مِنْ رَبِّهِمْ بِرِعَايَةٍ وَحِفَاظِ

لَاظُوا[٢] بِرَبِّ الْعَرْشِ لَمَّا أَيْقَنُوا ... أَنَّ الْجِنَانَ لِعُصْبَةٍ لُوَّاظِ[٣]

دَوَامُ الْمُرَاعَاةِ لِلْحَدِيثِ وَالْمُذَاكَرَةِ بِهِ، وَاتِّقَاءِ الْفُتُورِ عَنْهُ

﴿١٨٦٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ، أنا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الصَّامِتُ، نا ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ[٦]، نا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ،

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) أَيْ: لَزِمُوا، يُقَالُ: أَلَظَّ بِالشَّيْءِ يُلِظُّ إِلْظَاظًا إِذَا لَزِمَه وَثَابَرَ عَلَيْهِ، «النِّهَايَةُ» (٦٠١/٢) مَادَّةُ (لَظَظ).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٩) بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٥٠١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ. اهـ، وَوَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ أَحْمَدُ ابْنُ الصَّامِتِ بِقَوْلِهِ: وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ بِبَغْدَادَ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٣٠٣/١٣) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٠٣٧٠).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أبي الثلج، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩١/٢) بِرَقْمِ (١٩٩)، وَقَالَ: إِنَّ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ مِنْ جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢٩)، وَأَنَّ الطُّوسِيَّ ذَكَرَهُ فِي «رِجَالِ الشِّيعَةِ» وَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا فِي حَدِيثِهِ.

نا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ هِشَامِ[٢] بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «الْقُلُوبُ تُرْبٌ[٣]، وَالْعِلْمُ غَرْسُهَا، وَالْمُذَاكَرَةُ مَاؤُهَا، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنِ التُّرْبِ مَاؤُهَا جَفَّ غَرْسُهَا»[٤].

﴿١٨٦٨﴾ أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نا صَالِحُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ حَمْدَانَ[٨] بْنِ سُفْيَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ[٩] بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ[١٠]، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «إِنَّمَا مَثَلُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢٩)، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ» (٣٥٠/٢٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢١): رَأْسُ الْفِرْقَةِ الْهِشَامِيَّةِ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَكَانَ مَعَ رَفْضِهِ مُفْرِطًا فِي التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ، بَلْ نُورٌ سَاطِعٌ ...

(٣) أَيْ: تُرَابٌ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٤٧)، مَادَّةُ (تَرَبَ).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، حَافِظٌ، ثَبْتٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ».

(٧) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ فِي «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»: كَانَ رَجُلًا سَهْلًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، يَصْبِرُ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ، صَدُوقًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٠).

(٨) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (حَمَّادٌ).

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْأَسَدِيُّ، الشَّامِيُّ، الصُّورِيُّ الْمَوْلِدِ، الْبُرُلُّسِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٤/٦) وَ«السِّيَرِ» (٣٩٣/١٣) بِرَقْمِ (١٨٩).

(١٠) الْبُرُلُّسِيُّ: بِضَمِّ الْبَاءِ، وَالرَّاءِ، وَاللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، ثَلَاثَتُهَا مَضْمُومَةٌ وَفِي آخِرِهَا السِّينُ، هَذِهِ =

صَاحِبِ الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ السِّمْسَارِ، إِذَا غَابَ عَنِ السُّوقِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ بَصَرُهُ».

﴿١٨٦٩﴾ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، أنا عُمَرُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَوَّادَ[(٥)] بْنَ الْجَرَّاحِ يَقُولُ: قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَسْقَلَانَ، فَمَكَثَ ثَلَاثًا لَا يَسْأَلُهُ إِنْسَانٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «اكْتَرِ لِي، أَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، هَذَا بَلَدٌ يَمُوتُ فِيهِ الْعِلْمُ»[(٦)].

﴿١٨٧٠﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ

=

النِّسْبَةُ إِلَى الْبُرُلُّسِ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ مِنْ سَوَاحِلِ (مِصْرَ) مِمَّا يَلِي (الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ)، «الْأَنْسَابُ» (١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٤٦٠)، أَمَّا يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤٠٢/١) فَضَبَطَهَا بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ، مَعَ ضَمِّ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ.

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَرِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ قَلِيلَةٌ حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «تَارِيخِهِ» سِوَى فِي مَوْضِعَيْنِ (٥٤٥/٧)، (١٣٦/٨)، وأَخْشَى مِن تَدْلِيس المُصَنِّف.

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَوَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) هُوَ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ أَبُو عِصَامٍ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ؛ فَتُرِكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ضَعْفٌ شَدِيدٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٩).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٦٠٩/١) بِرَقْمِ (١٠٤٦) مُعَلَّقًا فَقَالَ: وَذَكَرَ ابْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ...

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ[(٢)] بْنِ طَالِبِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عِلَاجِ الْحِفْظِ؟ فَقَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا الطَّبْعُ وَالْحِرْصُ، وَمُدَاوَمَةُ النَّظَرِ، وَكَثْرَةُ الدَّرْسِ، وَمَرْجِعُ هَذَا كُلِّهِ إِلَى الطَّبْعِ، قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْحِفْظِ، سَرِيعَ النِّسْيَانِ، وَذَلِكَ مِنَ الصَّفْرَاءِ[(٤)]، وَقَدْ يَكُونُ بَطِيءَ الْحِفْظِ بَطِيءَ النِّسْيَانِ، وَذَلِكَ مِنَ السَّوْدَاءِ[(٥)]، وَإِنَّ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مَا إِذَا أُكِلَتْ زَادَتْ فِي الْبَلْغَمِ[(٦)]، وَالْبَلْغَمُ يُورِثُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: الثِّقَةُ، الصَّالِحُ، الْوَرِعُ، الْعَابِدُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، وَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالشُّيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ.

(٢) هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَالِبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَفِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَ عَنْهُ جَعْفَرٌ الْمُسْتَغْفِرِيُّ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ: كَانَ فَقِيهًا عَارِفًا بِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ، نَقِيَّ الْحَدِيثِ صَحِيحَهُ، مَا كَتَبَ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٢٩/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩) لِلذَّهَبِيِّ، «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» (١٣٤/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢) لِلسُّبْكِيِّ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِجَزَرَةٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٣هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٨/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٢).

(٤) الصَّفْرَاءُ: مِزَاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ الْبَدَنِ، وَفِي الطِّبِّ هُوَ: سَائِلٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ تَفْرِزُهُ الْكَبِدُ، وَيَخْتَزِنُ فِي كِيسِ الْمَرَارَةِ، لَوْنُهُ أَصْفَرُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَإِلَى الْخُضْرَةِ أَحْيَانًا، وَهُوَ لَازِمٌ لِهَضْمِ الْمَوَادِّ الدُّهْنِيَّةِ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٥٣٦).

(٥) السَّوْدَاءُ: مُؤَنَّثُ الْأَسْوَدِ، أَحَدُ الْأَخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي قَالَ الْأَقْدَمُونَ: إِنَّ الْجِسْمَ مُهَيَّأٌ عَلَيْهَا، وَبِهَا قِوَامُهُ، وَمِنْهَا صَلَاحُهُ وَفَسَادُهُ وَهِيَ الصَّفْرَاءُ، وَالدَّمُ، وَالْبَلْغَمُ، وَالسَّوْدَاءُ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٤٧٩).

(٦) البَلْغَمُ: هُوَ اللُّعَابُ الْمُخْتَلِطُ بِالْمُخَاطِ الْخَارِجِ مِنَ الْمَسَالِكِ التَّنَفُّسِيَّةِ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٧١).

النِّسْيَانَ، وَمِنْهَا مَا يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَيُصَفِّي الذِّهْنَ؛ مِنْ ذَلِكَ الْخَرْدَلِ[1]، فَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَلْغَمِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَوْ كَانَ الْحِفْظُ بِالْعِلَاجِ وَالْأَدْوِيَةِ لَغَلَبَنَا عَلَيْهِ الْمُلُوكُ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ وَطَبْعٌ؛ فَأَمَّا مَنْ طُبِعَ عَلَى الْحِفْظِ فَلَا يَضُرُّ حِفْظَهُ مَا أَكَلَ، وَمَنْ طُبِعَ عَلَى غَيْرِهِ فَلَا تَنْفَعُهُ الْمُعَالَجَةُ وَلَا الدَّوَاءُ، وَقَدْ يَأْكُلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْبُلَاذُرَ لِلْحِفْظِ، وَهُوَ لَا شَيْءَ عِنْدِي[2] وَمُخَاطَرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ، هُوَ سُمٌّ».

[١٨٧١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[3] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ[4] بْنَ سَعِيدٍ الْأَزْدِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ[5] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[6] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا الْفَقِيهَ يَقُولُ: «الْبُلَاذُرُ الْأَكْبَرُ الْأَنَفَةُ مِنَ الْجَهْلِ»[7].

---

(١) الْخَرْدَلُ: نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ يَنْبُتُ فِي الْحُقُولِ تُستَعْمَلُ بُذُورُهُ فِي الطِّبِّ، وَمِنْهُ بُذُورٌ يُتَبَّلُ بِهَا الطَّعَامُ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٢٣٣).

(٢) وَلَكِنْ كَمَا قِيلَ: حُبُّ التَّذَكُّرِ أَنْفَعُ مِنْ حَبِّ البَلَاذُر.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّسَّابَةُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦١).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٦) إِبْرَاهِيمُ هَذَا كُنْيَتُهُ (أَبُو إِسْحَاقَ)، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي سَنَدِ هَذَا الْأَثَرِ عِنْدَ الْأَزْدِيِّ فِي (فَوَائِدِهِ)، وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَسَّامٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧١/٨) بِرَقْمِ (١٢٨)، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالأَنَفَةُ مِنَ الجَهْلِ تَدْفَعُ الإِنْسَانَ إِلَى رَفْعِ ذَلِكَ الجَهْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِالتَّعَلُّمِ.

٣٢ بَابٌ
الْبَيَانُ وَالتَّعْرِيفُ لِفَضْلِ الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ

﴿١٨٧٢﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[١]، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[٢] بْنُ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو نَصْرٍ الْمَالِكِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا- نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٣] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «صَنَّفْتُ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءًا»، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «مَنْ نَظَرَ فِي الدَّفَاتِرِ فَلَمْ يُفْلِحْ، فَلَا أَفْلَحَ هُوَ أَبَدًا»[٤].

* قَلَّ مَا يَتَمَهَّرُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ عَلَى غَوَامِضِهِ، وَيَسْتَثِيرُ الْخَفِيَّ مِنْ فَوَائِدِهِ، إِلَّا مَنْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَهُ، وَأَلَّفَ مُتَشَتِّتَهُ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَاشْتَغَلَ بِتَصْنِيفِ أَبْوَابِهِ، وَتَرْتِيبِ أَصْنَافِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِمَّا يُقَوِّي النَّفْسَ، وَيُثَبِّتُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٦/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٦٠).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ الْمَرْوَزِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤).

(٤) فِي السَّنَدِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

الْحِفْظَ، وَيُذَكِّي الْقَلْبَ، وَيَشْحَذُ الطَّبْعَ، وَيَبْسُطُ اللِّسَانَ، وَيُجِيدُ الْبَيَانَ، وَيَكْشِفُ الْمُشْتَبِهَ، وَيُوَضِّحُ الْمُلْتَبِسَ، وَيُكْسِبُ أَيْضًا جَمِيلَ الذِّكْرِ وَتَخْلِيدَهُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ.

﴿١٨٧٣﴾ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمُوتُ قَوْمٌ فَيُحْيِي الْعِلْمُ ذِكْرَهُمُ ... وَالْجَهْلُ يُلْحِقُ أَمْوَاتًا بِأَمْوَاتِ

﴿١٨٧٤﴾ أنا مُحَمَّدُ[1] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[2] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[3] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «عِلْمُ الْإِنْسَانِ وَلَدُهُ الْمُخَلَّدُ»[4].

﴿١٨٧٥﴾ أَنْشَدَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُرْمَوِيُّ لِأَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيِّ:

يَقُولُونَ: ذِكْرُ الْمَرْءِ يَبْقَى بِنَسْلِهِ ... وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلُ

فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعُ حِكْمَتِي ... فَمَنْ سَرَّهُ نَسْلٌ فَإِنَّا بِذَا نَسْلُو

* وَلَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ مُدَوَّنًا أَصْنَافًا، وَلَا مُؤَلَّفًا كُتُبًا وَأَبْوَابًا فِي زَمَنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ وَالظَّرَائِفِ» (ص٤٨).

الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ[(١)] وَالتَّابِعِينَ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ حَذَا الْمُتَأَخِّرُونَ فِيهِ حَذْوَهُمْ.

* وَاخْتُلِفَ فِي الْمُبْتَدِئِ بِتَصَانِيفِ الْكُتُبِ، وَالسَّابِقِ إِلَى ذَلِكَ، فَقِيلَ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَقِيلَ: هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ.

﴿١٨٧٦﴾ أنا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٣)] ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْكَرَجِيُّ[(٥)]، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: «سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ -هُوَ ابْنُ

---

(١) أَمَّا كِتَابَةُ الْحَدِيثِ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مَوْجُودًا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ تَكَلَّمَ الْمُصَنِّفُ بِتَوَسُّعٍ عَنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ»، وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِي تَحْقِيقَهُ، وَنُشِرَ فِي «النَّاشِرِ الْمُتَمَيِّزِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠).

(٤) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٦٦/١١): «حَدَّثَ بِطُوسٍ».

(٥) الْكَرَجِيُّ: بِفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ، وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (الْكَرَجِ)، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمَذَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٦/١١)، وَأَمَّا (الْكُرْجِيُّ) بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (كُرْجٍ)، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ ثُغُورِ (أَذْرَبِيجَانَ) مِنَ الرُّومِ، «الْأَنْسَابُ» (٧١/١٠).

(٦) تَقَدَّمَ ابْنُ خِرَاشٍ هَذَا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠)، وَأَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصِلُ الْمَرَاسِيلَ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا كَلَامُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: هَذَا وَاللهِ الشَّيْخُ الْمُعْثِرُ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ، وَلَهُ الرِّحْلَةُ الْوَاسِعَةُ، وَالاطِّلَاعُ الْكَثِيرُ، وَالْإِحَاطَةُ؛ وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ؛ فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ وَحوَاثِرِ جَزِّين ومَشْغَرَا.

مِهْرَانَ- كَانَ حَافِظًا، اخْتَلَطَ، كَانَ يَرَى الْقَدَرَ، يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ»[(١)].

﴿١٨٧٧﴾ أنا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ، نا سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودٍ الْقَيْسِيُّ بِعَسْقَلَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَصَنَّفَ الْأَوْزَاعِيُّ -حِينَ قَدِمَ عَلَى يَحْيَى[(٢)] بْنِ أَبِي كَثِيرٍ- كُتُبَهُ»[(٣)].

﴿١٨٧٨﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ أَبِي عُمَرَ،

---

(١) وَكَذَا قَالَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٩)، وَلَكِنْ جَعَلَهُ بَعْدَ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ وَبَوَّبَ -فِيمَا أَعْلَمُ- الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَلَى يَحْيَى عَلَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ) فَحَذَفْتُ (عَلَى) الَّتِي بَعْدَ يَحْيَى؛ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٤٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤٣٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَالطَّهْرَانِيُّ قَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تقدم تحت الأثر قم (٨٩).

(٦) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، صَدُوقٌ، وَكَانَ لَازَمَ =

نا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ: «مَا دَوَّنَ الْعِلْمَ تَدْوِينِي أَحَدٌ»(١).

قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ يُوسُفَ(٢) بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ: «خَرَجَ إِلَى بَادِيَتِهِمْ طَرَفَ مَكَّةَ، فَصَنَّفَ كُتُبَهُ عَلَى وَرَقِ الْعُشَرِ(٣)، ثُمَّ حَوَّلَهَا فِي الْبَيَاضِ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ مُحَدِّثٌ حَمَلَ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَيَقُولُ: أَفِدْنِي مَا كَانَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ»(٤).

* وَكَانَ مِمَّنْ سَلَكَ طَرِيقَ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي التَّصْنِيفِ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُ فِي التَّأْلِيفِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ، وَالْمُدْرِكِينَ لِوَقْتِهِ سِوَى الْأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَا أَيْضًا جَمِيعًا، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ بِالْيَمَنِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَصَنَّفَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مُوَطَّأَهُ فِي ذَلِكَ

=

ابْنَ عُيَيْنَةَ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣١).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٢٥) لِلْفَسَوِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٤٦)، وَأَوْرَدَهُ الْجَنَدِيُّ فِي «السُّلُوكِ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوكِ» (١/١٣٠)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٨/٣٤٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦/٣٢٧)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ فِي «الْعِقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ» (٥/١٢٨)، وَابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ» (١/٤٦٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٢/٥١١).

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، مُفْتِي مَكَّةَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْعِقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ» (٦/٢٥٤) بِرَقْمِ (٢٧٨٣)، وَنَسَبَهُ يَعْقُوبُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٧٠٢) بِـ (الْمَكِّيِّ).

(٣) العُشَرُ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ، «النِّهَايَةُ» (٢/٢١٠) مَادَّةُ (عَشَرَ).

(٤) الْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٢٦).

الْوَقْتِ بِالْمَدِينَةِ. ثُمَّ مِنْ بَعْدِ هَؤُلَاءِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِمَكَّةَ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بِوَاسِطٍ، وَجَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِالرَّيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِخُرَاسَانَ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ جَمِيعًا بِالْكُوفَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ [بْنُ] وَهْبٍ بِمِصْرَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِدِمَشْقَ، ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، وَأَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ جَمِيعًا بِالْيَمَنِ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بِالْبَصْرَةِ. ثُمَّ اتَّسَعَتِ التَّصَانِيفُ، وَكَثُرَ أَصْحَابُهَا فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ عَلَى تَتَابُعِ الدُّهُورِ وَكَرِّ الْأَعْصَارِ[١].

١٨٧٩ أَنا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَصَنَّفَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ صَنَّفَ مُوَطَّأً فَلَمْ يَخْرُجْ، وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَرْوِ عَنْ جَمِيعِهِمْ إِلَّا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ»[٣].

١٨٨٠ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الدَّارِمِيُّ[٦]، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ

(١) يُنْظَرُ: «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ» (ص٧٠٣)، وَمَا بَعْدَهَا بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْبَرْقَانِيُّ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) «الْعِلَلُ» (١٢/٢٤٦) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ الْمُسْتَدْرَكِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٦) وَيُعْرَفُ بِـ(حُسَيْنَك)، وَكَانَ ثِقَةً جَلِيلًا تَرْبِيَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» =

الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مَخْلَدٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُمَارَةَ -يَعْنِي رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ-: «مَنَعَنِي التَّصْنِيفُ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ».

* قَالَ الْخَطِيبُ: يَنْبَغِي أَنْ يُفَرِّغَ الْمُصَنَّفُ لِلتَّصْنِيفِ قَلْبَهُ، وَيَجْمَعَ لَهُ هَمَّهُ، وَيَصْرِفَ إِلَيْهِ شُغْلَهُ، وَيَقْطَعَ بِهِ وَقْتَهُ. وَكَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْفَائِدَةَ فَلْيَكْسَرْ قَلَمَ النَّسْخِ، وَلْيَأْخُذْ قَلَمَ التَّخْرِيجِ.

١٨٨١ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْغَنِيِّ ابْنَ سَعِيدٍ الْحَافِظَ فِي الْمَنَامِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، خَرِّجْ وَصَنِّفْ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، هَذَا أَنَا تَرَانِي قَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ»[(١)].

* وَلَا يَضَعُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ، وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِهِ.

١٨٨٢ فَقَدْ أنا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

(٦٢٧/٨) بِرَقْمِ (٤١٠٧).

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٥٢)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤١١/١)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٥/٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «لَحْظَةُ الْقَلْبِ أَسْرَعُ خَطْرَةً مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ، وَأَبْعَدُ غَايَةً، وَأَوْسَعُ مَجَالًا، فَهِيَ الْغَائِصَةُ فِي أَعْمَاقِ أَوْدِيَةِ الْفِكْرِ، وَالْمُتَأَمِّلَةُ لِوُجُوهِ الْعَوَاقِبِ، وَالْجَامِعَةُ بَيْنَ مَا غَابَ وَحَضَرَ، وَالْمِيزَانُ الشَّاهِدُ عَلَى مَا نَفَعَ وَضَرَّ، وَالْقَلْبُ كَالْمُمِلِّ لِلْكَلَامِ عَلَى اللِّسَانِ إِذَا نَطَقَ، وَالْيَدُ إِذَا كَتَبَتْ، فَالْعَاقِلُ يَكْسُو الْمَعَانِيَ وَشْيَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِهِ، ثُمَّ يُبْدِيهَا، فَأَلْفَاظُهُ كَوَاسٍ فِي أَحْسَنِ زِينَةٍ، وَالْجَاهِلُ يَسْتَعْجِلُ بِإِظْهَارِ الْمَعَانِي قَبْلَ الْعِنَايَةِ بِتَزْيِينِ مَعَارِضِهَا وَاسْتِكْمَالِ مَحَاسِنِهَا»[(٢)].

(١٨٨٣) أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[(٥)] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِلَالَ[(٦)] بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: «يُسْتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِكُتُبٍ صَنَّفَهَا،

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٢) ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ أَبُو إِسْحَاقَ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي «زَهْرِ الْآدَابِ وَثَمَرِ الْأَلْبَابِ» (١/١٥٠)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣/٣٤٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٣).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا، «السِّيَرُ» (١٥/٣٨٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣).

(٦) هُوَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، الصَّدُوقُ، عَالِمُ الرَّقَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨٠، وَقِيلَ: ٢٨١هـ) =

وَشِعْرٍ قَالَهُ، وَكِتَابٍ أَنْشَأَهُ»[(١)].

﴿١٨٨٤﴾ أنا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْقَاضِي[(٥)] يَقُولُ: سَمِعْتُ نَصْرَ[(٦)] بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ[(٧)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو ابْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: «الْإِنْسَانُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ عَقْلِهِ، وَفِي سَلَامَةٍ مِنْ أَفْوَاهِ النَّاسِ مَا لَمْ يَضَعْ كِتَابًا، أَوْ يَقُلْ شِعْرًا»[(٨)].

=

«سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٠٩/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٩) بِتَحْقِيقِي.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٤/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦٧)، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْعَتِيقِيُّ.

(٤) وَأَبُوهُ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٧٢/٢)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٥/٣) بِرَقْمِ (٩٨١) (مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْأَصْبَهَانِيِّ)، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٥) هُوَ عَبْدَانُ الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ(عَبْدَانَ) مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ الْحُفَّاظِ الْأَثْبَاتِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ عَنْهُ: كَانَ فِي الْحَدِيثِ إِمَامًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/١١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٠٨).

(٦) هُوَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٧٠).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٨) هَذَا الْقَوْلُ عَزَاهُ لِلْجَاحِظِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «مُحَاضَرَاتِ الْأُدَبَاءِ» (٦١/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الْأَخْيَارِ» (٢٢٠/٥)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْمُحَاضَرَاتِ =

قَالَ الْعَسْكَرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: قَالَ الْعَتَّابِيُّ: «مَنْ صَنَعَ كِتَابًا فَقَدِ اسْتَشْرَفَ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَقَدِ اسْتُهْدِفَ لِلْحَسَدِ وَالْغِيبَةِ، وَإِنْ أَسَاءَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلشَّتْمِ، وَاسْتُقْذِفَ بِكُلِّ لِسَانٍ»(٢).

وَصْفُ الطَّرِيقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا يُصَنَّفُ الْحَدِيثُ

* مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَخْتَارُ تَصْنِيفَ السُّنَنِ وَتَخْرِيجَهَا عَلَى الْأَحْكَامِ وَطَرِيقَةِ الْفِقْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْتَارُ تَخْرِيجَهَا عَلَى الْمُسْنَدِ وَضَمِّ أَحَادِيثَ كُلِّ وَاحِدٍ [مِنَ] الصَّحَابَةِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ.

* فَيَنْبَغِي لِمَنِ اخْتَارَ الطَّرِيقَةَ الْأُولَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَادِيثَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ السُّنَنِ عَلَى انْفِرَادِهِ، فَيُمَيِّزُ مَا يَدْخُلُ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِالصِّيَامِ، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْحَجِّ، وَالصَّلَاةِ، وَالطَّهَارَةِ، وَالزَّكَاةِ، وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ، وَأَحْكَامِ الْمُعَامَلَاتِ، وَيُفْرِدُ لِكُلِّ نَوْعٍ كِتَابًا، وَيُبَوِّبُ فِي تَضَاعِيفِهِ أَبْوَابًا، يُقَدِّمُ فِيهَا

=

وَالْمُحَاوَرَاتِ» (ص١٣٤)، وَعَزَاهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ (١١/١) لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَعَزَاهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٤٢/٣) لِلْأَصْمَعِيِّ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي الطُّيُورِيَّاتِ (٥٨٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْكَاتِبُ أَبُو الْفَضْلِ، كَانَ أَحَدَ الْبُلَغَاءِ الشُّعَرَاءِ الرُّوَاةِ، وَمِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ الْمَذْكُورِينَ بِالْعِلْمِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٥/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧٠).

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٥٨٣/٢) بِرَقْمِ (٥٠١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ الْقَطِيعِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٤٣/٢).

الْأَحَادِيثَ الْمُسْنَدَاتِ ثُمَّ يُتْبِعُهَا بِالْمَرَاسِيلِ وَالْمَوْقُوفَاتِ وَمَذَاهِبِ الْقُدَمَاءِ مِنْ مَشْهُورِي الْفُقَهَاءِ، وَلَا يُورِدُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا ثَبَتَتْ عَدَالَةُ رِجَالِهِ، وَاسْتَقَامَتْ أَحْوَالُ رُوَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَصِحَّ فِي الْبَابِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ اقْتَصَرَ عَلَى إِيرَادِ الْمَوْقُوفِ وَالْمُرْسَلِ، وَهَذَانِ النَّوْعَانِ أَكْثَرُ مَا فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ إِذْ كَانُوا لَكَثِيرٍ مِنَ الْمُسْنَدَاتِ مُسْتَنْكِرِينَ.

﴿١٨٨٥﴾ نا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[1] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[2]، نا أَبُو عَرُوبَةَ حُسَيْنُ[3] بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[4] بْنَ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ[5]: «سَلْنِي، وَلَا تَسَلْنِي عَنِ الطَّوِيلِ وَلَا الْمُسْنَدِ؛ أَمَّا الطَّوِيلُ فَكُنَّا لَا نَحْفَظُهُ، وَأَمَّا الْمُسْنَدُ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا وَالَى بَيْنَ حَدِيثَيْنِ مُسْنَدَيْنِ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخُ الْبَلَدِ، وَالْمُفْتِي، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْقَاضِي.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٣) هُوَ أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (ص٤١٣) بِتَحْقِيقِي: كَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُفْتِي أَهْلِ حَرَّانَ، شَفَانِي حِينَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ مِنْ رُوَاتِهِمْ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٣٩/٧): كَانَ مِنْ أَثْبَتِ مَنْ أَدْرَكْنَاهُ وَأَحْسَنِهِمْ حِفْظًا ...).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٨).

(٥) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، الثَّبَتُ، الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْكُوفِيُّ، الْمُلَائِيُّ، التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٣٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

رَفَعْنَا إِلَيْهِ رُءُوسَنَا اسْتِنْكَارًا لِمَا جَاءَ بِهِ»[١].

﴿١٨٨٦﴾ أنا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٥] الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: «الْأَبْوَابُ تُبْنَى عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ: فَطَبَقَةُ الْمُسْنَدِ، وَطَبَقَةُ الصَّحَابَةِ، وَطَبَقَةُ التَّابِعِينَ، وَيُقَدَّمُ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ كِبَارُهُمْ مِثْلَ: شُرَيْحٍ، وَعَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، وَالشَّعْبِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمَكْحُولٍ وَالْحَسَنِ، وَبَعْدَهُمْ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمْ، وَبَعْدَ هَؤُلَاءِ تَابِعُو التَّابِعِينَ مِثْلُ: سُفْيَانَ، وَمَالِكٍ، وَرَبِيعَةَ، وَابْنِ هُرْمُزَ، وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَابْنِ شُبْرُمَةَ، وَالْأَوْزَاعِيِّ»[٦].

الْأَثَرُ فِي ثُبُوتِ الْأَبْوَابِ

﴿١٨٨٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) بِـ(الْقَطِيعِيِّ) وَبِرَقْمِ (١٧٢) بِـ(الْمُجَهِّزِ).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٥) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٦) صحيح.

(٧) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الرَّاوِي وَالْوَاعِي».

الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: «قِيلَ لِوَكِيعٍ: أَنْتَ تَطْلُبُ الْآخِرَةَ، تُصَنِّفُ الْأَبْوَابَ فَتَقُولُ: بَابُ كَذَا، وَبَابُ كَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: بَابٌ مِنَ الطَّلَاقِ جَسِيمٌ، إِذَا اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَرِثَتْ»[1].

﴿١٨٨٨﴾ أنا مُحَمَّدُ[2] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ[3] بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ أَنَّ سَعِيدَ[5] بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا هُشَيْمٌ[6]، أنا زَكَرِيَّا[7]، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «بَابٌ مِنَ الطَّلَاقِ جَسِيمٌ، إِذَا وَرِثَتِ الْمَرْأَةُ اعْتَدَّتْ»[8].

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٦) بِتَحْقِيقِي، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧٨).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٦) هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ.

(٧) هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ.

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (١/٢٣٣) بِرَقْمِ (٩٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ (١٠/١٦٣) بِرَقْمِ (١٩٤١٧) مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٦) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٨٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبِرَقْمِ (٨٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُجَالِدٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ بِهِ.

﴿١٨٨٩﴾ وأنا مُحَمَّدٌ[(١)]، أنا دَعْلَجٌ[(٢)]، أنا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا الْحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، نا زَيْدُ[(٥)] بْنُ الْحُبَابِ، نا خَالِدُ[(٦)] بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ[(٧)]: أَعْطِنِي كِتَابَكَ، قَالَ: مَا كَتَبْتُ إِلَّا بَابَ الصَّلَاةِ وَبَابَ الطَّلَاقِ»[(٨)].

﴿١٨٩٠﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٩)]،

---

(١) هُوَ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلْوَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠١٣).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ أَبُو خَلْدَةَ الْبَصْرِيُّ الْخَيَّاطُ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٧).

(٧) هُوَ أَبُو الْعَالِيَةِ، الْفَقِيهُ، الْمُقْرِئُ رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَاحِيُّ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٢٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٤).

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨/١٧٨) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِ الْمُصَنِّفِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، لَكِنْ حَصَلَ تَحْرِيفٌ فِي الِاسْمِ، وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٢/٤٩٤).

(٩) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ.

قَالَ: «سَأَلْتُ عَبِيْدَةَ[١] عَنْ مِائَةِ بَابٍ قُلْتُ: حَدِّثْنَا مِنْهَا، قَالَ: لَا تَحْضُرُنِي»[٢].

[١٨٩١] أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «كَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ، فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ»[٣].

[١٨٩٢] أنا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ[٥]، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، نا مَعْرُوفُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ

---

(١) هُوَ عَبِيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ، الْمُرَادِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٠٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧).

(٢) صَحِيحٌ، وَالتَّاءُ فِي قَوْلِهِ: (تَحْضُرُنِي) لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٤٩٥/٢).

(٣) صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠٤/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣١٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٥٠) بِتَحْقِيقِي، وَفِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» الصُّغرَى بِرَقْمِ (٦٨) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٩) بِطُرُقٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ بِهِ.
وَعَلَّقَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَصْدَرِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: يَعْنِي أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْأَبْوَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ عُدِمَ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ الْمُقَدَّمَ فِي ذَلِكَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١).

(٧) وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي ثَنَايَا تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٥/١٥) بِرَقْمِ (٧١٣٠).

مَعْرُوفٍ الْكَرَجِيُّ[(١)]، قَالَ: نا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ[(٣)]، قَالَ: «كُنَّا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَمَعَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَتَرَحَّمَ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ: «كَمْ مِنْ أَحَادِيثَ طَنَّانَاتٍ لَا يُؤْبَهُ لَهَا قَدْ أَخْرَجْنَا عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ فِي أَبْوَابٍ».

١٨٩٣ أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ[(٤)]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ- وَقَوْمٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ فِي أَبْوَابٍ قَدْ كَانَ صَنَّفَ، فَرَأَيْتُهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ حِفْظًا أَبْوَابَ السَّجْدَةِ، فَكَانَ يَذْكُرُ طُرُقَ حَدِيثٍ فَيَمُرُّ عَلَى الصَّفْحِ وَالْوَرَقَةِ، فَإِذَا تَعَايَا فِي شَيْءٍ لَقَّنُوهُ الْحَرْفَ وَالشَّيْءَ مِنْهُ، ثُمَّ يَمُرُّ عَلَى الْوَرَقَةِ وَالصَّفْحِ فَإِذَا تَعَايَا احْتَاجَ أَنْ يُلَقَّنَ الْحَرْفَ وَالشَّيْءَ،

---

(١) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٧٦).

(٢) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى وَيَرْوِي عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْقَطَّانُ) فَإِنْ كَانَ هُوَ هَذَا؛ فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٦/٥٢٥).

(٣) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٥٢٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

يَقُولُ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، هَذِهِ الْأَبْوَابُ كُنَّا أَيَّامَ نَطْلُبُ نتلاقى به[1] الْمَشَايِخ وَنُذَاكِرُهُمْ بِهَا وَنَسْتَفِيدُ، مَا يَذْهَبُ عَلَيْنَا مِنْهُ وَكُنَّا نَحْفَظُهَا، وَقَدِ احْتَجْنَا الْيَوْمَ إِلَى أَنْ نُلَقَّنَ فِي بَعْضِهَا»[2].

مَخَارِجُ السُّنَنِ

* أَصَحُّ طُرُقِ السُّنَنِ مَا يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ -مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ- فَإِنَّ التَّدْلِيسَ فِيهِمْ قَلِيلٌ، وَالِاشْتِهَارَ بِالْكَذِبِ وَوَضْعِ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ عَزِيزٌ[3].

﴿١٨٩٤﴾ أنا مُحَمَّدُ[4] بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، أنا أَحْمَدُ[5] بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، نا أَحْمَدُ[6] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[7] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[8] قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَمَيْنِ ضَعُفَ سَمَاعُهُ»[9].

---

(١) النُّونُ فِي (نَتَلَاقَى) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَنَقْطُهَا هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/١٣٧) كَمَا سَاقَهُ هُنَا الْمُصَنِّفُ عَنْهُ.

(٣) أَيْ: قَلِيلٌ، مِنْ عَزَّ يَعِزُّ بِكَسْرِ عَيْنِ مُضَارِعِهِ، أَيْ: قَلَّ وَنَدَرَ، وَيُنْظَرُ: «نُزْهَةُ النَّظَرِ» (ص٦٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥١).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٧) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤٠).

(٨) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٥/٢٨٩) بِرَقْمِ (٤٨٩)، وَلَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُ ابْنِ مَعِينٍ لَهُ؛ فَقَدْ نَفَى ذَلِكَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/٢٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧).

(٩) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٥٢) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ يُوسُفَ =

﴿١٨٩٥﴾ أنا أَحْمَدُ[١] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أنا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَمَيْنِ فَقَدْ ضَعُفَ نُخَاعُهُ»[٣].

* وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ رِوَايَاتٌ جَيِّدَةٌ، وَطُرُقٌ صَحِيحَةٌ، وَمَرْجِعُهَا إِلَى الْحِجَازِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ. وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَلَهُمْ مِنَ السُّنَنِ الثَّابِتَةِ بِالْأَسَانِيدِ الْوَاضِحَةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ، مَعَ إِكْثَارِهِمْ وَانْتِشَارِ رِوَايَاتِهِمْ.

﴿١٨٩٦﴾ أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[٤]، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوَيْهِ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ[٥]: «مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَصَحَّ فِي حَدِيثِهِمْ

=

التُّجِيبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بِهِ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُ: (إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَّتَيْنِ ضَعُفَ نُخَاعُهُ).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

(٣) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٢٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (٤٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٥٤) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْعُتْبِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَلَفْظُ «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» هُوَ: (إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَّتَيْنِ ضَعُفَ نُخَاعُهُ).

وَفَسَّرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (النُّخَاعَ) بِقَوْلِهِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: النُّخَاعُ: الْخَيْطُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ -بَيْنَ الْفِقَارِ- أَبْيَضُ شِبْهُ الْمُخِّ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَا أَهْلِ الْكُوفَةِ»[(١)].

﴿١٨٩٧﴾ أنا أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ[(٢)]، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئُ[(٣)]، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَةَ، إِمَامُ جَامِعِ الْبَصْرَةِ، نا حَسَّانُ[(٥)] بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ[(٦)] يَقُولُ: «كَأَنَّ هَذَا الشَّأْنَ لَمْ يُعْنَ بِهِ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ [يعني] [(٧)] الْحَدِيثِ[(٨)].

* وَالْكُوفِيُّونَ كَالْبَصْرِيِّينَ فِي الْكَثْرَةِ؛ غَيْرَ أَنَّ رِوَايَاتِهِمْ كَثِيرَةُ الدَّغَلِ، قَلِيلَةُ السَّلَامَةِ مِنَ الْعِلَلِ.

﴿١٨٩٨﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[(١٠)] بْنُ أَحْمَدَ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى تَرَاجِمِ السَّنَدِ رَقْمِ (٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨)، مَعَ تَحْسِينِ تِلْمِيذِهِ الْبَرْقَانِيِّ لِأَمْرِهِ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠/٤٦٣) بِرَقْمِ (٣٥٨)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْبِيكَنْدِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٣)، مَعَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ الْآجُرِّيِّ: إِنَّ أَبَا دَاوُد أَثْنَى عَلَيْهِ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَمَا أُثْبِتَ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٤١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ عِنْدَهُ هَكَذَا: (سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ... وَذَكَرَهُ).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(١٠) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

نا حَنْبَلُ[١] بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَارِمُ[٢] بْنُ الْفَضْلِ، نا حَمَّادُ[٣] بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ[٤] بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتَنِيهِ، مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَفْسَدْتَهُ، إِنَّ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَغَلًا كَثِيرًا»[٥].

﴿١٨٩٩﴾ أنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[٦]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ

---

(١) ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ أَبُو النُّعْمَانِ، وَعَارِمٌ لَقَبٌ لَهُ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٦٦).

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ الْجَزَرِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٩/٤٤٥).

(٥) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا رَغِبَ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ لِمَا ظَهَرَ مِنَ الْمَنَاكِيرِ وَالتَّدْلِيسِ فِي رِوَايَاتِ بَعْضِهِمْ، ثُمَّ قَامَ بِهَذَا الْعِلْمِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ، فَمَيَّزُوا أَهْلَ الصِّدْقِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَمَنْ دَلَّسَ مِمَّنْ لَمْ يُدَلِّسْ، وَصَنَّفُوا فِيهِ الْكُتُبَ حَتَّى أَصْبَحَ مَنْ عَمِلَ فِيمَا عَرَفُوهُ وَسَعَى فِي الْوُقُوفِ عَلَى مَا عَمِلُوهُ عَلَى خِبْرَةٍ مِنْ دِينِهِ وَصِحَّةِ مَا يَجِبُ الِاعْتِمَادُ عَلَيْهِ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ، «مُقَدِّمَةُ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» عَقِبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ عَزَا بَعْضُ الْبَاحِثِينَ هَذَا الْقَوْلَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ: قَالَ (أَحْمَدُ) إِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ، وَهَذَا الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ فِي شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْأَثَرِ» (٢/٤٦٠)، وَ«تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (١/١١٣).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

يَقُولُ: «حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَدْخُولٌ»[(١)].

﴿١٩٠٠﴾ أنا عَلِيٌّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، نا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ[(٤)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٥)] بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «مَا دَخَلْتُ الشَّامَ إِلَّا لِأَسْتَغْنِيَ عَنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ»[(٦)].

وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ أَكْثَرُهُ مَرَاسِيلُ وَمَقَاطِيعُ، وَمَا اتَّصَلَ مِنْهُ مِمَّا أَسْنَدَهُ الثِّقَاتُ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاعِظِ وَأَحَادِيثِ الرَّغَائِبِ.

﴿١٩٠١﴾ نا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، أنا عُثْمَانُ[(٨)] بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ الْبُورَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥١).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٥٨/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٠/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٣٠/١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا سَهْلُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ: «وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ كُلُّهُ ضَعِيفٌ، إِلَّا نَفَرًا مِنْهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ»[(٣)].

﴿١٩٠٢﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ[(٦)]، نا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ[(٨)]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٢٧).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْفَلَّاسُ، الصَّيْرَفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٩هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩١/١١)، مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ زَبْرٍ برقم (٥٠٨٦) مَعَ ذِكْرِ مَا يَتَعَلَّقُ بالمُتَرْجَمِ دُونَ غَيْرِهِ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٦٠/٥)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٠٩/١٥)، وَابْنُ كَيَّالٍ فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص٢١٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَذِكْرِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ عَلَّانَ لَهُ بِالْحِفْظِ، وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٢)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ، وَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ الْقَاضِيَ حَبَسَهُ إِنْكَارًا عَلَيْهِ فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَشَايِخِهِ.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ -وَيُقَالُ: عُبَيْدُ اللهِ- الْغُدَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٩)، وَأَنَّ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنَّه حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٨) الْغُدَانِيُّ نِسْبَةً إِلَى غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، «الْأَنْسَابُ» (١٩/١٠) بِرَقْمِ (٢٨٦٩).

قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنِ مَهْدِيٍّ: أَيُّ الْحَدِيثِ أَصَحُّ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْحِجَازِ، قِيلَ لَهُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالُوا: فَالشَّامُ؟ قَالَ: فَنَفَضَ يَدَهُ»[(٢)].

* وَلِلْمِصْرِيِّينَ رِوَايَاتٌ مُسْتَقِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ.

مَعْرِفَةُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تُرْوَى عَلَيْهِمُ الْأَحَادِيثُ الْحُكْمِيَّةُ وَالْمَسَائِلُ الْفِقْهِيَّةُ

﴿١٩٠٣﴾ أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أنا عُثْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْمَرْوَزِيُّ، أنا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْكَبِيرُ، النَّاقِدُ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٧٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٤).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ بَعْدَمَا رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/١) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: فِي ثُبُوتِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْعَدَوِيَّ كَذَّابٌ وَإِنْ صَحَّ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَحَادِيثِ الشَّامِ أَحَادِيثُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، أَوْ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، وَيَأْخُذُونَ الْأَحَادِيثَ كَمَا تَيَسَّرَ ...، فَأَمَّا إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مُسْنَدًا مِنْ رِوَايَةِ ثِقَاتِهِمْ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ تَلْزَمُ بِهِ الْحُجَّةُ كَمَا يَلْزَمُ بِأَحَادِيثِ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ.

(٣) هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٤١)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٣).

شَقِيقٍ، أنا أَبُو حَمْزَةَ(١)، عَنْ جَابِرٍ(٢)، عَنْ عَامِرٍ(٣)، عَنْ مَسْرُوقٍ(٤)، قَالَ: «كَانَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ الَّذِينَ يُفْتُونَ فَيُؤْخَذُ بِفَتْوَاهُمْ، وَيَفْرِضُونَ فَيُؤْخَذُ بِفَرَائِضِهِمْ، وَيَسُنُّونَ فَيُؤْخَذُ بِسُنَّتِهِمْ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَانْفَرَدَ عُمَرُ وَانْفَرَدَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا قَضَى بِرَأْيِهِ قَضَاءً وَقَضَيَا بِرَأْيِهِمَا قَضَاءً تَرَكَا رَأْيَهُمَا لِرَأْيِهِ تَبَعًا. وَانْفَرَدَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَانْفَرَدَ مَعَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَكَانَ إِذَا قَضَى بِرَأْيِهِ قَضَاءً وَقَضَيَا بِرَأْيِهِمَا قَضَاءً، تَرَكَا رَأْيَهُمَا لِرَأْيِهِ تَبَعًا، فَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ بِالْكُوفَةِ ثَلَاثَةٌ، وَثَلَاثَةٌ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ»(٥).

---

(١) هُوَ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَابِرٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦٦/٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦).

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٥٣/٢٧) مِنْ تَرْجَمَةِ مَسْرُوقٍ.

(٤) هُوَ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ أَبُو عَائِشَةَ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، عَابِدٌ، مُخَضْرَمٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٥).

(٥) رَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٦٢/٢) بِرَقْمِ (١٨٧٣) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَجَابِرٌ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ (٤٨١/١) مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّفٍ، وَعِنْدَ الْحَاكِمِ (٤٦٥/٣) مِنْ طَرِيقِ الشَّيْبَانِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (ص٦٧) لِابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَ«تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» (٣٩٢/٢، ٣٩٣) =

﴿١٩٠٤﴾ أنا عَلِيُّ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أنا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ[(٣)] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ -وأنا حَاضِرٌ- قَالَ: قَالَ عَلِيُّ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَقُومُونَ بِقَوْلِهِ فِي الْفِقْهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَصْحَابٌ يَقُومُونَ بِقَوْلِهِ، وَيُفْتُونَ النَّاسَ»[(٥)].

﴿١٩٠٥﴾ أنا مَنْصُورُ[(٦)] بْنُ رَبِيعَةَ الزُّهْرِيُّ خَطِيبُ الدِّينَوَرِ بِهَا،

=

بِرَقْمِ (٣٥٤٨)، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» (٩/٩٤) بِرَقْمِ (٨٥١٣) لِلطَّبَرَانِيِّ، و«الْمُخَلِّصِيَّاتُ» (٢/٣٣٥) بِرَقْمِ (١٦٧٨).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١٠٤) بِرَقْمِ (٧٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمَدِينِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْعِلَلِ» (ص٧٧)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١/١٤٩) بِرَقْمِ (١٥٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩/٣٢٧)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٧١٣، ٧١٤)، وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٦)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/١٣٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا، قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ وَوُجُوهِهَا، عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ ...

أنا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، أنا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: «انْتَهَى عِلْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْأَحْكَامِ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِمَّنْ أُخِذَ عَنْهُمْ وَرُوِيَ عَنْهُمُ الْعِلْمُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَخَذَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سِتَّةٌ: عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَمَسْرُوقٌ، وَعَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ، قَالَ عَلِيٌّ: وَانْتَهَى عِلْمُ هَؤُلَاءِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَانْتَهَى عِلْمُ هَؤُلَاءِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشِ، ثُمَّ انْتَهَى عِلْمُ هَؤُلَاءِ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَمِيلُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ وَيُعْجِبُهُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَخَذَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُ رَأْيَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ: قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ عَلِيٌّ: ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ: إِلَى ابْنِ شِهَابٍ، وَبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَأَبِي الزِّنَادِ. ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يَمِيلُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ وَيُعْجِبُهُ. فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَصَارَ عِلْمُهُ إِلَى سِتَّةِ نَفَرٍ: إِلَى

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، و (١٨٥٦) مَعَ تَعْلِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ أَنَّ لَقَبَهُ «الْأَرمَنْدَقِيُّ».

سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَمُجَاهِدٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَطَاوُسٍ. وَصَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ. قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُعْجِبُهُ هَذَا الْإِسْنَادُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ».

الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَدُورُ أَبْوَابُ الْفِقْهِ عَلَيْهَا

١٩٠٦ أَنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[٤] يَقُولُ: «الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ [والحَرَامُ بَيِّنٌ]**»[٥]، وَ«**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»، وَ«**مَا نَهَيْتُكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ**»، وَ«**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**»، وَ«**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»[٦].

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ» حَافِظٌ، ثِقَةٌ، شَهِيرٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٥٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ أَبُو دَاوُدَ الْإِمَامُ، الثَّبْتُ، سَيِّدُ الْحُفَّاظِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْأَزْدِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، صَاحِبُ «السُّنَنِ»، مَاتَ سَنَةَ (٢٧٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٩٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١٠٧)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْقِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٤٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَوْلَهُ كَلَامٌ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، وَلَفْظُ رِوَايَتِهِ لَهُ «الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةٍ» بِزِيَادَةِ حَدِيثِ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، وَرَوَى الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٧٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ =

﴿١٩٠٧﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ لَفْظًا، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: «الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةِ أَحَادِيثَ: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**»[(٣)].

﴿١٩٠٨﴾ حَدَّثَنِي مَسْعُودُ[(٤)] بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ السِّجْزِيُّ، أنا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ

=

نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (٢/٥٢٨) مُسْنَدًا إِلَى ابْنِ دَاسَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاودَ يَقُولُ: ... وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ: أَحَدُهَا: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وَالثَّانِي: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»، وَالثَّالِثُ: «لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ»، وَالرَّابِعُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ»؛ فَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩٠) بِتَحْقِيقِي.

(٤) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٥٤): «أَحَدُ حُفَّاظِ عَصْرِنَا الْمُتْقِنِينَ الْمُكْثِرِينَ ...».

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ بُشْرَى اللَّيْثِيُّ السِّجْزِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ =

بُشْرَى السِّجِسْتَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْآبُرِّيُّ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ أَخْبَرَنِي مِنَ الثِّقَاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ[(٣)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الدِّلْهَاثِ الْحَافِظَ الْجَزَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «يَدْخُلُ هَذَا الْحَدِيثُ -يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ-: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**» فِي سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْفِقْهِ»[(٤)].

تَخْرِيجُ السُّنَنِ عَلَى الْمُسْنَدِ

* قَدْ ذَكَرْنَا طَرِيقَةَ التَّخْرِيجِ عَلَى الْأَحْكَامِ، وَأَمَّا الطَّرِيقَةُ الْأُخْرَى فَهِيَ التَّخْرِيجُ عَلَى الْمُسْنَدِ، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَكَهَا عَلَى مَا يُقَالُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ.

=

وَالْعِلْمِ، وَكَانَ عَارِفًا بِطُرُقِ الْحَدِيثِ، مُكْثِرًا مِنْهُ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ، وَأَكْثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ، «الْأَنْسَابُ» (١١/٢٤٤).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْآبُرِّيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١/١٢٣): أَحَدُ الْحُفَّاظِ، لَهُ رِحْلَةٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْجِبَالِ، وَالْعِرَاقِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ وَمِصْرَ.

(٢) الْآبُرِّيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (آبُر)، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سِجِسْتَانَ، «الْأَنْسَابُ» (١/٦٣).

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً؛ بَيْدَ أَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِالْحَافِظِ هُنَا، وَلَكِنَّ وَاصِفَهُ بِذَلِكَ مُبْهَمٌ، وَتَوْثِيقُ الْآبُرِّيِّ لَهُ -أَعْنِي الْمُبْهَمَ- لَا يُفِيدُ شَيْئًا عَلَى الصَّحِيحِ، فَقَدْ يَكُونُ ثِقَةً عِنْدَهُ فَقَطْ، أَمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

(٤) الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩١) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٩٠٩﴾ أنا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: «وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ مُسْنَدًا وَتَتَبَّعَهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ»[٢].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ صَنَّفَ أَسَدُ بْنُ مُوسَى الْمِصْرِيُّ مُسْنَدًا. وَكَانَ أَسَدٌ أَكْبَرُ مِنْ نُعَيْمٍ سِنًّا، وَأَقْدَمَ سَمَاعًا، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نُعَيْمٌ سَبَقَهُ إِلَى تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ، وَتَتَبُّعِ ذَلِكَ فِي حَدَاثَتِهِ[٣]، وَخَرَّجَ أَسَدٌ بَعْدَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ تَخْرِيجَ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ أَنْ يَعْرِفَ الْمُتُونَ الْمَرْفُوعَةَ مِنَ الْمَوْقُوفَةِ، فَإِنَّ فِيهَا مَا يُشْكِلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَارِفًا بِصَنَاعَةِ الْحَدِيثِ.

﴿١٩١٠﴾ وَمِثَالُ ذَلِكَ: مَا أَنَاهُ[٤] الْحَسَنُ[٥] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا عُثْمَانُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ[٨] بْنُ صُرَدٍ، نا الْمُطَّلِبُ[٩] بْنُ

---

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ الْإِمَامِ الْمَعْرُوفِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) وَنَصُّ كَلَامِهِ هَذَا هُوَ فِي «الْعِلَلِ» (١٢/٢٤٦)، وَأَوْرَدَهُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (١/٤١٦)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/٥٦).

(٣) مِنْ قَوْلِهِ: وَقَدْ صَنَّفَ إِلَى هُنَا نَقَلَهُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (١/٤١٦)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/٥٦).

(٤) أَيْ: مَا أَخْبَرَنَاهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥٢)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

زِيَادٍ، عَنْ عُمَرَ[(١)] بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ بَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتُفْتِحَ قُرِعَ بِالْأَصَابِعِ»[(٢)]، فَهَذَا يَتَوَهَّمُهُ -مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصِّنَاعَةِ- مُسْنَدًا لِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، وَلَيْسَ بِمُسْنَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى صَحَابِيٍّ حَكَى فِيهِ عَنْ غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِعْلًا[(٣)]. وَمِمَّا يُشْكِلُ أَيْضًا الْحَدِيثُ الَّذِي

﴿١٩١١﴾ أَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْوَلَدُ أَحْوَلَ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ خَلْفِهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾[(٤)]، قَالَ: مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا، وَلَا يَأْتِهَا إِلَّا فِي الْمَأْتَى»[(٥)]. فَهَذَا يُتَوَهَّمُ مَوْقُوفًا لِأَنَّهُ لَا ذِكْرَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ وَلَيْسَ بِمَوْقُوفٍ وَإِنَّمَا هُوَ

---

(١) تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢٣) أَنَّ صَوَابَهُ (عُمَيْرُ بْنُ سُوَيْدٍ)، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ قَالَ عَنْهُ: شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَاتِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ؛ لِمُخَالَفَتِهِ الْأَثْبَاتَ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى قِلَّةِ مَا يَأْتِي بِهَا.

(٢) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢٣).

(٣) وَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا هُوَ قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَقْلُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٣).

(٤) [الْبَقَرَة، آيَة: ٢٢٣].

(٥) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «التَّفْسِيرِ مِنَ السُّنَنِ» (٣/٨٤٠) بِرَقْمِ (٣٦٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٥٢٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٤٣٥) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِهِ.

مُسْنَدٌ؛ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ الَّذِي شَاهِدَ الْوَحْيَ إِذَا أَخْبَرَ عَنْ آيَةٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا كَانَ ذَلِكَ مُسْنَدًا».

تَرْتِيبُ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ

* الِاخْتِيَارُ فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْمُصَنَّفِ، فَإِنْ شَاءَ رَتَّبَ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مِنْ أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، فَيَبْدَأُ بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَمَنْ يَلِيهِمَا، وَإِنْ شَاءَ رَتَّبَهَا عَلَى الْقَبَائِلِ، فَيَبْدَأُ بِبَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّسَبِ، وَإِنْ شَاءَ رَتَّبَهَا عَلَى قَدْرِ سَوَابِقِ الصَّحَابَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَمَحَلِّهِمْ مِنَ الدِّينِ. وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ، فَيَبْدَأُ بِالْعَشَرَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُتْبِعُهُمْ بِالْمُقَدَّمِينَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.

﴿١٩١٢﴾ أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نا الْحَسَنُ[٣] بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، نا عَلِيُّ[٤] بْنُ قَادِمٍ، نا سُفْيَانُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى[٦] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَايَةَ[٧] بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٢٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٥)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٥).

(٧) هُوَ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الزُّرَقِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢١٣).

رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ -أَوْ قَالَ: مَلَكٌ- فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ: هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ، قَالَ: كَذَلِكَ شُهَدَاءُ بَدْرٍ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ»(١).

* وَيَتْلُوهُمْ أَهْلُ الْحُدَيْبِيَةِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾(٢).

[١٩١٣] أَنَا أَبُو سَهْلٍ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعُكْبَرِيُّ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**»(٣).

* ثُمَّ مَنْ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْفَتْحِ كَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَنْ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، ثُمَّ الْأَصَاغِرُ الْأَسْنَانُ الَّذِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -وَهُمْ أَطْفَالٌ- كَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ،

---

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٩٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ -وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ- قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ ...

(٢) [الْفَتْحُ، آيَة: ١٨].

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٣٥٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٦٥٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠/٢٦٤) بِرَقْمِ (١١٤٤٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٨٦٠)، وَابْنُ حِبَّانَ (١١/١٢٧) بِرَقْمِ (٤٨٠٢) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَعْقَبَهُ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبِي شَيْبَةَ السُّوَائِيِّ وَنَحْوِهِمْ.

﴿١٩١٤﴾ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[(٢)]، نا عُمَرُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمَذَانِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ -وَسُئِلَ عَنْ عِدَّةِ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ- فَقَالَ: «وَمَنْ يَضْبِطُ هَذَا؟ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَشَهِدَ مَعَهُ تَبُوكَ سَبْعُونَ أَلْفًا»[(٥)].

﴿١٩١٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٦)]، نا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٨)] بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو بَكْرٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٢) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٣) ثِقَةٌ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، صَاحِبُ كِتَابِ «الثِّقَاتِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦١٥)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ مَنَاكِيرَ.

(٥) الْأَثَرُ فِي «مُعْجَمِ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ» (ص٦٤) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينٍ، عَنْ أَبِيهِ -وَهُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ- بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٧)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٢/٥٠٠)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٢/٤٩٧)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/١٣٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٨) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ الْخَلَّالِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧).

أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، نا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَامِعٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، أَلَيْسَ يُقَالُ: حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَدِيثٍ؟ قَالَ: «وَمَنْ قَالَ ذَا؟ قَلْقَلَ اللَّهُ أَنْيَابَهُ، هَذَا قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ، وَمَنْ يُحْصِي حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، هَؤُلَاءِ أَيْنَ كَانُوا وَسَمِعُوا مِنْهُ؟ قَالَ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَمَنْ بَيْنَهُمَا، وَالْأَعْرَابُ، وَمَنْ شَهِدَ مَعَهُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، كُلٌّ رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ بِعَرَفَةَ»[(٣)].

---

(١) إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٢) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْقِيحِ فُهُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ» (ص٧٣)، وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٨)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١٣٥/٢)، وَعَلَّقَ الْعِرَاقِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ» (٩٠٣/٢) فَقَالَ: وَفِي هَذَا التَّحْدِيدِ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ نَظَرٌ كَبِيرٌ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ الِاطِّلَاعُ عَلَى تَحْرِيرِ ذَلِكَ مَعَ تَفَرُّقِ الصَّحَابَةِ فِي البَوَادِي وَالقُرَى، وَالمَوْجُودِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَيْهِ تَرْكُ التَّحْدِيدِ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ يَزِيدُونَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «ذَيْلِهِ عَلَى الصَّحَابَةِ» لِابْنِ مَنْدَهْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ ابْنِ عِيسَى الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: «قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ زِيَادَةٌ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، وَكُلٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَمَاعًا أَوْ رُؤْيَةً، وَهَذَا قَرِيبٌ لِكَوْنِهِ لَا تَحْدِيدَ فِيهِ بِهَذَا الْقَدْرِ الْخَاصِّ ...» اهـ.

وَكَأَنَّ الْعِرَاقِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى هَذَا الْأَثَرِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ -يَعْنِي ابْنَ الصَّلَاحِ- عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى إِسْنَادٍ، وَلَا هُوَ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ الْمَشْهُورَةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي ذَيْلِهِ عَلَى «الصَّحَابَةِ» بِغَيْرِ إِسْنَادٍ فَقَالَ: ذَكَرَ =

مَعْرِفَةُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَدُورُ الْأَسَانِيدُ عَلَيْهِمْ

﴿١٩١٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْحُسَيْنِ[(٢)] بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ -وَأَنَا أَسْمَعُ- وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِغِ: أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ عَبْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: «وَجَدْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: الزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ أَعْلَمَهُمْ بِالِاخْتِلَافِ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ أَعْلَمَهُمْ بِالْإِسْنَادِ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَعْلَمَهُمْ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ[(٥)]، وَكَانَ عِنْدَ الْأَعْمَشِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ»[(٦)].

=

سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِخَطِّهِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ فَذَكَرَهُ دُونَ قَوْلِهِ: «قَلْقَلَ اللهُ أَنْيَابَهُ».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِـ(حُسَيْنَك) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الْبَرْقَانِيُّ: كَانَ ثِقَةً، جَلِيلًا، حُجَّةً، مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ وَأَنْبَلِهِمْ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٧/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠٧)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ خُزَيْمَةَ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ، صَاحِبُ كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤).

(٥) أَيْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، كَمَا فِي «التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خُزَيْمَةَ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (٦٤٢/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

تَنْبِيهٌ: الَّذِي عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (إِلَّا الْفَنُّ وَالْفَنَّان) مِنْ ط. الشَّهْوَانِ، وَأَمَّا ط

=

﴿١٩١٧﴾ أنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: «نَظَرْتُ فِي الْأُصُولِ مِنَ الْحَدِيثِ، فَإِذَا هِيَ عِنْدَ سِتَّةٍ مِمَّنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: الزُّهْرِيُّ، وَمَنْ أَهْلِ مَكَّةَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: قَتَادَةُ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَبُو إِسْحَاقَ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا عِلْمُ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ يَصِيرُ إِلَى أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِمَّنْ جَمَعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشُعْبَةُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمٌ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ»[(٤)].

=

الزُّهَيْرِيّ فَإِنَّ فِيهَا (أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ) كَمَا فِي (٢/٥٢٩) (شَامِلَة)، وَالَّذِي هُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ: (إِلَّا أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ) وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي طَبْعَةِ الزُّهَيْرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ من أَوْرَدُوهُ فِي كُتُبِهِمْ؛ مِنْهُمُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٨٦، ١٨٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥/٤٠١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٠).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩).

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (ص٤١)، وَمَا بَعْدَهَا لِابْنِ الْمَدِينِيِّ ط غِرَاس، تَحْقِيقُ: حُسَام بُو قُرَيص، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٩/٤٠١) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤/٢٢٤) وَ«السِّيَرِ» (٧/٧)، وَيُنْظَرُ: «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (١/٦٢١) لِلفَسَوِيِّ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ كَانَ حَنْبَلٌ قَدْ ضَبَطَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَوْلَهُ: «مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ» فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي، فَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَشُعْبَةَ، وَأَبَا عَوَانَةَ؛ لِأَنَّ الْبَاقِينَ لَيْسُوا بَصْرِيِّينَ سِوَى مَعْمَرٍ، فَالثَّوْرِيُّ كُوفِيٌّ[(١)]، وَابْنُ جُرَيْجٍ مَكِّيٌّ[(٢)]، وَمَالِكٌ مَدَنِيٌّ[(٣)]، وَابْنُ عُيَيْنَةَ كُوفِيٌّ فِي الْأَصْلِ سَكَنَ مَكَّةَ[(٤)]، وَهُشَيْمٌ وَاسِطِيٌّ[(٥)]، وَمَعْمَرٌ بَصْرِيٌّ[(٦)]، انْتَقَلَ إِلَى الْيَمَنِ، وَحَدِيثُهُ أَكْثَرُهُ عِنْدَهُمْ، وَالْأَوْزَاعِيُّ شَامِيٌّ[(٧)].

بَيَانُ عِلَلِ الْمُسْنَدِ

* يُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَنَّفَ الْمُسْنَدُ مُعَلَّلًا؛ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ.

﴿١٩١٨﴾ وَقَدْ أنا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ نُعَيْمٍ

---

(١) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٨) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
(٢) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٠) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
(٣) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٤٨) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
(٤) وَذَكَرَ عَلِيٌّ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٠) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.
(٥) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٩) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٧) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
(٧) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٨) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.
(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).
(٩) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ[(١)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِيَ[(٣)] يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ سَمَاعِهِ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ صَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ، فَلَيْسَ بِعَالِمٍ»[(٤)].

﴿١٩١٩﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا قُرَادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «لَوْ أَتَيْتُ مُحَدِّثًا عِنْدَهُ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ، لَأَصَبْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً لَمْ يَسْمَعْهَا»[(٥)].

﴿١٩٢٠﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، أنا أَبُو سَهْلٍ

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٦٧): كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْجُودِ فِي عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ عَالِمًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، ظَرِيفًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧١).

(٣) أَبُوهُ هُوَ الْحَافِظُ الْمُجْتَهِدُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، فَقِيهُ أَهْلِ الظَّاهِرِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٧٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٦٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦).

(٤) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِ «السَّمَاعِ» (ص٩٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ الْجُورَقَانِيُّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» (١٣٤/١) بِرَقْمِ (١٠).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٦٣) بِتَحْقِيقِي عَنْ طَرِيقِ يُسْرِ ابْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٩/٧) بِرَقْمِ (١٠١١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحْتُهُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الثِّقَةُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ(٢)، نا يَزِيدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا فَتَّشَ الْحَدِيثَ كَتَفْتِيشِي، وَقَفْتُ عَلَى أَنَّ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ كَذِبٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقُلْتُ: أَجَلْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾(٥).

١٩٢١ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، أنا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، شَيْخُ أَهْلِ النَّحْوِ، وَحَافِظُ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، كَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، مَوْثُوقًا بِهِ فِي الرِّوَايَةِ ... قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٦٠٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٦٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٥٠٧) بِرَقْمِ (٧٦١٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا ... وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّارِيخِيُّ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، صَدُوقٌ سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٥) [فُصِّلَت: ٤١]، وَالْأَثَرُ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٧/٢٢٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، وَقَوْلِهِ: سَمِعَ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ.

(٧) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ الْمُزَكِّي، ثِقَةٌ، عَدْلٌ، «تَلْخِيصُ تَارِيخِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، نا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرْخَسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ -هُوَ عِنْدِي- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي»[(٢)].

﴿١٩٢٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٣)]، نَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ النَّيْسَابُورِيُّ[(٤)]، نا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «رَأَيْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ كِتَابًا عَلَى ظَهْرِهِ مَكْتُوبٌ: الْمِائَةُ وَالنَّيِّفُ وَالسِّتِّينَ مِنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ»[(٧)].

* وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ، وَيُنْظَرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ، وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ.

=

نَيْسَابُورَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٧) «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٥٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٩٥)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ.

(٢) الْأَثَرُ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٥٩٥) مَعَ تَخْرِيجِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ هُنَاكَ بِلَفْظِ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَفِيدَ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ»، وَأَثْبَتُّ «أَن» هُنا مِنه وإلَّا فَليسَت هِيَ في المَخْطُوط.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣٣)، وَأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ الْأَثَرُ تَحْتَ رَقْمِ (٥٣٤).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، حَافِظُ نَيْسَابُورَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٥٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٠٩/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٨).

(٧) أَوْرَدَهُ النَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» (٧٩٩/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٢).

﴿١٩٢٣﴾ كَمَا أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُشْنَانِيُّ[٢] بِنَيْسَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٣] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ[٤] بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ[٥] بْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَصِحَّ لَكَ الْحَدِيثُ فَاضْرِبْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ»[٦].

﴿١٩٢٤﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَاتِبُ، أنا عَلِيُّ[٨] بْنُ عُمَرَ الْحَضْرَمِيُّ[٩]، نا عَبْدُ اللَّهِ[١٠] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٢) الْأُشْنَانِيُّ: بِضَمِّ الْأَلِفِ، وَسُكُونِ الشِّينِ، وَفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْأُشْنَانِ وَشِرَائِهِ، «الْأَنْسَابُ» (١/٢٧٣) بِرَقْمِ (١٨٥).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» بِرَقْمِ (١٥٩٠): وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّدْقِ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي «الْأَنْسَابِ» (٩/٦١) زِيَادَةٌ: «الْمَشْهُورِينَ».

(٤) ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ.

(٥) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧).

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣/٦٦٦) بِرَقْمِ (١١٦٣)، وَقَالَ: الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّاطِرِ كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢) بِـ(عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْخُتُّلِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٩) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣/٤٩٤): أَصْلُهُ نَاقِلَةٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى خُتُّل، وَيُعْرَفُ بِالسُّكَّرِيِّ، وَبِالصَّيْرَفِيِّ، وَبِالْكَيَّالِ، وَبِالْحَرْبِيِّ.

(١٠) هُوَ وَلَدُ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

حَفْصٍ عَمْرَو[١] بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَـى[٢] بْنِ سَعِيدٍ: نا أَبُو دَاوُدَ[٣]، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَدَعُ يَدَ لَامِسٍ، قَالَ: «طَلِّقْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَسْنَاءُ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: «فَأَمْسِكْهَا». فَأَنْكَرَهُ يَحْيَـى وَقَالَ: حَدَّثَنِي...[٤] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ. قَالَ يَحْيَـى: وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، مُرْسَلٌ، فَقَالَ لَهُ عَفَّانُ [وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ][٥]، نَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَحَدُهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ يَحْيَـى: أَبُو دَاوُدَ لَا يُفَصِّلُ[٦] بَيْنَ هَذَيْنِ[٧].

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالْفَلَّاسِ أَبُو حَفْصٍ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ يَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٤) هُنَا كَلِمَةٌ كَالْمَضْرُوبِ عَلَيْهَا، وَيَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٥) هُنَا كَلِمَةٌ كُتِبَتْ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ وَهِيَ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٤٣) بِتَحْقِيقِي.

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «يُفَصِّلُ»، وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «يُفَرِّقُ».

(٧) الْأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٤٣) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي حَفصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» بِرَقْمِ (٥٦٣٠)، وَقَالَ: وَعَبْدُ الْكَرِيمِ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، وَهَارُونُ بْنُ رِئَابٍ ثِقَةٌ، وَحَدِيثُ هَارُونَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، =

﴿١٩٢٥﴾ نَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[(٣)] بْنَ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ الْبَرْدِيجِيَّ يَقُولُ: «إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حَدِيثٌ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، وَخَالَفَهُ هِشَامٌ وَشُعْبَةُ، حُكِمَ لِشُعْبَةَ وَهِشَامٍ عَلَى سَعِيدٍ، وَإِذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهَمَّامٌ وَأَبَانُ وَنَحْوُهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَخَالَفَ سَعِيدٌ أَوْ هِشَامٌ أَوْ شُعْبَةُ، كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَ هِشَامٍ وَسَعِيدٍ وَشُعْبَةَ عَلَى الِانْفِرَادِ، فَإِذَا اتَّفَقُوا هَؤُلَاءِ الْأَوَّلُونَ: وَهُمْ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبَانُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَلَى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ، وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ، وَسَعِيدٌ، أَوْ شُعْبَةُ وَحْدَهُ، أَوْ هِشَامٌ وَحْدَهُ، أَوْ سَعِيدٌ وَحْدَهُ، تُوُقِّفَ عَنِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ -: شُعْبَةُ، وَسَعِيدٌ، وَهِشَامٌ- أَثْبَتُ مِنْ هَمَّامٍ، وَأَبَانَ، وَحَمَّادٍ»[(٤)].

=

وَهَارُونَ أَرْسَلَهُ. اهـ، وَقَالَ فِي «الْمُجْتَبَى» (١٧٠/٦): وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ. اهـ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ الْبَرْذَعِيُّ الْبَرْدِيجِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٦٣/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْبَرْدِيجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُرَادُهُ أَنَّ الْحُفَّاظَ مِنْ أَصْحَابِ قَتَادَةَ ثَلَاثَةٌ: شُعْبَةُ، وَسَعِيدٌ، وَهِشَامٌ، وَالشُّيُوخُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِثْلُ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَهَمَّامٍ وَأَبَانَ وَنَحْوِهِمْ، فَأَمَّا الْحُفَّاظُ الثَّلَاثَةُ، فَإِذَا رَوَى سَعِيدٌ حَدِيثًا عَنْ قَتَادَةَ، وَخَالَفَهُ فِيهِ شُعْبَةُ وَهِشَامٌ؛
=

﴿١٩٢٦﴾ أنا الْحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، نا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: إِذَا اخْتَلَفَ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَوَكِيعٌ؟ قَالَ: فَالْقَوْلُ قَوْلُ يَحْيَى. قلت[(٤)]: إِذَا اخْتَلَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى؟ قَالَ: يُحْتَاجُ مَنْ يَفْصِلُ[(٥)] بَيْنَهُمَا، قُلْتُ: أَبُو نُعَيْمٍ[(٦)] وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: يُحْتَاجُ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، قُلْتُ: الْأَشْجَعِيُّ؟[(٧)]

=

فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمَا، وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثًا، وَخَالَفَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُفَّاظِ الثَّلَاثَةِ؛ فَالْقَوْلُ قَوْلُ ذَلِكَ الْحَافِظِ، فَإِذَا اتَّفَقَ الشُّيُوخُ الثَّلَاثَةُ عَلَى حَدِيثٍ، وَخَالَفَهُمُ الْحُفَّاظُ الثَّلَاثَةُ أَوْ أَحَدُهُمْ؛ تُوُقِّفَ عَنِ الْحَدِيثِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ أَنْ يَنْفَرِدَ شَيْخٌ بِحَدِيثٍ يُخَالِفُهُ فِيهِ حَافِظٌ -فَإِنَّهُ حَكَمَ بِأَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الْحَافِظِ- وبَيْنَ أَنْ يَجْتَمِعَ الشُّيُوخُ عَلَى حَدِيثٍ وَيُخَالِفُهُمُ الْحُفَّاظُ أَوْ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: يُتَوَقَّفُ فِيهِ، «شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٢/٦٩٦)، وَيُنْظَرُ هُنَاكَ لَهُ كَلَامٌ جَيِّدٌ.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَيُكَنَّى أَبَا عَلِيٍّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١)، وَيُكَنَّى أَبَا سَهْلٍ.

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، صَعْبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ هُنَا (قَالَ أَبُو بَكْرٍ)، وَلَعَلَّهَا مِنَ النَّاسِخِ ظَنَّ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، وَمَا فِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ مَنْ يُكَنَّى بِذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ كُنْيَةُ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ رَوَى الْأَثَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَلَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ؛ لِذَا حَذَفْتُهَا، وَلَا تُوجَدُ أَيْضًا عِنْدَ مَنْ رَوَى الْأَثَرَ.

(٥) كَذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوطِ (يَفْصِلُ) بِالصَّادِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الْأَثَرَ.

(٦) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْمُلَائِيُّ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٧) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، أَثْبَتُ النَّاسِ

=

قَالَ: مَاتَ الْأَشْجَعِيُّ، وَمَاتَ حَدِيثُهُ مَعَهُ، قُلْتُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ قَالَ: ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ»[(١)].

ذِكْرُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُعْتَنَى بِجَمْعِ حَدِيثِهِمْ

﴿١٩٢٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، أنا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، نا عُمَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الصَّابُونِيُّ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-: «مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَزَائِدَةُ[(٥)]، وَزُهَيْرٌ[(٦)]، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، هَؤُلَاءِ أَئِمَّةٌ»[(٧)].

=

كِتَابًا فِي الثَّوْرِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٧).

(١) الْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْعِلَلِ لِلْخَلَّالِ» بِرَقْمِ (٢٨٠) عَنْ يَحْيَى بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٣/١١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٢/٣٢)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٩٢/٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، صَدُوقًا، دَيِّنًا، حَسَنَ الْمَذْهَبِ، وَهُنَاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، يَرْوِي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ بِوَاسِطَةٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٩/١٣).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٥/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٠٥)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٩١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠).

(٥) هُوَ ابْنُ قُدَامَةَ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٧٣/٩).

(٦) هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٢٠/٩).

(٧) الْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْعِلَلِ لِلْخَلَّالِ» بِرَقْمِ (٣٠١) قَالَ: «مِسْعَرُ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَمَالِكُ بْنُ

=

﴿١٩٢٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ[(٢)] بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[(٣)]، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: «يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ حَدِيثَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فَهُوَ مُفْلِسٌ فِي الْحَدِيثِ: سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُمْ أُصُولُ الدِّينِ»[(٦)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَجْمَعُونَ حَدِيثَ خَلْقٍ كَثِيرٍ غَيْرَ هَؤُلَاءِ، أَنَا أَذْكُرُ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَسْمَائِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْبَجَلِيُّ،

=

أَنَسٍ، وَزَائِدَةُ، وَزُهَيْرٌ أَئِمَّةٌ ...».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (مُحَمَّدٌ) بَدَلَ (أَحْمَدَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ».

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «سُوذَرْجَانَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْذَعَ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ؛ فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٩/٥٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٣)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٤٥/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٠٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢)، مَعَ قَوْلِ الْحَاكِمِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ، الْمُسْنَدُ، الْأَمِينُ.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٧٥٠/١، ٧٥١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٨/٢)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩٢) بِتَحْقِيقِي.

وَأَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ، وَبَيَانُ بْنُ بِشْرٍ الْأَحْمَسِيُّ، وَدَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدَ الْبَصْرِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ حَيٍّ الْكُوفِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ الْكَاهِلِيُّ، وَسُلَيْمَانُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّانِ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَامِيُّ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ الْهِلَالِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو حَصِينٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْكُوفِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ الْمَكِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ الْأَوْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ الْعَبْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُّ.

١٩٢٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ[٢] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: «جَمَعْتُ مَا يَجْمَعُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَّا شَيْئَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْمَعْهُمَا؛ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَدِيثَ أَبِي حَصِينٍ، فَأَمَّا حَدِيثُ مَالِكٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦١).

(٢) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦١).

(٣) هُوَ مُحَدِّثُ مِصْرَ، الْحَافِظُ الزَّاهِدُ أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣/١٢٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٦).

الْمُوَطَّأُ بِعُلُوٍّ عَنْ أَحَدٍ، وَأَمَّا أَبُو حَصِيْنٍ فَإِنَّ عَامَّةَ حَدِيثِهِ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنْهَا كَبِيرُ عُلُوٍّ -أَوْ كَمَا قَالَ- فَتَرَكْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: جَمَعْتُ لِبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ سِتَّمِائَةِ حَدِيثٍ مَنْ شَاءَ يَزِيدُ عَلَيَّ، قَالَ حَمْزَةُ: وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ عَبْدَانَ لِبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مَالِكٍ شَيْءٌ، وَقَالَ حَمْزَةُ: جَمَعَ عَبْدَانُ الشُّيُوخَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ فَجَمَعَهُ»(١).

جَمْعُ التَّرَاجِمِ

* وَيَجْمَعُونَ أَيْضًا تَرَاجِمَ تُلْحَقُ بِدَوَاوِينِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، وَذَلِكَ مِثْلُ تَرْجَمَةِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ.

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧/٥٦-٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءِ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

(٢) تَكَرَّرَ فِي الْمَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ قَوْلُهُ: (عَنْ أَبِيهِ).

﴿١٩٣٠﴾ أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(١)]، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الْغُوْزَمِيُّ[(٣)]، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، نا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ[(٦)] بْنَ غَيْلَانَ يَقُولُ: «قِيلَ لِوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَا نَعْدِلُ بِأَهْلِ بَلَدِنَا أَحَدًا، سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ. هَكَذَا رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُقَدِّمُونَ»[(٧)].

---

(١) ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩١/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٦): وَثَّقَهُ أَبُو النَّضْرِ الْفَامِيُّ، وَوَصَفَهُ هُوَ بِالْعَدْلِ الْمُحَدِّثِ، وَنَسَبَهُ بِـ(الْهَرَوِيِّ).

(٣) الْغُوزَمِيُّ: بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا الْمِيمُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (غُوْزَم) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي هَرَاةَ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَسْنُوَيْهِ الْهَرَوِيُّ الْغُوْزَمِيُّ، «الْأَنْسَابُ» (١٠/ ٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٤٠).

(٥) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩).

(٦) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٥٩).

(٧) صَحِيحٌ، أَوْرَدَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «النُّكَتِ» (٢٤١/١) مِن ذَلِكَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: يُفِيدُ مَجْمُوعُ مَا نُقِلَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ تَرْجِيحَ التَّرَاجِمِ الَّتِي حَكَمُوا لَهَا بِالْأَصَحِّيَّةِ عَلَى مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ حُكْمٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلِلنَّاظِرِ الْمُتْقِنِ فِي ذَلِكَ تَرْجِيحُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ،

جَمْعُ الْأَبْوَابِ(١)

* وَيَجْمَعُونَ أَبْوَابًا يُفْرِدُونَهَا عَنِ الْكُتُبِ الطِّوَالِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الْأَحْكَامِ، وَعَنْ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ أَيْضًا؛ فَمِنْهَا: بَابُ رُؤْيَةِ اللَّهِ ﷻ فِي الْآخِرَةِ، وَبَابُ الشَّفَاعَةِ، وَبَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَبَابُ النِّيَّةِ فِي الْعِبَادَاتِ، وَبَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، وَبَابُ الْقِرَاءَةِ وَرَاءَ الْإِمَامِ، وَبَابُ إِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، وَبَابُ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْمُخَافَتَةِ بِهَا فِي الصَّلَاةِ، وَبَابُ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ، وَبَابُ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ، وَبَابُ إِفْرَادِ الْحَجِّ، وَبَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، وَبَابُ الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَبَابُ إِبْطَالِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ، وَطُرُقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ»**، وَ**«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا»**، وَ**«أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ»**، وَ**«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ»**، وَ**«نَضَّرَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا**

=

وَلَوْ مِنْ حَيْثُ رُجْحَانُ حِفْظِ الْإِمَامِ الَّذِي رَجَّحَ ذَلِكَ الْإِسْنَادَ عَلَى غَيْرِهِ.

(١) تَكَلَّمَ الْمُصَنِّفُ تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ عَنْ أَمْرَيْنِ، الْأَوَّلُ: جَمْعُ الْأَبْوَابِ، وَهُوَ جَمْعُ بَابٍ، وَفِيهِ أَحَادِيثُ مُخْتَلِفَةٌ، وَهَذَا وَاضِحٌ فِيمَا عَنْوَنَ لَهُ؛ بَيْدَ أَنَّهُ أَدْخَلَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي جُمِعَتْ طُرُقُهَا، وَهَذَا لَيْسَ بَابًا، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ جُمِعَتْ طُرُقُهُ، أَمَّا ابْنُ الصَّلَاحِ فَقَدْ أَفْرَدَ الْأَمْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ؛ وَلِذَا قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/ ٥٨): وَقَدْ أَدْخَلَ الْخَطِيبُ هَذَا الْقِسْمَ -يَعْنِي جَمْعَ الطُّرُقِ لِحَدِيثٍ وَاحِدٍ- فِي جَمْعِ الْأَبْوَابِ، وَأَفْرَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ بِالذِّكْرِ وَهُوَ وَاضِحٌ؛ لِأَنَّ هَذَا جَمْعُ طُرُقِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَذَاكَ جَمْعُ بَابٍ وَفِيهِ أَحَادِيثُ مُخْتَلِفَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَبَلَّغَهُ»، وَ«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ»، وَ«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ»، وَ«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ»، وَالْأَحَادِيثُ الْمُسَلْسَلَاتُ»[١].

* وَيَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ كُلِّهَا النِّيَّة، وَيُبْدَأُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[٢].

﴿١٩٣١﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابًا فَلْيَبْدَأْ بِحَدِيثِ: الْأَعْمَالِ بِالنِّيَّاتِ»[٦].

---

(١) وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: كِتَابُ «التَّعْرِيفِ بِمَا أُفْرِدَ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِالتَّصْنِيفِ» لِيُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِ، نَشْرُ «دَارِ الصُّمَيْعِيِّ» بِـ«الرِّيَاضِ»، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(٢) وَالْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠) الْكَلَامُ عَنْهُ وَعَنْ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَى الْبُخَارِيِّ، وَنُزُولِ الْبُخَارِيِّ عِنْدَهُ عِنْدَمَا قَدِمَ نَيْسَابُورَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٦) شَيْخُ الْمُصَنِّفِ لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مَعْرُوفٌ عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ مِنْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ» بِرَقْمِ (١٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ... وَذَكَرَهُ، وَيَعْضُدُهُ.

﴿١٩٣٢﴾ حَدَّثَنِي مَسْعُودُ[(١)] بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أنا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ بُشْرَى السِّجِسْتَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا بِالْعِرَاقِ يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِمُصَنِّفٍ أَنْ يُصَنِّفَ شَيْئًا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ إِلَّا وَيَبْتَدِئُ بِهَذَا الْحَدِيثِ»[(٥)].

﴿١٩٣٣﴾ أنا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ [أَبِي][(٧)] جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ[(٨)]، ....

---

(١) هُوَ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ السِّجْزِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الرَّكَّابُ الْحَافِظُ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» بِرَقْمِ (١٤٥٤): أَحَدُ حُفَّاظِ عَصْرِنَا الْمُتْقِنِينَ ...».

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ بُشْرَى اللَّيْثِيُّ السِّجْزِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ، وَكَانَ عَارِفًا بِطُرُقِ الْحَدِيثِ، مُكْثِرًا مِنْهُ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ، وَأَكْثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ، «الْأَنْسَابُ» (٢٤٤/١١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْآبُرِّيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٢٣/١): أَحَدُ الْحُفَّاظِ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْجِبَالِ، وَالْعِرَاقِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ وَمِصْرَ.

(٤) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَّا لِمَنْ تَأَمَّلَهُ جَيِّدًا، وَقَدْ جَاءَ وَاضِحًا جِدًّا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٠٨)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَهُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، وَهُوَ آخِرُ مَا خَتَمَ بِهِ «الْمُنْتَقَى»، وَالْآبُرِّيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى آبُر، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سِجِسْتَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٣/١).

(٥) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِيمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٣)، وَ(١٤٤)، وَ(٢٩٦)، وَ(٤٢٣)، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

(٨) لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

نا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْيَمَنِيُّ بِمِصْرَ، نا مُحَمَّدُ[(٢)] [بْنُ][(٣)] إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الْحَدَثَ أَوَّلَ مَا يَكْتُبُ الْحَدِيثِ يَجْمَعُ حَدِيثَ الْغُسْلِ، وَحَدِيثَ مَنْ كَذَبَ، فَاكْتُبْ عَلَى قَفَاهُ: لَا يُفْلِحُ»[(٤)].

﴿١٩٣٤﴾ أنا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ[(٦)] بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٧)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -بَعْضُ أَصْحَابِنَا- قَالَ: «كُنْتُ مُقِيمًا عَلَى عَبْدَانَ بِالْأَهْوَازِ، أَكْتُبُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُ لَيْلَةً النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى عَبْدَانَ تَكْتُبُ عَنْهُ؟

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١٥)، مَعَ قَوْلِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ عَنْهُ: صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَهُوَ صَاحِبُ مُصَنَّفِ «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ».

(٢) وَضَّاعٌ بِإِقْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ ذَلِكَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٩).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَفِي سَنَدِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَالْأَثَرُ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٨٨٤/٣) بِرَقْمِ (٨٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ- بِهِ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٥٥)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٨/٢)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (٤٠٠/٢)، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي عِلْمِ «مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٦) يُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (٢٨٧/٦) وَ«السِّيَرُ» (٨٦/١٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩).

(٧) كَانَ رَافِضِيًّا يَرْوِي فِي ثَلْبِ الصَّحَابَةِ الْمَنَاكِيرَ، وَاتُّهِمَ بِالْوَضْعِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٠٠/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢).

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أيشٍ جَمَعَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، فقَالَ: أَمَا جَمَعَ «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا**»؟ فَقُلْتُ: لَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخْبَرْتُ عَبْدَانَ فَجمَعَ الْبَابَ»[(١)].

* وَيَجْمَعُونَ أَيْضًا مَا رُوِيَ عَنْ سَلَفِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَخْبَارِ الْأُمَمِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَقَاصِيصِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسِيَرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ أَلَّا يُتَعَرَّضَ لِجَمْعِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿١٩٣٥﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ شِهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ، نا أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيَّاشٌ[(٦)] الْقَطَّانُ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَشْتَهِي أَنْ أَجْمَعَ حَدِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: «حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّنَا ﷺ».

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عِسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٦/٢٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الْأَدَبَ، وَيَقُولُ الشِّعْرَ، وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، صَالِحًا، زَاهِدًا، وَقَوْلِ ابْنِ بَطَّةَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ.

(٥) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ... وَمِنْ أَثْبَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٠).

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ كُتُبٍ سَبَقَ الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَيْهَا وَيُسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يُخَرِّجَ عَلَيْهَا

﴿١٩٣٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ[2] بْنَ صَالِحٍ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: «هَذِهِ أَسَامِي مُصَنَّفَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: كِتَابُ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الضُّعَفَاءِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْمُدَلِّسِينَ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «أَوَّلِ مَنْ نَظَرَ فِي الرِّجَالِ وَفَحَّصَ عَنْهُمْ» جُزْءٌ، كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَنْ رَوَى عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَرَهُ» جُزْءٌ، «عِلَلُ الْمُسْنَدِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْعِلَلِ» لِإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، «عِلَلُ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ» ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ، كِتَابُ «مَنْ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَلَا يَسْقُطُ» جُزْآنِ، كِتَابُ «مَنْ نَزَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَائِرَ الْبُلْدَانِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «التَّارِيخِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْعَرْضِ عَلَى الْمُحَدِّثِ» جُزْآنِ، كِتَابُ «مَنْ حَدَّثَ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ» جُزْآنِ، كِتَابُ «يَحْيَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الرِّجَالِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، «سُؤَالَاتُهُ يَحْيَى» جُزْءَانِ، كِتَابُ «الثِّقَاتِ وَالْمُتَثَبِّتِينَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْأَسَامِي الشَّاذَّةِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ

---

(١) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٨).

«الْأَشْرِبَةِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَنْ يُعْرَفُ بِاسْمٍ دُونَ اسْمِ أَبِيهِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَنْ يُعْرَفُ بِاللَّقَبِ وَالْعِلَلِ الْمُتَفَرِّقَةِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا، وَكِتَابُ «مَذَاهِبِ الْمُحَدِّثِينَ» جُزْءَانِ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَجَمِيعُ هَذِهِ الْكُتُبِ قَدِ انْقَرَضَتْ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ حَسْبُ، وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي انْقِرَاضِهَا ذَهَابَ عُلُومٍ جَمَّةٍ، وَانْقِطَاعَ فَوَائِدَ ضَخْمَةٍ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَيْلَسُوفَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ، وَطَبِيبَهَا، وَلِسَانَ طَائِفَةِ الْحَدِيثِ، وَخَطِيبَهَا، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ.

وَمِنَ الْكُتُبِ الَّتِي تَكْثُرُ مَنَافِعُهَا -إِنْ كَانَتْ عَلَى قَدْرِ مَا تَرْجَمَهَا بِهِ وَاضِعُهَا- مُصَنَّفَاتُ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْبُسْتِيِّ الَّتِي ذَكَرَهَا لِي مَسْعُودُ[(٢)] بْنُ نَاصِرٍ السِّجْزِيُّ، وَأَوْقَفَنِي عَلَى تَذْكِرَةٍ بِأَسَامِيهَا، وَلَمْ يُقَدَّرْ لِي الْوُصُولُ إِلَى النَّظَرِ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ بَيْنَنَا، وَلَا مَعْرُوفَةٍ عِنْدَنَا. وَأَنَا أَذْكُرُ مِنْهَا مَا أَسْتَحْسِنُهُ سِوَى مَا عَدَلْتُ عَنْهُ وَاطَّرَحْتُهُ؛ فَمِنْ ذَلِكَ: كِتَابُ «الصَّحَابَةِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «التَّابِعِينَ» اثْنَا عَشَرَ جُزْءًا، كِتَابُ «أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ» خَمْسَةَ عَشَرَ جُزْءًا، كِتَابُ «تَبَعِ الْأَتْبَاعِ» سَبْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، كِتَابُ «تُبَّاعِ التَّبَعِ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ النَّقَلَةِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ أَوْهَامِ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ» عَشَرَةَ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٨٩)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣٢).

أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «عِلَلِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَثَالِبِهِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيفَةَ» عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا خَالَفَ الثَّوْرِيُّ شُعْبَةَ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا خَالَفَ شُعْبَةُ الثَّوْرِيَّ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ السُّنَنِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ السُّنَنِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنَ السُّنَنِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا عِنْدَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَيْسَ عِنْدَ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا عِنْدَ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ وَلَيْسَ عِنْدَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «غَرَائِبِ الْأَخْبَارِ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «مَا أَغْرَبَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى الْبَصْرِيِّينَ» عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا أَغْرَبَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ» ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «أَسَامِي مَنْ يُعْرَفُ بِالْكُنَى» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «كُنَى مَنْ يُعْرَفُ بِالأَسَامِي»(١) ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «التَّمْيِيزِ بَيْنَ حَدِيثِ النَّضْرِ الْحُدَّانِيِّ وَالنَّضْرِ الْخَزَّازِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ حَدِيثِ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ وَمَكْحُولٍ الْأَزْدِيِّ» جُزْءٌ، كِتَابُ «مَوْقُوفِ مَا رُفِعَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «آدَابِ الرَّحَّالَةِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا أَسْنَدَ جُنَادَةُ عَنْ عُبَادَةَ» جُزْءٌ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ حَدِيثِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ وَثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ» جُزْءٌ، كِتَابُ

(١) حَصَلَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

«مَا جُعِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا جُعِلَ شَيْبَانُ سُفْيَانَ أَوْ سُفْيَانُ شَيْبَانَ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَنَاقِبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» جُزْءانِ، كِتَابُ «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» جُزْءانِ، كِتَابُ «الْمُعْجَمِ عَلَى الْمُدُنِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْمُقِلِّينَ مِنَ الشَّامِيِّينَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، [كِتَابُ « الْمُقِلِّينَ مِنَ أَهْلِ الحِجَازِ»][1] عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْمُقِلِّينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْأَبْوَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَضَادَةِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «وَصْفِ الْمُعَدِّلِ وَالْمُعَدَّلِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ «أَخْبَرَنَا» وَ«حَدَّثَنَا»» جُزْءٌ، كِتَابُ «أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَأَوْصَافِهَا» ثَلَاثُونَ جُزْءًا.

* وَمِنْ آخِرِ مَا صَنَّفَ كِتَابُ «الْهِدَايَةِ إِلَى عِلْمِ السُّنَنِ» قَصَدَ فِيهِ إِظْهَارَ الصِّنَاعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ هُمَا صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، يَذْكُرُ حَدِيثًا وَيُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ يَذْكُرُ مَنْ يَتَفَرَّدُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ، وَمِنْ مَفَارِيدِ أَيِّ بَلَدٍ هُوَ، ثُمَّ يَذْكُرُ تَارِيخَ كُلِّ اسْمٍ فِي إِسْنَادِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى شَيْخِهِ بِمَا يُعْرَفُ مِنْ نِسْبَتِهِ، وَمَوْلِدِهِ، وَمَوْتِهِ، وَكُنْيَتِهِ، وَقَبِيلَتِهِ، وَفَضْلِهِ، وَتَيَقُّظِهِ، ثُمَّ يَذْكُرُ مَا فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَإِنْ عَارَضَهُ خَبَرٌ آخَرُ ذَكَرَهُ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ تَضَادَّ[2] لَفْظُهُ فِي خَبَرٍ آخَرَ تَلَطَّفَ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُعْلَمَ مَا فِي كُلِّ خَبَرٍ مِنْ صِنَاعَةِ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ مَعًا، وَهَذَا مِنْ أَنْبَلِ كُتُبِهِ وَأَعَزِّهَا[3].

---

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ نُسْخَةِ الطَّحَّانِ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٢) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَجَاءَتْ وَاضِحَةً فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤١٨/١).

(٣) نَقَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤١٧/١، ٤١٨).

﴿١٩٣٧﴾ سَأَلْتُ مَسْعُودَ بْنَ نَاصِرٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَكُلُّ هَذِهِ الْكُتُبِ مَوْجُودَةٌ عِنْدَكُمْ وَمَقْدُورٌ عَلَيْهَا بِبِلَادِكُمْ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا يُوجَدُ مِنْهَا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَالنَّزْرُ الْحَقِيرُ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ سَبَّلَ كُتُبَهُ وَوَقَفَهَا وَجَمَعَهَا فِي دَارٍ رَسَمَهَا بِهَا، فَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَهَابِهَا. مَعَ تَطَاوُلِ الزَّمَانِ ضَعْفَ أَمْرِ السُّلْطَانِ وَاسْتِيلَاءِ ذَوِي الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِثْلُ هَذِهِ الْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكْثُرَ بِهَا النَّسْخُ، وَيَتَنَافَسَ فِيهَا أَهْلُ الْعِلْمِ وَيَكْتُبُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ، وَيُخَلِّدُوهَا أَحْرَازُهُمْ[١]، وَلَا أَحْسَبُ الْمَانِعَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قِلَّةَ مَعْرِفَةِ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ لِمَحَلِّ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ، وَزُهْدَهُمْ فِيهِ، وَرَغْبَتَهُمْ عَنْهُ، وَعَدَمَ بَصِيرَتِهِمْ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿١٩٣٨﴾ أنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[٤] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «إِنَّمَا يَتَّفِقُ

---

(١) نَقْطُ (الزَّايِ) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ؛ بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ كَمَا أَثْبَتُّ نَقْلًا عَنِ الْمُصَنِّفِ عِنْدَ السُّيُوطِيِّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر» (٣/٨٩٥)، وَأَمَّا عِنْدَ يَاقُوتٍ الْحَمَوِيِّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١/٤١٨) فَعِنْدَهُ (ويُخَلِّدُوهَا إِحْرَازًا لَهَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ.

الْعَالِمُ بِالْعَارِفِ، وَإِلَّا فَالْعِلْمُ حَسْرَةٌ، وَالْفَضْلُ نَقْصٌ فِي الْمَسَرَّةِ»(١).

﴿١٩٣٩﴾ أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أنا عُمَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، نا أَحْمَدُ(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يَحْيَى(٥) بْنُ مَعِينٍ، نا الْأَشْجَعِيُّ(٦)، عَنْ مُوسَى بْنِ مُرْذِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ»(٧).

---

(١) عَزَاهُ لِلْمُصَنِّفِ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر» (٨٩٥/٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٥) إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٧).

(٧) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٠٢/١٠) بِرَقْمِ (٧٥٣١) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ عَنِ الْأَشْجَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٤٤/٢) بِرَقْمِ (٢٢٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِرَقْمِ (٢٢٤٩)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣٢١/٢) بِرَقْمِ (٢٦٣) (أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ) عَنْ يَحْيَى بِهِ، وَهُنَا إِشْكَالٌ فِي (مُوسَى بْن مرذي) فَإِنَّهُ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ: (سَمِعْتُ مُوسَى يَرْوِي) فَجَاءَ عِنْدَهُ (يَرْوِي) بَدَلَ (مرذي)، وَعِنْدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: (مُوسَى بْنُ ثَرْوَانَ)، وَعِنْدَ الطُّيُورِيِّ (مُوسَى قزذي)، وَهَذَا مِمَّا يُشْعِرُ أَنَّ هُنَاكَ تَصْحِيفًا بِحَيْثُ لَا يُدْرَى مَعَهُ مَنْ هُوَ هَذَا الرَّاوِي، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ مُحَقِّقِ كِتَابِ «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣٢١/٢، ٣٢٢).

٣٣ بَابٌ

قَطْعُ التَّحْدِيثِ عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ مَخَافَةَ اخْتِلَالِ الْحِفْظِ وَنُقْصَانِ الذِّهْنِ

﴿١٩٤٠﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(١)]، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَنَقُولُ: حَدِّثْنَا، حَدِّثنا فَيَقُولُ: إِنَّا قَدْ كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ شَدِيدٌ»[(٢)].

﴿١٩٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ][(٣)]

---

(١) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٠/٢) بِرَقْمِ (٧١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٦٨)، وَعَنْ طَرِيقه الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٧٠/٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٥٦٦/٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ طُمِسَ فِي الْمَخْطُوطِ، وَأَثْبَتُّهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ مِنْ =

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ سَلِمَةَ قَدْ كَبِرَ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا فَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ»[(٢)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا بَلَغَ الرَّاوِي حَدَّ الْهَرَمِ وَالْحَالَةَ الَّتِي فِي مِثْلِهَا يَحْدُثُ الْخَرَفُ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ تَرْكُ الْحَدِيثِ وَالِاشْتِغَالُ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحِ، وَهَكَذَا إِذَا عَمِيَ بَصَرُهُ وَخَشِيَ أَنْ يُدْخَلَ فِي حَدِيثِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَالَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، فَالْأَوْلَى أَنْ يَقْطَعَ الرِّوَايَةَ وَيَشْتَغِلَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْقِرَاءَةِ.

[١٩٤٢] أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

=

هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ بِرِوَايَةِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ كَمَا هُوَ هُنَا.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِمَةَ -بِكَسْرِ اللَّامِ- الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٥/٥٠).

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/١٤٧) بِرَقْمِ (١٨٢٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (١/١٨٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٨/٢٣٦)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٥/٩٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥/٧٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٥)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥/٢٧٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (١/١٨٨) بِرَقْمِ (١١١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- بِهِ.

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَعِنْدَهُ (فَتَعْرِفُ وَتُنْكِرُ) وَهَذَا هُوَ اللَّفْظُ الَّذِي فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ، أَمَّا بَقِيَّةُ مَنْ خَرَّجَهُ فَعِنْدَهُمْ: (فَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ) بِالنُّونِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

الْفَضْلِ، قَالَا: أنا دَعْلَجُ[١] بْنُ أَحْمَدَ، نا -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أنا- أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ[٣] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيُّ- نا ابْنُ وَهْبٍ[٤]، قَالَ: «كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ عَمِيَ وَقَطَعَ الْحَدِيثَ»[٥].

﴿١٩٤٣﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا بُهْلُولُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ التَّنُوخِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا مَالِكُ[١٠] بْنُ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (١٣٠/٤) بِرَقْمِ (٢٤) لِلْحَاكِمِ، وَ«الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص٦٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ، مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ».

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٣٩/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٤٣/٤) وَ«السِّيَرِ» (٢٢٥/٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنِ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٧) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، كَمَا جَاءَ مَنْسُوبًا بِذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٢/٣٣)، وَ«التَّكْمِيلِ» (٩٠/٣) لِابْنِ كَثِيرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٥٠).

(١٠) الْإِمَامُ الشَّهِيرُ بِإِمَامِ دَارِ الْهِجْرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «مَا مَاتَ أَبِي[(١)] حَتَّى تَرَكَ الْحَدِيثَ»[(٢)].

﴿١٩٤٤﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ: «فَإِذَا تَنَاهَى الْعُمُرُ بِالْمُحَدِّثِ، فَأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُمْسِكَ فِي الثَّمَانِينَ، فَإِنَّهَا حَدُّ الْهَرَمِ، وَالتَّسْبِيحُ وَالِاسْتِغْفَارُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ أَوْلَى بِأَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، فَإِنْ كَانَ عَقْلُهُ ثَابِتًا، وَرَأْيُهُ مُجْتَمِعًا يَعْرِفُ حَدِيثَهُ وَيَقُومُ بِهِ، وَتَحَرَّى أَنْ يُحَدِّثَ احْتِسَابًا، رَجَوْتُ لَهُ خَيْرًا»[(٤)].

﴿١٩٤٥﴾ نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ إِمْلَاءً، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَا: نا عُثْمَانُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا يَحْيَى[(٨)] بْنُ جَعْفَرٍ،......................

(١) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٤٦).

(٢) أَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٢/٣٣)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩٠/٣).

(٣) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٢٨٧) بِتَحْقِيقِي، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْعَالِمُ، الصَّدُوقُ، الصَّالِحُ، وَالْمُصَنِّفُ أَيْضًا يَرْوِي عَنِ ابْنِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٠٦٥).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥).

(٨) هُوَ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٧١).

أنا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ عَاصِمٍ، أنا دَاوُدُ[(٢)] بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[(٣)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[(٤)]، قَالَ: ﴿رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ فِي شَبِيبَتِهِ خَيْرًا فَكَبِرَ وَعَجِزَ[(٥)] عَنْ ذَلِكَ، فَهُوَ يُجْرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا كَانَ يُجْرَى عَلَيْهِ فِي شَبِيبَتِهِ وَصِحَّتِهِ، لَا يُمَنُّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ»، وَالسَّلَامُ[(٦)].

هَذَا آخِرُ الكِتَابِ، وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَواتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الْوَاسِطِيُّ، ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٧/٣٤٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧١)، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُ لَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِي، ثُمَّ ظَهَرَ لِي ضَعْفُهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

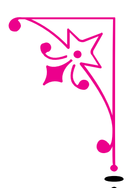
(٣) ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٧).

(٤) [التِّين: ٥، ٦].

(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (فَعَجَلَ)، وَهُوَ خَلَلٌ وَاضِحٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، مِنْهَا «تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ».

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٢٤/٥١٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بِهِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو هَمَّامٍ -وَفَّقَهُ اللهُ لِمَرْضَاتِهِ-: هَذَا هُوَ آخِرُ تَعْلِيقٍ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ، وَكَانَ الِانْتِهَاءُ مِنْهُ فِي ٢٠/١١/١٤٤١هـ، وَكَانَ الِابْتِدَاءُ فِي الْعَمَلِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ (١٤٣٩هـ)، ثُمَّ صُفَّ وَتَمَّتْ مُرَاجَعَتُهُ بَعْدَ صَفِّهِ وَالعَمَلِ عَلَيْهِ يَوْمَ الأَحَدِ المُوَافِقِ لِلْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ لِسَنَةِ ١٤٤٣هـ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



قائمة المصادر والمراجع



١- «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»: للحسين بن إبراهيم الجورَقاني، نشر: «دار الصميعي» بـ«الرياض»، ط: الأُولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.

٢- «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: للبوصيري، نشر: «دار الوطن» بـ«الرياض»، ط: الأُولى (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، التحقيق بـ«دار المشكاة».

٣- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»: نشر: «مجمع الملك فهد»، ط: الأُولى (١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٤- «الآثار المروية في الأطعمة السرية»: لابن بشكوال، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى (٢٠٠٤م)، تحقيق: محمد الشعيري.

٥- «الآحاد والمثاني»: لابن أبي عاصم، نشر: «دارا لراية» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة.

٦- «الأحاديث المختارة»: لضياءِ الدين المقدسي، نشر: «مكتبة النهضة الحديثة»، ط: الثالثة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، تحقيق: عبد الملك بن دهيش.

٧- «أحاديث معلَّة ظاهرها الصحة»: لمقبل الوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثالثة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٨- «أخبار القضاة»: لوكيع، نشر: «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، مراجعة: سعيد اللحام.

٩- «أخبار قزوين»: للرافعي، نشر: «مكتبة عباس الباز» بـ«مكة»، ط: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، تحقيق: عيز الله العطاردي.

١٠- «أخبار لحفظ القرآن»: لابن عساكر، نشر: «دار الفوائد» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٩٩٦، تحقيق: خير الله الشريف.

١١- «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»: للفاكهي، نشر: «مكتبة الأسدي» بـ«مكة»، ط: الرابعة١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تحقيق: عبد الملك بن دهيش.

١٢- «أخبار المكيين»: لابن أبي خيثمة، نشر: «دار الوطن»، ط: الأُولى بـ«الرياض» ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، تحقيق: إسماعيل حسن.

١٣- «اختصار علوم الحديث»: لابن كثير، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

١٤- «أخلاق النبي ﷺ وآدابُه»: لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر: «دار المسلم» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٥- «آداب الشافعي ومناقبه»: لابن أبي حاتم، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، تحقيق: محمد الصومعي.

١٦- «الآداب»: للبيهقي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق: محمد القادر أحمد عطاء.

١٧- «الآداب الشرعية»: لابن مفلح، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الرابعة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٨- «أدب الإملاء والاستملاء»: للسمعاني، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» دون تاريخ، تحقيق: ماكس فايسفايلر.

١٩- «الأربعين المرتبة على طبقات»: لعليِّ بن المفضل المقدسي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأُولى (١٤١٣هـ).

٢٠- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»: للخليلي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، تحقيق: محمد سعد بن عمر إدريس.

٢١- «إرشاد الفحول إلى تحرير النقول في تصحيح حديث العُدول»: لسليمٍ الهلاليِّ، نشر: «مكتبة الفرقان» بـ«دبي»، ط: الأُولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٢- «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»: للخطيب البغدادي، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«القاهرة»، ط: الثالثة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، تحقيق: عز الدين علي السَّيِّد.

٢٣- «أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب»: لمحمد الحوت الشافعي، نشر: «دار الكتب العلمية » بـ«بيروت»، ط: الأُولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٤- «اعتلال القلوب»: للخرائطي: نشر: «مكتبة نزار الباز»، ط: الثانية ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، تحقيق: حمدي الدمرداش.

٢٥- «الاغتباط بمعرفة من رُمِيَ بالاختلاط»: لِسِبط ابن العَجمي، نشر: «دار الكتاب العربي» بـ«بيروت» دون تاريخ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.

٢٦- «اقتضاء العلم العمل»: للخطيب البغدادي، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

٢٧- «الإكمال»: لابن ماكولا، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدرآباد»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٢٨- «الإلماع»: للقاضي عياض، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٩- «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام»: لابن دقيق العيد، نشر: «دار المحقق» بـ«الرياض»، ط: الأُولى ١٤٢٠هـ، تحقيق: سعد آل حميد.

٣٠- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: لأبي بكر الخلال، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تحقيق: يحيى مراد.

٣١- «إنباهُ الرواة على أنباهِ النُّحَّاة»: لجمال الدين القَفَطي، نشر: «المكتبة العمرية» بـ«بيروت» ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٣٢- «الأنساب»: للسمعاني، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، ط: الأُولى، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٣٣- «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط»: لابن القيسراني، نشر: «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١١/١٩٩١م، فهرسة: كمال يوسف الحوت.

٣٤- «الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء»: لنبيل سعد الدين جرَّار، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٣٥- «البر والصلة»: لابن الجوزي، نشر: «مؤسسة الكتب الثقافية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، تحقيق: عادل عبد الموجود علي معوض.

٣٦- «البحر الذي زَخَر شرح ألفيَّة الأثر»: للسيوطي، نشر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، تحقيق: أنيس الأندونيسي.

٣٧- «البصائر والذخائر»: لأبي حيان، نشر: «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، تحقيق: وداد القاضي.

٣٨- «بغية الطلب في تاريخ حلب»: لابن العديم، نشر: «دار الفكر» دون تاريخ،

تحقيق: سهيل زكار.

٣٩- «بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك بن أنس»: للعلائي، نشر: «دار النوادر» بـ«بيروت» ط الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: حمدي السلفي.

٤٠- «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»: نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٤١- «تاريخ إربل»: للمبارك بن أحمد اللخمي، نشر: «دار الرشيد للنشر» بـ«العراق» ١٩٨٠م، تحقيق: سامي الصقار.

٤٢- «تاريخ الإسلام»: للذهبي، نشر: «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٣- «تاريخ أسماء الثقات»: لابن شاهين، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، تحقيق: عبد المعطي قلعجي.

٤٤- «التاريخ»: للبخاري، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: تيسير أبو حميد.

٤٥- «تاريخ بغداد»: للخطيب البغدادي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: بشار عواد.

٤٦- «تاريخ ابن أبي خيثمة»: نشر: دار الفاروق الحديثة بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: صلاح هلل.

٤٧- «تاريخ جرجان»: للسهمي، نشر: «دار المعارف» العثمانية بـ«حيدرآباد»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٤٨- «تاريخ خليفة»: لخليفة بن خياط، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ضبطه: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشيلي.

٤٩- «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: نشر: «مجمع اللغة العربية» بـ«دمشق»، تحقيق: شكر الله نعمة الله الفوجاني.

٥٠- «التاريخ الكبير»: للبخاري، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٥١- «تاريخ المدينة»: لابن شبة، دون ناشر، ط: الثانية ١٣٩٩هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٥٢- «تاريخ يحيى بن معين»: رواية الدوري، نشر: «مركز البحث العلمي» بـ«جامعة أم القرى»، ط: الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

٥٣- «تالي تلخيص المتشابه في الرسم»: للخطيب البغدادي، نشر: «طلاس للدراسات والترجمة والنشر» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٩٨٥م، تحقيق: سكينة الشهابي.

٥٤- «تبصير بتحير المشتبه»: لابن حجر، نشر: «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي.

٥٥- «تحسين القبيح وتقبيح الحسن»: لأبي منصور الثعالبي، نشر: «دار الأرقم بن أبي الأرقم» بـ«بيروت»، تحقيق: نبيل عبد الرحمن حياوي.

٥٦- «تحرير تقريب التهذيب»: لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط، نشر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥٧- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»: للمزي، نشر: «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأولى ١٩٩٩م، تحقيق: بشار عواد.

٥٨- «تدريب الراوي»: للسيوطي، نشر: «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٩- «التدوين في أخبار قزوين»: للرافعي، نشر: «مكتبة عباس الباز» بـ«مكة» ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، تحقيق: عبد العزيز العطاري.

٦٠- «تذكرة الحفاظ»: للذهبي، نشر: «دار المعارف العثمانية»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٦١- «تذكرة الموضوعات»: للفتني، نشر: «دار الطباعة المنيرية»، ط: الأولى ١٣٤٣هـ.

٦٢- «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مالك»: نشر: «وزارة الأوقاف» بـ«المغرب»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٤٨٣م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٦٣- «تصحيفات المحدثين»: لأبي أحمد العسكري، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٦٤- «تغليق التعليق»: لابن حجر، نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى.

٦٥- «تقريب التهذيب»: لابن حجر، نشر: «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولى (١٤١٦هـ).

٦٦- «تقييد العلم»: للخطيب البغدادي، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م، تحقيق: محمد الصومعي.

٦٧- «التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»: لابن نقطة، نشر: «وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: شريف التشادي.

٦٨- «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح»: للعراقي، نشر: «دار النوادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: أسامة خياط.

٦٩- «تكملة الإكمال»: لابن نقطة، نشر: «جامعة أم القرى»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٧٠- «التكملة لوفيات النقلة»: للمنذري، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٤٨٥هـ، تحقيق: بشار عواد.

٧١- «التلخيص الحبير»: لابن حجر، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: محمد الثاني بن عمر موسى.

٧٢- «تمام المنة في التعليق على فقه السنة»: للألباني، نشر: «دار الراية» بالرياض، ط: الثانية ١٤٠٩هـ.

٧٣- «التمثيل والمحاضرة»: لأبي منصور الثعالبي، نشر: «الدار العربية للكتاب»، ط: الثانية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، تحقيق: عبد الفتاح الحلو.

٧٤- «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة»: لابن عرَّاق، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق.

٧٥- «التمييز»: لمسلم بن الحجاج، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.

٧٦- «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»: للمعلمي، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٠٦هـ.

٧٧- «تهذيب الأسماء واللغات»: للنووي، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٧٨- «تهذيب التهذيب»: لابن حجر، نشر: «دار المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد».

٧٩- «تهذيب الكمال»: للمزي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: بشار عواد.

٨٠- «تهذيب اللغة»: للأزهري، نشر: مصورة عن النسخة المحققة بتحقيق: عبد السلام هارون.

٨١- «توضيح المشتبه»: لابن ناصر الدين الدمشقي، نشر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الأولى ١٩٩٣م، تحقيق: محمد العرقسوسي.

٨٢- «الثقات»: لابن حبان، نشر: «مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند» ١٣٩٣هـ- ١٤٠٣هـ.

٨٣- «جامع بيان العلم وفضله»: لابن عبد البر، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الخامسة ١٤٢٢هـ.

٨٤- «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: للعلائي، ط: الأولى، نشر: وزارة الأوقاف العراقية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، تحقيق: حمدي السلفي.

٨٥- «الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند».

٨٦- «جزء الترقفي»: نشر: «مكتبة الصحابة» بـ«الإمارات»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: أيمن الدوري.

٨٧- «جزء خيثمة الأطربلسي»: مخطوط، نشر: في «الشاملة».

٨٨- «جزء من حديث عفان بن مسلم الصفار»: نشر: «دار أطلس الخضراء» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: هند بنت محمد المزروع.

٨٩- «جزء الغضائري»: نشر: «دار النصيحة» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٠- «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي»: لأبي الفرج النهرواني، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي.

٩١- «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»: للسخاوي، نشر: «دار ابن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٩٢- «حديث أبي الفضل الزهري»: نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: حسن بن محمد البلُّوط.

٩٣- «حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»: لابن الجوزي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩٤- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»: لأبي نعيم الأصفهاني، نشر: «دار الكتب العلمية»، ط: الرابعة ٢٠١٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٩٥- «الدعاء»: للطبراني، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: محمد سعيد البخاري.

٩٦- «الدعوات الكبير»: للبيهقي، نشر: «غراس» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

٩٧- «دلائل النبوة»: للبيهقي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٩٨- «ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضًا»: لأبي الشيخ الاصبهاني، نشر: «دار الكتب العلمية»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: مسعد السعدني.

٩٩- «ذكر أخبار أصبهان»: لأبي نعيم الأصبهاني، نشر: «مطبعة ليدن» ١٩٣٤م.

١٠٠- «ذم الكلام وأهله»: للهروي، نشر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٠١- «ذيل تاريخ بغداد»: لابن الدبيثي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«تونس»، ط: الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٠٢- «ذيل تاريخ بغداد»: لابن النجار، نشر: «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٣- «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»: للفاسي، نشر: «جامعة أم القرى»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: محمد صالح المراد.

١٠٤- «الذيل على طبقات الحنابلة»: لابن رجب، نشر: «مكتبة العبيكان» بـ«الرياض» ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.

١٠٥- «ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب»: لشهاب الدين الوفائي، نشر: «مكتبة ابن عباس» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: شادي بن محمد.

١٠٦- «ربيع الأبرار ونصوص الأخيار»: للزمخشري، نشر: «مؤسسة الأعلمي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٢هـ.

١٠٧- «الرحلة في طلب الحديث»: للخطيب البغدادي، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، تحقيق: محمد الصومعي.

١٠٨- «رسالة أبي داود إلى هل مكة»: نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الرابعة ١٤١٧/ ١٩٩٧م، تحقيق: محمد الصباغ.

١٠٩- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»: لابن حبان، نشر: «مكتبة نزار الباز» بـ«مكة»، ط: الثانية ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١١٠- «الزهد»: لأحمد بن حنبل، نشر: «دار ابن رجب»، ط: الثانية ٢٠٠٣م، تحقيق: يحيى بن محمد سوس.

١١١- «الزهد»: لأبي حاتم الرازي، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: عامر حسن صبري.

١١٢- «الزهد الكبير»: للبيهقي، نشر: «دار البصيرة» بـ«مصر» بدون تاريخ، تحقيق: نبيل صلاح سالم.

١١٣- «الزهد»: لابن المبارك، نشر: «الدار السلفية» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: أحمد فريد. ونشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

١١٤- «الزهد»: لهناد بن السري، نشر: «دار الخلفاء للكتاب الإسلامي» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.

١١٥- «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: للألباني، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

١١٦- «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»: للألباني، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

١١٧- «السماع»: لمحمد بن طاهر المقدسي، نشر: «وزارة الأوقاف» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: أبي الوفاء المراغي.

١١٨- «سنن الترمذي»: نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وكمال الحوت.

١١٩- «سنن الدارمي»: نشر: «دار المغني» بـ«الرياض»، ط: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٢٠- «سنن أبي داود»: نشر: «دار الحديث» بـ«القاهرة»، ط: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٢١- «السنن»: لسعيد بن منصور، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: بدون تاريخ.

١٢٢- «سنن سعيد بن منصور (التفسير)»: نشر: «در الميميعي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: سعد آل حميد.

١٢٣- «سنن ابن ماجه»: نشر: «دار إحياء التراث»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٢٤- «السنن الكبير»: للبيهقي، «دار هجر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٢٥- «سنن النسائي الكبرى»: نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: بإشراف شعيب الأرناؤوط.

١٢٦- «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود»: نشر: «مؤسسة الريان» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عبد العليم البستوي.

١٢٧- «سؤالات ابن الجنيد لابن معين»: نشر: «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: محمد نور سيف.

١٢٨- «سؤالات الحاكم للدارقطني»: نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

١٢٩- «سؤالات السهمي للدارقطني»: نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

١٣٠- «سير أعلام النبلاء للذهبي»: نشر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الحادية عشرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٣١- «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح»: للأبناسي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: صلاح هلل.

١٣٢- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: للالكائي، نشر: «دار طيبة» بـ«الرياض» ط الثالثة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: أحمد الغامدي.

١٣٣- «شرح التبصرة والتذكرة»: للعراقي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم.

١٣٤- «شرح السنة»: للبغوي، نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٣٥- «شرح علل الترمذي»: لابن رجب، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الثالثة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: همام عبد الرحيم. وطبعة «دار العاصمة» الرابعة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: نور الدين عتر.

١٣٦- «شرح ألفية العراقي»: لابن العيني، نشر: «مركز النعمان» بـ«صنعاء»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: شادي آل نعمان.

١٣٧- «شرف أصحاب الحديث»: للخطيب البغدادي، نشر: «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: الداني آل زهوي.

١٣٨- «شرح مشكل الآثار»: للطحاوي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٣٩- «شروط الأئمة»: لمحمد بن إسحاق بن منده، نشر: «دار المسلم» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.

١٤٠- «شروط القراءة على الشيوخ»: للسِّلفي أبي طاهر، نشر: «دار التوحيد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٤١- «الشريعة للآجري»: نشر: «دار الكتاب العربي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٤٢- «شعب الإيمان»: للبيهقي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد.

١٤٣- «الصحاح»: للجوهري، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٤٤- «صحيح البخاري»: نشر: «الرسالة العالمية»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٤٥- «صحيح ابن حبان»: (إحسان)، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٤٦- «صحيح ابن خزيمة»: نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثالثة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٤٧- «كتاب الصلاة»: لابن أبي عاصم، نشر: «دار المأمون» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: حمدي السلفي.

١٤٨- «صحيح مسلم»: نشر: «دار إحياء الكتب العربية» بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

١٤٩- «الصحيح المسند من أسباب النزول»: للوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: السابعة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٥٠- «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»: للوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثالثة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٥١- «الضعفاء»: للعقيلي، نشر: «دار الصميعي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، تحقيق: حمدي السلفي.

١٥٢- «الطب النبوي»: للذهبي، نشر: «دار النفائس»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: محمد المرعشلي.

١٥٣- «الطب النبوي - المنهل الروي في الطب النبوي»: لابن طولون، نشر: «دار عالم الكتب» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: الحافظ عزيز بك.

١٥٤- «الطبقات»: لابن سعد، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: علي محمد عمر.

١٥٥- «طبقات الشافعية الكبرى»: للسبكي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء.

١٥٦- «طبقات علماء الحديث»: لابن عبد الهادي الدمشقي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق.

١٥٧- «طبقات الفقهاء الشافعية»: لابن الصلاح، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: محيي الدين علي.

١٥٨- «طبقات المحدثين بأصبهان»: لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الغفور البلوشي.

١٥٩- «طبقات المدلسين»: لابن حجر، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز.

١٦٠- «طبقات المفسرين»: للداودي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ضبطه: عبد السلام عبد المعين.

١٦١- «طليعة التنكيل»: للمعلمي اليماني، نشر: «دار عالم الفوائد»، ط: الأولى ١٤٣٤هـ، تحقيق: علي العمران.

١٦٢- «الطيوريات»: لأبي طاهر السلفي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: دسمان يحيى وعباس صَخْر.

١٦٣- «العلل الصغير»: للترمذي ملحق بآخر «السنن» المتقدم ذكره.

١٦٤- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»: لابن الجوزي، نشر: «دار الكتب العلمية»، ط: الثانية ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ضبطه: خليل المَيْس.

١٦٥- «العلل»: لابن المديني، نشر: «غراس» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: حسام بوقريص.

١٦٦- «علل الحديث»: لابن أبي حاتم، نشر: «مكتبة الضياء» بـ«القاهرة»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: نشأت بن كمال المصري.

١٦٧- «العلل الكبير»: للترمذي، نشر: «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: صحبي السامرائي وأبي المعاطي النوري.

١٦٨- «العلل ومعرفة الرجال»: لأحمد بن حنبل رواية عبد الله، نشر: «دار القبس» بـ«الرياض»، ط: الثانية عشر ١٤١٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

١٦٩- «العلل ومعرفة الرجال»: لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، نشر: «الدار السلفية» بـ«بومباي»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٠- «العلو والنزول»: لابن طاهر المقدسي، نشر: «مكتبة ابن تيمية» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٠١هـ، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

١٧١- «عمل اليوم والليلة»: لابن السني، نشر: «دار الأرقم بن أبي الأرقم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: عبد الرحمن كوثر.

١٧٢- «عوالي مالك رواية زاهر بن الشحامي»: نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٩٩٨م، تحقيق: محمد الحاج الناصر.

١٧٣- «الغيلانيات»: لأبي بكر الشافعي، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: حلمي كامل.

١٧٤- «غاية النهاية في طبقات القراء»: لابن الجزري، نشر: «مكتبة ابن تيمية» بـ«مصر» مصورة عن النسخة المطبوعة سنة ١٣٥١هـ، بعناية برجستراسر.

١٧٥- «فتح الباري في شرح صحيح البخاري»: لابن رجب، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٢هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله.

١٧٦- «فتح الباقي بشرح ألفية العراقي»: نشر: «دار ابن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: حافظ ثناء الله الزاهدي.

١٧٧- «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»: للسخاوي، نشر: «مكتبة دار المنهاج» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٦هـ.

١٧٨- «فضائل شهر رمضان»: لعبد الغني المقدسي، نشر: «دار ابن حزم» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: عمار الجزائري.

١٧٩- «فضائل الصحابة»: لأحمد بن حنبل، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

١٨٠- «فضائل القرآن»: لأبي العباس المستغفري، نشر: «دار ابن حزم»، ط: الأولى ٢٠٠٨م، تحقيق: أحمد السلوم.

١٨١- «فضائل القرآن»: لأبي عبيد القاسم بن سلام، نشر: «دار ابن كثير» بـ«دمشق»، ط: ١٤٢٠هـ، تحقيق: جماعة من الباحثين.

١٨٢- «الفقيه والمتفقه»: للخطيب البغدادي، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الثالثة ١٤٢١هـ.

١٨٣- «فهرس الفهارس والأثبات»: للكتاني، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، باعتناء إحسان عباس.

١٨٤- «الفوائد»: لتمام الرازي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٨٥- «الفوائد الحسان العوالي المنتقاة من الأمالي»: لأبي الحسن بن بشران رواية أبي القاسم الثقفي، مخطوط تم نسخه وإنزاله في الشاملة، نسخ مكتبة أحمد الخضري.

١٨٦- «فوائد الحنائي»: للنخشبي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: خالد رزق أبو النجا.

١٨٧- «الفوائد الملتفظة والفوائد الملتقطة من مسموعات أبي الفتح الخرقي انتقاء محمد بن مكي الأصبهاني» تم نسخة وتنزيله في الشاملة.

١٨٨- «القاموس الوحيد»: للفيروز آبادي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: مكتب، تحقيق: التراث بـ«مؤسسة الرسالة» بإشراف»: محمد العرقسوسي.

١٨٩- «القدر»: للفريابي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عبد الله المنصور.

١٩٠- «الكاشف»: للذهبي، نشر: «شركة دار القبلة» بـ«جدة»، ط: الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب.

١٩١- «الكامل في ضعفاء الرجال»: لابن عدي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد.

١٩٢- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس»: للعجلوني، نشر: «المكتبة العصرية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

١٩٣- «كشف المغلظ في فضل الموطأ»: لأبي القاسم ابن عساكر، نشر: «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٩٤- «الكليات»: للكفوي، ط: الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري.

١٩٥- «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»: لابن الكيال، نشر: «المكتبة الإمدادية»، ط: الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي.

١٩٦- «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»: للسيوطي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: صلاح عويضة.

١٩٧- «اللباب في تهذيب الأنساب»: لعز الدين ابن الأثير الجزري، نشر: «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٩٨- «اللطائف والظرائف»: لأبي منصور الثعالبي، نشر: «دار المناهل» بـ«بيروت» لأبي منصور الثعالبي (شاملة).

١٩٩- «لسان الميزان»: لابن حجر العسقلاني، نشر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الثانية ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، تحقيق: غنيم عباس.

٢٠٠- «ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس»: لمحمد بن مخلد العطار، نشر: «مؤسسة الريان» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٦هـ، تحقيق: عواد الخلف.

٢٠١- «المتفق والمفترق»: للخطيب البغدادي، نشر: «دار القادري» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: محمد صادق الغامدي.

٢٠٢- «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»: لضياء الدين ابن الجزري المعروف بابن الأثير، نشر: «المكتبة العصرية» بـ«بيروت»، ط: ١٤٢٠هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٠٣- «مجالس العلماء»: لأبي القاسم الزجاج، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«القاهرة»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٢٠٤- «مجمع الأمثال»: للميداني، نشر: «المكتبة العصرية» بـ«بيروت»، ط: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٠٥- «مجمع الزوائد»: للهيثمي، نشر: «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، تحقيق: عبد الله الدويش.

٢٠٦- «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء»: للراغب الأصفهاني، نشر: «دار الأرقم بن أبي الأرقم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٠٧- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»: للرامَهُرْمُزيِّ، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٠٨- «مخاليف اليمن»: لإسماعيل الأكوع، نشر: «المجمع الثقافي» بـ«الإمارات المتحدة» ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٠٩- «مختار الصحاح»: نشر: «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، عني به: محمود خاطر بك.

٢١٠- «المخلصيات»: لأبي طاهر المخلص، نشر: «دار النوادر»، ط: الثانية ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: نبيل جَرَّار.

٢١١- «المدخل إلى معرفة الإكليل»: للحاكم، نشر: «دار ابن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢١٢- «المدخل إلى السنن الكبرى»: للبيهقي، نشر: «مكتبة أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٠هـ، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٢١٣- «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان»: لسبط ابن العجمي، نشر: «الرسالة العالمية»، ط: الأولى ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٢١٤- «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»: للسيوطي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: فؤاد علي منصور.

٢١٥- «مساوئ الأخلاق ومذمومها»: للخرائطي، نشر: «مكتبة السوادي» بـ«جدة»، ط: الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: مصطفى الشلبي.

٢١٦- «المستخرج على صحيح مسلم»: لأبي نعيم الاصبهاني، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: محمد حسن الشافعي.

٢١٧- «المستدرك على الصحيحين»: للحاكم أبي عبد الله، نشر: «دار المعرفة» بـ«بيروت» بدون تاريخ.

٢١٨- «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»: لأحمد بن أيبك الحسامي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء.

٢١٩- «مسند أحمد»: نشر: «دار المنهاج» بـ«جدَّة» ترقيم جانبي على الطبعة «الميمنية»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ، حققت تحت إشراف: أحمد معبد عبد الكريم.

٢٢٠- «مسند البزار»: نشر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

٢٢١- «مسند الحميدي»: نشر: «دار السقا» بـ«دمشق»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: حسين سليم أسد.

٢٢٢- «مسند الروياني»: نشر: «مؤسسة قرطبة»، ط: الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: أيمن علي.

٢٢٣- «مسند ابن راهويه»: نشر: «دار التأصيل» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٢٤- «مسند الشاشي»: نشر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

٢٢٥- «مسند الشافعي»: نشر: «دار الثقافة العربية»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.

٢٢٦- «مسند الشهاب»: نشر: «دار الرسالة العالمية»، ط: الثالثة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، تحقيق: حمدي السلفي.

٢٢٧- «مسند الطيالسي»: نشر: «دار هجر»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٤م، تحقيق: محمد التركي.

٢٢٨- «مسند علي بن الجعد»: نشر: «مؤسسة نادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: عامر أحمد.

٢٢٩- «مسند الفردوس»: للديلمي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ٢٠١٠م، تحقيق: السيد بن بسيوني زغلول.

٢٣٠- «مسند الفردوس»: للديلمي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ٢٠١٠م، تحقيق: السيد بن بسيوني زغلول.

٢٣١- «مسند الموطأ»: للجوهري، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٩٩٧م، تحقيق: لطفي بن محمد وطه بن علي.

٢٣٢- «مسند أبي يعلى»: نشر: «دار الثقافة العربية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: حسين سليم أسد.

٢٣٣- «المشيخة البغدادية»: لأبي طاهر السلفي، نشر: «دار الرسالة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: أحمد فريد.

٢٣٤- «المصاحف»: لابن أبي داود السجستاني، نشر: «دار البشائر الإسلامية»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: محب الدين عبد السبعان.

٢٣٥- «المصباح المنير»: للفيومي، نشر: «دار الغد الجديد»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٢٣٦- «مصنف ابن أبي شيبة»: نشر: «دار القبلة ومؤسسة علم القرآن»، ط: الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: محمد عوامة.

٢٣٧- «مصنف عبد الرزاق»: نشر: «المكتب الإسلامي»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٣٨- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: نشر: «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٢٣٩- «معجم ابن الأعرابي»: نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم.

٢٤٠- «المعجم الأوسط»: للطبراني، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق: محمود الطحان.

٢٤١- «معجم البلدان»: للحموي، نشر: «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الثامنة ٢٠١٠م.

٢٤٢- «معجم الشيوخ»: لابن جميع الصيداوي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

٢٤٣- «معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»: نشر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: زياد محمد.

٢٤٤- «معجم الشيوخ الكبير»: للذهبي، نشر: «مكتبة الصديق» بـ«الطائف»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة.

٢٤٥- «معجم الشيوخ للسبكي»: للصالحي الحنبلي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ٢٠٠٤م، تحقيق: جماعة من المحققين.

٢٤٦- «معجم الصحابة»: لابن قانع، نشر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: صلاح بن سليم.

٢٤٧- «المعجم الكبير»: للطبراني، نشر: «دار إحياء التراث العربي» بـ«بيروت» ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٤٨- «معجم معالم الحجاز»: لعاتق البلادي، نشر: «مؤسسة الريَّان» الثانية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٩- «معجم ابن المقرئ»، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: محمد حسن ومسعد عبد الحميد.

٢٥٠- «المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث»: لأيمن السيد، نشر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٥١- «المعرفة والتاريخ»: للفسوي، نشر: «مكتبة الدار» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٠هـ، تحقيق: أكرم العمري.

٢٥٢- «المقاصد الحسنة»: للسخاوي، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، تصحيح عبد الله بن محمد الصديق.

٢٥٣- «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»: لابن مفلح، نشر: «مكتبة الرياض» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.

٢٥٤- «المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح»: للوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثالثة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٥٥- «مقدمة التمهيد»: لابن عبد البر، نشر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ضمن «مجموع المقدمات العلمية»، عني بها: محمد الصومعي.

٢٥٦- «مقدمة الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥٧- «مقدمة الكامل»: لابن عدي، نشر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥٨- «مقدمة معرفة السنن والآثار»: للبيهقي، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥٩- «مقدمة كتاب المجروحين»: لابن حبان، نشر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٦٠- «مكارم الأخلاق»: للخرائطي، نشر: «دار الآفاق العربية» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: أيمن عبد الجبار.

٢٦١- «مناقب الإمام أحمد»: لابن الجوزي، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: علي محمد عمر.

٢٦٢- «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: نشر: «مكتبة الثقافة الدينية»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: محمد عثمان.

٢٦٣- «المنتخب من مسند عبد بن حميد»: نشر: «دار بلنسية» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: مصطفى بن العدوي.

٢٦٤- «المنتقى من الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: لأحمد بن أيبك الحسامي، تحقيق: محمد الصومعي (لم يطبع).

٢٦٥- «منتقى من حديث أبي الله محمد بن مخلد العطار»: مخطوط (الشاملة).

٢٦٦- «المنتقى من مسموعات مرو»: لمحمد بن عبد الواحد المقدسي، مخطوط (الشاملة).

٢٦٧- «المنتخب من كتاب معرفة الألقاب»: لمحمد بن طاهر المقدسي، نشر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٢٦٨- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: لابن الجوزي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء ومصطفى عبد القادر عطاء.

٢٦٩- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»: للهيثمي، نشر: «دار الثقافة العربية»، ط: الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: حسين سليم وعبده كوشك.

٢٧٠- «الموضوعات»: لابن الجوزي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: نور الدين شكري.

٢٧١- «المؤتلف والمختلف»: للأزدي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: مثنى محمد.

٢٧٢- «الموشى»: لأبي الطيب الوشاء، نشر: مكتبة الخانجي، ط: الثانية ١٣٧١هـ/ ١٩٥٣م، تحقيق: كمال مصطفى.

٢٧٣- «ميزان الاعتدال»: للذهبي، نشر: «دار المعرفة» بـ«بيروت»، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: الأولى ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٢٧٤- «نزهة الألباب في الألقاب»: لابن حجر، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، تحقيق: عبد العزيز السديري.

٢٧٥- «نزهة الألباء في طبقات الأدباء»: لكمال الدين الأنباري، نشر: «مكتبة المنار» بـ«الأردن»، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق: إبراهيم السامرائي.

٢٧٦- «نزهة الحفاظ»: لأبي موسى المديني، نشر: «مؤسسة الكتب الثقافية»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، تحقيق: عبد الرضي محمد.

٢٧٧- «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: لابن حجر، نشر: «دار ابن الجوزي»

بـ«الرياض»، ط: السادسة ١٤٢٢هـ، تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

٢٧٨- «نزهة المجالس ومنتخب النفائس»: لعبد الرحمن الصفوي، نشر: «المطبعة الكاستلية» بـ«مصر» ١٢٨٣هـ.

٢٧٩- «النكت الوفية في شرح الألفية»: للبقاعي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: ماهر الفحل.

٢٨٠- «النكت على كتاب ابن الصلاح»: لابن حجر، نشر: «دار الإمام أحمد» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: ربيع المدخلي.

٢٨١- «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: للزركشي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: زين العابدين بلا فريج.

٢٨٢- «النهاية في غريب الحديث»: لابن الأثير، نشر: «دار المعرفة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: مأمون شِيحًا.

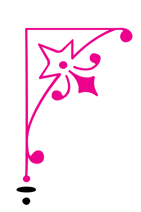
٢٨٣- «الوافي بالوفيات»: للصفدي، نشر: «جمعية المستشرقين الألمانية»، ط: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.





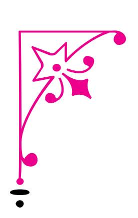
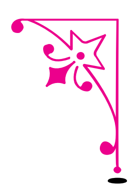
الفهارس العلمية

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الشعر.
- فهرس شيوخ المصنف في الكتاب.
- فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.
- فهرس الموضوعات.




فهرس الآيات القرآنية

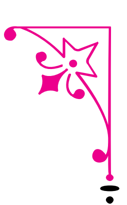
طرف الآية	رقم الفقرة
﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾	٦٤٦
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾	١٧١٢
﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾	٦٤٨
(ق)	
﴿قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾	٦٨٠
(ل)	
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾	١٢٩٩
﴿۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٩١٢
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	١٧٣
﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾	١٣٧٠
(م)	
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾	٨٧
(ن)	
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾	١٩١١
﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾	٦٤٧
(و)	
﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾	١٠٩٩
﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾	٦٤٦
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾	٩٤٣
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٦٤٣

فهرس الأحاديث النبوية

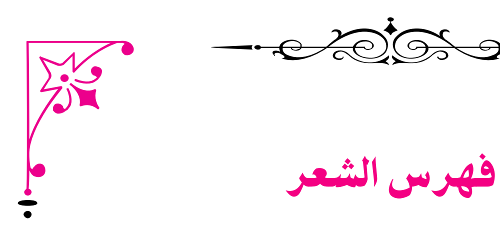
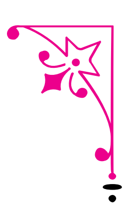
(أ)	
أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ	١٨١٢
ابْتَغِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ	١٧٣٠
أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ	١٢٢٧
أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ	١٤٥٩
أَتْرِبُوا الْكِتَابَ	٥٨٧
أَتُرِيدُ أَنْ يُمْحَقَ رِبْحُكَ	١٧٣٨
أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟	٩٥٥
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ -أَوْ قَالَ: مَلَكٌ- فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟	١٩١٢
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ	٦٦١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا	٩٥٣
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ	٣٢٢
احْتَجَمَ وَأَعْطَى أَبَا طَيْبَةَ دِينَارًا	١٨٤
احْشُدُوا -زَادَ غَيْرُهُ: غَدًا	١١٨٧
إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ	١٤٦٦
إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ	٨٠٩
إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ	١١٤ و٢٨٢



فهرس الآثار



فهرس الشعر





فهرس شيوخ المصنف في الكتاب

اسم الشيخ	الرقم
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ	٥٨٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ	١٢٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ	٣٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ	٢٤٧
عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ	١٣٤
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ	١٥٦٢
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ	٤٨٢
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ	٤٣
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ	٤٣
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ	١١١٢
عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُرْمَوِيُّ	١٨٥٨
عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ	٧١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ	٣٩٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ	١١١٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهِ بْنِ أَبْرَكَ الهَمَذَانِيُّ	٢٧٨

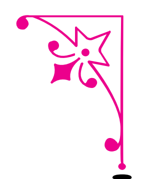
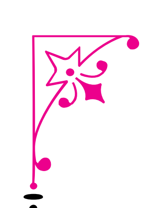
اسم الشيخ	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ	٨
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ	١٤٧٧
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الوَاعِظُ	٦٧
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ	٦٠
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ	١٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ	٢٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ	٤٩٧
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ	٣٠
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ	٣٣٠
عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَّازِيُّ	٧٩٢
عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ	١٥
عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ	١٦١
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّعِيمِيُّ	١٤٩٧
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ	٦٨
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ	٨٧
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ	٥٥١
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ	٤٢٤

اسم الشيخ	الرقم
الهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخَرَّاطُ	١٢٠٨
(و)	
وَلَّادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الكُوفِيُّ	١٠٢٣

اسم الشيخ	الرقم
(ي)	
يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بنِ الطَّيِّبِ بْنِ الدَّسْكَرِيِّ	٢

كُنى شُيوخ المُصَنِّف التي ذُكِرَتْ في الكتاب مقترنة بالنسبة دون الاسم

الكنية	الرقم
أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ	٥
أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ	١٩
أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ	٥٨
أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ	١٦٦
أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ	١٧٩
أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ	١٩٩
أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ	٢٢٠
أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ	٢٣٥
أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ	٥٠٥
أَبُو حَامِدٍ الدَّلُّوِيُّ	٦٤٦
أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ	١٢٣٤
أَبُو بَكْرٍ الْهِيتِيُّ	١٧٤٥

ألقاب وأنساب شيوخ المصنف

اللقب أو النسبة	الرقم
الأَبْهَرِيُّ	٤١٢
الْأَبِيوَرْدِيُّ	١٧٩١
الْأَدَمِيُّ	١٤٩٦
الأَرْدَسْتَانِيُّ	٦٧٢
الأُرْمَوِيُّ	١١٣٦
الأَزْرَقُ	١٥٧
الأَزْهَرِيُّ	٥
الإِسْتِرَابَاذِيُّ	٤٨
الأُسْتُوَائِيُّ	٦٣٦
الأُشْنَانِيُّ	٢٠١
الأَصْبَهَانِيُّ	٥٣٧
الأَصَمُّ	٥٢٩
الأَكْبَرُ	١٤٣
الإِمَامُ	٢٨
الأَنْبَارِيُّ	٣٦ و٩٠٥
الأَنْمَاطِيُّ	٩٨٨
الأَهْوَازِيُّ	١٣٥

اللقب أو النسبة	الرقم
البَادَا	١٢٩٩
الْبُخَارِيُّ	١٦٩٥
البَرْذَعِيُّ	٣٠ و٥٤٧
البَرْقَانِيُّ	١٩
البَرْمَكِيُّ	٣٥٤
البَزَّازُ	١٣ و١٤ و ٥٥ و ١٢٣ و ٥٩٧
البَصْرِيُّ	١٥
البَلْخِيُّ	١٥٣
البَلْدِيُّ	٢٦٢
البَيْضَاوِيُّ	١٠٩٣
التَّاجِرُ	٢٠٦
التَّغْلِبِيُّ	٢٠٤
التِّكَكِيُّ	٧٣٧
التَّمِيمِيُّ	١٢٢ و٢٥٩ و٧٣٩



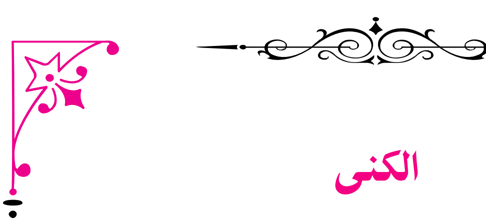
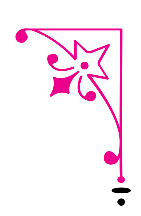
فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ	١٧٥١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ	١٧٣٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا	١٠١١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ	١٥٨٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ	٤٧٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ	٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ	٧١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ	١٠٥٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ	٢٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ	٢٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ	٦٥٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ	١٥٢٥

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ	١٧٠٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ	١١٢١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ	٢٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزْيَدٍ الخَشَّابُ	١٣٦٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ	٢٥٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ	٢٨٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ	١٨١٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ	١٦٨٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَلْخِيُّ	١٥١١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى	١٠٥٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ	٢٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ)	٣٧٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ	٦٥٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ	٣٠٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ	١٧٤٠
عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ	٢٨

الاسم	الرقم
يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ	١٣٣٣
يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الجُرْجَانِيُّ	١١٤٣
يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ	١٣٦١
يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ	١٤٤
يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ	٦٧
يُوسُفُ بْنُ القَاسِمِ المَيَّانَجِيُّ	١٢٢
يُوسُفُ بْنُ المَاجِشُونِ	٢٩١
يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ	١١٦٥
يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ	١٠٢٩
يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ	٥٦٥
يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٨٧٨
يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ	١٣٢٥
يُوسُفُ بْنُ مُسَلَّمٍ	١٠١٥
يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ	١٦٢٠
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ	٥١٠
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ	١١٧٧
يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ	١٤٩٨
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ	٤٦
يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ	٨٢٢



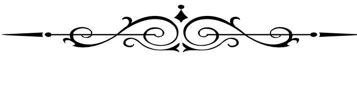
الكنى

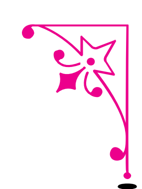
الكنية	الرقم
أَبُو عُمَرَ الخَطَّابِيُّ	١٠١١
أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ	١٠٨٩
أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ	١٣٣١
أَبُو عُمَرَ بْنُ خَلَّادٍ	١٧٢٤
أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ	١٢٧٥
أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ	١٣٩٢
أَبُو عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ	١٧٤٣
أَبُو غَزِيَّةَ	١٥٨٩
أَبُو قَطَنٍ	١٧٠٤
أَبُو كُرَيْبٍ	١١١٤
أَبُو مَعْمَرٍ	١٨٢٦
أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ	١٣٢٣

الكنية	الرقم
أَبُو نُوحٍ	١٠٨٣
أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ	١٨١٧
أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ	١٤٢٧
أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ	١٤١١
أَبُو يُوسُفَ	١٦٤٦
أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ	١٦٩٦
أَبُو السَّلِيلِ القَيْسِيُّ	١٠٠٢
أَبُو الضَّحَّاكِ	١٦٤٩
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ	١٧٤٧
أَبُو عُبَيْدَةَ	١٦١٢
أَبُو مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيُّ	١٦٧١
أَبُو نَهِيكٍ	٩٥٦



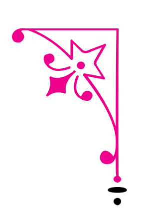






الألقاب والأنساب





فهرس الموضوعات

